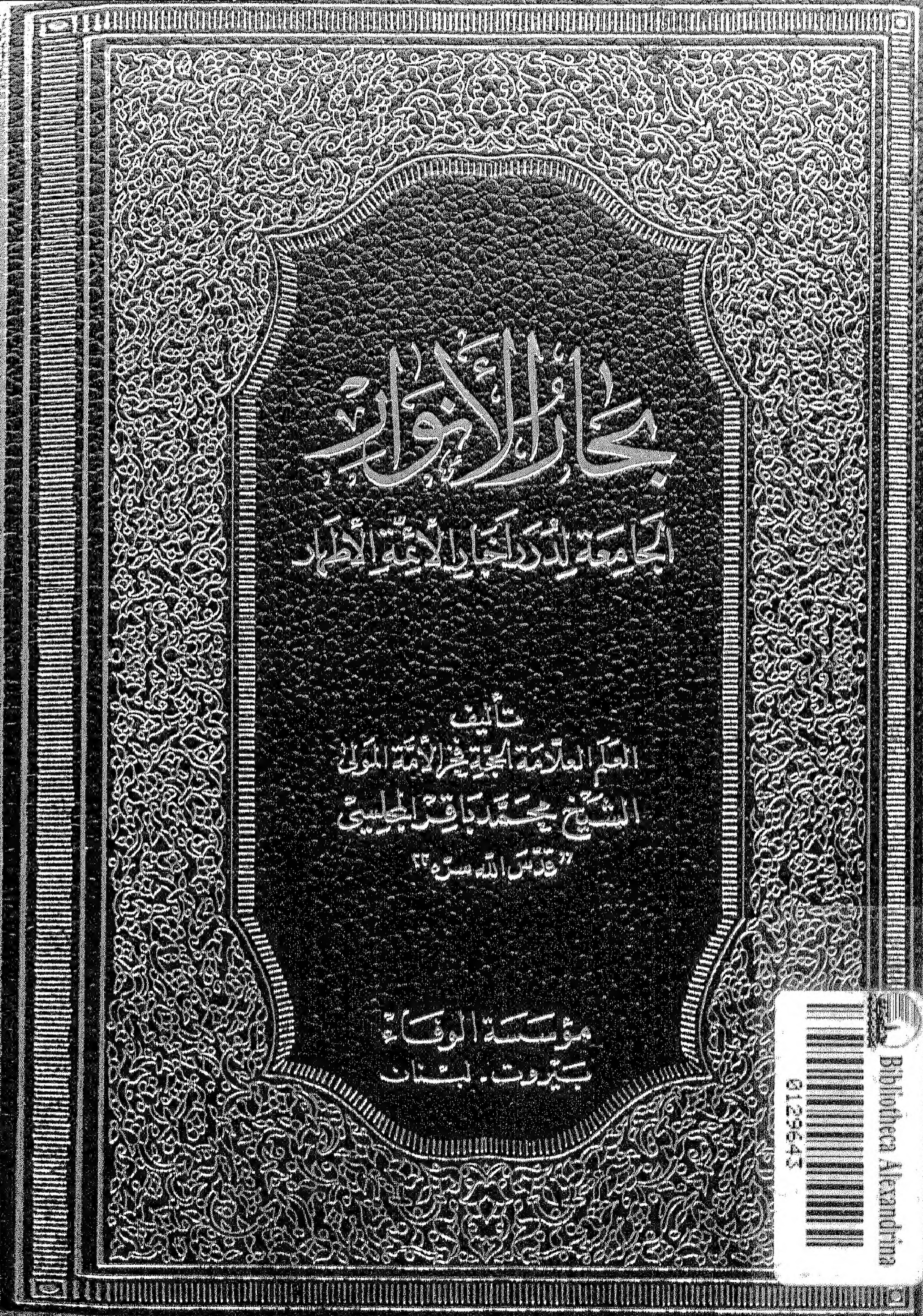

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0129643

بِحارُ الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

بِحَارُ الأَنْوَارِ

الجَامِعَةُ لِدُرَرِ أَخْبَارِ الأَئِمَّةِ الأَطْهَارِ

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

الجُزْءُ السَّابع وَالتسعُونَ

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع : ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً : التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٣

☆ (باب) ☆

* « (ليلة القدر و فضلها وفضل) » *
* « (الليالى التى تحتملها) » *

اقول : سيجيء ماينا سبه في أبواب أعمال شهر رمضان من أبواب عمل السنّة .

الآيات : البقرة : شهر رمضان الّذي اُنزل فيه القرآن(١).

النحل : « ينزّل الملائكة بالرُّوح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنّه لا إله إلاّ أنا فاتّقون (٢) .

الدخان : حم ☆ والكتاب المبين ☆ إنّا أنزلناه في ليلة مباركة إنّا كنّا منذرين ☆ فيها يفرق كلّ أمر حكيم ☆ أمراً من عندنا إنّا كنّا مرسلين (٣).

القدر : إنّا أنزلناه في ليلة القدر ☆ وماأدريك ما ليلة القدر ☆ ليلة القدر خير من ألف شهر ☆ تنزّل الملائكة و الرُّوح فيها باذن ربّهم من كلّ أمر سلام هي حتّى مطلع الفجر.

١ ـ شي : عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في تسعة عشر من شهر رمضان يلتقي الجمعان قلت : مامعنى قوله : «يلتقي الجمعان» ؟ قال : يجمع

---

(١) البقرة : ١٨٥ . (٢) النحل : ٢ .

(٣) الدخان : ١ ـ ٥ .

فيها مايريد من تقديمه وتأخيره ، وإرادته وقضائه (١) .

٣ ـ شي : عن عمرو بن سعيد قال: خاصمني رجل من أهل المدينة في ليلة الفرقان حين التقى الجمعان فقال المديني : هي ليلة سبع عشرة من رمضان ، قال : فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له وأخبرته فقال لي : جحد المديني أنت تريد مصاب أميرالمؤمنين إنّه اُصيب ليلة تسع عشرة من رمضان، وهي اللّيلة الّتي رفع فيها عيسى بن مريم عليه السلام (٢) .

٣ ـ شي : عن حُمران ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الأجل الّذي يسمّى في ليلة القدر هو الأجل الّذي قال الله تعالى: « فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة و لايستقدمون» (٣).

٤ ـ مجالس الشيخ : عن الحسين بن عبيدالله ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد عن عليّ قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له أبوبصير : ما اللّيلة الّتي يرجى فيها ما يرجى ؟ قال : في إحدى و عشرين أوثلاث و عشرين قال : فان لم أقو على كلتيهما ، قال : ما أيسر ليلتين فيما تطلب .

(١-٢) تفسير العياشي ج٢ ص ٦٤ ، عن اسحاق بن عمار قال: سمعته يقول وناس يسألونه يقولون : الارزاق تقسم ليلة النصف من شعبان ، قال : فقال عليه السلام: لاوالله ماذلك الا في ليلة تسعة عشرة من شهر رمضان واحدى وعشرين وثلاث وعشرين، فان في ليلة تسع عشرة يلتقي الجمعان، وفي ليلة احدى وعشرين يفرق كل أمر حكيم ، وفي ليلة ثلاث وعشرين يمضي ماأراد الله عزوجل من ذلك، وهي ليلة القدر التي قال الله عزوجل «خير من ألف شهر» قال: قلت : مامعنى قوله «يلتقي الجمعان»؟ قال : يجمع الله فيها ماأراد من تقديمه وتأخيره وارادته وقضائه ، قال: قلت : فما معنى يمضيه في ثلاث و عشرين ؟ فقال : انه يفرقه في ليلة احدى و عشرين ، و امضاؤه ويكون له البداء ، فاذا كانت ليلة ثلاث و عشرين أمضاه فيكون من المحتوم الذى لايبدوله فيه تبارك وتعالى راجع الكافي ج ٤ ص ١٥٨ .

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٢٣ و٢٦٢ .

قال : قلت : فربمارأينا الهلالعندنا وجاءنا من يخبرنا بخلاف ذلك في أرض أُخرى ؟ فقال: ماأيسرأربع ليال تطلبها فيها قلت : جعلتفداك ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجهنيّ ؟ فقال : إنّ ذلك ليقال (١) .

قلت : إنّ سليمان بن خالد روى في تسعة عشر يكتب وفد الحاجّ فقال : يا أبا محمّد يكتب وفدالحاجّ في ليلة القدر و المنايا والبلايا و الأرزاق ، و ما يكون إلى مثلها في قابل ، فاطلبها في إحدى و ثلاث ، وصلّ في كلّ واحدة منهما مائة ركعة وأحيهما إن استطعت [إلى النور (٢) و اغتسل فيهما ، قال : قلت : فان لم أقدر على ذلك وأنا قائم ؟ قال : فصلّ و أنت جالس قلت : فان لم أستطع ؟ قال : فعلى فراشك] (٣) .

قلت : فان لم أستطع ؟ قال : فلاعليك أن تكتحل أوّل ليلة بشيء من النّوم فانّ أبواب السّماء تفتّح في رمضان ، وتصفّد الشّياطين ، وتقبل أعمال المؤمنين ، نعم الشهر رمضان كان يسمّى على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله المرزوق (٤) .

و منه : بهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن أخيه ، عن زرعة عن سماعة قال : قال لي : صلّ في ليلة إحدى وعشرين و ليلة ثلاث و عشرين من

---

(١) هوعبدالله بن انيس الجهنى أبويحيى المدنى حليف بنىسلمة من الانصار ، سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ليلة القدر وقال : انى شاسع الدار ، فمرنى بليلة انزل لها قال : انزل ليلة ثلاث وعشرين. راجع اسدالغابة ج ٣ ص ١٢٠ ، وروى الصدوق فى الفقيه ج ٢ ص ١٠٣ قال : وفى رواية عبدالله بن بكير ، عن زرارة ، عن أحدهما (ع) قال : سألته عن الليالى التى يستحب فيها الغسل فى شهر رمضان فقال ، ليلة تسع عشرة و احدى وعشرين وثلاث و عشرين ، وقال : ليلة ثلاث و عشرين هى ليلة الجهنى .

(٢) يعنى الفجر .

(٣) ما بين العلامتين زيادة من المصدر ، ورواه فى التهذيب ج ١ ص ٢٦٣ ، و تراه فى الكافى ج ٤ ص ١٥٦ وهكذا فى الفقية ج ٢ ص ١٠٣ .

(٤) أمالى الطوسى ج ٢ ص ٣٠١ .

شهر رمضان في كلّ واحدة منهما إن قويت على ذلك مائة ركعة سوى الثلاثة عشر و أسهر فيهما حتّى تصبح ، فإنّ ذلك يستحبّ أن يكون في صلاة ودعاء وتضرّع فإنّه يرجى أن يكون ليلة القدر في أحدهما ، و ليلة القدر خير من ألف شهر .

فقلت له : كيف هي خير من ألف شهر ؟ قال : العمل فيها خير من العمل في ألف شهر و ليس في هذه الأشهر ليلة القدر ، و هي تكون في رمضان ، و فيها يفرق كلّ أمر حكيم ، فقلت: و كيف ذلك ؟ فقال : ما يكون في السّنة وفيها يكتب الوفد إلى مكّة (١) .

و منه : بهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن بكير عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن ليلة القدر قال : هي إحدى وعشرين أو ثلاث و عشرين ، قلت : أليس إنّما هي ليلة ؟ قال : بلى ، قلت : فأخبرني بها قال : وما عليك أن تفعل خيراً في ليلتين (٢) .

و منه : عن أحمد بن عبدون ، عن عليّ بن محمّد بن الزّبير ، عن عليّ بن الحسن ابن فضّال ، عن العبّاس بن عامر ، عن أحمد بن رزق الغمشانيّ ، عن يحيى بن العلا قال : كان أبو عبدالله عليه السلام مريضاً مدنفاً فأمر فاُخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فكان فيه حتّى أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان (٣).

٥ - **دعوات الراوندي** : عن زرارة قال : قال الصادق عليه السلام تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك و تقول :

«اللهمّ إنّي أسألك بكتابك المنزل ، وما فيه وفيه اسمك الأكبر ، وأسماؤك الحسنى ، وما يخاف ويرجى ، أن تجعلني من عتقائك من النّار » .

و تدعو بما بدا لك من حاجة .

و عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ ليلة الثّالث و العشرين من شهر رمضان هي ليلة الجهنيّ فيها يفرق كلّ أمر حكيم وفيها تثبت البلايا والمنايا والآجال و الأرزاق

(١-٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٠١ .

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٩ .

و القضايا ، و جميع ما يحدث الله فيها إلى مثلها من الحول ، فطوبى لعبد أحياها راكعا و ساجدا و مثّل خطاياه بين عينيه ويبكي عليها ، فاذا فعل ذلك رجوت أن لايخيب إنشاء الله .

و قال : يأمر الله ملكاً ينادي في كلّ يوم من شهر رمضان في الهواء : أبشروا عبادي ، فقد وهبت لكم ذنوبكم السّالفة ، وشفّعت بعضكم في بعض في ليلة القدر ، إلاّ من أفطر على مسكر أوحقد على أخيه المسلم .

وروي أنّ الله يصرف السّوء و الفحشاء و جميع أنواع البلاء في اللّيلة الخامسة والعشرين ، عن صوّام شهر رمضان ، ثمّ يعطيهم النور في أسماعهم وأبصارهم ، وإنّ الجنّة تزيّن في يومه وليلته .

٦ـ أقول : قال ابن أبي الحديد في شرح النّهج : في أمالي ابن دريد قال : أخبرنا الجرموذي ، عن ابن المهلبي ، عن ابن الكلبيّ ، عن شدّاد بن إبراهيم ، عن عبيدالله بن الحسن الفهري ، عن ابن عرادة قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: أخبرنا عن ليلة القدر ؟ قال : ما أخلو من أن أكون أعلمها فأستر علمها ، ولست أشكّ أنّ الله إنّما يسترها عنكم نظراً لكم ، لأنّكم لو أعلمكموها عملتم فيها و تركتم غيرها وأرجو أن لاتخطئكم إنشاء الله .

٧ ـ كتاب الغارات : لإبراهيم بن محمّد الثّقفي رفعه ، عن الأصبغ بن نباتة أنّ رجلاً سأل عليّاً عليه السلام عن الرّوح قال : ليس هو جبرئيل قال عليّ : جبرئيل من الملائكة و الرّوح غير جبرئيل و كان الرّجل شاكّاً فكبر ذلك عليه ، فقال : لقد قلت عظيماً ، ما أحد من النّاس يزعم أنّ الرّوح غير جبرئيل ، قال عليه السلام : أنت ضالّ تروي عن أهل الضّلال يقول الله لنبيّه «أتى أمر الله فلاتستعجلوه سبحانه وتعالى عمّا يشركون ۞ ينزّل الملائكة بالرّوح من أمره على من يشاء من عباده» (١) فالرّوح غير الملائكة وقال : «ليلة القدر خير من ألف شهر ۞ تنزّل الملائكة والرّوح

---

(١) النحل : ١ ـ ٢ .

فيها بإذن ربّهم » (١) و قال : « يوم يقوم الرّوح والملائكة صفّاً » (٢) وقال لآدم و جبرئيل يومئذ مع الملائكة « إنّي خالق بشراً من طين ✿ فاذا سوّيته و نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» (٣) فسجد جبرئيل مع الملائكة للرّوح وقال لمريم: « فأرسلنا إليها روحنا فتمثّل لها بشراً سويّاً » (٤) و قال لمحمّد صلّى الله عليه وآله : « نزل به الرّوح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين ✿ بلسان عربيّ مبين ✿ و إنّه لفي زبر الأوّلين » (٥) والزّبر : الذّكر ، والأوّلين رسول الله صلّى الله عليه وآله منهم ، فالرّوح واحدة والصّور شتّى .

قال سعد : فلم يفهم الشاكّ ماقاله أمير المؤمنين عليه السلام غير أنّه قال: الرّوح غير جبرئيل ، فسأله عن ليلة القدر فقال : إنّي أراك تذكر ليلة القدر تنزّل الملائكة و الرّوح فيها، قال له عليّ عليه السلام : إن عمي عليك شرحه فسأُعطيك ظاهراً منه تكون أعلم أهل بلادك بمعنى ليلة القدر قال : قد أنعمت عليّ إذاً بنعمة قال له عليّ عليه السلام : إنّ الله فرد يحبّ الوتر ، و فرد اصطفى الوتر ، فأجرى جميع الأشياء على سبعة فقال عزّوجلّ « خلق سبع سموات و من الأرض مثلهنّ» (٦) وقال : « خلق سبع سموات طباقا » (٧) وقال في جهنّم : « لها سبعة أبواب » (٨) وقال : « سبع سنبلات خضر و أُخر يابسات » (٩) وقال: «سبع بقرات سمان يأكلهنّ سبع عجاف» (١٠) وقال : «حبّة أنبتت سبع سنابل»(١١) وقال: «سبعاً من المثاني والقرآن العظيم»(١٢) فأبلغ حديثي أصحابك لعلّ الله يكون قد جعل فيهم نجيباً إذا هو سمع حديثنا

---

(١) القدر : ٣-٤ .

(٢) النبأ : ٣٨ .

(٣) ص : ٧٢ .

(٤) مريم : ١٧ .

(٥) الشعراء : ١٩٣ .

(٦) الطلاق : ١٢ .

(٧) الملك : ٣ .

(٨) الحجر : ٤٤ .

(٩) يوسف : ٤٦ .

(١٠) يوسف : ٤٣ .

(١١) البقرة : ٢٦١ .

(١٢) الحجر : ٨٧ .

نفر قلبه إلى مودّتنا ، ويعلم فضل علمنا ، وما نضرب من الأمثال الّتي لايعلمها إلّا العالمون بفضلنا .

قال السّائل: بيّنها في أيّ ليلة أقصدها ؟ قال : اطلبها في سبع الأواخر، والله لئن عرفت آخر السّبعة لقد عرفت أوّلهنّ ، ولئن عرفت أوّلهنّ لقد أصبت ليلة القدر ، قال : ما أفقه ما تقول ، قـال : إنّ الله طبع على قلوب قوم فقال : « إن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبداً » (١) فأمّا إذا أبيت و أبى عليك أن تفهم فانظر فاذا مضت ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فاطلبها في أربع وعشرين، وهي ليلة السّابع ، و معرفة السّبعة ، فانّ من فاز بالسّبعة كمل الدين كلّه ، وهي الرّحمة للعباد و العذاب عليهم ، و هم الأبواب الّتي قال الله تعالى « لكلّ باب منهم جزء مقسوم » (٢) يهلك عند كلّ باب جزء ، وعند الولاية كلّ باب .

٨ ـ و منه : عن يحيى بن صالح ، عن مالك بن خالد ، عن الحسن بن إبراهيم عن عبدالله بن الحسن ، عن عباية ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله اعتكف عاماً في العشر الأوّل من شهر رمضان ، و اعتكف في العام المقبل في العشر الأوسط منه ، فلمّا كان العام الثالث رجع من بدر فقضى اعتكافه فنام ، فرأى في منامه ليلة القدر في العشر الأواخر كأنّه يسجد في ماء وطين ، فلمّا استيقظ رجع من ليلته ، و أزواجه واُناس معه من أصحابه ، ثمّ إنّهم مطروا ليلة ثلاث و عشرين فصلّى النبيّ صلّى الله عليه وآله حين أصبح فرئي في وجه النبيّ صلّى الله عليه وآله الطّين ، فلم يزل يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتّى توفّاه الله .

٩ ـ كتاب المقتضب : لأحمد بن محمّد بن عيّاش ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن هلال ، عن محمّد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قـال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ الله اختار من الأيّام الجمعة ، ومن الشّهور شهر رمضان ، و

---

(١) الكهف : ٥٧ .

(٢) الحجر : ٤٤ .

من اللّيالي ليلة القدر ، الخبر .

و عن محمّد بن عثمان الصّيدناني ، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي ، عن سليمان ابن حرب ، عن حمّاد بن زيد ، عن عمر بن دينار ، عن جابر بن عبدالله ، عن النبي صلى الله عليه وآله مثله .

١٠ ـ مجالس الشيخ : عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الكليني (١) عن أحمد ابن محمّد ، عن عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن الوليد ، و محمّد بن أحمد ، عن يونس ابن يعقوب ، عن عليّ بن عيسى القمّاط ، عن عمّه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اُري رسول الله صلى الله عليه وآله بني اُمية يصعدون منبره من بعده يضلّون النّاس عن الصّراط القهقرى فأصبح كئيباً حزيناً ، قال : فهبط عليه جبرئيل فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله مالي أراك كئيباً حزيناً ؟ قال : يا جبرئيل إنّي رأيت بني اُميّة في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلّون الناس عن الصّراط القهقرى ، فقال : والّذي بعثك بالحقّ إنّ هذا شيء ما اطّلعت عليه، ثمّ عرج إلى السّماء فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها « أفرأيت إن متّعناهم سنين ✿ ثمّ جاءهم ما كانوا يوعدون ✿ ما أغنى عنهم ما كانوا يمتّعون » (٢) و أنزل الله عليه « إنّا أنزلناه في ليلة القدر ✿ و ما أدريك ما ليلة القدر ✿ ليلة القدر خير من ألف شهر » جعل الله ليلة لنبيّه صلى الله عليه وآله خيراً من ألف شهر ملك بني اُميّة (٣) .

١١ ـ الهداية : قال الصّادق عليه السلام : اغتسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان و إحدى و عشرين ، وثلاث وعشرين ، و اجهد أن تحييهما . وذكر أنّ ليلة القدر

---

(١) الكافي ج ٤ ص ١٥٩ وصححنا السند عليه.

(٢) الشعراء : ٢٠٥ .

(٣) لم نجده في المصدر المطبوع ورواه في ج ٢ ص ٣٠٠ باسناده عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي عن أبي أحمد عبدالعزيز بن جعفر بن قولويه عن ابن عيسى ، عن ابن خلف ، عن موسى بن ابراهيم المروزي ، عن أبي عبدالله عليه السلام ورواه بسند المتن في التهذيب ج ١ ص ٢٦٣ ، وتراه في الفقيه ج ٢ ص ١٠١ .

يرجى في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين، وقال عليه السلام: ليلة ثلاث وعشرين اللّيلة الّتي فيها يفرق كلّ أمر حكيم وفيها يكتب وفد الحاج وما يكون من السنة إلى السنة، وقال عليه السلام: يستحبّ أن يصلّي فيها مائة ركعة تقرء في كلّ ركعة الحمد وعشر مرّات قل هو الله أحد. [في أنّ الصّوم على أربعين وجهاً] (١).

١٢ ـ دعائم الاسلام: عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: « تنزّل الملئكة و الرّوح فيها » قال: تنزّل فيها الملائكة و الكتبة إلى السّماء الدّنيا فيكتبون ما يكون في السّنة من أمره، وما يصيب العباد، و الأمر عنده موقوف له، فيه المشيّة فيقدّم ما يشاء، ويؤخّر ما يشاء، [ويمحو ما يشاء] ويثبت وعنده أمّ الكتاب.

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: سلوا الله الحجّ في ليلة سبع عشرة من شهر رمضان و في تسع عشرة، وفي إحدى و عشرين، وفي ثلاث وعشرين، فانّه يكتب الوفد في كلّ عام ليلة القدر، وفيها يفرق كلّ أمر حكيم.

و عن أبي جعفر محمّد بن علي صلوات الله عليه أنّه قال: علامة ليلة القدر أن تهبّ ريح فان كانت في برد دفئت، وإن كانت في حرّ بردت.

و عنه عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن تغفل عن ليلة إحدى و عشرين، و ليلة ثلاث وعشرين، أو ينام أحدٌ تلك اللّيلة.

وعنه عليه السلام أنّه قال: من وافق ليلة القدر فقامها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر (٢).

و عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام أنّه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من جهينة فقال: يارسول الله إنّ لي إبلاً وغنماً وغلمة، وأحبّ أن تأمرني بليلة أدخل فيها من شهر رمضان، فأشهد الصّلاة، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فسارّه في أذنه فكان

---

(١) قوله « في أن الصوم على أربعين وجهاً » كذا وقع في نسخة الاصل بخط أحد كتاب المؤلف قدس سره، وهو سهو منه، بل هذا عنوان لما بعده ينقل فيه الصدوق ـ ره ـ حديث الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام في أن الصوم على أربعين وجهاً كما مر في ج ٩٦ ص ٢٦٢.

(٢) دعائم الاسلام ج ١ ص ٢٨١.

الجهني ّ إذاكانت ليلة ثلاث وعشرين دخل بابله وغنمه و أهله وولده وغلمته ، فبات تلك اللّيلة بالمدينة ، فاذا أصبح خرج بمن دخل معه فرجع إلى مكانه .

و عنه ﷺ أنّه سئل عن ليلة القدر فقال : هي في العشر الأواخر من شهر رمضان .

وعن علي ّ عليه السلام أنّه قال : سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال: التمسوها في العشر الأواخر من شهر رمضان فقد رأيتها ثمّ اُنسيتها ، إلاّ أنّي رأيتني اُصلّي تلك اللّيلة في ماء وطين ، فلمّا كانت ليلة ثلاث وعشرين مُطرنا مطراً شديداً ووكف المسجد فصلّى بنا رسول الله ﷺ وإنّ أرنبة أنفه لفي الطّين

و أسئلك يا ربّاه نجاح العمل عند انقطاع الأجل، و قوّة في سمعي وبصري و استعملني فيما علّمتني و فهّمتني ، فانّك الرّبّ الجليل ، و أنا العبد الذّليل و شتّان ما بيننا ، يا حنّان يا منّان ، يا ذاالجلال و الاكرام ، اللهمّ إنّي أسئلك تعجيل عافيتك ، و الصّبر على بليّتك ، و الخروج من الدّنيا إلى رحمتك ، اللّهمّ خرلي و اخترلي ، اللّهمّ حسّن خلقي ، اللّهمّ إنّك عفوّ تحبّ العفو فاعف عنّي اللّهمّ اغفرلي ما قدّمت و ما أخّرت و ما أسررت و ما أعلنت ، اللّهمّ نفسي نقّها وزكّها وأنت خير من زكّاها وأنت وليّها ومولاها، اللّهمّ واقية كواقية الوليد (١) اللّهمّ إليك انتهت الأماني يا صاحب العافية ، ربّ تقبّل توبتي ، و اغسل حوبتي اللّهمّ إنّي أسألك عيشة سويّة ، و ميتة تقيّة ، و موتاً غير مخزٍ ولا فاضح ،فانّك أهل النّفع ، و أهل المغفرة ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطيّبين الطاهرين .

و يستحب أن يدعا فيه ايضاً بهذا الدعاء

الحمدلله بما حمد الله به نفسه و لاإله إلاّ الله بما هلّل الله به نفسه ،و سبحان الله بما سبّح الله به نفسه في عرشه و من تحته ، و الحمد لله بما حمد الله به نفسه و خلقه ، و الله أكبر بما كبّر الله به نفسه و خلقه و عرشه و من تحته ، وسبحان الله بما سبّح الله به خلقه ،والحمدلله منتهى علمه ومبلغ رضاه حمداً لا نفاد له ولاانقضاء و الحمد لله بما حمد الله به خلقه والله أكبر بما كبّر الله به خلقه ،و سبحان الله بما سبّح لله به خلقه، ولاإله إلاّ الله بما هلّل الله بهخلقه .

و الحمد لله بما حمد الله به ملائكته ، ولاإله إلاّ الله بما هلّل الله بهملائكته و الله أكبر بما كبّر الله به ملائكته ، و الحمد لله بما حمدالله به سماواته و أرضه والحمد لله بما حمدبه رعده و برقه و مطره ، والله أكبر بما كبّره به رعده وبرقه و مطره ، و الحمد لله بماحمده به كرسيّه و كلّ شيء أحاط به علمه ، و الله أكبر بما كبّره به كرسيّه و كلّ شيء أحاط به علمه ، و الحمد لله بما حمده به بحاره بما فيها ، و الله أكبر بما كبّره بحاره بما فيها ،و سبحان الله بما سبّحه بحاره بما

---

(١) الواقية مصدر كالعاقبة بمعنى الوقاية ، والمراد بالوليد موسى عليه السلام .

فيها ، ولا إله إلاّ الله بما هلّله بحاره بما فيها .

و الحمد لله منتهى علمه ومبلغ رضاه ومالا نفاد له ، ولا إله إلاّ الله منتهى علمه و مبلغ رضاه و ما لا نفاد له ، اللّهمّ و صلّ على سيّدنا محمّد النبيّ الاُمّي و أهل بيته الطّاهرين ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و ارحم محمّداً و آل محمّد ، و بارك على محمّد و آل محمّد ، كما صلّيت و رحمت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد .

اللّهمّ إنّي أسئلك على أثر تهليلك و تمجيدك وتسبيحك و تحميدك وتكبيرك وتكثير الصّلاة على نبيّك أن تغفر لي ذنوبي كلّها صغيرها وكبيرها ، وسرّها و علانيتها قديمها وحديثها ، ما أحصيته و أنسيته أنا من نفسي أيّام حياتي ، ما علمت منها وما لم أعلم و ما أخطيت يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحمن يا رحمن ، يا رحيم يا رحيم يا رحيم ، أن توفّقني للأعمال الصّالحة حتّى تتوفّاني عليها على أحسن الأحوال ، واستعدّني في جميع الآمال لاتفرّق بيني و بين العافية و المعافاة أبداً ما أبقيتني و لاتقتّر عليّ رزقي ، و اجعله اللّهمّ واسعاً عليّ عند كبر سنّي ، واقتراب أجلي ، و اقض لي بالخيرة في جميع الاُمور ، و صلّى الله على محمّد و آل محمّد وسلّم تسلماً .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة الجديدة ، و كلّ ليلة ، و هذا الشّهر و كلّ شهر أسألك من حلمك لجهلي و من فضلك لفاقتي ، و من مغفرتك لخطيئتي ، فصلّ على محمّد و آله و امنن عليّ بذلك و لا تكلني إلى قلبي ، ولاتردّني على عقبي ، ولاتزلّ قدمي ، ولا تقفل على قلبي ، و لاتختم فمي ، ولاتسقط عملي ، ولاتزل نعمتك عنّي ولاتشمت بي عدوّي ، و لا تسلّط عليّ الشّيطان فيغويني و يزلّني و يهلكني ، و تفضّل عليّ برحمتك ، يا أرحم الرّاحمين و خير الغافرين ، إنّك على كلّ شيء قدير .

اليوم العشرون

قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم جيّد مبارك يصلح لطلب الحوائج والسّفر ،فمن سافر فيه كانت حاجته مقضيّة،والبناء و التزويج والدّخول على السّلطان و غيره .

و في رواية اُخرى : أنّه ولد فيه إسحاق عليه السلام محمود العاقبة ، جيّد لطلب الحوائج ، طالب فيه بحقّك ، وازرع ما شئت ، ولاتشتر فيه أبداً .

و في رواية اُخرى يجتنب فيه شراء العبيد .

و في رواية اُخرى إنّه يوم متوسّط الحال صالح للسّفر والبناء ووضع الاُساس و حصاد الزرع ، و غرس الشجر و الكرم ، و اتّخاذ الماشية ، من هرب فيه كان بعيد الدّرك، ومن ضلّ فيه خفي أمره ، و من مرض فيه صعب مرضه .

و في رواية:من مرض مات، ومن ولد فيه يكون في صعوبة من العيش ، و يكون ضعيفاً و في رواية اُخرى من ولد فيه كان حليماً فاضلاً .

و قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: من سافر فيه رجع سالماً غانماً ، و قضى الله حوائجه ، و حصّنه من جميع المكاره .

وقالت الفرس :إنّه يوم خفيف مبارك وفي رواية اُخرى أنّه يوم محمود يحمد فيه الطّلب للمعاش و التوجّه بالانتقال و الأشغال و الأعمال الرّضيّة ، و الابتداءات للاُمور .

و قال سلمان الفارسيّ رحمة الله عليه : بهرام روز .

الدعاء في اوله :

اللّهمّ ربّ هذا اليوم و كلّ يوم وهذا الشّهر و كلّ شهر أسئلك بأحبّ وسائلك إليك و أعظمها و أقربها منك أن ترزقني قبول التوّابين ، وتوبة الأنبياء وصدقهم ، ونيّة المجاهدين وثوابهم ، وشكر المصطفين و نصحهم ، وعمل الذّاكرين و تعبّدهم، وإيثار العلماء وفقههم ،وتعبّد الخاشعين وذلّهم ، وحكم العلماء وبصيرتهم وخشية المتّقين ورغبتهم، وتصديق المؤمنين وتوكّلهم، ورجاء الخائفين المحسنين وبرّهم

اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد و تفضّل عليّ بذلك كلّه و أعذني من شماتة الأعداء و من درك الشّقاء ، ومن سوء المنظر و المنقلب ، في النّفس والأهل والمال و الولد ولاتؤاخذني بظلمي ولاتطبع على قلبي ، و اجعلني خيراً ممّن ينظرني ، و ألحقني بمن هو خير منّي برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

ويستحب أن يدعا فيه أيضا بهذا الدعاء

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ يا ودود ياحميد ، يا ذاالعرش المجيد ، يا مبدیء يا معيد ، يافعّالاً لما يريد ، أسئلك بنور وجهك الكريم ، الّذي ملأ أركان عرشك ، وأسألك بقدرتك الّتي قدّرت بها أحوال خلقك ، و برحمتك الّتي وسعت كلّ شيء ، لا إله إلاّ أنت يا مغيث ، يا إلهی إن لم أدعك فتستجيب لي [فمن ذا الّذي أدعوه فيستجيب لي] إلهي إن لم أتضرّع إليك فترحمني ، فمن ذا الّذي أتضرّع إليه فيرحمني، إلهی إن لم أسألك فتعطيني فمن ذا الّذي أسأله فيعطيني إلهی إن لم أتوكّل عليك فتكفيني فمن ذا الّذی أتوكّل عليه فيكفيني .

إلهي أسئلك باسمك العظيم الأعظم الأكرم إلهی أسألك بالاسم الّذي فلقت به البحر لموسى عليه‌السلام و نجّيته من الغرق ، أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تنجيني من كلّ همّ و غمّ و ضيق ، و ارزقني العافية ، و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ ما يلج في الأرض و ما يخرج منها وما ينزل من السّماء و ما يعرج فيها ، اللّهمّ إنّي أعوذ بكلماتك التّامّات كلّها من شرّ كلّ ما خلقت وذرأت و برأت .

اللّهمّ يا حافظ الذّكر بالذكر ، احفظني بماحفظت به الذّكر ، وانصرني بما نصرت به الرّسول، اللّهمّ إنّي أسئلك يا من لايشغله سمع عن سمع ، يا من لا يغلّطه المسائل ، يا من لايبرمه إلحاح الملحّين عليه ، أذقني برد عفوك ، و حلاوة مغفرتك ، و الفوز بالجنّة ، و النّجاة من النّار برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، يـا ذا المعروف الدّائم الّذي لايحصيه أحد سواك ، يا من لايحفظه أحد غيرك ، اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً .

اعتصمت بالله وحده، واستجرت بالله، وتوكّلت على الله، واستعنت بالله، ماشاء الله لاحول ولاقوّة إلّا بالله، اللّهمّ يامن له وجه لايبلى، يا من الكرسي منه ملأ، يا من إذا سئل أعطى، يامن قال اسئلوني أستجب لكم أسئلك يا سيّدي يامن إذا قضى أمضى، يا عظيم الرّجاء، يا حسن البلاء، يا إله الأرض والسماء، اصرف عنّي القضاء والبلاء، وشماتة الأعداء، ولا تحرمني جنّة المأوى.

استجرت بذي القوّة والقدرة و الملكوت، و اعتصمت بذي العزّة والعظمة والجبروت، و توكّلت على الحيّ الّذي لايموت، ورميت من يؤذيني بلاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، اللّهمّ إنّك ملك، و إنّك على كلّ شيء قدير، و بالأمور خبير، فمهما تشاء من أمر يكن، اغفرلي و ارحمني وتب عليّ إنّك أنت التوّاب الرّحيم.

اللّهمّ إنّي أسئلك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها شملي، وتلمّ بها شعثي، وتردّ بها العمى [عنّي]، وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي، وترفع بها شاهدي وتزكّي بها عملي، وتبيّض بها وجهي، وتلقّنني بها رشدي، وتعصمني بها من كلّ سوء، اللّهمّ إنّي أسألك أن تعطيني إيماناً صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف الآخرة، وكرامتك في الدّنيا والآخرة.

اللّهمّ إنّي أسئلك النور عند اللّقاء و منازل الشهداء، و عيش السعداء، و مرافقة الأنبياء، وارزقني الصبرعلى البلاء، اللّهمّ اصرف عنّي الأعداء، اللّهمّ أنزلت بك حاجتي و إن قصر رأيي بضعف عملي، وافتقرت إلى رحمتك، و أسئلك يا ماضي الأمور، يا من هو عدل لا يجور، يا شافي الصدور، و كلّما يجرى في البحور، ولن يجيرني أحدٌ من النار غيرك لأنّك بي مالك، يا شافي من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور.

اللّهمّ من قصرعنه رأيي، و ضعف عملي عنه، و لم تسعه نيّتي ولا قوّتي من خير وعدته أحداً من عبادك، أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك، فانّي أرغب

إليك فيه و أسألكه يا ربّ العالمين ، اللّهمّ اجعلنا هادين مهديّين غير ضالّين ولا مضلّين حرباً لأعدائك ، سلماً لأوليائك ، نحبّ من يحبّك من الناس ، ونعادي من يعاديك من خلقك ممّن خالفك .

اللّهمّ هذا الدّعاء وعليك الاجابة ، وهذا الجدّ والاجتهاد والجهد ، وعليك التكلان ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، ذا الحبل الشديد ، والأمر الرشيد ، أسئلك الأمن يوم الوعيد ، والخير يوم الخلود ، ومع المقرّبين الشهود ، والرّكّع السجود ، والموفين بالعهود ، إنّك رحيم ودود ، إنّك تفعل ماتريد .

سبحان من تعطّف بالعزّ و نال به ، سبحان الّذي لبس المجد و تكرّم به ، سبحان من لاينبغي التسبيح إلاّ له ، سبحان ذي الفضل والنعم ، سبحان ذي القدرة والكرم ، سبحان الّذي أحصى كلّ شيء بعلمه ، اللّهمّ اجعل لى نوراً في قلبي ، و نوراً في سمعي ، ونوراً في بصري، ونوراً في شعري ، ونوراً في بشري ، ونوراً في لحمي ونوراً في دمي ، ونوراً في عظامي، ونوراً من بين يديّ ، ونوراً من خلفي ، ونوراً عن يميني ، ونوراً عن شمالي ، و نوراً من فوقي ، ونوراً من تحتي ، اللّهمّ زدني نوراً وأعطني نوراً ، واجعل لي نوراً برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، وخير الغافرين .

و يستحب ان يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحم محمّداً وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد كما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، صلاة نبلغ بها رضوانك والجنّة ، وننجو بها من سخطك و النّار ، اللّهم ابعث نبيّنا محمّداً مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون ، و صلّى الله على محمّد وآله و سلّم عليه و على آله وسلّم .

اللّهمّ واخصص محمّداً بأفضل [قسم] الفضائل ، وبلّغه أفضل السؤدد ، ومحلّ المكرمين ، اللّهمّ وخصّ محمّداً بالذكر المحمود ، والحوض المورود ، اللّهمّ شرّف محمّداً بمقامه ، وشرّف بنيانه ، وعظّم برهانه وأوردنا حوضه، واسقنا بكأسه ، واحشرنا في زمرته ، غير خزايا ولا نادمين ، ولاشاكّين ولا مبدّلين ، ولا ناكثين ولامرتابين

ولا جاحدين ولا مفتونين ، ولا ضالّين ولا مُضلّين ، قد رضينا الثواب ، وأمنّا العقاب نزلاً من عندك إنّك أنت العزيز الحكيم الوهّاب .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد إمام الخير ، وقائد الخير ، والدّاعي إلى الخير وعظّم بركته على جميع العباد والبلاد ، والدّواب والشّجر ، يا أرحم الراحمين ، بركةً يوفى على جميع العباد .

اللّهمّ أعط محمّداً من كلّ كرامة أفضل تلك الكرامة ، و من كلّ نعمة أفضل تلك النعمة ، و من كلّ يسر أفضل من ذلك اليسر ، و من كلّ عطاء أفضل من ذلك العطاء ، و من كلّ قسم أفضل ذلك القسم ، حتّى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلساً ، ولا أحظى عندك منه منزلاً ، و لا أقرب منك وسيلة ، ولا أعظم لديك وعندك شرفاً ، ولا أعظم عليك حقّا ولا شفاعةً من محمّد صلواتك عليه و على آله في برد العيش والبشر ، وظلّ الروح ، وقرار النعمة ، ومنتهى الفضيلة ، وسرور الكرامة ، وسؤددها ، و رجاء الطمأنينة ، ومنى اللّذّات ، ولهو الشّهوات ، و بهجة لاتشبه بهجات الدّنيا .

اللّهمّ آت محمّداً الوسيلة ، و أعطه أعظم الرفعة ، والوسيلة و الفضيلة ، واجعل في علّيّين درجته ، و في المصطفين محبّته ، وفي المقرّبين ذكره ، وذكرداره ، فنحن نشهد أنّه بلّغ رسالاتك ، ونصح لعبادك ، و تلا آياتك ، و أقام حدودك ، و صدع بأمرك ، وبيّن حكمك وأنفذه ، ووفى بعهدك وجاهد في سبيلك ، وعبدك حقّ عبادتك حتّى أتاه اليقين ، وأنّه أمر بطاعتك و عمل بها وائتمر بها ، ونهى عن معصيتك و انتهى عنها ، ووالى أولياءك بالّذي تحبّ أن يوالي أولياءك ، و عادى عدوّك بالّذي تحبّ أن يعادى عدوّك ، فصلواتك على سيّدنا محمّد سيّد المرسلين ، وإمام المتّقين و خاتم النّبيّين ، و رسول ربّ العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد الطّيّبين ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد في اللّيل إذا يغشى ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد في النّهار إذا تجلّى وصلّ عليه في الآخرة والأولى ، وأعطه الرّضا وزده بعد الرّضا ، اللّهمّ أقرعيني

نبيّنا بمن تبعه من اُمّته و أزواجه و ذرّيّته و أصحابه و أهل بيته واُمّته جميعاً و اجعلنا وأهل بيوتناومن أوجبت حقّه علينا الأحياء منهم والأموات فيمن تقرّبه عينه و أقرر عيوننا جميعاً برؤيته ، ولاتفرّق بيننا و بينه .

اللّهمّ و أوردنا حوضه ، واسقنا بكأسه و احشرنا في زمرته و تحت لوائه ، و توفّنا على ملّته ، و لاتحرمنا أجره ومرافقته ، إنّك على كلّ شيء قدير ، وصلّ على محمّد و آله الطيّبين الأخيار و السّلام عليه وعلى آله و رحمة الله وبركاته .

اللّهمّ ربّ الموت والحياة ، و ربّ السّماوات و الأرض ، و ربّ العالمين و ربّنا و ربّ آبائنا الأوّلين ، وربّنا و ربّ آبائنا الآخرين ، أنت الأحدالصّمد لم يلد ولم يولدولم يكن له كفواً أحد ، ملكت الملوك بعزّتك وقدرتك ، واستعبدت الأرباب بقدرتك وعزّتك ، وسدت العظماء بجودك ، وبددت الأشراف بتجبّرك ، و هددت الجبال بعظمتك ، و اصطفيت المجد و الكبرياء و الفخر و الكرم لنفسك و أقام الحمد و الثناء عندك ، وجلّ المجد والكرم بك .

ما بلغ شيء مبلغك ، و لاقدرشيءقدرك ، ولايقدرعلى شيء من قدرتك غيرك ولايبلغ عزيزعزّك سواك ،أنت جارالمستجيرين ، ولجأ اللاّجين ، ومعتمد المؤمنين و سبيل حاجة الطالبين والصالحين .

اللّهمّ إنّي أسئلك وأتوجّه إليك بنبيّنا نبيّ الرحمة ، أن تصرف عنّي فتنة الشهوات ، و أسألك أن ترحمني و ثبّتني عند كلّ فتنة مضلّة ، أنت إلهي وموضع شكواي ومسئلتي ، ليس مثلك أحد ، ولايقدر قدرتك أحد، أنت أكبروأجلّ وأكرم وأعزّ وأعلى وأعظم وأجلّ وأمجد وأفضل وأحلم ، ومايقدرالخلائق على صفتك أنت كما وصفت به نفسك يا مالك يوم الدّين.

اللّهمّ إنّي أسئلك بكلّ اسم هو لك تحبّ أن تدعى به ، وبكلّ دعوة دعاك بها أحدّ من خلقك من الأوّلين والآخرين فاستجبت له بها ، أن تغفر لي ذنوبي كلّها: صغيرها و كبيرها ، قديمها وحديثها ، سرّها وعلانيتها ، ماعلمت منها و ما لم أعلم ، وماأحصيت عليّ منها وحفظته ونسيته أنا من نفسي أيّام حياتي ، وأن تصلح

أمر ديني ودنياي صلاحاً باقياً على كلّ شيء من رغائبي إليك و حوائجي و مسائلي لك ، اللّهمّ اغفرلي وارحمني وتب عليّ إنّك أنت التواب الرّحيم ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد الطيّبين الأخيار الأبرار المبرّئين من النفاق أجمعين يا ربّ العالمين .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة الجديدة ، وكلّ ليلة ، وربّ هذا اليوم الجديد ، وكلّ يوم ، وربّ هذا الشهر وكلّ شهر، فانّك أمرت بالدّعاء ، وتكفّلت بالاجابة فاسمع دعائي، وتقبّل منّي، وأسبغ عليّ نعمتك ، وارزقني صبراً على بليّتك ، ورضا بقدرك وتصديقاً لوعدك ، وحفظاً لوصيّتك، ووصل ماأمرت به أن يوصل إيماناً بك ، وتوكّلا عليك ، واعتصاماً بحبلك ، وتمسّكاً بكتابك، ومعرفة بحقّك، وقوّة على عبادتك، ونشاطاً لذكرك ، وعملاً بطاعتك أبداً ماأبقيتني، فاذاكان مالابدّ منه الموت فاجعل منيّتي قتلاً في سبيلك ، بيد شرار خلقك مع أحبّ خلقك إليك من الأُمناء المرزوقين عندك يا أرحم الرّاحمين .

اليوم الحادى والعشرون

قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم نحس مستمرّ يصلح فيه إراقة الدّماء ، فاتّقوا فيه ما استطعتم ، فلا تطلبوا فيه حاجة و لاتنازعوا فيه فانّه رديء ، منحوس مذموم ، ولا تلق فيه سلطاناً تتّقيه ، فهو يوم رديء لسائر الأُمور ولا تخرج من بيتك ، وتوقّ مااستطعت ، وتجنّب فيه اليمين الصادقة ، وتجنّب فيه الهوامّ، فانّ من يلسع فيه مات ، ولاتواصل فيه أحداً ،فهوأوّل يوم أُريق فيه الدّم وحاضت فيه حوّاء، ومن سافر فيه لم يرجع، وخيف عليه، ولم يربح، والمريض تشتدّ علّته ، ولم يبرء ، ومن ولد فيه يكون محتاجاً فقيراً .

و في رواية أُخرى : من ولد فيه يكون صالحاً .

قالت الفرس : إنّه يوم جيّد، وفي رواية أُخرى: يصلح فيه إهراق الدّم

لايطلب فيه حاجة ، ويتّقى فيه من الأذى .

و في رواية أخرى: يكره فيه سائر الأعمال والفصد والحجامة ولقاءالأجناد والقوّاد والساسة .

قال سلمان الفارسيّ رحمةالله عليه : رام روز .

العوذة في اوله :

أعوذبالله السّميع العليم الّذي ليس كمثله شيء و هو على كلّ شيء قدير و بكلّ شيء عليم ، ربّ الملائكة المقرّبين ربّ الأنبياء والمرسلين ، و ربّ الخلائق أجمعين أسألك بأسمائك الحسنى و آلائك الكبرى ، وقدرتك العظمى ، وكلماتك العليا الّتي بها تحيي و تميت ، و تعلم ما في السّموات و الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى من شرّ هذا اليوم و نحسه و ما يليه وجميع آفاته وطوارقه و أحداثه ، و دفعت ذلك كلّه بعلم الله و قوّته و بقدرته ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، صرفت ذلك بالعزائم المحكمات ، و الآيات العاليات ، و بالأسماء المباركات ، بالحيّ القيوم القائم على كلّ نفس بما كسبت وهوعلى كلّ شيء قدير .

و يستحب ان يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء

بسم الله الرّحمن الرّحيم وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطيّبين الطّاهرين اللّهمّ وصلّ على ملائكتك المقرّبين ، و على جميع الأنبياء و المرسلين ، اللّهمّ و هذا يوم خلقته بقدرتك ، وكوّنته بكينونتك ، اجعل ظاهره السّلامة ، وباطنه الخير والكرامة ، خلقته كما أردت ، و لطفت فيه كما أحببت ، و أحسنت فيه و أنعمت و مننت فيه و أفضلت ، و تقدّست فيه و تعزّزت فيه واحتجبت ، وتعاليت وتعاظمت وأغنيت وأفقرت وملكت وقهرت ، فتعاليت ياربّنا عن ذلك علوّاً كبيراً ، وتعاليت عن ذلك يا حنّان يا منّان .

عصمتنا بنبيّك محمّد بن عبدالله من الشّرك و الطّغيان ، و المعاصي و الآثام ، فعليه منك أفضل تحيّة و سلام ، فلقد أكرمتنا بعزّ الاسلام ، و بدعوة نبيّنا محمّد صلواتك عليه الّذي حفظتنا من زلازل الأرض ، وبقّيت الدّنيا ببقيّة ولده الأئمة

الأطهار الأخيار .

اللّهمّ اجعل هذا اليوم شاهداً لنا نعمل فيه بطاعتك ، وسهّل لنا رزقك وفضلك و استرنا بسترك و عافيتك و امتنانك ، واجعلنا من الّذين آثرتهم بتوفيقك ورعايتك و سامحنا بلطفك و عفوك ، اللّهمّ احفظنا من القبائح و العيوب ، و فرّج عنّا كلّ مكروب ، و اجعل طلبتنا للحقّ فأنت خير مطلوب ، اللّهمّ أطلق ألسنتنا بذكرك ، ولا تنسنا شكرك ، ولا تحرمنا أجرك ، اللّهمّ وقنا جميع المخاوف و الشدائد ، و لا تشمت بنا عدوّاً و لا حاسداً ، فانّي لبابك قاصد ، وعليك عاقد ، ولك راكع وساجد ولما أوليت وأنعمت من معروفك شاكر ، يا من يعلم سرّي و علانيتي ارحم خطيئتي اللّهمّ ارحم عبداً تذلّل لك ، وخضع لعظمتك ، فلا تردّه خائباً من لطفك .

اللّهمّ بارك لي في هذا اليوم ، وأوسع رزقي واغفر لي ذنبي ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ وهذا اليوم الحادي و العشرون من شهرك العظيم الجليل الكريم خلقته بآلائك ، وجعلت الرغبة فيه طلباً لثوابك ، فتوحّدت فيه بالوحدانيّة ، و تفرّدت فيه بالصمدانيّة ، وتقدّست فيه بالأسماء العليا ، ذلّت فيه لعظمتك الرّقاب ، ودانت بقدرتك فيه الأمور الصّعاب ، وتاه في عزّ سلطانك أولوا الألباب .

إلهي و سيّدي ومولاي قصدتك لما ضاقت عليّ المسالك ، ووقعت في بحر المهالك لعلمي بأنّك تجيب الدّاعي ، وتسمع سؤال السّائلين ، بسطت إليك كفّاً هي ضائقة ممّا قد جنيته من الخطايا وجلة ، فيامن يعلم سريرتي و علانيتي ، ارحم ضعفي و مسكنتي ، وتغمّدني بعفوك ومغفرتك في دنياي و آخرتي ، فلا تكلني إلّا إليك فانّك رجائي وأملي وعدّتي وإليك مفزعي ، وأنت غياثي ، وبك ملاذي ، وبابك للطّالبين مفتوح وأنت مشكور ممدوح .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، ووفّقني للأعمال الصالحة ، و التّجارة الرابحة ، و سلوك المحجّة الواضحة ، و اجعله أفضل يوم جاء علينا بالخير والبركة و لا تشمت بي عدوّاً ولا حاسداً ، أنت الواحد الأحد الصّمد السّيد السّند ، إلهي

استرني يوم تبلى السّرائر ، واحفظني منه ممّا أحاذر ، و كن لي ساتراً و راحماً اللّهمّ اجعلني من الصّالحين الأخيار الأتقياء الأبرار ، وأسكنّي جنانك في دار القرار مع المصطفين الأخيار وارحم ضعفي و حرّم جسدي على النّار ، يا عزيز يا جبّار يا حليم يا غفّار اللّهمّ اغفر لي وارحمني واهدني و ارزقني و عافني واجبرني .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و هذا اليوم خلق جديد فافتحه عليّ بطاعتك واختمه عليّ بمغفرتك و رضوانك ، و ارزقني فيه حسنة تقبّلها منّي ، و زكّها و ضاعفها لي ، وما عملت فيه من سيّئة فاغفرها لي إنّك غفور رحيم ، جواد كريم ودود .

اللّهمّ إنّي أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ، و لا أملك نفع ما أرجو ، و أصبح الأمر بيد غيري ، وأصبحت مرتهناً بعملي ، فلا فقير أفقر منّي ، اللّهمّ لاتشمت بي عدوّي ، ولاتشوّه وجهي عند صديقي ، ولاتجعل مصيبتي في ديني ، ولاتجعل الدّنيا أكبر همّي ، ولاتسلّط عليّ من لايرحمني .

حسبي الله تبارك و تعالى و أستغفر الله عزّ وجلّ ، حسبي الله تبارك و تعالى لدنياي ، وحسبي الله القويّ الشّديد لمن جازاني بسوء ، حسبي الله الكريم عند الموت ، حسبي الله الرّؤف عند المساءلة في القبر ، حسبي الله الكريم عند الحساب حسبي الله اللّطيف عند الميزان ، حسبي الله العزيز القدير القدّوس عند الصّراط حسبي الله الّذي لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم .

اللّهمّ يا عالم الخفيّات ، رفيع الدّرجات ، ذو العرش تلقي الرّوح من أمرك على من تشاء من عبادك ، يا غافر الذّنب ، قابل التّوب ، شديد العقاب ، ذا الطّول لا إله إلاّ أنت الملك البصير الكريم يا هادي المضلّين ، و راحم المذنبين ، و مقيل عثرات العاثرين ، ارحم عبدك يا ذا الخطر العظيم ، و المسلمين كلّهم أجمعين ، واجعلني مع الأحياء المرزوقين ، الّذين أنعمت عليهم من النّبيّين والصدّيقين والشّهداء والصّالحين آمين ربّ العالمين .

يا من لا يشغله سمع عن سمع ، يا من لا تشتبه عليه الأصوات ، و لا يغلّطه

السّائلون ، و لاتختلف عليه اللّغات ، يا من لايبرمه إلحاح الملحّين أذقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك ، و الفوز بالجنّة ، و النّجاة من النّار ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين و يا خير الغافرين .

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء :

اللّهمّ إنّك جعلتني من الّذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصّلوة و يؤتون الزّكوة و ممّا رزقنا هم ينفقون ، فاجعلني على هدى منك و اجعلني من المهتدين ولقّني الكلمات الّتي لقّنت آدم و تبت عليه إنّك أنت التوّاب الرّحيم ، اللّهمّ خلقتني فيمن يقيمون الصّلاة و يوتون الزّكوة ، اللّهمّ فاجعلني ممّن يقيم الصّلاة ويؤتي الزّكاة واجعلني من الخاشعين في الصّلاة ، الّذين يستعينون بالصّبر والصّلاة و اجعلني من الّذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون .

اللّهمّ اجعلني من الصّابرين الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله و إنّا إليه راجعون ، و اجعل عليّ منك صلاة و رحمة ، و اجعلني من المهتدين ، اللّهمّ ثبّتني بالقول الثّابت في الحياة الدّنيا و في الآخرة ، ولاتجعلني من الظّالمين ، اللّهمّ اجعلني من الّذين صبروا وعلى ربّهم يتوكّلون ، اللّهمّ آتنا في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة ، و قنا عذاب النّار ، و اجعلني من الّذين اتّقوا و الّذينهم محسنون سبحانك إنّي كنت من الظّالمين ، فاستجب لي ونجّني من النّار يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ اجعلني من المحسنين الّذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم و الصّابرين على ما أصابهم و المقيمين الصّلوة و ممّا رزقناهم ينفقون ،اللّهمّ اجعلني من الّذينهم في صلاتهم خاشعون ، و الّذينهم عن اللّغو معرضون ، و الّذينهم للزّكاة فاعلون ، و الذينهم لفروجهم حافظون ، إلّا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانّهم غير ملومين اللّهمّ اجعلني من الّذينهم لأماناتهم و عهدهم راعون ، و الّذينهم بشهاداتهم قائمون والّذينهم على صلواتهم يحافظون، اللّهمّ اجعلني من الوارثين الّذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ، الّذينهم من خشيتك مشفقون .

اللّهمّ إنّك جعلتني من الّذينهم بآياتك يؤمنون والّذينهم بربّهم لايشركون

اللّهمّ و اجعلني من الّذين يؤتون ما آتوا و قلوبهم وجلة أنّهم إلى ربّهم راجعون اللّهمّ و اجعلني من الّذين يسارعون في الخيرات و هم لها سابقون ، اللّهمّ اجعلني من حزبك فانّ حزبك هم الغالبون المفلحون ، اللّهمّ اجعلني من جندك فانّ جندك هم الغالبون ، اللّهمّ اسقني من الرّحيق المختوم الّذي ختامه مسك و في ذلك فليتنافس المتنافسون ، اللّهمّ اسقني من تسنيم عيناً يشرب بها المقرّبون ، اللّهمّ إنّي ظلمت نفسي و إلاّ ترحمني و تغفرلي أكن من الخاسرين ، اللّهمّ سؤالي التيسير بعد التعسير ، اللّهمّ يسّرلي اليسير بعد العسير ، و اجعل لي أجراً غير ممنون .

ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للايمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا و كفّر عنّا سيّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار، ربّنا و آتنا ماوعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيمة إنّك لا تخلف الميعاد ، اللّهمّ اجعل و ارفع لي عندك درجة و مغفرة و رحمة ورزقاً كريماً ، اللّهمّ اجعلني من الّذين يوفون بعهدك و لا ينقضون الميثاق ، ومن الّذين يصلون ما أمرالله به أن يوصل ويخشون ربّهم و يخافون سوء الحساب ، اللّهمّ اجعلني من الّذين صبروا ابتغاء وجه الله و أقاموا الصّلوة وأنفقوا ممّا رزقناهم سرّاً و علانية ، ويدرؤن بالحسنة السيّئة ، و ممّن جعلت لهم عقبى الدّار، ربّنا آتنا في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة الجديدة ، و كلّ ليلة ، و هذا الشهر و كلّ شهر صلّ على محمّد و آل محمّد ، و تولّني في ليلي و نهاري و صباحي و مسائي و ظعني [وإقامتي] ولا تبتليني في هذه اللّيلة بغرق ولاحرق ولاشرق ، ونجّني من طوارق اللّيل و النّهار إلاّ طارقاً يطرق بخير يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك من حلمك لجهلي، ومن فضلك لفاقتي ، ومن سعة مغفرتك لخطاياى ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و امنن عليّ بذلك ، و لا تكلني إلى نفسى ، ولاتردّني على عقبى ، ولاتزلّ قدمى ، و لا تغفّل قلبي ، ولاتختم على فمي ، و لا تسقط عملي ، و لاتزل عنّي نعمتي ، ولاتشمت بي عدوّاً ، ولاتسلّط الشّيطان عليّ

فيهلكني ، و امنن عليّ بالجنّة والرّحمة ، والأمن والعافية ، و السّعادة في الدّنيا و الآخرة ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اليوم الثاني و العشرون

قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم مختار حسن مافيه مكروه يصلح لكلّ حاجة، وللشّراء والبيع والصّيد فيه والسفر، ومن سافر فيه ربح ويرجع معافى إلى أهله سالماً ، و طلب الحوائج والمهمّات و ساير الأعمال ، و الصّدقة فيه مقبولة ، ومن دخل على سلطان قضيت حاجته ، ويبلغ بقضاء الحوائج .

وفي نسخة اُخرى ومن قصد السّلطان وجد مخافة .

وفي رواية اُخرى: خفيف صالح لكلّ شيء يلتمس فيه ، والرؤيا فيه مخصوصة(١) و التّجارة فيه مباركة ، و الآبق فيه يوجد ، وإن خاصمت فيه كانت الغلبة لك ، و التزويج فيه جيّد ، و من ولد فيه يكون عيشه طيّباً ، ويكون مباركاً ، و من مرض فيه يبرء سريعاً .

و قالت الفرس : إنّه يوم ثقيل ، وفي رواية اُخرى أنّه يحمد فيه كلّ حاجة و الأعمال المرضيّة ، وهو يوم خفيف ، يصلح لكلّ حاجة يراد قضاؤها .

و قال سلمان الفارسي ـ رحمة الله عليه ـ بادروز .

الدعاء في اوله :

اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد ، و كلّ يوم ، و كلّ شيء خلقت فيه ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعل يومي هذا أوّله صلاحاً ، وأوسطه فلاحاً ، وآخره نجاحاً و لقّني فيه الحسنى برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ إنّي أسئلك قول التوّابين و عملهم ، و توبة الأنبياء و صدقهم ، وسخاء المجاهدين و ثوابهم ، و شكر المصطفين و نصحهم ، و عمل الذّاكرين ويقينهم ، و إيمان العلماء وفقههم ، و تعبّد الخاشعين و تواضعهم ، و حلم العلماء و صبرهم ، وخشية المتّقين ورغبتهم ، و تصديق المؤمنين و توكّلهم ، و رجاء الخائفين المحسنين وبرّهم ، و العافية بالمغفرة و صرف المعرّة

---

(١) مقصوصة خ .

كلّها عنّي ، يا أرحم الرّاحمين، إنّك أهل التّقوى وأهل المغفرة .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي و يميت و يميت و يحيي وهو حيّ لايموت بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير ، سبحان ربّي العليّ الأعلى الوهّاب ، لا إله إلاّ الله أهل النّعم و الكرم والفضل والتّقى والباقي الحيّ لاإله إلاّ هوالواحد الأحد ، لانعبد إلاّ إيّاه مخلصين له الدّين ولو كره الكافرون .

بسم الله بسم من اسمه المبدء ، ربّ الآخرة و الأولى ، لاغاية له و لا منتهى له ما في السّموات العلى ، الرّحمن على العرش استوى ، عظيم الآلاء، كريم النعماء قاهر الأعداء ،عاطف برزقه ، معروف بلطفه ،عادل في حكمه ، عليم في ملكه، رحيم الرّحماء ،بصير البصراء، عليم العلماء ،غفور الغفراء ،صاحب الأنبياء ، قادر على ما يشاء ، سبحان الله الملك المجيد[ذي العرش المجيد] فعّال لما يريد ربّ الأرباب و صاحب الأصحاب ، و مسبّب الأسباب ، و رازق الأرزاق ، و خالق الأخلاق ، و قادر المقدور ، و قاهر المقهور ، و عادل في يوم النّشور ،إله الآلهة ، يوم الواقعة غفور حليم شكور هو الأوّل والآخر و الظّاهر و الباطن و الدائم ، رازق البهائم صاحب العطايا، ومانع البلايا ، يشفى السّقيم، و يغفر للخاطئين ، ويعفو عن الهاربين و يحبّ الصّالحين ، و يبرّ النّادمين و يستر على المذنبين ، ويؤمن الخائفين .

سبحانك لاإله إلاّ أنت الكريم الغفور ، وتغفر الخطايا و تستر العيوب شكور حليم عالم في الحدود منبت الزّروع و الأشجار ، وصاحب الجبروت غنيّ عن الخلق قاسم الأرزاق ، و علاّم الغيوب أنت الّذي ليس كمثله شيء وأنت على كلّ شيء قدير، أنت الكبير تعلم السرّ و العلانية ، و تعلم مـا في القلوب ، أنت الّذي تعفو عن الخاطيء و العاصي بعد أن يغرق في الذّنوب ،أنت الّذي كلّ شيء خلقته منصرف إليك بالنشور ، اغفر لي خطيئتي كما قلت : « ادعوني أستجب لكم » و أنت بوعدك صدوق نجّني من الكربات اللّهمّ ياغياث كلّ مكروب ، أنت الّذى قلت : «ادعوني

أستجب لكم » و أنت بوعدك صدوق صادق احفظني من جميع آفات الدّنيا وهول اللّحود ، لاتفضحني على رؤس الخلائق في اليوم الموعود المشهود .

يا سيّدي يا سيّدي الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيراً ، لا حدّ له و لا ندّ له ولاشبيه له ولاضدّ له و لاحدود له و لا كفوله ولا كنه له و لامثل له و لاشريك له في ملكه ولا وزير له أسئلك ياعزيز ياعزيز ياعزيز ، يا الله يا الله يا الله ، ياالله يا رحمن يا رحيم ارزقني في حياتي ما أرجوه منك و أكرمني بمغفرتك ، واغفرلي خطيئتي إنّك على ماتشاء قدير ، و لاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

يا ديّان يا حنّان يا منّان ، يا ذاالجلال والاكرام ، يا إلهنا و إله الخلق أجمعين ، أشهد أنّ كلّ معبود دون عرشك إلى قرار الأرضين باطل غير وجهك الكريم ، أشهد أن لا إله إلاّ أنت أغثني يا غياث المستغيثين برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعل يومنا هذا يوم سرور و نعمة ، أصبحت فيه راجياً فضلك وبرّك ، منتظراً لاحسانك ولطفك ، طالباً لماعندك من الخير المذخور معتصماً بك من شرّ ما أخاف و أحذر ، ومن شرّ كلّ من نظر إليّ بشرّ .

اللّهمّ إنّي بك أسرّ وبك أنتصر و بك أنتشر ، و بطاعة رسولك محمّد صلّى الله عليه وآله أفتخر اللّهمّ ارزقني حفظ الدّين و السّريرة ، وأعزّ نفسي برحمتك فهي متضيّقة فقيرة ، يا من يعلم سرّي وعلانيتي وقلبي و يعلم منّي مالا أعلم ، ويستر عليّ قبائح فعلي ويحفظني وتحفظ خطائي وقدري و أنا لاأحصيها ولاأدركها ، وأنا عبدك و في قبضتك وناصيتي بيدك ، شاكراً لنعمتك ، ذاكراً لفضلك وكرمك ، اللّهمّ إنّي أسئلك بأسمائك المكنونة أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تجعلني في هذا اليوم من الشّاكرين لما أوليتنيه ، و الصّابرين على ما بليت ، و الحامدين على ما أعطيت و استرني في صباح هذا اليوم ، و إذا أمسيت فلا تفضحني فيما جنيت ، سبحانك طالما أنعمت و أسديت ، سبحانك طالما بذلت و أوليت ، فلك الحمد حتّى ترضى ولك الحمد بعدالرّضا .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من السوء و من الشّيطان الرّجيم و أنا بفضلك عارف وأتوسّل إليك وأنا بجودك وإحسانك واثق و أتنصّل (١) إليك من الذنوب ، وأنا بين يديك واقف ، و أتضرّع إليك بقلب وجل خائف ، و أنظر إلى عظمتك بعين دمعهـا ذارف (٢) فلك الحمد على مواهبك السّنيّة ، و لك الحمد على عطاياك الهنيئة ، و لك الحمد على منعك من كلّ محنة وبليّة ، ولك الحمد على ماحبوتني به من أياديك العليّة ، اللّهمّ إنّي أسئلك يا خير مسؤل و يا خير مأمول ، أسئلك أن تبارك لي فيما رزقتني ، وتخيّر لي فيما أبقيتني وتهنّئني فيما أعطيتني ، وترحمني إذا توفّيتني ، ولاتسلبني ما أعطيتني ، و اجعلني ممّن قبلت عمله ، و غفرت زلله ، و بلّغته من الدّارين أمله .

اللّهمّ اجعل بذكرك فكري ، و ارفع ذكري بعمل الصّالحات و قدري و اجعل فيمـا يرضيك سرّي و جهري ، و أنت أملي و ذخري ، فاستر قبائح عملي إذا بعثرت القبور ، و تهتّك السّتور ، و ظهر كلّ جنيّ مدحور ، إلهي و سيّدي ها أنا ذا عبدك طريح بين يديك ، معتذرممّا جنيت ، شاكر لماأنعمت وأوليت حامد لما مننت و عافيت ، صابر على ما قضيت و أبليت ، يا من يجيب الدّاعي إذا دعاه ، ويجود عليه بسوابغ نعماه ، اللّهمّ اجعلني من الّذين أنعمت عليهم بمغفرتك و خصصتهم بمواهبك ، و أعنّي على القيام بطاعتك ، و ثبّتني لما تريد ، و ثبّتني بالقول الثّابت بجودك ومعونتك .

اللّهمّ كن لي عوناً و معيناً إذا أدرجت في الأكفان ، و لقّني حجّتي إذا سألني الملكان ، وكن لي مونساً إذا أوحشني المكان، وخلوت بعملي مصاحباً للجيران بالدّيدان ، اللّهمّ برّد مضجعي ، و آمن روعتي ، و ضاعف حسناتي ، و ارحمني على طول الدّهر و لا تذقني مرارة الفقر ، و ألهمني لك الحمد والشّكر ، و أنت لي كفو وذخر ، فلك الحمد والشّكر ، اللّهمّ وفّقني لعمل الأبرار ، ونجّني من

---

(١) تنصل اليه من الجناية خرج و تبرأ ، عدى بالى لتضمنه معنى الاعتذار .

(٢) ذرف الدمع: سال .

الاشرار واكتب لي براءة من النّار ، يا عزيز يا غفّار يا ربّ العالمين ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

و يستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

اللّهمّ اجعلني ممّن رأيته قد عمل الصّالحات ، و ممّن تسكنه الدّرجات العلى جنّات عدن تجري من تحتها الأنهار اللّهمّ و اجعلني ممّن يزكّى ويقول ربّنا آمنّا فاغفرلنا و ارحمنا و أنت خير الرّاحمين الغافرين ، و أرحم الرّاحمين اللّهمّ اجعلنا من عبادك الّذين يمشون على الأرض هوناً ، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ، و الّذين يبيتون لربّهم سجّداً و قياماً ، و من الّذين يقولون ربّنا اصرف عنّا عذاب جهنّم إنّ عذابها كان غراماً ، إنّها ساءت مستقرّاً و مقاماً ، و الّذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النّفس الّتي حرّم الله إلاّ بالحقّ و لايزنون و من يفعل ذلك يلق أثاماً ، يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهاناً ومن الّذين لايشهدون الزّور و إذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً ، و من الّذين إذا ذكّروا بآيات ربّهم لم يخرّوا عليها صمّاً و عمياناً .

اللّهمّ اجعلني من الّذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذريّاتنا قرّة أعين واجعلنا للمتّقين إماماً ، اللّهمّ اجعلني من الّذين يجزون الغرفة بما صبروا ويلقّون فيها تحيّة وسلاماً ، خالدين فيها حسنت مستقرّاً ومقاماً ، اللّهمّ اجعلني من الّذين تحلّهم دار الكرامة من فضلك لا يمسّهم فيها نصب و لا يمسّهم فيها لغوب ، اللّهمّ و اجعلني في جنّات النّعيم ، في جنّات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ، اللّهمّ وقني شحّ نفسي ، واغفرلي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمناً و للمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب .

اللّهمّ اغفرلنا ولإخواننا الّذين سبقونا بالايمان ، و لاتجعل في قلوبنا غلاّ للّذين آمنوا ربّنا إنّك رؤف رحيم ، اللّهمّ اجعلني من الّذين يخافون يوماً كان شرّه مستطيراً ، و ممّن يطعم الطعام على حبّه مسكينا ويتيما و أسيراً إنّما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولاشكوراً ، إنّا نخاف من ربّنا يوماً عبوساً قمطريراً ، اللّهمّ و

قني كما وقيتهم شرّ ذلك اليوم ولقّني كما لقيّتهم نضرة وسروراً ، و اجزني كما جزيتهم بما صبروا جنّة وحريراً ، متّكئين فيها على الأرائك لايرون فيها شمساً و لازمهريرا ، اللّهمّ قني شرّ يوم كان شرّه مستطيراً ، ولقّني نضرة و سروراً ، اللّهمّ واسقني كما سقيتهم كأساً كان مزاجها زنجبيلاً من عين تسمّى سلسبيلاً ، اللّهمّ و اسقني كما سقيتهم شراباً طهوراً ، وحلّني كما حلّيتهم أساور من فضّة و ارزقني كما رزقتهم سعياً مشكوراً ، ربّنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب .

اللّهمّ و اجعلني من الصّابرين و الصّادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار ، ربّنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربّنا و لاتحمل علينا إصراً كما حملته على الّذين من قبلنا ربّنا ولاتحمّلنا ما لاطاقة لنا به ، واعف عنّا و اغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .

اللّهمّ إنّي أسئلك أن تختم لي بصالح الأعمال ، و أن تعطيني الّذي سألتك في دعائي يا كريم الفعال ، هو الّذي يريكم البرق خوفاً و طمعاً وينشيء السّحاب الثقال ، و يسبّح الرّعد بحمده و الملائكة من خيفته و يرسل الصّواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله و هو شديد المحال ، له دعوة الحقّ والّذين يدعون من دونه لايستجيبون لهم بشيء إلاّ كباسط كفّيه إلى المـاء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلاّ في ضلال ، و لله يسجد من في السّموات و الأرض طوعاً و كرهاً وظلالهم بالغدوّ و الآصال .

اللّهمّ إنّي أسئلك بأنّك رؤف رحيم ، أولم تروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيّؤ ظلاله عن اليمين و الشّمائل سجّداً لله و هم داخرون ، ولله يسجد ما في السّموات ومافي الأرض من دابّة والملائكة و هم لايستكبرون ، يخافون ربّهم من فوقهم و يفعلون ما يؤمرون ، اللّهمّ اجعلني من الّذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة ويؤمنون بما أنزلت فانّك أنزلته قرآناً بالحقّ قل آمنوا به أولا تؤمنوا إنّ الّذين أوتوا العلم من قبله إذا تتلى عليهم يخرّون للأذقان سجّداً و يقولون

سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً ويخرّون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً .

اللّهمّ و اجعلني من الّذين أنعمت عليهم من النبيّين من ذريّة آدم و ممّن حملت مع نوح و من ذريّة إبراهيم و إسرائيل ، اللّهمّ واجعلني من الّذين أنعمت عليهم من النّبيّين و الصدّيقين و الشّهداء والصّالحين و حسن اُولئك رفيقاً ، اللّهمّ اجعلني ممّن هديت و اجتبيت ، ومن الّذين إذا يتلى عليهم آيات الرّحمن خرّوا سجّداً و بكيّاً ، اللّهمّ اجعلني من الّذين يسبّحون لك باللّيل والنّهار و آناء اللّيل و أطراف النّهار لا يفترون من ذكرك ، اللّهمّ اجعلني من الّذين لا يملّون ذكرك و لا يسأمون من عبادتك ، يسبّحون لك ولك يسجدون .

اللّهمّ و اجعلني من الّذين يذكرونك قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكّرون في خلق السّموات و الأرض ربّنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النّار ربّنا إنّك من تدخل النّار فقد أخزيته و ما للظّالمين من أنصار ، ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للايمان أن آمنوا بربّكم فآمنا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا و كفّر عنّا سيّئاتنا و توفّنا مع الأبرار ، ربّنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة إنّك لا تخلف الميعاد .

اللّهمّ واجعلني لك شاكراً فانّك تفعل ما تشاء ، ألم تر أنّ الله يسجد له من في السّموات و من في الأرض و الشّمس و القمر و النّجوم و الجبال و الشّجر والدّوابّ و كثير من النّاس و كثير حقّ عليه العذاب و من يهن الله فماله من مكرم إنّ الله يفعل ما يشاء ، وإذا قيل لهم اسجدوا للرّحمن قالوا وما الرّحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفوراً .

اللّهمّ إنّي أسئلك يا وليّ الصّالحين أن تختم لي عملي بصالح الأعمال ، و أن تستجيب لي دعائي يا ربّ العزّة ، الّذي خلق السّموات والأرض في ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش الرّحمن فاسئل به خبيراً ، اللّهمّ إنّي أسئلك يا وليّ الصّالحين أن تختم لي بصالح الأعمال ، و أن تستجيب لي دعائي ، و تعطيني سؤلي في نفسي و من يعنيني أمره يا أرحم الرّاحمين .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة و كلّ ليلة ، و هذا اليوم و كلّ يوم ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أعذني من شماتة الأعداء ، ومن درك الشقاء ، و من خزى الدّنيا ، و سوء المنقلب في النّفس والأهل و المال و الولد ، يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و لا تؤاخذني بظلمي ، ولاتعاقبني بجهلي ، و لا تستدرجني بخطيئتي ، و لا تكبّني على وجهي ، ولاتطبع على قلبي ، ولاتردّني على عقبي يا أرحم الرّاحمين .

اليوم الثالث والعشرون

قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم سعيد مختار ، ولدفيه يوسف النبيّ الصدّيق ، يصلح لكلّ حاجة ، و لكلّ ما يريدونه ، و خاصّة للتزويج و التّجارات كلّها ، و للدّخول على السّلطان و السّفر ، ومن سافر فيه غنم و أصاب خيرا ، جيّدللقاء الملوك والأشراف والمهمّات ، وسائر الأعمال ، وهو يوم خفيف مثل الّذي قبله ، يصلح للبيع و الشّراء ، و الرّؤيافيه كاذبة ، و الأبق فيه يوجد ، و الضّالّة ترجع ، و المريض يبرء ، من ولد فيه يكون صالحاً طيّب النّفس حسناً محبوباً حسن التربية في كلّ حال ، رخيّ البال .

و في نسخة اُخرى : أنّه يوم نحس مشوم [من ولد فيه لايموت إلاّ مقتولاً] ولد فيه فرعون .

وقالمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام :ولد فيهابن يامين أخويوسف عليه السلام ، ومنولد فيه يكون مرزوقاً مباركاً .

و قالت الفرس :إنّه يومخفيف يحمد فيه التزويج و النّقلة والسّفر والأخذ و العطاء ، ولقاء السّلاطين ،صالح لسائر الأعمال ، ولقضاء الحوائج .

و قالسلمان الفارسي ـرحمه الله ـ: ديبدين (١) روز ،اسم الملك الموكّل بالنّوم واليقظة ، وحراسة الأرواح حتّى ترجع إلى الأبدان، و في رواية أنّه اسم منأسماء الله تعالى .

---

(١) مخفف ديبادين .

الدعاء في أوله :

اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد وكلّ يوم، وهذا الشهر وكلّ شهر، أسئلك خير مسئلة، وخير دعاء، وخير الآخرة، وخير القبر، وخير القدر، وخير الثواب، وخير العمل، وخير المحيا، و خير الممات، وخير المقدم، و خير المسكن، وخير المأوى و خير الصبر، و أسألك الدّرجات العلى فصلّ على محمّد و آل محمّد و امنن عليّ بذلك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهم إنّي أسئلك خير ما قبل، و خير ما عمل، و خير ما غاب، و خير ما حضر، و خير ما ظهر، وخير ما بطن، وأسئلك الدّرجات العلى من الجنّة، فصلّ على محمّد و آل محمّد و امنن عليّ بذلك، اللّهمّ إنّي أسئلك مفاتح الخير و خواتمه، و جوامعه و أوّله وآخره، إنّك على كلّ شيء قدير يا أرحم الرّاحمين.

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله ربّ العالمين، و صلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ و آله الطّاهرين أجمعين، والعاقبة للمتّقين، اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال وجل من انتقامك، فزع من نقمتك وعذابك، لم يجد لفاقته مجيراً غيرك، و لا أمناً غير فنائك، وطول معصيتي لك أقدمني إليك، و إن توهّنني الذّنوب، وحالت بيني وبينك، لأنّك عماد المعتمدين، ورصد الرّاصدين، لا ينقصك المواهب، و لا يفوتك الطّالب، فلك المنن العظام، و النّعم الجسام.

يا من لا ينقص خزائنه، ولا يبيد ملكه، و لا تراه العيون، و لا يعزب عنه حركة و لا سكون، ولم يزل و لا يزال، و لا يتوارى عنك مقدار في أرض و لا سماء و لا بحور ولا هواء، تكفّلت بالأرزاق يا أجود الأجودين، و تقدّست عن تناول الصّفات، و تعزّزت عن الاحاطة بتصاريف اللّغات، و لم تكن مستحدثاً فتوجد متنقّلاً من حالة إلى حالة، بل أنت الأوّل والآخر ذو القوّة القاهرة جزيل العطاء جليل الثناء، سابغ النّعماء، عظيم الآلاء، فاطر الأرض والسّماء، ذو البهاء والكبرياء.

أنت أحقّ من تجاوز وعفا، وجاد بالمغفرة عمّن ظلم وأساء وأخذ بكلّ لسان يمجّد و يحمد، أنت وليّ الشّدائد و دافعها، عليك يعتمد، فلك الحمد والمجد

لأنّك الملك الأحد ، و الرّبّ السّرمد الّذي لايحول و لا يزول ، و لايغيّره من الدّهور ، أتقنت إنشاء البريّة ، و أحكمتها بلطف التّقدير وحكم التغيير ، و لم يحتل فيك محتال أن يصفك بها الملحد إلى تبديل ، أويحدّك بالزّيادة و النّقصان شاغل في اجتلاب التحويل ، ومافلق سحائب الإحاطة في بحورهم أحلام ، مشيّتك فيها حليلة تظلّ نهاره متفكّر أبآيات الأوهام ، ولك إنفاد الخلق مستجدين بأنوار الرّبوبيّة ومعترفين خاضعين بالعبوديّة .

فسبحانك يا ربّ ما أعظم شأنك ، و أعلا مكانك ، و أعزّ سلطانك ، و أنطق بالتّصديق برهانك ، و أنفذ أمرك ، و أحسن تقديرك ، سمكت السّماء فرفعتها جلّت قدرتك القاهرة ، و مهّدت الأرض ففرشتها ، و أخرجت منها ماء ثجّاجاً ، و نباتاً رجراجاً ، سبحانك ياسيّدي سبّح لك نباتها وماؤها و أقاما على مستقرّ المشيّة كما أمرتهما .

فيامن انفرد بالبقاء ، و قهر عباده بالموت و الفناء ، صلّ على محمّد و آل محمّد و أكرم اللّهمّ مثواى فانّك خيرمن انتجع لكشف الضرّ ، يا من هو مأمول في كلّ عسر ، و المرتجى لكلّ يسر ، بك أنزلت حاجتي وفاقتي ، وإليك أبتهل فلا تردّني خائباً فيما رجوته ، و لا تحجب دعائي إذفتحته لي ، فقد عذت بك يا إلهي صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعل خير أيّامي يوم لقائك ، و اغفرلي خطاياي فقد أوحشتني و تجاوز عن ذنوبي فقد أوبقتني ، فانّك قريب مجيب ، و ذلك عليك يا ربّ سهل يسير .

اللّهمّ إنّك افترضت على الآباء والأمّهات حقوقاً عظّمتها ، و أنت أولى من حطّ الأوزار عنّي وخفّفها ، وأدّى الحقوق عن عبيده واحتملها ، يا ربّ أدّها عنّي إليهم و اغفرلي و لاخواني المؤمنين الصّالحين إنّك أرحم الرّاحمين ، وأغفر الغافرين و الحمدلله ربّ العالمين ، وصلّى الله على محمّد وآله الطّاهرين .

ويستحب أن يدعا فيه ايضا بهذا الدعاء :

إنّي وجدت امرأة تملكهم واُوتيت من كلّ شيء و لها عرش عظيم ، وجدتها وقومها يسجدون للشّمس من دون الله وزيّن لهم الشّيطان أعمالهم فصدّهم عن السّبيل فهم لايهتدون ، ألاّ يسجدوا لله الّذي يخرج الخبء في السّموات و الأرض و يعلم ما تخفون و ما تعلنون ، الله لاإله إلاّ هو ربّ العرش العظيم ، فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنّا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ، إنّما يؤمن بآياتنا الّذين إذا ذكّروا بها خرّوا سجّداً وسبّحوا بحمد ربّهم وهم لايستكبرون ، تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً و ممّا رزقناهم ينفقون .

اللّهمّ اجعلني ممّن لا تعلم نفس ما اُخفي لهم من قرّة أعين جزاء بماكانوا يعملون ، اللّهمّ اجعلني من الّذين جعلت لهم جنّات المأوى نزلاً بماكانوا يعملون قال : لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإنّ كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلاّ الّذين آمنوا و عملوا الصّالحات و قليل ما هم و ظنّ داود أنّما فتنّاه فاستغفر ربّه و خرّ راكعاً و أناب ، و من آياته اللّيل و النّهار و الشّمس و القمر لاتسجدوا للشّمس و لا للقمر واسجدوا لله الّذي خلقهنّ إن كنتم إيّاه تعبدون .

اللّهمّ أنت الغفور الرّحيم ، وأنا المذنب الخاطيء الذّليل ، اللّهمّ أنت المعطي و أنا السّائل ، اللّهمّ أنت الباقي و أنا الفاني ، اللّهمّ أنت الغنيّ و أنا الفقير ، وأنت العزيز و أنا الذّليل ، اللّهمّ أنت الخالق و أنا المخلوق ، اللّهمّ أنت الرّازق و أنا المرزوق ، اللّهمّ أنت المالك و أنا المملوك ، اللّهمّ اصرف عنّي عذاب جهنّم إنّ عذابها كان غراماً ، إنّها ساءت مستقرّاً ومقاماً ، ربّنا سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير ، ربّ زدني علماً ولاتخزني يوم يبعثون .

ربّ أدخلني مدخل صدق و أخرجني مخرج صدق و اجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ، ربّ أنزلني منزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين ، ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري ، ربّنا اغفرلنا ولاخواننا الّذين سبقونا بالايمان ولاتجعل في قلوبنا غلاً للّذين آمنوا ربّنا إنّك رؤف رحيم .

ربّنا و تب علينا و ارحمنا و اهدنا و اغفرلنا و اجعل خير أعمالنا آخرها و خير أعمالنا خواتيمها ، و خير أيامنا يوم نلقاك ، و اختم لنا بالسّعادة ، يا حيّ يا قيّوم برحمتك أستغيث.

اللّهمّ يا فارج الهمّ ، يا كاشف الغمّ يا مجيب دعوة المضطرّين ، أنت رحمن الدّنيا والآخرة ، و رحيمهما ، ارحمني في جميع أسبابي و اُموري و حوائجي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك .

اللّهمّ يا حيّ يا قيّوم برحمتك أستغيث فأغثني فانّي لا أملك ما أرجو ، ولا أستطيع دفع ما أكره و أحذر ، و الأمر بيدك ، و أنا عبدك فقير إلى أن تغفرلي ، و كلّ خلقك إليك فقير ولا أجد أفقر منّي إليك ، اللّهمّ بنورك اهتديت ، و بفضلك استغنيت ، و في نعمتك أصبحت وأمسيت ، ذنوبي بين يديك ، أستغفرك و أتوب إليك اللّهمّ إنّي أدرء في نحور كلّ من أخاف ، و أستنجدك من شرّه ، و أستعديك عليه و أستجيرك و أستعينك عليه ، لاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك عيشة هنيئة بقيّة ،وميتة سويّة ، و مردّاً غير مخزٍ ولافاضح يـا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أذلّ أواُذلّ أوأضلّ أو اُضلّ ، أو أظلم أو اُظلم أوأجهل أويجهل عليّ ياذاالعرش العظيم ، والمنن القديم ، تباركت و تعاليت ، يا أرحم الرّاحمين .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة الجديدة و كلّ ليلة ، و هذا الشّهر و كلّ شهر ، و ربّ الخلائق كلّهم ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، وارفع بالخيرذكري ، وضع به وزري و اشرح به صدري ، وطهّر به قلبي ، وحصّن به فرجي ، واغفر به ذنبي ، وأسئلك الدّرجات العلى من الجنّة برحمتك ، و أن تبارك لي في سمعي و بصري و نفسي و روحي و جسدي و خلقي و أهلي و مالي و أهل بيتي ، وأجب دعوتي و صلّ على محمّد وآل محمّد وامنن عليّ بذلك يا أرحم الرّاحمين .

اليوم الرابع والعشرون

قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم نحس مستمرّ مذموم مشوم ملعون ، ولد فيه فرعون لعنه الله ، وهو يوم عسير نكد ، فاتّقوا فيه ما استطعتم ، لاينبغي أن يبتدأ فيه بحاجة ، يكره في جميع الأحوال و الأعمال ، نحس لكلّ أمر يطلب فيه ، من سافرفيه مات في سفره .

و في رواية اُخرى: ومن مرض فيه طال مرضه ، و من ولد فيه يكون سقيماً حتّى يموت نكداً في عيشه ، ولا يوفّق لخير ، و إن حرص عليه جهده ، ويقتل في آخر عمره أو يغرق .

و في رواية اُخرى: إنّه جيّدللسّفر ، والرؤيا فيه كاذبة .

و قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه : من ولد في هذا اليوم علا أمره إلّا أنّه يكون حزيناً حقيراً ، و من مرض فيه طال مرضه .

وقالت الفرس: إنّه يوم خفيف جيّد ، وفي رواية اُخرى إنّه رديء مذموم لا يطلب فيه حاجة ، ولد فيه فرعون ذوالأوتاد .

و قال سلمان الفارسي ـ رحمه الله ـ : دين روز اسم الملك الموكّل بالسّعي و الحركة ، و في رواية اُخرى : اسم الملك الموكّل بالنّوم و اليقظة ، و حراسة الأرواح حتّى ترجع إلى الأبدان .

العوذة في اوله

أعوذ بالله السّميع العليم ، من الشّيطان الرّجيم ، بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله ربّ العالمين ✿ الرّحمن الرّحيم ✿ مالك يوم الدّين ✿ إيّاك نعبد وإيّاك نستعين ✿ اهدنا الصّراط المستقيم ✿ صراط الّذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضّالين ✿

بسم الله الرّحمن الرّحيم ✿ قل أعوذ بربّ الفلق ✿ من شرّ ما خلق ✿ و من شرّ غاسق إذا وقب ✿ و من شرّ النّفّاثات في العقد ✿ و من شرّ حاسد إذا حسد .

بسم الله الرّحمن الرّحيم ✿ قل أعوذ بربّ النّاس ✿ ملك النّاس ✿ إله النّاس من شرّ الوسواس ✿ الخنّاس الّذي يوسوس في صدور النّاس ✿ من الجنّة والنّاس.

بسم الله الرّحمن الرّحيم ✿ قل هو الله أحد ✿ الله الصّمد ✿ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

أعوذ بالله الّذي لا شبيه له ، الرّب (١) لا ربّ غيره ، و أعوذ و أستعين بالله الّذي له الخلق و الأمر وله الحكم و إليه المصير ، أعوذ بقدرة الله الغالبة ، و بمشيّته النّافذة ، و بأحكامه الماضية ، و بآياته الظّاهرة ، وكلماته القاهرة ، الّذي يحيي ويميت ويقول للشيء كن فيكون من شرّ نحس هذا اليوم ، ومايخاف شومه (٢) و أعوذ بالله العزيز الحكيم ، ربّ الملائكة و النّبيّين ، أعوذ بالله من شرّ ذلك ، و أستجلب بالله العزيز خير ذلك ، وأستدفع بقدرة الله محذور ذلك ، و أطلب من الله عزّ وجلّ السّلامة من ضرّه و شرّه ، و سرّه و جهره ، لا يدفع الشرّ إلّا بالله ولا يأتي بالخير إلّا الله ، توكلت على الله ربّي و ربّكم ما من دابّة إلّا هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم .

ويستحب أن يدعا فيه ايضاً بهذا الدعاء

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله وسلم، اللّهمّ هذا يوم جديد أعطني فيه خيراً دائماً مقيماً، واكفني فيه كلّ شرّ عظيم واجعل ظاهره كرامة ، وباطنه سلامة ، آمنّي فيه مما أخافه وأحذره ، وادفع عنّي شرّه ، وارزقني خيره، تولّني فيه بدعائك (٣) ورعايتك وحياطتك ، واكفني بكفايتك و وقايتك، فأنت الكريم الرّحمن الرّحيم، تعطي من تشاء ، وتهب لمن تشاء، فتعاليت من عزيز جبّار وعظيم قهّار، وحليم غفّار، ورؤف ستّار، تستر على من عصاك، وتجيب من دعاك، وترحم من تراه ، ولاتزال ، يامن ليس لي آمل سواه ، ولا أفزع إلّا من لقاه ، ولاأطلب من يرحمني إلّا إيّاه .

---

(١) الذى خ ل .

(٢) و ما أخاف من شومه خ ل . (٣) بولائك ظ .

اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال معترف بذنبه ، ونادم على اقتراف تبعته ، وأنت أولى بالمغفرة على من ظلم وأساء ، فقد أوبقتني الذنوب في مهاوي الهلكة ، وأحاطت بي الآثام فبقيت غير مستقلق بها ، و أنت المرتجى ، و عليك المعوّل ، في الشدّة و الرّخاء وأنت لجاء الخائف الغريق ، وأرءف من كلّ شفيق .

إلهي إليك قصدت راجياً ، و أنت منتهى القاصدين ، و أرحم من استرحم ، تجاوز عن المذنبين ، إلهى أنت الغني الّذي لا يفوتك ، و لا يتعاظمك ، لأنّك الباقي الرّحمن الرّحيم ، الّذي تسربلت بالرّبوبيّة ، وتوحّدت بالإلهيّة ، و تنزّهت عن الحدوثيّة ، فليس يحدّك واصف بحدود الكيفيّة ، ولم يقع عليك الأوهام بالمائيّة فلك الحمد بعدد نعمائك على الأنام صلّ على محمّد و آل محمّد ، اللّهمّ بيدك الخير ، و أنت وليّه ومنح الرغائب ، وغاية المطالب ، أتقرّب إليك بمحمّد وأهل بيته صلواتك عليه و عليهم ، و بسعة رحمتك الّتي وسعت كلّ شيء ، و أنا شيء فلتسعني رحمتك أسألك في خلاص نفسي و رقبتي من النّار ، فقد ترى يا ربّ مكاني ، و تطّلع على ضميري ، وتعلم سرّي ، ولا يخفى عليك شيء من أمري ، وأنت أقرب إليّ من حبل الوريد ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و تب عليّ توبة نصوحاً لا أعود بعدها فيما يسخطك ، و ارحمني و اغفر لي مغفرة لا أرجع بعدها إلى معصيتك يا كريم يا عليّ يا عظيم .

اللّهمّ أنت الّذي أصلحت قلوب المفسدين فصلحت بصلاحك لها ، فصلّ على محمّد و آل محمّد بكرة و أصيلاً ، و صلّ على محمّد و آل محمّد أوّلاً وآخراً ، اللّهمّ (١) و أنت مننت على الصّالحين فهديتهم برشدك عن الضّلالة ، وسددتهم ونزّهتهم عن الزلل فمنحتهم منحك ، و حصّنتهم عن معصيتك ، و أدرجتهم في درج المغفورين لهم وإليهم و أحللتهم محلّ الفائزين المكرمين المطمئنين ، وأسألك يا مولاي أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تفعل بى ما فعلت بهم ، و أسألك عملاً صالحاً يقرّبني إليك يا خير مسؤل ، و أتضرّع إليك تضرّع مقرّ على نفسه بالهفوات ، وأبواب(٢) الواصلين إليك يا توّاب

---

(١) الهى خ ل .

(٢) و أتوب توبة الواصلين ظ .

فلا تردّني خائباً من جزيل عطائك يا وهّاب ، فقديماً جدت على المذنبين بالمغفرة و سترت على عبيدك قبيحات الأفعال يا جليل يا متعال ، صلّ على محمّد و آل محمّد و اغفرلي و للمؤمنين و الآباء و الأمّهات ، و الاخوة و الأخوات و الجيرة من القرابات و أعد علينا البركات العافيات الصّالحات ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين و الحمدلله ربّ العالمين .

ويستحب ان يدعا فيه ايضاً بهذا الدعاء :

اللّهمّ عافني في ديني ، و عافني في بدني ، وعافني في جسدي ، و عافني في سمعي و عافني في بصري واجعلهما الوارثين منّي ، يا بديء لابدء لك ، يادائم لانفاد لك ، يا حيّاً لا تموت ، يا محيي الموتى أنت القائم على كلّ نفس بما كسبت صلّ على محمّد النبيّ الأمّي و على أهل بيته ، و افعل بي ما أنت أهله و افعل بي كذا و كذا . . .

اللّهمّ فالق الاصباح ، و جاعل اللّيل سكناً و الشمس و القمر حسباناً ، اللّهمّ اقض عنّي الدّين ، وأعذني من الفقر ، و متّعني بسمعي وبصري ، وقوّني في نفسي و في سبيلك ، يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ أنت أرحم الراحمين ، اللّهمّ أنت لا إله إلاّ أنت الحقّ الّذي لاإله غيرك البديع (١) ليس مثلك شيء الدّائم غير الغافل ، الحيّ الّذي لاتموت ، وخالق ما يرى ومالايرى ، كلّ يوم أنت في شأن ، وعلمت كلّ شيء بغير تعليم فلك الحمد ، الله الله ربّي لاأشرك به شيئاً ، ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير ، لاتدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار ، و هو اللّطيف الخبير ، صلّ على محمّد وآل محمّد وليكن من شأنك المغفرة لي ولوالديّ ولولدي وإخواني ومن يعنيني أمره يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أسألك بأنّك الجليل المقتدر ، و أنّك ما تشاء من أمر يكون و أتوجّه إليك بنبيّك و آله الأخيار ، الطيّبين الأبرار ، يا محمّد إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّي و ربّك في حاجتي هذه فكن شفيعي فيها و في حوائجي و مطالبي ، أن يصلّي عليك و على آلك الطيّبين الأخيار ، و أن يفعل بي ما هوأهله ، اللّهمّ إنّي

---

(١) البدىء خ .

أسئلك باسمك الّذي يمشي به المقادير، و به يمشي على ظلل الماء كما يمشي به على الأرض ، أسئلك باسمك الّذي تهتزّ به أقدام ملائكتك ، وأسئلك باسمك الّذي دعاك به موسى من جانب الطّور ، فاستجبت له ، وألقيت عليه محبّة منك ، وأسألك بالاسم الّذي دعاك به محمّد فغفرت له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، و أتممت عليه نعمتك أن تصلّي على محمّد وآله (١) و أن تفعل بي ما أنت أهله و أن تفعل بي كذا و كذا .

اللّهمّ إنّي أسئلك بمعاقد العزّ من عرشك ، و مستقرّ الرّحمة و منتهاها من كتابك ، اللّهمّ وإنّي أسئلك باسمك الأعظم ، وجلالك الأعلى وجدّك الأكرم و كلماتك التامّات الّتي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تفعل بي كذا وكذا . . . اللّهمّ وأسئلك يا الله يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال و الاكرام ، إلهاً واحداً فرداً صمداً قائماً بالقسط لاإله إلاّ أنت العزيز الحكيم و أنت الوتر الكبير المتعال ، أن تصلّي على محمّد و آله ، و أن تدخلني الجنّة عفواً بغير حساب ، و أن تفعل بي ما أنت أهله من الجود و الكرم و الرأفة و الرّحمة و التفضّل .

اللّهمّ لا تبدّل اسمي ، ولاتغيّر جسمي ، ولاتجهد بلائي يا كريم ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من غنى يطغيني ، وفقر ينسيني ، ومن هوى يرديني ، ومن عمل يخزيني أصبحت و ربّي الواحد الأحد محموداً أصبحت لا أشرك به شيئاً ، ولاأدعو معه إلهاً آخر ولا أتّخذ من دونه وليّاً ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله ، وهوّن عليّ ما أخاف مشقّته ويسّر لي ما أخاف عسرته ، و سهّل عليّ ما أخاف حزونته ، ووسّع عليّ ما أخاف ضيقته ؛ و فرّج عنّي هموم آخرتي ودنياي في دنياي وآخرتي برضاك عنّي .

اللّهمّ هب لي صدق التوكّل وهب لي صدق اليقين، في التوكّل عليك ، واجعل دعائي في المستجاب من الدّعاء ، واجعل عملي في المرفوع المتقبّل ، اللّهمّ طوّقني ماحمّلتني وأعنّي على ماحمّلتني ، ولاتحمّلني مالا طاقة لي به ، حسبي الله ونعم الوكيل اللّهمّ أعنّي ولا تعن عليّ ، وانصرني ولاتنصر عليّ ، وامكر لي ولا تمكر بي ، وانصرني

---

(١) و آل محمدخ ل .

على من بغى عليّ ، واقض لي على كلّ من يبغي عليّ ، ويسّر الهدى لي ، اللّهمّ إنّي أستودعك ديني ودنياي وأمانتي وخواتيم عملي ، وخواتيم أعمالي ، وجميع ما أنعم الله به عليّ في الدّنيا والآخرة ، فأنت السيّد لاتضيع ودائعك .

اللّهمّ وأعلم أنّه لن يجيرني منك أحدٌ ، ولن أجد من دونك ملتحداً ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله ولاتكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً فما سواها ، ولاتنزع منّي صالحاً أعطيتنيه ، فانّه لامانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولاينفع ذا الجدّ منك الجدّ ، اللّهمّ ربّنا آتنا في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة الجديدة و كلّ ليلة ، وهذا الشهر و كلّ شهر ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، وطهّر قلبي من النّفاق ، وعملي من الرياء ، ولساني من الكذب ، و عيني من الخيانة ، فانّك تعلم خائنة الأعين وماتخفي الصدور ، وصلّ على محمّد وآله و ارزقني السعة والدّعة ، والأمن والقناعة والعصمة ، والتوفيق في جميع أموري ، و العفو والعافية والمغفرة والشكر والصبر يا أرحم الراحمين إنّك على كلّ شيء قدير .

اليوم الخامس و العشرون

قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام : إنّه يوم مذموم نحس ، وهو اليوم الّذي أصاب مصر فيه تسعة ضروب من الآفات ، فلا تطلب فيه حاجة ، واحفظ فيه نفسك ، فانّه اليوم الّذي ضرب الله عزّ وجلّ فيه أهل مصر بالآفات (١) مع فرعون و هو شديد البلاء ، والآبق فيه يرجع ، ولاتحلف فيه صادقاً ولا كاذباً وهو يوم سوء من سافر فيه لايربح ، ومن مرض فيه أجهد ولم يفق من مرضه فاتّقه .

و في رواية أخرى : من مرض فيه لا يكاد يبرء ، وهو إلى الموت أقرب من الحياة ، ومن مرض فيه لا ينجو ، و من ولد فيه كان ملكاً مرزوقا سخيّاً (٢) من النّاس ، تصيبه علّة شديدة و[لا] يسلم منها .

---

(١) بالايات خ ل .

(٢) نجيبا خ ل .

و في رواية اُخرى: من ولد فيه يكون فقيهاً عالماً وفي رواية اُخرى :أنّه يوم جيّد للشراء والبيع والبناء والزرع ويصلح لقضاء الحوائج، ومن ولد فيه كان كذاباً نمّاماً لاخير فيه .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام :استعيذوا فيه بالله تعالى .

و قالت الفرس : إنّه يوم ثقيل رديء مكروه اُصيب فيه أهل مصر بسبع ضربات من البلاء وهو [يوم] نحس تفرّغ فيه للدّعاء والصلاة ، وعمل الخير .

وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: أرد روز اسم الملك الموكّل بالجنّ والشياطين .

العوذة في أوله :

أعوذ بالله الحيّ القيّوم ، الّذي لاتأخذه سنةٌ ولانومٌ ، من شرّ ماخلق وذرء ومن شرّ غاسق إذا وقب ، ومن شرّ النفّاثات في العقد ، ومن شرّ حاسد إذا حسد بسم الله الرّحمن الرّحيم أعوذ بالله ربّ الأشياء ، و مقدّرها ، و خالق الأجسام ومصوّرها ، ومنشيء الأشياء ومدبّرها ، وأعوذ بالكلمات العليا ، والأسماء الحسنى والعزائم الكبرى ، و بربّ الأرض والسماء و محيي الموتى و مميت الأحياء من شرّ هذا اليوم وشومه ، وشرّه وضرّه ، صرفت ذلك عنّي بقدرة الله ، ولاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم .

و يستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، الحمد لله ربّ العالمين ، و صلواته على سيّدنا محمّد النبيّ وآله أجمعين ، والعاقبة للمتّقين ، اللّهمّ إنّي أسئلك في هذا اليوم الجديد سؤال الخائف من وقفة الموقف، الوجل من العرض المشفق من الخسران وبوائق القيامة، المأخوذ على الغرّة، النادم على خطيئته، المسؤول المحاسب المثاب المعاقب الّذي لايكنّه منك مكان ، ولايجد مفرّاً منك إلّا إليك ، متنصّل (١) منك من سوء عمله مقرّ به ، قد أحاطت به الهموم ، وضاقت عليه رحائب النجوم ، موقن بالموت

---

(١) اى معتذر .

مبادر بالتوبة قبل الفوت ، الّتي إن مننت بها عليه ، وعفوت عنه .

فأنت إلهي ورجائي إذا ضاق عنّي الرّجاء ، وفنائي إذا لم أجد فناء ألجأ إليه فتوحّدت يا سيّدي بالعزّ والعلاء ، وتفرّدت بالوحدانيّة والبقاء، وأنت المنعوت الفرد ، والمنفرد بالحمد ، لايتوارى منك مكانٌ ، ولايعزل زمان ألّفت بقدرتك الفرق وفجرت بقدرتك الماء من الصمّ الصلاب الصياخيد عذباً و أجاجاً ، وأنزلت من المعصرات ماءً ثجّاجاً ، و جعلت في السماء سراجاً ، والقمر والنجوم أبراجاً ، من غير أن تمارس فيما ابتدعت لغوباً ، أنت إله كلّ شيء وخالقه ، وجبّار كلّ مخلوق ورازقه ، والعزيز من أعززت ، والذّليل من أذللت ، والغنيّ من أغنيت ، والفقير من أفقرت ، وأنت وليّي ومولاي ، عليك رفقي ، وأنت مولاي فصلّ على محمد وآل محمد ، و افعل بي ما أنت أهله ، وعُد عليّ بفضلك ولاتجعلني ممّن زيد عمره و جهله واستولى عليه التسويف حتّى سالم الأيّام ، واعتنق المحارم والآثام .

اللّهمّ فصلّ على محمد و آل محمد ، واجعلني سيّدي عبداً أفزع إلى التوبة ، فانّها مفزع المذنبين، وأغنني بجودك الواسع عن المخلوقين ، ولاتحوجني إلى أشرار العالمين ، و هبني منك عفوك في موقف يوم الدّين ، يا من له الأسماء الحسنى[1] والأمثال العليا ، وياجبّار السماوات والأرضين، إليك قصدت راغباً راجياً، فلاتردّني خائباً من سيّئ عملي ، وارزقني من سنيّ مواهبك ، ولا تردّني صفر اليدين خائباً ياكاشف الكربة إنّك جواد كريم ، يا رؤفاً بالعباد ، ومن هو لهم بالمرصاد، صلّ على محمد وآل محمد وأكرم مثواي ومآبي ، و أجزل اللّهمّ ثوابي ، واستر عيوبي و أنقذني بفضلك من العذاب الأليم إنّك كريم وهّاب ، فقد ألفتني سيّئاتي بين ثواب وعقاب وقد رجوت أن أكون بلطفك وجودك متغمّدا بجودك ، والمفرّ لغفران الذّنوب بالمغفرة والعفو، يا غافر الذنب اصفح عن زللي يا ساتر العيوب ، فليس لي ربّ ولا مجير أحد غيرك ، ولا تردّني منك بالخيبة ، يا كاشف الكربة ، يا مقيل العثرة ، سرّني بنجاح طلبتي، واخصصني منك بمغفرة لايقارنها بلاء ، ولايدانيها أذى، وألهمني هداك وبقاك وتحفتك ومحبّتك ، وجنّبني موبقات معصيتك إنّك أهل التقوى وأهل

المغفرة ، اللّهمّ وماافترضت عليّ من حقوق الوالدين :الآباء والأمّهات ، والاخوة والأخوات ، فاحتمله بجودك ومغفرتك يا أرحم الراحمين ، يا أهل التقوى وأهل المغفرة .

ويستحبّ أن يدعا فيه أيضا بهذا الدعاء

أعوذ بكلمات الله التامّات الّتي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر، من شرّ ما ذرء و برء في الأرض ، و ما يخرج منها ومن شرّ ما ينزل من السّماء و ما يعرج فيها و من شرّ طوارق اللّيل و النّهار ، و من شرّ كلّ طارق إلاّ طارقاً يطرق بخير في عافية بخير منك يارحمن ،اللّهمّ إنّي أسئلك إيماناً لا يرتدّ ونعيماً لاينفد ، ومرافقة النبيّ محمّد و مرافقة آله الطيّبين الأخيار- صلوات الله عليه و عليهم - في أعلى جنّة الخلد مع النبيّين و الصدّيقين و الشّهداء و الصّالحين وحسن أُولئك رفيقاً .

اللّهمّ آمن روعتي ، و روعاتي ، و استر عورتي و عوراتي ، و أقلني عثرتي وعثراتي ، فانّك أنت الله لاإله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك لك الملك ولك الحمد و أنت على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ إنّي أسألك و أنت المسؤل المحمود المعبود المتوحّد ، و أنت المنّان ذوالاحسان بديع السّموات و الأرض ، ذوالجلال و الاكرام أن تغفرلي ذنوبي كلّها : صغيرها و كبيرها ، و عمدها و خطاها ما حفظته عليّ و أنسيته أنا من نفسي ، و ما نسيته من نفسي ، وحفظته أنت عليّ فانّك أنت الغفّار و أنت الجبّار و أنت الرّحمن و أنت الرحيم و أنت أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك بلا إله إلاّ أنت إلهى و إله كلّ شيء ، يا إلهي الواحد لاإله إلاّ أنت و إله كلّ شيء الواحد القهّار ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تفعل بي ماأنت أهله ممّا أنا إليه فقير ، وأنت به عالم ، وأن تفعل بى كذا و كذا ... اللّهمّ و أعطني ذلك و ما قصر عنه رأيي و لم تبلغه مسئلتي و لم تنله نيّتي من شيء وعدته أحداً من عبادك أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك ، فانّي أرغب إليك فيه و أسئلك يا ربّ برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، يا ربّ العالمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك المكنون المخزون المبارك الطّهر الطّاهر الفرد الوتر الواحد الأحد الصّمد الكبير المتعال الّذي هو نور السّموات والأرض وأنا أسألك بما سمّيت به نفسك ، فانّك قلت: الله نور السّموات والأرض، فانّي أسئلك يا نور السّموات والارض وأنا أقول كما قلت ، وأُسمّيك بما سمّيت به نفسك يا نور السّموات و الأرض أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، واغفرلي ذنوبي كلّها : صغيرها و كبيرها ، و ما نسيته أنا من نفسي وحفظته أنت عمدها وخطاها إنّك أنت الله التوّاب الرّحيم ، و افعل بي كذا و كذا .

يا الله ! يا بديع السّموات والأرض ، يا ذا الجلال و الاكرام ، يا صريخ المستصرخين ، و غياث المستغيثين ، و منتهى رغبة الرّاغبين ، أنت المفرّج عن المكروبين ، وأنت المروّح عن المغمومين، وأنت مجيب دعوة المضطرّين ، و أنت إله العالمين و أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ يا كاشف كلّ كربة ، و يا وليّ كلّ نعمة ، و منتهى كلّ رغبة ، و موضع كلّ حاجة ، بديع السّموات و الأرض ، ذا الجلال و الاكرام ، صريخ المستصرخين، وغياث المكروبين ، ومنتهى حاجة الرّاغبين ، والمفرّج عن المغمومين و مجيب دعوة المضطرّين إله العالمين ، و أرحم الرّاحمين ، صلّ على محمّد وآله و افعل بي كذا و كذا .

لا إله إلاّ أنت ربّي وسيّدي وأنا عبدك وابن عبدك ، وابن أمتك ، ناصيتى بيدك ، عملت سوء و ظلمت نفسى ، وأقررت بخطيئتى واعترفت بذنبى، أسألك بأنّ لك المنّ يا منّان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الاكرام أن تصلّى على محمّد وآل محمّد عبدك و نبيّك و رسولك و على آل محمّد أفضل صلواتك على أحد من خلقك ، و أسألك بالعزّ و القدرة الّتى فلقت بها البحر لبنى إسرائيل، لمّا كفيتنى كلّ باغ وعدوّ وحاسد ومخالف، وبالعزّ الّذي نتقت به الجبل فوقهم كأنّه ظلّة ، لمّا كفيتنى .

اللّهمّ إنّى أسئلك وأدرء بك في نحورهم و أعوذ بك من شرورهم ، وأستجير

بك منهم ، و أستعين بك عليهم ، الله الله ربّي لا اُشرك بك شيئاً ، أنت أنت ربّي لا اُشرك بك شيئاً ، ولا أتّخذ من دونك وليّاً.

الدعاء في آخره :

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة و كلّ ليلة ، والشهر وكلّ شهر ، أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وعافني في جميع اُموري كلّها بأفضل عافيتك ، وأعوذ بك من خزي الدّنيا وعذاب الآخرة ، اللّهمّ إنّي أسألك عملاً بالحسنات ، وعصمة عن السيّئات ، ومغفرة للذّنوب ، وحبّاً للمساكين ، وإذا أرادني قوم بسوء فنجّني منهم غير مفتون ، اللّهمّ إنّي أسئلك من كلّ خير أحاط به علمك ، اللّهمّ أنت ربّي وثقتي و منتهى طلبتي ، والعالم بحاجتي ، فاقض لي سؤلي ، واقض لي حوائجي .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، ووال من والاهم ، وعاد من عاداهم ، و أغننا بالحلال عن الحرام ، و بفضلك عن سؤال الخلق ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، ولا تهتك ستري ، ولا تبد عورتي ، و آمن روعتي ، وأقلني عثرتي ، واقض عنّي ديني ، واخز عدوّ آل محمّد صلّى الله عليهم من الجنّ والانس وعجّل هلاكهم يا أرحم الراحمين إنّك على كلّ شيء قدير.

اليوم السادس والعشرون

قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام : إنّه يوم صالح مبارك للسيف ، ضرب موسى عليه السلام فيه البحر فانفلق ، يصلح لكلّ حاجة ماخلا التزويج والسفر ، فاجتنبوا فيه ذلك ، فانّه من تزوّج فيه لم يتمّ تزويجه ، ويفارق أهله ، و من سافر فيه [و] لم يصلح له ذلك فليتصدّق .

وفيه رواية اُخرى : يوم صالح للسفر ، ولكلّ أمر يراد إلّا التزويج ، فانّه من تزوّج فيه فرّق بينهما ، كما انفرق البحر لموسى عليه السلام وكان عيشهما نكداً ، ولا تدخل إذا وردت من سفرك إلى أهلك ، والنقلة فيه جيّدة ، ومن ولد فيه يكون قليل الحظّ ، ويغرق كما غرق فرعون في اليمّ .

وفي رواية اُخرى : من ولد فيه طال عمره ، وفيه رواية اُخرى : من ولد فيه

يكون مجنونا بخيلاً ، ومن مرض فيه أجهد .

و قالت الفرس : إنّه يوم جيّد مختار مبارك ، ومن تزوّج فيه لايتمّ أمره ، ويفارق أهله .

و قال سلمان الفارسي - رحمة الله عليه - : أشتاد روز اسم الملك الّذي خلق عند ظهور الدّين .

الدعاء في أوله :

اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد ، وهذا الشهر الجديد ، صلّ على محمّد وآل محمّد ولاتجعل مصيبتي في ديني ، ولاتسلبني صالح ماأعطيتني فأصلح لي ديني الّذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي الّتي فيها معيشتي ، وأصلح لي آخرتي الّتي إليها منقلبي اللّهمّ اجعل الصحّة في جسمي ، والنور في بصري ، واليقين في قلبي ، والنصيحة في صدري وذكرك باللّيل والنهار على لساني ، ورزقاً منك طيّباً غير ممنون ولامحظور ، فارزقني منع مضلاّت الفتن ما أحراني .

اللّهمّ إنّي أسئلك عيش تقيّ ، وميتة سويّة ، غير مخزو ولافاضح ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعلني من أفضل عبادك الصالحين في هذا اليوم من نور تهدي به ، أو رحمة تنشرها ، أو رزق عندك تبسطه ، أو ضرّ تكشفه برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

و يستحب أن يدعا فيه أيضا بهذا الدعاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطاهرين أجمعين ، المختارين من جميع الخلق ، الذّابّين عن حرم الله ، المعتزّين بعزّ الله ، اللّهمّ إنّي أسئلك يا الله يا ربّ يا ربّ الكبير يا من يعلم الخطايا ويصرف البلايا ، و يعلم الخفايا ، و يجزل العطايا ، يا من أجاب سؤال آدم على اقترافه بالآثام ، و معاصي الأنام ، و ساتر على المعاصي ذيل اللّيالي والأيّام ، إذ لم يجد مع الله مجيراً ولامديلاً يفزع إليه ، ولا يرتجى لكشف مابه أحداً سواك يا جليل أنت الّذي عمّ الخلائق نعمتك ، وغمرتهم سعة رحمتك ، و شملتهم سوابغ

مغفرتك ، يا كريم المآب الواحد الوهّاب المنتقم ممّن عصاك بأليم العذاب .

أتيتك يا إلهي مقرّاً بالاساءة على نفسي إذلم أجد منجأً (١) ألتجىء إليه في اغتفار ما اكتسبت من الذّنوب ، يا كاشف ضرّ أيّوب و همّ يعقوب ، ولم أجد من ألتجىء إليه سواك ، ياحيّ يا قيّوم إلهي أنت أقمتني مقام إلهيّتك، وأنت جميل الستر وتسألني على رؤوس الأشهاد ، وقدعلمت يا سيّدي و مولاي ما اكتسبت من الذّنوب يا خير من استدعي لكشف الرغائب ، وأنجح مأمول لكشف اللوازب ، لك يا ربّاه عنت الوجوه ، وقدعلمت منّي مخبيّات السرائر ، فان كنت غيرمستأهل و كنت مسرفاً على نفسي بانتهاك الحرمات ، ناسياً لما اجترمت من الهفوات ، المستحقّ بها العقوبات وأنت لطيف بجودك على المسرفين أصبحت وأمسيت على باب من أبواب منحك سائلاً وعن التعرّض لسؤال غيرك بالمسئلة عادلاً وليس من جميل(٢) صفاتك ردّ سائل ملهوف فلاتردّني من كرمك ونعمك ياأرحم الرّاحمين، اللّهمّ وماافترضت عليّ من حقوق الآباء والأمّهات، والإخوة والأخوات فاحمله اللّهمّ عنّي بجودك ومغفرتك يا كريم يا عظيم .

ويستحب أن يدعا فيه أيضا بهذا الدعاء

قال مولانا أبوعبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إن اتّفق أن يكون هذا اليوم الجمعة ، فلتصم الأربعاء والخميس والجمعة، وليقل هذا الدّعاء مع الزّوال وإن لم يتّفق فليدع أوّل النهار به .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آله، وسُدّ فقري بجودك، وتغمّد ظلمي بفضلك وعفوك وفرّغ قلبي لذكرك ، اللّهمّ ربّ السماوات السبع و ما فيهنّ ومابينهنّ و ربّ الأرضين السّبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ربّ السّبع المثاني و القرآن العظيم و ربّ جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ربّ الملائكة و الرّوح أجمعين ، وربّ محمّد خاتم النّبيّين ، و ربّ النبيّين و المرسلين ، و ربّ الخلق أجمعين .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي تقوم به السّموات ، و تقوم به الأرضون ،

---

(١) لجأ خ ل . (٢) في الكمباني من جميع ، وما في الصلب هوالظاهر.

وبه ترزق الأحياء ، و به أحصيت كيل البحوُر وزنة الجبال ، و به تميت الأحياء وبه تحيي الموتى و به تنشيءُ السحاب ، و به ترسل الرّياح ، وبه ترزق الأحياء و به أحصيت عدد الرّمال ، و به تفعل ما تشاء و به تقول للشيء كن فيكون أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تستجيب لي دعائي ، وأن تعطيني سؤلي ومناى ، وأن تجعل لي الفرج من عندك ، و تعجّل فرجي من عندك برحمتك في عافية و أن تؤمن خوفي ، و أن تحييني في أتمّ النّعمة ، وأعظم العافية ، و أفضل الرّزق و السّعة و الدّعة ، ومالم تزل تعوّدينه يا إلهي ، و ترزقني الشكر على ما آتيتني وأبليتني ، و تجعل ذلك تامّاً ما أبقيتني ، وصل ذلك تامّاً أبداً ما أبقيتني حتّى تصل ذلك لي بنعيم الآخرة .

اللّهمّ بيدك مقادير الدّنيا و الآخرة ، و بيدك مقادير النّصر و الخذلان ، و بيدك مقاير الغنى و الفقر ، و بيدك مقادير الخير و الشرّ ، اللّهمّ بارك لي في ديني الّذي هو ملاك أمري ، و دنياي الّتي فيها معيشتي ، و آخرتي الّتي إليها منقلبي اللّهمّ وبارك لي في جميع اُموري اللّهمّ لاإله إلاّ أنت ، وحدك لاشريك لك ، وعدك حقّ ، و لقاؤك حقّ ، و السّاعة حقّ ، والجنّة حقّ ، والنّار حقّ ، وأعوذ بك من نار جهنّم ، و أعوذبك من عذاب القبر ، و أعوذبك من شرّ المحيا و الممات ، و أعوذ بك من مكاره الدّنيا والآخرة ، و أعوذبك من فتنة الدّجّال ، وأعوذ بك من الشّكّ و الفجور ، و الكسل و الفخر (١) و أعوذبك من البخل و السّرف و الهرم و الفقر ، و أعوذبك من مكاره الدّنيا والآخرة .

اللّهمّ قد سبق منّي ما قد سبق من قديم ما اكتسبت و جنيت به على نفسي و من زلل قدمي ،و ما كسبت يداى ، وممّا جنيت على نفسي ، وقد علمته وعلمك بي أفضل من علمي بنفسي ، و أنت يا ربّ تملك منّي مالا أملك من نفسي : منها ماخلقتني يا ربّ وتفرّدت بخلقي ولم أك شيئاً ، ولست شيئاً إلاّ بك ، ولست أرجو الخير إلاّ من عندك ، و لم أصرف عن نفسي سوء قط إلاّ ماصرفته عنّي علّمتني يا

---

(١) و العجز خ ل .

ربّ مالم أعلم ، و رزقتني يا ربّ مالم أملك ، ولم أحتسب ، و بلّغتني يا ربّ مالم أكن أرجو ، و أعطيتني يا ربّ ماقصرعنه أملي ، فلك الحمد كثيراً يا غافر الذّنب اغفرلي ، وأعطني في قلبي [من]الرّضا مايهوّن عليّ به بوائق الدّنيا (١) .

اللّهمّ افتح لي اليوم ياربّ باب الأمن الباب الّذي فيه الفرج والعافية والخير كلّه ، اللّهمّ افتح لي بابه وهي لي ، واهدني سبيله و أبن لي ، وليّن لي مخرجه اللّهمّ فكلّ من قدّرت له عليّ مقدره من خلقك ومن عبادك أوملّكته شيئاً من أمري فخذعنّي بقلبهم و ألسنتهم و أسماعهم و أبصارهم و من بين أيديهم و من خلفهم ومن فوقهم ومن تحت أرجلهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ، ومن حيث شئت ، و كيف شئت و أنّى شئت حتّى لايصل إليّ أحد منهم بسوء .

اللّهمّ و اجعلني في حفظك وسترك و جوارك ، عزّ جارك ، وجلّ ثناؤك ، ولا إله غيرك ، و لاإله إلّا أنت ، اللّهمّ أنت السّلام ، و منك السّلام ، أسئلك يا ذا الجلال والاكرام فكاك رقبتي من النّار ، وأن تسكنني دارك دارالسّلام .

اللّهمّ إنّي أسئلك من الخير كلّه عاجله و آجله ، ما علمت منه و مالم أعلم و أعوذ بك من الشرّ كلّه عاجله و آجله ، ما علمت منه و ما لم أعلم ، و أسئلك اللّهمّ من الخير كلّه ما أدع وما لم أدع ، اللّهمّ إنّي أسئلك خير ماأرجو و أعوذبك من شرّ ما أحذر ، و شرّ مالا أحذر ، و أسئلك أن ترزقني من حيث أحتسب ، و من حيث لا أحتسب .

اللّهمّ إنّي عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك و في قبضتك ، و ناصيتي بيدك ماض فيّ حكمك ، عدل فيّ قضاؤك ، أسئلك بكلّ اسم هولك سمّيت به نفسك ، أو أنزلته في شيء من كتبك ، أو علّمته أحداً من خلقك ، أواستأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تصلّي على محمّد النبيّ الاُمّي ، عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك و على آل محمّد الطيّبين الأخيار ، و أن ترحم محمّداً و آل محمّد ، و تبارك على محمّد و آل محمّد كما صلّيت و باركت و رحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد و أن

---

(١) ماهون على به خ ل .

تجعل القرآن نور صدري ، و تيسّر به أمري ، و ربيع قلبي ، و جلاء حزني ، و ذهاب همّي و اشرح به صدري ، و اجعله نوراً في بصري ، و نوراً في سمعي ، ونوراً في مخّي ، و نوراً في عظامي ، و نوراً في عصبي ، ونوراً في شعري ، ونوراً في بشري و نوراً أمامي ونوراً فوقي ، ونوراً تحتي ، و نوراً عن يميني ، و نوراً عن شمالي ، و نوراً في مطعمي ، و نوراً في مشربي ، و نوراً في مماتي ، ونوراً في محياي ، و نوراً في قبري ، و نوراً في محشري ، ونوراً في كلّ شيء منّي ، حتّى تبلّغني به الجنّة . يا نورالسّموات والأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح ،المصباح في زجاجة الزّجاجة كأنّها كوكب درّيّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقيّة ولاغربيّة يكاد زيتها يضيء ولولم تمسسه نار نور على نوريهدي الله لنوره من يشاء و يضرب الله الأمثال للنّاس والله بكلّ شيء عليم .

اللّهمّ اهدني بنورك ، و اجعل لي في القيامة نوراً من بين يديّ و من خلفي و عن يميني و عن شمالي أهتدي به إلى دارك دار السّلام ، يا ذا الجلال و الاكرام اللّهمّ إنّي أسألك العفو والعافية في الدّنيا والآخرة ، اللّهمّ إنّي أسئلك العفو والعافية في كلّ شيء أعطيتني، اللّهمّ إنّي أسئلك العفو والعافية في أهلي ومالي وولدي و كلّ شيء أحببت أن تلبسني فيه العافية والمغفرة .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أقلني عثرتي ، و آمن روعتي ، و احفظني من بين يديّ ومن خلفي و عن يميني و عن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ، وأعوذبك أن أغتال من بين يديّ أو من خلفي أوعن يميني أو عن شمالي أو من فوقي أو من تحتي، وأعوذبك اللّهمّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ، وتنزع الملك ممّن تشاء و تعزّ من تشآء ، و تذلّ من تشاء ، بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير ، تولج اللّيل في النّهار ،و تولج النّهار في اللّيل ، وتخرج الحيّ من الميّت ، وتخرج الميّت من الحيّ ، وترزق من تشاء بغير حساب .

يا رحمن الدّنيا والآخرة ورحيمهما ، أنت رحمن الدّنيا مع الآخرة ورحيمهما صلّ على محمّد و آل محمّد واغفر لي ذنبي ، واقض عنّي ديني ، واقض لي جميع حوائجي

إنّك على كلّ شيء قدير، أسألك ذلك بأنّك مالكٌ وأنّك على كلّ شيء قدير، وأنّك ماتشاء من أمر يكون .

اللّهمّ إنّي أسئلك إيماناً صادقاً ، ويقيناً ثابتاً ، ليس بعده شكٌّ و لامعه كفر و تواضعاً ليس معه كبر، و رحمة أنال بها شرف الدّنيا والآخرة ، إنّك على كلّ شيء قدير ، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة و كلّ ليلة ، وهذا الشّهر ، و كلّ شهر ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أعذني من الفقر و الوقر ، و سوء المنظر في النّفس و الأهل والمال و الولد ، و من عذاب القبر و المرجع إلى النّار ، يا ذا المعروف الّذي لاينقطع أبداً ، يا ذا النّعم الّتي لاتحصى عدداً ، صلّ على محمّد و آل محمّد و لا تقطع معروفك ولا عادتك الجميلة عندي أبداً ما أبقيتني بالتّضرّع إلى أحدٍ من خلقك ، و لا بالدّخول معهم في شيء من أُمورهم المشاركة في حال من أحوالهم في الدّنيا والآخرة ولاتؤاخذني بذنوب قدّمتها إنّك على كلّ شيء قدير .

اليوم السابع والعشرون

قال مولانا أبوعبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: إنّه يوم مبارك مختار جيّد يصلح لطلب الحوائج والشّراء والبيع، والدّخول على السّلطان ، والبناء والزّرع و الخصومة ، ولقاء القضاة و السّفر ، و الابتداءات و الأسباب (١) و التّزويج وهو يوم سعيد جيّد و فيه ليلة القدر، فاطلب ماشئت ، خفيف لسائر الأحوال ، واتّجر فيه وطالب بحقّك، واطلب عدوّك، وتزوّج، وادخل على السّلطان، والق فيه من شئت و يكره فيه إخراج الدّم ، و من مرض فيه مات ، ومن ولد فيه يكون جميلاً حسناً طويل العمر ، كثير الرّزق ، قريباً إلى النّاس ، محبّباً إليهم .

وفي رواية أُخرى: يكون غشوماً مرزوقاً.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ولد فيه يعقوب عليه السلام من ولد فيه يكون مرزوقاً

---

(١) الاساسات .

محبوباً عند أهله ، لكنّه تكثر أحزانه ويفسد بصره .

وقالت الفرس: إنّه يوم جيّد يحمد للحوائج ، وتسهيل الأُمور، والأعمال والتّصرفات ، ولقاء التجّار ، والسفر، والمسافر يحمد فيه أمره، ومن ولد فيه يكون مرزوقاً محبّباً إلى الناس ، طويل عمره .

وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : آسمان روز اسم الملك الموكّل بالطّير وفي رواية أُخرى : بالسّماوات .

أقول: : ما وقع في قوله عليه السلام : « وفيه ليلة القدر » لعلّه محمول على التقيّة لأنّ كون ليلة القدر اللّيلة السّابعة و العشرين من شهر رمضان ، إنّما هو مذهب العامّة ، وقد سبق تحقيق ليلة القدر في أبواب الصّيام وسيأتي أيضاً في باب أعمال ليالي القدر ما يرشدك إلى ما قلناه .

ثم قال صاحب العدد : الدعاء في أوله :

اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد ، و هذا الشّهر الجديد ، و ربّ كلّ يوم ، أنت الأوّل بلا نفاد ، والآخر بلا إعواد ، تعلم خائنة الأعين ، و ما تخفي الصّدور وما يسرّ الضّمير ، أنت ربّي و أنا عبدك الخاضع [المسكين] المستكين المستجير عملت سوء و ظلمت نفسي فاغفر لي إنّه لا يغفر الذّنوب إلاّ أنت يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من مضلاّت الفتن ، والإثم و البغي بغير الحقّ ، وأن أُشرك بك ما لم تنزّل به سلطاناً، وأن أقول عليك كذباً وبهتاناً ، اللّهمّ إنّي أسئلك العافية ، و دوام العافية التّامّة المحيطة بجميع الأهل والمال ، وكلّ نعمة ،أسأل الله العفو والعافية في الدّنيا و الآخرة .

و يستحب ان يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، ☆ الحمد لله ربّ العالمين ☆ الرّحمن الرحيم مالك يوم الدين ☆ إيّاك نعبد وإيّاك نستعين ☆ إهدنا الصّراط المستقيم ☆ صراط الّذين أنعمت عليهم ☆ غير المغضوب عليهم ولا الضّالّين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطيّبين الطّاهرين ، و ذرّيّته أجمعين .

اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال من لم يجد لسؤاله مسؤلاً غيرك ، و أعتمد عليك اعتماد من لم يجد لاعتماده معتمداً سواك ، لأنّك الأوّل الأولى الّذي ابتدأت الابتداء ، وكوّنته بادياً بلطفك فاستكان على سنّتك و أنشأتها كما أردت باحكام التدبير ، و أنت أجلّ و أحكم و أعزّ من أن تحيط العقول بمبلغ علمك و وصفك أنت القائم الّذي لايلحّك إلحاح الملحّين عليك ، فانما أنت تقول للشيء كن فيكون، أمرك ماض، ووعدك حتم، لايعزب عنك شيء، ولايفوتك شيء، وإليك تردّ كلّ شيء ، و أنت الرّقيب عليّ .

إلهى أنت الّذي ملكت الملوك، فتواضعت لهيبتك الأعزّاء ، ودان لك بالطّاعة الأولياء ، واحتويت بالهيبتك على المجد والسّناء ، وأنت علاّم الغيوب ، إلهى إن كنت اقترفت ذنوباً حالت بيني وبينك باقترافي إيّاها فأنت أهل أن تجود عليّ بسعة رحمتك ، و تنقذني من أليم عقوبتك ، إلهى إنّي أسئلك سؤال ملحّ لايملّ دعاء ربّه ، و أتضرّع إليك تضرّع غريق رجاك لكشف مابه ، وأنت الرّؤف الرّحيم.

إلهى ملكت الخلائق كلّهم ، و فطرتهم أجناساً مختلفات ألوانهم حتّى يقع هناك معرفتهم لبعضهم بعضاً ، تباركت و تعاليت عمّا يقول الظّالمون علوّاً كبيراً كما شئت ، فتعاليت عن اتّخاذ وزير ، و تعزّزت عن مؤامرة شريك ، وتنزّهت عن اتّخاذ الأبناء ، و تقدّست عن ملامسة النّساء ، فليست الأبصار بمدركة لك ، ولا الأوهام واقعة عليك ، فليس لك شبيه ولاندّ ولا عديل ، وأنت الفرد الواحد الأحد الأوّل الآخر القائم الأحد الدّائم الصّمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له له كفواً أحد .

يا من ذلّت لعظمته العظماء ، و من كلّت عن بلوغ ذاته ألسن البلغاء ، ومن تضعضعت لهيبته رؤوس الرّؤساء ، و قد استحكمت بتدبيره الأشياء ، و استعجمت عن بلوغ صفاته عبارة العلماء، أنت الّذى في علوّه دان ، وفي دنوّه عال ، أنت أملي سلّطت الأشياء عليّ بعد إقراري لك بالتوحيد، فياغاية الطّالبين ، وأمان الخائفين و غياث المستغيثين ، و أرحم الراحمين ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، و اجعلني من

الفائزين ، و أنت يا رؤف يا رحيم ، و ما ألزمتنيه من فرض الآباء و الأمّهات و الإخوة والأخوات فاحمل ذلك عنّي لهم ، ووفّقني للقيام بأداء فرائضك وأوامرك إنّك كلّ شيء قدير ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

اللّهمّ إنّي أسئلك رحمة من عندك تهديء بها قلبي، وتجمع بها أمري ، وتلمّ بها شعثي، وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي ، وتوفّي بها شهادتي ، وتكثر بها مالي و تثمر بها عمري ، و تيسّر بها أمري ، و تستر بها عيبي ، و تصلح بها كلّ فاسد من حالي ، و تصرف بها عنّي كلّ ما أكره ، و تبيّض بها وجهي ، و تعصمني بها من كلّ سوء بقيّة عمري ، و تزيدها في رزقي وعمري ، وتعطيني بها كلّ ما أحبّ وتصرف بها عنّي كلّ ما أكره .

اللّهمّ أنت الأوّل فلا شيء قبلك ، و أنت الآخر فلا شيء بعدك ، ظهرت فبطنت ، وبطنت فظهرت ، علوت في دنوّك فقدرت ، ودنوت في علوّك فلا إله غيرك أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تصلح لي ديني الّذي هو عصمة أمري ، و تصلح لي دنياي الّتي فيها معيشتي ، وأن تصلح لي آخرتي الّتي إليها مآبي ومنقلبي و أن تجعل الحياة زيادة لي في كلّ خير ، و أن تجعل الموت راحة لي من كلّ سوء .

اللّهمّ لك الحمد قبل كلّ شيء ، و لك الحمد بعد كلّ شيء ، يا صريخ المستصرخين ، ومفرّج كربات المكروبين ، يا مجيب دعوة المضطرّين ، يا كاشف الكرب العظيم ، يا أرحم الرّاحمين ، اكشف كربي و غمّي فانّه لا يكشفها غيرك عنّي ، قد تعلم حالي ، وصدق حاجتي إلى برّك و إحسانك ، فصلّ على محمّد وآل محمّد و اقضهما يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ لك الحمد كلّه ، ولك الملك كلّه ، و لك العزّ كلّه ، و لك السّلطان كلّه ، و لك القدرة كلّها ، و الجبروت و الفخر كلّه ، وبيدك الخير كلّه ، وإليك يرجع الأمر كلّه علانيته وسرّه ، اللّهمّ لا هادي لمن أضللت ، و لا مضلّ لمن هديت

ولامانع لما أعطيت ، ولا معطي لمامنعت ، ولامؤخّر لما قدّمت ، ولامقدّم لماأخّرت ولا باسط لما قبضت ، ولا قابض لما بسطت ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، و ابسط عليّ بركاتك وفضلك ورحمتك و رزقك .

اللّهمّ إنّي أسئلك الغنى يوم الفقر و الفاقة ، و أسئلك الأمن يوم الخوف اللّهمّ إنّي أسألك النّعيم المقيم الّذي لايحول و لايزول ، اللّهم ربّ السّموات السّبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ربّ العرش العظيم ، ربّنا وربّ كلّ شيء منزل التوراة و الانجيل و الفرقان العظيم ، فالق الحبّ و النّوى ، وأعوذبك من شرّ كلّ ذي شرّ ، و من شرّ كلّ دابّة أنت آخذبناصيتها إنّك على كلّ شيء قدير وبكلّ شيء محيط، و إنّك على صراط مستقيم .

اللّهمّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، و أنت الظّاهر فليس فوقك شيء ، و أنت الباطن فليس دونك شيء ، صلّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي ما أنت أهله و افعل بي كذا و كذا ...

بسم الله و بالله اُومن ، و بالله أعوذ ، وبالله ألوذ ، و بالله أعتصم ، و بعزّة الله و منعته أمتنع من الشّيطان الرّجيم ، و عمله و من غلبته و حيلته و خيله و رجله ومن شرّ كلّ دابّة ترجف معه ، أعوذ بكلمات الله التامّات الّتي لايجاوزهنّ برّ و لا فاجر ، وبأسماء الله الحسنى كلّها ، ما علمت منها وما لم أعلم ، و من شرّ ماخلق وذرأ وبرأ ، و من شرّ طوارق اللّيل و النّهار إلّا طارقاً يطرق منك بخير في عافية يا رحمن .

اللّهمّ إنّي أعوذبك من شرّ نفسي ، ومن شرّ كلّ عين ناظرة ، واُذن سامعة ولسان ناطق، ويدباطشة ، وقدم ماشية ، وماأخفيته ممّاأخافه في نفسي في ليلي ونهاري اللّهمّ ومن أرادني ببغي أو عنت أومساءة أوشيء مكروه أوشرّ أوخلاف من جنّ أو إنس قريب أوبعيد وصغيرأو كبير، فأسئلك أن تحرّج صدره، وأن تمسك يده، وتقصّر قدمه ، و تقمع بأسه و دغله و تقحم (١) لسانه ، وتعمي بصره ، و تقمع رأسه و تردّه

---

(١) و تفحم خ ل .

بغيظه ، و تشرقه بريقه ، و تحول بينه و بيني و تجعل له شغلاً شاغلا من نفسه ، و تميته بغيظه ، و تكفينيه بحولك وقوّتك إنّك على كلّ شيء قدير .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة و هذا اليوم ، و ربّ كلّ ليلة و كلّ يوم أنت تأتي باليسير بعد العسير (١) وأنت تأتي بالرّخاء بعد الشدّة ، وتأتي بالرّحمة بعد القنوط و العافية و الرّوح والفرج من عندك أنت لا شريك لك ، اللّهمّ إنّي أسئلك اليسر و أعوذ بك من العسر ، وأدعوك بما دعاك به عبدك ذو النّون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن تقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين فاستجبت له و نجّيته من الغمّ استجب لي و نجّني من الغمّ برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، إنّك على كلّ شيء قدير .

اليوم الثامن و العشرون

قال مولانا أبوعبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم سعيد مبارك، ولد فيه يعقوب عليه السلام يصلح للسّفر وجميع الحوائج ، و كلّ أمر ، والعمارة والبيع والشراء والدّخول على السّلطان ، وقاتل فيه أعداءك فانّك تظفر بهم ، والتّزويج .

وفي رواية اُخرى: لاتخرج فيه الدّم ، فانّه رديء و من مرض فيه يموت ، و من أبق فيه يرجع ، ومن ولد فيه يكون حسناً جميلاً مرزوقاً محبوباً محبّباً إلى النّاس وإلى أهله ، مشغوفا محزوناً طول عمره ، ويصيبه الغموم ، ويبتلي في بدنه و[يعافى] في آخر عمره، ويعمر طويلاً ويبتلى في بصره .

وقال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : من ولد فيه يكون صبيح الوجه ، مسعود الجدّ ، مباركاً ميموناً ، ومن طلب فيه شيئاً تمّ له ، وكانت عاقبته محمودة .

وقالت الفرس : إنّه يوم ثقيل منحوس و في رواية اُخرى : يحمد فيه قضاء الحوائج ، و يبارك فيها ، وقضاء الأُمور والمهمّات و رفع الضرورات ولقاء القوّاد والحجّاب والأجناد ، وهو يوم مبارك سعيد ، والأحلام فيه تصحّ من يومها .

---

(١) باليسر بعد العسر .

و قال سلمان الفارسي ـ رحمه الله ـ : راهياد (١) روز ، اسم الملك الموكّل بالقضاء بين الخلق ، وروي : اسم الملك الموكّل بالسّماوات .

الدعاء في اوله :

اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد ، و كلّ يوم ، و ربّ هذا الشهر و كلّ شهر صلّ على محمّد و آل محمّد ، و لا تعدني في سوء استنقذتني منه ولا تشمت بي عدوّاً ولا حاسداً أبداً ، و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ما أبقيتني أصبح ظلمي مستجيراً بقوّتك ، وأصبح ذنبي مستجيراً بمغفرتك ، و أصبح فقري مستجيراً بغناك ، و أصبح خوفي مستجيراً بأمنك ، وأصبح وجهي البالي الفاني مستجيراً بوجهك الدّائم الباقي الّذي لا يفنى و لا يبلى ، يا كائناً قبل كلّ شيء ، و مكوّن كلّ شيء ، و كائناً بعد كلّ شيء ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أعذني من شرّ كلّ ما خلقت و ذرأت و برأت ، و ما أنت خالقه ، و اصرف عنّي مكر الماكرين ، و حسد الحاسدين يا أرحم الرّاحمين .

و يستحب ان يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، الحمد لله ربّ العالمين ، و صلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله أجمعين ، اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال معترف مذنب أوبقته ذنوبه ومعاصيه و أصبى إليك فليس لي منه مجير سواك ، و لا أحد غيرك ، و لا مغيث أرءف منك ، ولا معتمد يعتمد عليه غيرك ، وأنت الّذي عدت بالنّعم والكرم والتكرّم قبل استحقاقها وأهلها بتطوّلك على غير مستأهلها ولا يضرّك منع ولا حالك عطاء ولا أبعد سعتك سؤال ، بل أدررت أرزاق عبادك ، وقدرت أرزاق الخلائق جميعهم تطوّلاً منك عليهم و تفضّلاً ، فصلّ اللّهمّ على محمّد وآل محمّد ، وافعل بي يا ربّ ما أنت أهله ، ولا تفعل بي ما أنا أهله فانّك أهل العفو والمغفرة .

اللّهمّ كلّت العبارة عن بلوغ مدحك ، وهفا اللّسان عن نشر محامدك وتفضّلت عليّ بقصدي إليك ، وإن أحاطت بي الذّنوب وأنت أرحم الرّاحمين ، وأنعم الرّازقين

---

(١) قد مرّ أنه رامياد روز .

و أحسن الخالقين ، و أجود الأجودين ، الأوّل والآخر والظّاهر و الباطن ، و أنت أجلّ وأعزّ من أن تردّ من أمّلك (١) و رجاك ولك الحمد يا أهل الحمد .

اللّهمّ إنّي أسئلك بالاسم الّذي تقضي به الأمور والمقادير ، وبعزّتك الّتي تلي التّدبير ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تحول بيني و بين ما يبعدني منك يا حنّان يا منّان ، أدركني فيمن أحببت ، وأوجب لي عفوك وغفرانك ، وأسكنت له جنّتك برأفتك و رضوانك وامتنانك ، إلهى من يتابع المهالك ، وأنا عبدك فأنقذنى ، وإلى طاعتك فخذبي ، وعن طغيانك ومعاصيك فردّني ، فقد عجّت الأصوات إليك بصنوف اللّغات ، يرتجي محو الذّنوب ، وستر العيوب .

اللّهمّ إنّي أسئلك العافية ، وأسألك تمام العافية ، اللّهمّ إنّي أستهديك فاهدني وأعتصم بك فاعصمني ، إنّك أهل التقوى وأهل المغفرة ، واصرف عنّي شرّ كلّ ذي شرّ ، و أجلب لي خيراً لا يملكه سواك ، واحمل عنّي مغرمات الآباء و الأمّهات ، والإخوة والأخوات ، يا وليّ البركات ، والرّغائب والحاجات ، اغفرلي وللمؤمنين و المؤمنات ، إنّك وليّ الحسنات ، قريب ممّن دعاك ، مجيب لمن سألك و ناداك برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، والصّلاة و السّلام على محمّد بن عبدالله خاتم النّبيّين برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

ويستحب ان يدعا فيه ايضاً بهذا الدعاء :

اللّهمّ أنت الكبير الأكبر من كلّ شيء ، اللّهمّ إنّي أعوذبك ممّن يحول دونك ، اللّهمّ لاتحرمني خيرما أعطيتني ، ولا تفتنّى بما منعتني ، اللّهمّ إنّي أسئلك خير ما تعطي عبادك من الأهل و المال والايمان والأمانة والولد النّافع ، غير الضّالّ ولا المضلّ ، وغير الضّارّ ولا المضرّ ، اللّهمّ إنّي إليك فقير ، وإنّي منك خائف وبك مستجير اللّهمّ لاتبدّل اسمي ، ولاتغيّر جسمي ، ولاتجهد بلائى ، اللّهمّ إنّي أعوذبك من غنى مطغ أوهوى مرد ، أوعمل مخز ، اللّهمّ اغفرلي ذنوبي ، واقبل توبتي ، وأظهر حجّتي واستر عورتى ، و اغفر جرمى ، واجعل محمّداً وآل محمّد المصطفين أوليائي ، والأنبياء

---

(١) من سألك خ ل .

المصطفين يستغفرون لي .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أقول قولاً هو من طاعتك اُرائي به سرّاً أوجهاراً أو اُريدبه سوى وجهك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن يكون غيري أسعد بما آتيتني به منّي، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ الشيطان، وشرّ السلطان، وماتجري به الأقلام اللّهمّ إنّي أسئلك عملاً بارّاً، وعيشاً قارّاً، و رزقاً دارّاً، اللّهمّ كتبت الآثام واطلعت على السرائر، وحلت بيننا وبين القلوب، فالقلوب إليك مفضية مصفية، و السرّ عندك علانية، و إنّما أمرك إذا أردت شيئاً أن تقول له كن فيكون

اللّهمّ إنّي أسئلك برحمتك أن تدخل طاعتك في كلّ عضو من أعضائي لأعمل بها ثمّ لاتخرجها منّي أبداً، اللّهمّ إنّي أسئلك برحمتك أن تخرج معصيتك من كلّ عضو من أعضائي برحمتك لأنتهي عنها ثمّ لاتعيدها إليّ أبداً، اللّهمّ إنّك عفوّ تحبّ العفو فاعف عنّي. اللّهمّ كنت إذ لاشيء محسوساً وتكون أخيراً، أنت الحيّ القيّوم [لا تنام] تنام العيون، وتغور النجوم ولاتأخذك سنة ولا نوم صلّ على محمّد و آل محمّد وفرّج عنّي غمّي وهمّي، اللّهمّ اجعل لي في كلّ أمر يهمّني فرجاً ومخرجاً وثبّت رجاك في قلبي يصدّني حتّى تغنيني به عن رجاء المخلوقين، ورجاء من سواك وحتّى لايكون ثقتي إلّا بك .

اللّهمّ لاتردّني في غمرة ساهية، ولاتكتبني من الغافلين، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أضلّ عبادك، وأستريب إجابتك، اللّهمّ إنّ لي ذنوباً قد أحصاها كتابك، وأحاط بها علمك، ونفذها بصري، ولطف بها خبرك، وكتبتها ملائكتك، أنا الخاطيء المذنب وأنت الربّ الغفور المحسن، أرغب إليك في التوبة والإنابة، وأستقيلك فيما سلف منّي، فاغفرلي واعف عنّي ماسلف، إنّك أنت التوّاب الرّحيم لاتسلّط عليّ اللّهمّ في الدّنيا و الآخرة من لم يخلقني و من لايرحمني، و من أنت أولى برحمتي منه اللّهمّ ولاتجعل ماسترت عليّ من فعل العيوب والعورات، وأخّرت من تلك العقوبات مكراً منك واستدراجاً لتأخذني به يوم القيمة، وتفضحني بذلك على رؤوس الخلائق واعف عنّي في الدّارين، كلتيهما يا ربّ فانّك غفوررحيم .

اللّهمّ إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك، فانّ رحمتك أهل أن تبلغني لأنّها وسعت كلّ شيء، وأنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين، اللّهمّ وإن كنت خصّصت بذلك عباداً أطاعوك فيما أمرتهم به، وعملوا فيما خلقتهم له، فانّهم لن ينالوا ذلك إلاّ بك، ولا يوفّقهم إلاّ أنت، كانت رحمتك إيّاهم قبل طاعتهم لك يا أرحم الراحمين، اللّهمّ فخصّني يا سيّدي و يا مولاي و يا إلهی ويا كهفي و يا حرزي ويا ذخري ويا قوّتي ويا جابري ويا خالقي ويا رازقي ويا كنزي بما خصّصتهم به، و وفّقني لما وفّقتهم له، و ارحمني كما رحمتهم رحمة لامّة تامّة عامّة يا أرحم الراحمين، يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلّطه السائلون، يامن لا يبرمه إلحاح الملحّين، أذقني برد عفوك، وحلاوة مغفرتك، وطلب ذكرك ورحمتك.

اللّهمّ إنّي أستغفرك ممّا تبت إليك منه ثمّ عدت فيه، وأستغفرك لما وعدتك من نفسي، ثمّ أخلفتك، و أستغفرك لكلّ أمر أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك، و أستغفرك للنعم الّتي أنعمت بها عليّ فتقوّيت بها على معصيتك، وأستغفرك لما دعاني إليه الهوى من قبول الرخص فيما أتيته وأثبتّه عليّ ممّا هو عندك حرام وأستغفرك للذنوب الّتي لا يعلمها غيرك، ولا يسعها إلاّ حلمك وعفوك، و أستغفرك لكلّ يمين سبقت منّي حنثت فيها عندك، يا ذا الجلال والاكرام.

يا من عرّفني نفسه، لا تشغلني بغيرك، وأسقط عنّا ما كان لغيرك، ولا تكلني إلى سواك، وأغنني عن كلّ مخلوق، غيرك يا أرحم الراحمين.

الدعاء في آخره:

اللّهمّ ربّ هذا اليوم وكلّ يوم، و هذه اللّيلة وكلّ ليلة، صلّ على محمّد و آل محمّد، و أصلح لي ديني الّذي هو عصمة أمري، و أصلح لي دنياي الّتي منها معيشتي، وأصلح لي آخرتي الّتي إليها منقلبي، واجعل الحياة زيادة لي من كلّ خير واجعل الموت راحة لي من كلّ سوء، اللّهمّ يا رازق المقلّين، و يا راحم المساكين ويا مجيب دعوة المضطرّين، ويا ذا القوّة المتين، ويا ربّ العالمين، وإله النبيّين أدخلني في رحمتك، وارزقني من فضلك، يامن يكفی من خلقه كلّهم أجمعين، ولا

يكفي منه أحد ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، واكفني أمر الدُّنيا والآخرة ، واصرف عنّي شرّهما ، واقض لي حوائجي ، وارحمني إنّك على كلّ شيء قدير .

اليوم التاسع و العشرون

قال مولانا أبوعبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم مختار يصلح لكلّ حاجة ، و إخراج الدّم ، وهو يوم سعيد لسائر الأمور والحوائج و الأعمال ، فيه بارك الله تعالى على الأرض المقدّسة ، و يصلح للنقلة ، وشراء العبيد والبهائم ، ولقاء الاخوان والأصدقاء ، و فعل البرّ و الحركة ، و يكره فيه الدّين و السّلف و الأيمان ، ومن سافر فيه يصيب مالاً كثيراً إلاّ من كان كاتباً ، فانّه يكره له ذلك و الرؤيا فيه صادقة ، ولا يقصّها إلاّ بعد يوم ، والمريض فيه يموت ، والآبق فيه يوجد ولا تستحلف فيه أحداً ولا تأخذ فيه من أحد ، وادخل فيه على السّلطان ، ولا تضرب فيه حرّاً ولا عبداً ، ومن ضلّت له ضالّة وجدها .

و في رواية : من مرض فيه يبرء ، ومن ولد فيه يكون صالحاً حليماً ، وفي رواية أُخرى أنّه متوسّط لا محمود ولا مذموم تجتنب فيه الحركة .

و قالت الفرس : إنّه يوم جيّد صالح يحمد فيه النقلة و السّفر والحركة ، و المولود فيه يكون شجاعاً ، و هو صالح لكلّ حاجة ، ولقاء الإخوان والأصدقاء و الأولاد (١) و فعل الخير ، والأحلام فيه تصحّ في يومها .

و قال سلمان الفارسي ـ رحمة الله عليه ـ ماراسفند روز اسم الملك الموكّل بالأوقات و الأزمان و العقول و الأسماع و الأبصار و في رواية أُخرى الموكّل بالأفئدة .

الدعاء في أوله :

اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد وكلّ يوم ، وربّ هذه اللّيلة و كلّ ليلة ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، و أصلح لي ديني الّذي ألقاك به ، أنت ربّي لا إله إلاّ أنت بيدك مقادير اللّيل و النّهار ، وبيدك مقادير الشّمس و القمر ، وبيدك مقادير الغنى

---

(١) والاوداء ، كذا في كتاب السماء و العالم ج ٥٩ ص ٨٨ نقلا من المصدر.

و الفقر ، و بيدك مقادير العزّ و الذّل ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و بارك لي في ديني و دنياي و آخرتي ، و في جسدي و أهلي ومالي ، وبارك لي في جميع ما رزقتني ، و أنعمت به عليّ .

اللّهمّ ادرء عنّي فسقة العرب والعجم ، و ارزقني رزقاً واسعاً ، وفكّ رقبتي من النّار ، اللّهمّ من أرادني بسوء من خلقك فانّي أدرء بك في نحره ، فخذ من بين يديه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه ومن تحته، و امنعه من أن يصل إليّ بسوء أبداً يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ استرني من كلّ (١) سوء ، و حطني من كلّ بليّة و لاتسلّط عليّ جبّاراً لايرحمني إنّك على كلّ شيء قدير ،يا أرحم الرّاحمين .

و يستحب أن يدعا فيه ايضاً بهذا الدعاء

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، والحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسّلام على أفضل النّبيّين ، محمّد النبيّ وآله الطيّبين الطّاهرين، والحمد لله الّذي خلق اللّيل والنّهار بقوّته ، و ميّز بينهما بقدرته ، وجعل الكلّ واحد منهما حدّاً محدوداً ، و أمداً موقوتاً ممدوداً ، يولج كلّ واحد منهما في صاحبه ، و يولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به ، و ينشئهم عليه ، و خلق لهم اللّيل ليسكنوا فيه من حركات التعب ، وبهضات النّصب ، وجعله لباساً ليلبسوا من راحته ومنامه ، فيكون ذلك لهم جماماً (٢) وقوّة، ولينالوا به لذّة وشهوة .

و خلق لهم النّهار مبصراً ليبتغوا من فضله ، و ليتسبّبوا إلى رزقه ، و يسرحوا في أرضه ، طلباً لما فيه نيل العاجل من (٣) دنياهم ودرك الآجل في أخراهم بكلّ ذلك يصلح شأنهم و يبلو أخبارهم و ينظر كيف هم في أوقات طاعته ، و منازل فروضه و مواقع أحكامه ، ليجزي الّذين أساؤا بما عملوا ويجزي الّذين أحسنوا بالحسنى .

---

(١) بكل سوء خ ل .

(٢) الجمام : الاستراحة لرفع التعب والكسل .

(٣) فى دنياهم خ ل .

اللّهمّ فلك الحمد على مافلقت لنا من الإصباح ، ومتّعتنا به من ضوء النّهار و بصّرتنا به من مطالب الأقوات ، ووقيتنا فيه من طوارق الآفات ، أصبحنا وأصبحت الأشياء كلّها لك بجملتها ، سمآؤها وأرضها ، و ما بثّ في كلّ واحد منهما ساكنه و متحرّكه ، ومقيمه و شاخصه ، و ما علا في الهواء ، و بطن في الثّرى ، أصبحنا اللّهمّ في قبضتك (١) يحوينا ملكك و سلطانك ، و تضمّنا مشيّتك ، و نتصرّف عن أمرك ، و نتقلّب في تدبيرك ، ليس لنا من الأمر إلّا ما قضيت ، و لا من الخير إلّا ماأعطيت ، وهذا يوم حادث جديد ، وهو علينا شاهد عتيد ، إن أحسنّا ودّعنا بحمد ، و إن أسأنا فارقنا بذمّ .

اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و ارزقنا حسن مصاحبته ، واعصمنا من سوء مفارقته ، بارتكاب جريرة ، أو اقتراف كبيرة أو صغيرة ، و أجزل لنا فيه من الحسنات ، و أخلنا فيه من السيّئات ، و املأ لنا ما بين طرفيه حمداً و شكراً ، و أجراً و ذخراً ، و فضلاً و إحساناً ، اللّهمّ يسّر على الكرام الكاتبين مؤنتنا ، واملأ لنا من حسناتنا صحائفنا ، ولاتخزنا عندهم بسوء أعمالنا ، اللّهمّ اجعل لنا في كلّ ساعة من ساعاته حظّاً من عبادتك ، و نصيباً من شكرك ، وشاهد صدق من ملائكتك.

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و احفظنا من بين أيدينا و من خلفنا و عن أيماننا و عن شمائلنا ، و من جميع نواحينا حفظاً عاصماً من معصيتك ، هادياً إلى طاعتك ، مستعملاً لمحبّتك ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعله أفضل يوم عهدناه و أيمن صاحب صحبناه ، و خير وقت ظللنا فيه ، و اجعلنا أرضى من مرّ عليه اللّيل و النّهار ، من جملة (٢) خلقك ، و أشكر لما أبليت من نعمك ، و أقوم بما شرعت من شرائعك ، و أوبقه عمّا حذّرت من نهيك .

اللّهمّ إنّي أشهدك وكفى بك شهيداً ، وأشهد سمواتك وأرضك و جميع من أسكنتهما من ملائكتك و أنبيائك و رسلك و جميع خلقك ، أنّني أشهد في يومي

---

(١) فى قبضتك و ملكك يحوينا سلطانك خ ل .

(٢) جميع خ ل .

هذا ، و في كلّ يوم أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك ، ولا ندّ لك ، و لاضدّ لك ، ولاصاحبة لك ، ولا ولد لك ، ولاوزير لك ، وأنّك قائم بالقسط عادل في الحكم رؤف بالعباد ، رحيم بالخلق ، و نشهد أنّ محمّداً عبدك و رسولك و خيرتك من خلقك حمّلته رسالاتك فأدّاها وأمرته بالنصح لاُمّته ، فنصح لها ، فصلّ على محمّد وآل محمّد ، أفضل ماصلّيت على أحد من خلقك ، وأبله (١) عنّا أفضل وأجزل وأكرم وأنمى وأجمل ما أبلته (٢) أحداً من الأنبياء عن اُمّته ، إنّك أنت الحنّان المنّان بالجزيل الغافر للعظيم ، و أنت أكرم من كلّ كريم ، يا ذاالجلال و الاكرام ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

و يستحب ان يدعا فيه ايضاً بهذا الدعاء

لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لاإله إلاّ الله العليّ العظيم ، سبحان الله ربّ السّموات السّبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ ، و ربّ الأرضين السّبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ربّ العرش العظيم ، و الحمدلله ربّ العالمين ، و تبارك الله أحسن الخالقين ولاحول و لاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و ألبسني العافية حتّى تهنئني المعيشة ، واختم لي بخير ، وبالمغفرة حتّى لايضرّني معها الذّنوب و اكفني بهم نوائب الدّنيا وهموم الآخرة ، حتّى تدخلني الجنّة برحمتك ، إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ أنت تعلم سريرتي ، فاقبل معذرتي ، وتعلم حاجتي فأعطني مسألتي ، و تعلم ما في نفسي فاغفرلي ذنوبي ، اللّهمّ و أنت الرّبّ و أنا العبد المربوب وأنت المالك و أنا المملوك ، و أنت العزيز و أنا الذّليل ، و أنت الحيّ و أنا الميّت خلقتني للموت ، و أنت القويّ وأنا الضّعيف ، و أنت الغنيّ و أنا الفقير ، و أنت الباقي و أنا الفاني ، وأنت المعطي وأنا السّائل ، و أنت الغفور وأنا المذنب ، وأنت السّيّد المولى و أنا العبد ، و أنت العالم و أنا الجاهل ، عصيتك بجهلي ، وارتكبت الذّنوب بجهلي لفساد عقلي ، وألهتني الدّنيا لسوء عملي ، واغتررت بزينتها بجهلي

---

(١) و أبله خ

(٢) أبليته خ ل .

و سهوت عن ذكرك فأنت أرحم الرّاحمين، أنت أرحم لي من نفسي ، وأرحم بي منّي بنفسي ، و أنت أنظر لي منّي لنفسي ، فانظر لي منها فاغفر و ارحم و تجاوز عمّا تعلم .

اللّهمّ و أوسع لي في رزقي ، و امدد لي في عمري ، و اغفر لي ذنوبي ، واجعلني ممّن تنتصر به لدينك ، ولا تستبدل بي غيري ، يا حنّان يا منّان ، يا حيّ يا قيّوم فرّغ قلبي لذكرك ، وألبسني عافيتك لا إله إلاّ أنت ، اللّهمّ ربّ السّموات السّبع و ما أظلّت و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ربّ الأرضين السّبع و ما أقلّت و ربّ البحار و ما في قعرها ، و ربّ الجبال الرّواسي و ما في أقطارها ، أنت ربّ كلّ شيء و وارثه ، و خالق كلّ شيء و مفنيه ، و العالم بكلّ شيء ، و القاهر لكلّ شيء ، و المحيط بكلّ شيء علماً ، و الرّازق لكلّ شيء ، أسألك بقدرتك على كلّ شيء أن تصلّي على محمّد وآله ، وتستجيب دعائي برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ ربّ السّموات السّبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ المثاني والقرآن العظيم وربّ جبرئيل وميكائيل و إسرافيل وربّ الملائكة أجمعين ، وربّ محمّد خاتم النّبيّين والمرسلين أجمعين صلّ على محمّد وآله ، و أغنني عن خدمة عبادك ، وفرّغني لعبادتك باللّيل و النّهار و ارزقني الكفاية و القنوع ، و صدق اليقين في التوكّل عليك .

اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الّذي يقوم به السّموات السّبع ، و ما فيهنّ وما بينهنّ ، و به ترزق الأحياء ، وبه أحصيت وزن الجبال ، و به أحصيت كيل البحار و به أحصيت عدد الرّمال ، و به أمتّ الأحياء ، وبه تحيي الموتى ، وبه تعزّ الذليل و به تذلّ العزيز ، وبه تفعل ما تشاء ، و به تقول للشيء كن فيكون و إذا سألك به سائل أعطيته سؤله، أسألك باسمك الأعظم الأعظم الّذي إذا سألك به السّائلون أعطيتهم سؤلهم ، و إذا دعاك به الدّاعون أجبتهم ، و إذا استجار بك المستجيرون أجرتهم ، و إذا دعاك به المضطرّون أنقذتهم ، و إذا تشفّع به المستشفعون شفّعتهم وإذا استصرخك به المستصرخون أصرختهم ، وإذا ناداك به الهاربون إليك سمعت نداءهم و أغثتهم ، و إذا أقبل به التّائبون [إليك] قبلت توبتهم .

فأنا أسئلك يا سيّدي و يا مولاي ، و يا إلهي و يا قوّتي و يا رجائي و يا كهفي ويا ركني و يا فخري ويا عدّتي لديني ودنياي وآخرتي باسمك الأعظم ، و أدعوك به لذنب لايغفره غيرك ، ولكرب لايكشفه سواك ، و لضرّ لايقدر على إزالته عنّي إلاّ أنت ، ولذنوبي الّتي بارزتك بها وقلّ منها حيائي عند ارتكابي لها منها، أنا قد أتيتك مذنباً خاطئاً قدضاقت عليّ الأرض فقيراً محتاجاً لاأجد لذنبي غافراً غيرك ولالكربي جابراً سواك ، و لالضرّي كاشفاً إلاّ أنت .

و أنا أقول كما قال عبدك ذوا النّون حين تبت عليه و نجّيته من الغمّ رجاء أن تتوب عليّ و تنقذني من الذّنوب ، يا سيّدي لاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين فأنا أسئلك يا سيّدي و مولاي باسمك العظيم الأعظم أن تستجيب لي دعائي ، و أن تعطيني سؤلي ، و أن تعجّل لي الفرج من عندك ، برحمتك في عافية و أن تؤمن خوفي في أتمّ النّعمة ، و أعظم العافية ، و أفضل الرّزق و السّعة والدّعة و مالم تزل تعوّدينه يا إلهي ، و ترزقني الشّكر على ما تؤتيني ، وتجعل ذلك تامّاً ما أبقيتني ، و تعفو عن ذنوبي وخطاياي و إسرافي و إجرامي وإذا توفّيتني حتّى تصل لي سعادة الدّنيا بنعيم الآخرة .

اللّهمّ بيدك مقادير اللّيل والنّهار ، و بيدك مقادير الشّمس و القمر ، وبيدك مقادير الخير و الشرّ ، اللّهمّ فبارك لي في دنياي و آخرتي ، اللّهمّ و بارك لي في جميع اُموري ، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وعدك حقّ ، ولقاؤك حقّ ، فصلّ على محمّد و آله ، ووسّع عليّ من طيّب رزقك حسب جودك و كرمك .

اللّهمّ إنّك تكفّلت برزقي ورزق كلّ دابّة ، يا خير مدعوّ و ياخير مسؤول يا أوسع معط و أفضل مرجوّ ، وسّع لي في رزقي ورزق عيالي ، اللّهمّ اجعل فيما تقضي و تقدّر من الأمر المحتوم ، وفيما يفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر، من القضاء الّذي لايردّ ولايبدّل ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن ترحم محمّداً وآل محمّد ، و أن تبارك على محمّد و آل محمّد كما صلّيت و باركت و رحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، و أن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام ، المبرور

حجّتهم ، المشكور سعيهم ، المغفور ذنوبهم ، المكفّر عنهم سيّئاتهم ، الواسعة أرزاقهم الصّحيحة أبدانهم ، المؤمن خوفهم ، واجعل فيما تقضي و تقدّر أن تطيل عمري ، وأن تزيد في رزقي .

يا كائنا قبل كلّ شيء ، ويامكوّن كلّ شيء ، و يا كائناً بعد كلّ شيء ، تنام العيون ، و تنكدر النّجوم ، و أنت حيّ قيّوم ، لاتأخذك سنة ولانوم .

اللّهمّ إنّي أسئلك بجلال وجهك وحلمك ومجدك و كرمك ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تغفرلي ولوالديّ و ترحمهما رحمة واسعة إنّك أرحم الرّاحمين
اللّهمّ إنّي أسئلك بأنّك ملك و أسألك بأنّك على كلّ شيء قدير ، و أسألك بأنّك ما تشاء من أمر يكون ، أن تغفرلي ولإخواني من المؤمنين إنّك رؤف رحيم.

الحمد لله الّذي أشبعنا في الجائعين، الحمد لله الّذي كسانا في العارين، الحمد لله الّذي آوانا في الغانين ، والحمد لله الّذي أكرمنا في المهابين ، والحمد لله الّذي آمننا في الخائفين ، و الحمدلله الّذي هدانا في الضّالّين ، يا جار المؤمنين، لا تخيّب رجائى يا غياث المستغيثين أغثنى، يا معين المؤمنين أعنّي ، يا مجيب التّوّابين تب عليّ إنّك أنت التّوّاب الرّحيم .

حسبي الرّبّ من العباد ، حسبي المالك من المملوكين ، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الحيّ الّذي لايموت ، حسبي الرّازق من المرزوقين ، حسبي الّذي لم يزل حسبي مذقطّ حسبي الله و نعم الوكيل لا إله إلّا الله ، و الله أكبر . لا إله إلّا الله [و الله] أكبر كبيراً مباركاً فيه من أوّل الدّهر إلى آخره .

لاإله إلّا الله ربّ كلّ شيء و راحمه ، لاإله إلّا الله الّذي لاحيّ معه في ديمومة بقائه ، قيّوم لايفوت شيء عليه ولايؤده ، لاإله إلّا الله الباقي بعد كلّ شيء وآخره دائم بغير فناء ولازوال لملكه ، الصّمد في غير شبه فلا شيء كمثله ، لا إله إلّا الله لا شيء كفوه ولا مداني لوصفه، كبير لايهتدي القلوب لكنه عظمته ، لاإله إلّا الله الباريء المنشيء بلا مثال خلا من غيره الطّاهر من كلّ آفة بقدسه ،لا إله إلّا الله الموسّع في عطايا خلقه من فضله البريء من كلّ جور ، لم يرضه ولم يخالط فعاله

لا إله إلاّ الله الّذي وسعت رحمته ، المنّان ذوالاحسان ، قد عمّ الخلائق منّه .

لاإله إلاّ الله ديّان العباد وكلّ يقوم خاضعاً من هيبته ، خالق ما في السّموات و الأرض ، وكلّ إليه معاده ، لاإله إلاّ الله رحيم كلّ صارخ و مكروب و غياثه و معاذه ، يا ربّ فلا تصف الألسن كلّ جلال ملكك وعزّك ، لا إله إلاّ الله بديع البرايا لم يبغ في إنشائها عوناً من خلقه و علاّم الغيوب فلايفوت شيئاً حفظه ، لا إله إلاّ الله المعيد ما بدا إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته ، لاإله إلاّ الله العزيز المنيع الغالب في أمره فلاشيء يعادله ، لاإله إلاّ الله الحميد الفعال ذو المنّ على جميع خلقه ، لاإله إلاّ الله ذوالبطش الشّديد ، الّذي لا يطاق انتقامه .

لاإله إلاّ الله العالي في ارتفاع مكانه فوق كلّ شيء فوقه ، لاإله إلاّ الله الجبّار المذلّ كلّ شيء بقهر عزّه و سلطانه ، لا إله إلاّ الله نور كلّ شيء وهداه ، لاإله إلاّ الله القدّوس الطّاهر على كلّ شيء فلا شيء يعادله ، لا إله إلاّ الله العزيز المجيب المتداني دون كلّ شيء قربه ، لاإله إلاّ الله العليّ الشّامخ في السّماء فوق كلّ شيء ارتفاع علوّه ، لا إله إلاّ الله المبدىء البرايا و معيدها بعد فنائها بقدرته ، لا إله إلاّ الله الجليل المتكبّر على كلّ شيء فالعدل أمره و الصّدق وعده ، لا إله إلاّ الله المحمود الّذي لايبلغ الأوهام كلّ ثنائه و مجده ، و لاإله إلاّ الله الكريم العفوّ الّذي وسع كلّ شيء عفوه ، لا إله إلاّ الله العزيز الكريم فلا يذلّ عزّه ، لا إله إلاّ الله العجيب فلا ينطق الألسن بكلّ آلائه وثنائه ، وهو كما أثنى على نفسه ووصفها به .

الله الرّحمن الرّحيم ، الحقّ المبين البرهان العظيم ، الله العليم الحكيم الله الرّبّ الكريم ، الله السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر الله المصوّر الوتر ، النّور ومنه النّور ، الله الحميد الكبير لا إله إلاّ الله عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ إنّي أسئلك يا ربّ هذه اللّيلة وكلّ ليلة، برحمتك الّتي وسعت كلّ شيء ودان لها كلّ شيء صلّ على محمّد و آل محمّد ، واغفرلي الذّنوب الّتي تحبس القسم و اغفرلي الذّنوب الّتي تهتك العصم ، و اغفرلي الذّنوب الّتي تديل الأعداء ، و اغفرلي الذّنوب الّتي تقطع الرّجاء ، واغفرلي الذّنوب الّتي تعجّل الفناء ، واغفر لي الذّنوب الّتي تكشف الغطاء ، سبقت رحمتك غضبك ، و نفذ علمك ، و بلغت حجّتك ، ولم تخيّب سائلك إذا سألك ، اللّهمّ أنت موضع كلّ شكوى ، و شاهد كلّ نجوى ، و غوث كلّ مستغيث ، و مجيب دعوة المضطرّين ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و افعل بي ما أنت أهله يا أرحم الرّاحمين .

اليوم الثلاثون

قال مولانا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم مختار جيّد ، يصلح لكلّ شيء ، و الشراء و البيع والزّرع و الغرس والبناء و التزويج والسّفر و إخراج الدّم .

و في رواية اُخرى : لاتسافر فيه ، و لاتتعرّض لغيره إلّا المعاملة ، و قلّل فيه الحركة ، و السّفر فيه رديء و من ولد فيه يكون حليماً مباركاً ، و يعسر تربيته ، و يسيء خلقه ، ويرزق رزقاً يكون لغيره ، و يمنع من التمتّع بشيء منه .

و في رواية اُخرى : من ولد فيه كفي كلّ أمر يؤذيه ، و يكون المولود فيه مباركاً صالحاً يرتفع أمره و يعلو شأنه ، ولد فيه إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام وفيه خلق الله العقل وأسكنه رؤوس من أحبّ من عباده ، و من هرب فيه أخذ ، و من ضلّت عنه ضالّة وجدها و من اقترض فيه شيئاً ردّه سريعاً [و من مرض فيه برأ سريعاً] .

و قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : من ولد فيه يكون حليماً مباركاً صادقاً أميناً يعلو شأنه ، ومن ضاع له شيء يجده باذن الله تعالى .

و قالت الفرس : إنّه يوم خفيف يحمد فيه سائر الأعمال والتصرّفات ، ويصلح

لشرب الأدوية المسهلة .

وقال سلمان الفارسيّ - رحمةالله عليه - : أنيران روز اسم الملك الموكّل بالدّهور و الأزمنة .

الدعاء في أوله :

اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد ، و كلّ يوم ، وإله من في السّموات السّبع و إله من في الأرضين السّبع ، لا إله فيهنّ غيرك ، وأنت إله جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل ، إله كلّ شيء ، و ربّ كلّ شيء ، و سعت كلّ شيء رحمة و علماً أسألك بأسمائك الحسنى ، و أمثالك العليا ، و بكلماتك التّامّات المستجابات المباركات ، و بكلّ اسم هو لك في التّوراة و الانجيل و الزّبور و الفرقان ، و بالمثاني ، و الصّحف الأولى ، وبما أحصاه كتابك ، و بما أنت أعلم باحصائه ، و بما آليت به على نفسك ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تحفظني من الشّيطان الرّجيم ، و من أوليائه و من همزهم و خيلهم و شرورهم و استفزازهم و آفاتهم و من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّك على كلّ شيء قدير و على صراط مستقيم ، يا أرحم الراحمين .

ويستحب أن يدعا فيه ايضا بهذا الدعاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد خاتم النبيّين ، و سيّد المرسلين ، و قائد الغرّ المحجّلين ، و إمام المتّقين خير ولد آدم ، و المرتقى به إلى السّماء ، و المخاطب لربّه في السّماء حين دنى فتدلّى فكان من ربّه كقاب قوسين أو أدنى ، اللّهمّ فصلّ على ملائكتك المقرّبين ، وعلى جميع أنبيائك المرسلين ، و على جميع من تابعهم و آمن بك إلى يوم الدين ،

اللّهمّ بك أصبحت ، و بك انتشرت ، و بك آمنت ، و لك أسلمت ، و بك خاصمت ، و عليك توكّلت ، و إليك أنبت ، أصبحت على فطرة الاسلام ، وكلمة الاخلاص ، و سنّة نبيّنا محمّد بن عبدالله ، و ملّة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً و ما كان من المشركين ، اللّهمّ لك الحمد حمداً دائماً لا ينقطع و لاينفد ، و الحمد لله

الّذي ليس لفضله دافع ، ولا لعطائه مانع ، ولا كصنعه صنع صانع ، و هو الجواد الواسع ، فطر أجناس البدائع ، و أتقن بحكمته الصّنائع ، لايخفى عليه الطّلائع ولايضيع عنده الودائع ، و المجزي لكلّ صانع ، و الرّازق لكلّ مانع ، و راحم كلّ ضارع ، منزل المنافع ، و الكتاب الجامع ، بالنّور السّاطع ، الّذي هو للدّعوات سامع ، وللمكرمات رافع ، وللجبابرة قامع ، لا إله غيره ، ولاشيء بعده ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير ، اللّطيف الخبير على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ إنّي أرغب إليك ، و أشهد لك مقراً بأنّك ربّي ، و إليك مردّي ، ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئاً مذكوراً ، خلقتني وأنا من التراب ، وأسكنتني وأنا من الأصلاب آمناً لريب المنون ، واختلاف الدّهر ، فلم أزل ظاعناً من صلب إلى صلب إلى رحم في تقادم الأيّام الماضية ، والقرون الخالية ، لم تخرجني بلطفك لي و إحسانك إليّ في دولة أئمة الكفر ، الّذين نقضوا عهدك ، و كذّبوا رسلك لكنّك أخرجتني رأفةً منك ، وتحنّناً عليّ للّذي سبق لي من الهدى الّذي يسّرتني وعليه أنشأتني من قبل ذلك رأفة بي ، بجميل صنعك ، وسوابغ نعمتك (١) .

ابتدعت خلقي من منيّ يمنى ، ثمّ أسكنتني في ظلمات ثلاث ، بين لحم و جلد ودم ، لم تشهّرني بخلقي ، ولم تجعل لي شيئاً من أمري ، ثمّ أخرجتني إلى الدّنيا تامّاً سويّاً ، وحفظتني في المهد طفلاً صبيّاً ، ورزقتني من الغذاء لبناً مريئاً ، وعطفت عليّ قلوب الحواضن ، وكفّلتني بالأمّهات الرّحائم ، وكلأتني من طوارق الحدثان وسلّمتني من الزيادة والنقصان ، فتعاليت ربّنا يا أرحم الراحمين .

حتّى إذا استهللت بالكلام ، أتممت عليّ بالانعام ، و ربّيتني متزائداً في كلّ عام ، حتّى إذا أكملت فطرتي ، واعتدلت قوّتي أوجبت عليّ حجّتك ، بأن ألهمتني معرفتك وروّعتني بعجائب رحمتك وأيقظتني بماذرأت في سمائك وأرضك في بدائع خلقك ، ونبّهتني لشكرك وذكرك ، وأوجبت طاعتك وعبادتك ، وفهّمتني ما جاءت به رسلك ، و مننت عليّ بجميع ذلك بعونك ولطفك .

---

(١) نعمك خ ل .

ثمّ إذ خلقتني يا ربّ في [حرّ] الثرى لم ترض لي يا إلهي بنعمة دون أن أحييتني، ورزقتني من أنواع المعاش، وصنوف الرّياش، بمنّك العظيم، وإحسانك القديم إليّ، حتّى أتممت عليّ جميع النعم، لم يمنعك جهلي و جرأتي عليك أن دللتني إلى مايقرّبني منك، ووفّقتني لما يزلفني لديك، إن دعوتك أجبتني، وإن سئلتك أعطيتني، وإن أطعتك شكرتني، وإن شكرتك زدتني، وإن عصيتك سترتني كلّ ذلك إكمالاً لنعمك عليّ وإحسانك إليّ.

فسبحانك سبحانك من مبدىء حميد (١) مجيد، تقدّست أسماؤك، وعظمت آلاؤك، فأيّ نعمك يا مولاي ويا إلهي أحصي عددها أوذكرها، أمأيّ عطائك أقوم بها شكراً، وهي يا ربّ أكثر من أن يحصى العادّون، أويبلغ علماً بها الحافظون ثمّ مافرقت و ذرأت عنّي من الهمّ و الغمّ و الضرّ (٢) و الضرّاء أكثر ما ظهرلي من العافية والسرّاء.

وأنا أشهدك يا إلهي بحقيقة إيماني، وعقد عزمات معرفتي، وخالص صريح توحيدي، و باطن مكنون ضميري، و علائق مجاري نور بصري، و أسارير صفحة جبيني، وماضمّت عليه شفتاي وحركات لفظ لساني، ومسارب صماخ سمعي، ومنابت أضراسي، ومساغ مطعمي ومشربي، وحمالة أمّ رأسي، وبلوغ حبائل عنقي، وما اشتمل عليه تامور صدري، و حمل حبائل وتيني، و نياط حجاب قلبي، و أفلاذ حواشي كبدي، و ماحواه شراسيف أضلاعي، وحقاق مفاصلي، وأطراف أناملي وقبض شراسيف عواملي، ولحمي ودمي وشعري وبشري و عصبي وقصبي و عظامي و مخّي وعروقي وجميع جوارحي وجوانحي، وما انتسج على ذلك أيّام رضاعي، وما أقلّت الأرض منّي في نومي ويقظتي وسكوني وحركاتي وحركات ركوعي وسجودي لوحاولت واجتهدت مدى الأعمار والأحقاف لوعمرتها أن أؤدّي بعض شكر واحدة من أنعمك، فما استطعت ذلك إلاّ بمنّك الموجب به عليّ شكراً آنفاً جديداً أو

---

(١) سيد خ ل.

(٢) والشر خ ل.

ثناء طارقاً عتيداً .

أجل ولو حرصت أنا والعادّون من أنامك أن نحصي شيئاً من إنعامك ، سالفة وآنفة ، ما حصرناه عدداً، ولا أحصيناه أبداً ، هيهات أنّى ذلك وأنت المخبر في كتابك الصادق ، والنّبإ الصادق « و إن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها » صدق كتابك اللّهمّ ونبأك ، و بلّغت أنبياؤك و رسُلك ما أنزلت عليهم من وحيك ، و شرعت لهم ولنا من دينك .

غير أنّي يا إلهي بجدّي واجتهادي وجهدي ومبلغ طاقتي ووسعي ، أقول مؤمناً موقناً الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً فيكون موروثاً ولم يكن له شريكٌ في مُلكه فيضادّه فيما ابتدع ، ولا وليٌّ من الذُّل فيرفده فيما صنع ، سبحانه لو كان فيهما آلهة إلاّ الله لفسدتا ، سبحان الله الواحد الأحد الحيّ الصمد لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد والحمد لله حمداً يعدل حمد ملائكته المقرّبين ، و أنبيائه المرسلين ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد و آل محمّد الطيّبين الطاهرين .

اللّهمّ صل على محمّد و آل محمّد وأسألك الثبات في الأمر ، والمعونة على الرُّشد وأسئلك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، و أسألك قلباً خاشعاً سليماً ، و لساناً صادقاً وأسئلك من خير ما نعلمُ ومن خير ما لا نعلمه ، وأسئلك ما تعلم إنّك على كلّ شيء قدير، وإنّك علاّم الغيوب، وساتر العيوب ، وكاشف الضرّ عن أيّوب ، وهمّ يعقوب.

اللّهمّ لا تؤمنّي مكرك، ولا تكشف عنّي سترك ، ولا تصرف عنّي رحمتك، ولا تحلّ بي غضبك ، اللّهمّ اجعلني من الصادقين الأبرار الأخيار المتّقين برحمتك يا أرحم الراحمين، اللّهمّ اجعلني أخشاك حتّى كأنّي أراك ، وأسعدني بتقواك ، ولا تشقني بقصدك ، و خرلي في قدرك ، و بارك لي في رزقك ، حتّى لا أحبّ تأخير ما قدّمت ، ولا تعجيل ما أخّرت ، اللّهمّ اجعل غناي في نفسي، واليقين في قلبي ، والاخلاص في عملي ، والبصيرة في ديني، والنور في بصري ، ومتّعني بجوارحي واجعل سمعي و بصري الوارثين منّي ، و انصرني على من ظلمني ، اللّهمّ اكشف كربتي، واستر عورتي، واغفر لي خطيئتي، واخسأ شيطاني ، وفكّ رهاني، واجعل لي

يا الهي الدرجة العليا في الآخرة .

اللّهمّ لك الحمد كما خلقتني فجعلتني سميعاً بصيراً ، ولك الحمد كما خلقتني فجعلتني بشراً سويّاً رحمةً لي وكنت عن خلقي غنيّاً ، ربّ كما بدأتني فعدلت فطرتي، ياربّ كما أنشأتني فأحسنت صورتي، ربّ بما أحسنت لي و في نفسي وعافيتي يا ربّ بما أقدرتني ورفعتني، ربّ بما أنعمت عليّ فهديتني ، ربّ بما آويتني ومن كلّ خير أوليتني ، ربّ بما أطعمتني و أسقيتني ، ربّ بما أغنيتني وأعززتني ، ربّ بما ألبستني من سترك الحلال ، ويسّرت لي من فضلك و رزقك الكافي صلّ على محمّد وآل محمّد و أعنّي على بوائق الدّهر و صروف الأيّام و اللّيالي ، ونجّني من أهوال الدّنيا و كرب الآخرة واكفني شرّ ما يعمل الظّالمون في الأرض .

اللّهمّ اكفني شرّ ما أخاف و أحذر في نفسي وديني ، و احرسني من الآفات في سفري وفي حضري، و احفظني في غيبتي و في أهلي ومالي فاخلفني، و فيما رزقتني فبارك لي يا ربّ و في نفسي فذلّلني و في أعين النّاس فعظّمني ومن شرّ الجنّ و الأنس فسلّمني ، و بذنوبي فلا تفضحني ، و بسريرتي فلا تخزني ، و لما أعطيتني من بركاتك و معروفك فلا تسلبني ، و إلى غيرك فلاتكلني .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واقبضني أرضى بما يكون ، وأكون عنّي وأطوع ما أكون بين يديك ، اللّهمّ لا تشمت بي عدوّاً و لا حاسداً ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد و كما اجتبيت آدم ، و تبت عليه فتب علينا ، ، و كما نجّيت من الغرق عبدك نوحاً و حملته في سفن النجاة فنجّنا ، وكما نجّيت هوداً من الرّيح العقيم فنجّنا ، و كما صرفت عن يوسف السّوء و الفحشاء فاصرف عنّا ، و كما كشفت عن أيّوب الضرّ و البلوى فاكشف عنّا ضرّنا وبلوانا ، و كما نجّيت يونس من بطن الحوت وأخرجته من الظّلمات إلى النّور واستجبت له دعوته و نجّيته من الغمّ فنجّنا ، و كما أعطيت موسى وهارون سؤلهما فآتنا سؤلنا ، و كما أيّدت عيسى بن مريم بروح القدس فأيّدنا بما تحبّ و ترضى ، وكما غفرت لنبيّنا محمّد صلواتك عليه ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر فاغفر لنا ذنوبنا ، و كما أيّدت عبدك و رسولك

و خاتم رسلك محمّد بن عبدالله بعليّ بن أبي طالب وولديه الحسن و الحسين فأيّدنا من عندك بالخير ، و اختم لنا بما تشاء و تريد ، اغفرلنا ذنوبنا إنّه لا يغفر الذّنوب إلّا أنت .

اللّهمّ اغفرلنا ما قدّمنا و ما أخّرنا ، و ما أسررنا و ما أعلنّا ، و ما أسرفنا و ما أنت أعلم به منّا أنت المقدّم و أنت المؤخّر ، لا إله إلّا أنت ، اغفرلنا مغفرة لا سخط بعدها ، و آتنا اللّهمّ في الدّنيا حسنة ، و في الآخرة حسنة ، و رضوانك و الجنّة ، و قنا عذاب النّار ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، و ارحمنا بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني ، ارحمني أن أتكلّف مالا يعنيني و ارزقني حسن النّظر فيما يرضيك عنّي .

اللّهمّ بديع السّموات و الأرض ، يا ذا الجلال و الاكرام ، و العزّة الّتي لاترام ، أسألك يا الله بجلالك و نور وجهك ، أن تلهم قلبي حفظ كتابك ، كما علّمتني ، و ارزقني أن أبعد عن الأشياء الّتي لاترضيك ، اللّهمّ أنت بديع السّموات و الأرض ، ذوا الجلال و الاكرام ، و العزّة الّتي لاترام ، أسئلك ياالله يا الله [يا الله] يا رحمن يا رحيم و أسألك بجلالك و نور وجهك ، أن تنوّر بكتابك بصري و أن تطلق لساني بكتابك ، و أن تشرح لي صدري ، و أن تفرّج به غمّي عن قلبي و أن تغسل به درني عن بدني ، فانّه لايغنيني عن الخلق غيرك ، و لايؤتيه إلّا أنت ولاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم .

و يستحب ان يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله واشرح صدري للاسلام ، وزيّنّي ورضّني بالايمان ، و ألبسني التّقوى ، وقني عذاب النّار .

تقول ذلك سبع مرّات ثمّ تسأل الله عزّ وجلّ حاجتك و تقول :

اللّهمّ يا ربّ أنت هو ، يا ربّ يا قدّوس يا قدّوس يا قدّوس ، أسئلك باسمك الأعظم ، الله الّذي لا إله إلّا هو الحقّ المبين ، الحيّ القيّوم لا تأخذك سنة ولانوم ، لك ما في السّموات و الأرض . من ذا الّذي يشفع عنده إلّا باذنه يعلم

ما بين أيديهم وما خلفهم، ولا يحيطون بشيء من علمه إلّا بما شاء وسع كرسيّه السّموات و الأرض و لا يؤده حفظهما و هو العليّ العظيم أن تصلّي على محمّد و آله في الأوّلين و أن تصلّي على محمّد و آله في الاخرين وأن تصلّي على محمّد وآله قبل كلّ شيء، و أن تصلّي على محمّد و آله بعد كلّ شيء، و بعدد كلّ شيء، و أن تصلّي على محمّد و آله في اللّيل إذا يغشى، و أن تصلّي على محمّد و آله في النّهار إذا تجلّى، و أن تصلّي على محمّد و آله في الآخرة و الأولى، و أن تعطيني سؤلي في جميع ما أدعوك به للاخرة و الدّنيا، يا حيّ حين لا حيّ يا حيّ قبل كلّ حيّ، و قبل كلّ شيء، وقبل كلّ أحد، و يا حيّ بعد كلّ حيّ لا إله إلّا أنت يا قيّوم برحمتك أستغيث، صلّ على محمّد و آله، وأغنني وأصلح لي شأني كلّه، و أسبابي ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً و الحمد لله ربّ العالمين لا شريك له.

تقول ذلك أربع مرّات - يا ربّ أنت لي و بي رحيم، يا ربّ فكن لي ركناً معي أسألك يا ربّ بما حمل عرشك من عزّ جلالك، أن تفعل بي ما أنت أهله لا ما أنا أهله فإنّك أنت أهل التقوى و أهل المغفرة، اللّهمّ إنّي أحمدك حمداً حميداً وأتوكّل عليك وحيداً، و أستغفرك فريداً، وأشهد أن لا إله إلّا أنت شهادة أفنى بها عمري، و ألقى بها ربّي، و أدخل بها قبري، و أخلو بها في وحدتي.

اللّهمّ و أسئلك مع ما سألتك فعل الخيرات، و ترك المنكرات، و حبّ المساكين، و أن تغفر لي و ترحمني، و إذا أردت بقوم سوء أو فتنة أن تقيني ذلك، و أنا غير مفتون، و أسئلك حبّك، وحبّ من يحبّك، و حبّ من أحببت، وحبّ ما يقرّبني حبّه إلى حبّك، و حبّاً يقرّب من حبّك، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و اجعل لي من الذّنوب فرجاً واجعل لي إلى كلّ خير سبيلاً.

اللّهمّ إنّي خلق من خلقك و لخلق من خلقك قبلي حقوق، ولي فيما بيني و بينك ذنوب، اللّهمّ و اجعل فيّ خيراً تجده فإنّك إن لا تجعله لا تجده، اللّهمّ فأرض عنّي خلقك من حقوقهم عليّ، وهب لي الذّنوب الّتي بيني و بينك اللّهمّ خلقتني كما أردت، فاجعلني كما تحبّ، اللّهمّ اغفر لنا وارحمنا واعف عنّا وارض

عنّا و تقبّل منّا و أدخلنا الجنّة ، و نجّنا من النّار ، و أصلح لنا نيّاتنا و شأننا كلّه .

اللّهمّ صلّ على محمّد النّبي الاُمّي الطّيّب المبارك نبيّ الرّحمة ، كما أمرتنا أن نصلّي عليه ، اللّهمّ صلّ على محمّد النبيّ الاُمّي عدد من صلّى عليه ، وعدد من يصلّي عليه ، وعدد من لم يصلّ عليه ، و اغفرلنا إنّك أنت الغفور الرّحيم ، اللّهمّ ربّ البيت الحرام ، وربّ الرّكن والمقام ، وربّ المشعرالحرام ، والحلّ والاحرام أبلغ روح محمّد منّا السّلام ، و عليه السلام ، و صلوات الله عليه و رحمته و بركاته و على أهل بيته الطيّبين الاُبرار ، المصطفين الاُخيار ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم .

اللّهمّ ربّ المثاني و القرآن العظيم ، و ربّ جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل وربّ الملائكة والخلق أجمعين ، صلّ على محمّد وآله وافعل بي كذا وكذا . أسئلك اللّهمّ ربّ السّموات السبع ومن فيهنّ و باسمك الّذي به ترزق الاُحياء ، و به أحصيت كيل البحار ، وبه أحصيت عدد الرّمال ، و به تميت الاُحياء ، وبه تحيي الموتى ، و به تعزّ الذّليل ، و به تذلّ العزيز ، و به تفعل ما تشاء و تحكم ماتريد و به تقول للشّيء كن فيكون .

اللّهمّ وباسمك العظيم الّذي إذا سئلك به السّائلون أعطيتهم سؤلهم ، و إذا دعاك به الدّاعون أجبتهم و إذا استجارك به المستجيرون أجرتهم ، و إذا دعاك به المضطرّون أنقذتهم ، و إذا شفع به إليك المستشفعون شفعتهم ، و إذا استصرخك به المستصرخون أصرختهم ، و فرّجت عنهم ، و إذا ناداك به الهاربون إليك سمعت نداءهم و أغثتهم ، و إذا أقبل به التّائبون قبلتهم و قبلت توبتهم ، فانّي أسئلك به يا سيّدي و مولاي وإلهي يا حيّ يا قيّوم يا رجائي ويا كهفي ويا كنزي ويا ذخري و ذخيرتي ، و يا عدّتي لديني و دنياي و منقلبي بذلك الاسم الاُعظم ، أدعوك لذنب لايغفره غيرك ، ولكرب لايكشفه غيرك ، و لهمّ لايقدر على إزالته غيرك ، ولذنوبي الّتي بارزتك بها ، وقلّ معها حيائي عندك بفعلها ، فها أنا قدأتيتك خاطئاً مذنباً ، قد

ضاقت عليّ الأرض بما رحبت ، وضاق عليّ الجبل فلا ملجأ و لامنجأ إلّا إليك فها أناذابين يديك ، قد أصبحت و أمسيت مذنباً خاطئاً فقيراً محتاجاً لا أجد لذنبي غافراً غيرك ، ولا لكسري جابراً سواك ، ولا لضرّي كاشفاً غيرك ، أقول كما قال يونس حين سجنته في الظّلمات رجاء أن تتوب عليّ وتنجيني من غمّ الذّنوب : «لاإله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين » .

و إنّي أسئلك يا سيّدي و مولاي باسمك أن تستجيب دعائي ، وتعطيني سؤلي ومناي ، و أن تعجّل لي الفرج من عندك في أتمّ نعمة ، وأعظم عافية ، و أوسع رزق و أفضل دعة ، مالم تزل تعوّدنيه اللّهمّ (١) و ترزقني الشكر على ما آتيتني ، و تجعل ذلك باقياً ما أبقيتني ، و تعفو عن ذنوبي و خطائي و إسرافي و اجترامي إذا توفّيتني حتّى تصل (٢) نعيم الدّنيا بنعيم الآخرة ، اللّهمّ بيدك مقادير اللّيل و النّهار ، و السّموات و الأرض ، والشّمس و القمر ، و الشرّ و الخير ، فبارك لي في ديني و دنياي وبارك اللّهمّ في جميع أموري ، اللّهمّ وعدك حقّ ، ولقاءك حقّ لابدّ منه ولامحيد عنه ، و افعل بي كذا وكذا . . .

اللّهمّ إنّك تكفّلت برزقي و رزق كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها ، يا خير مدعوّ ، و أكرم مسؤول ، وأوسع معط ، و أفضل مرجوّ ، أوسع لي في رزقي ورزق عيالي ، اللّهمّ اجعل فيما تقضى و تقدّر من الأمور المحتومة و فيما تفرق به بين الحلال و الحرام من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الّذي لا يردّ و لايبدّل أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام ، المبرور حجّهم المشكور سعيهم ، المغفور ذنبهم ، المكفّر عنهم سيّئاتهم ، الموسّعة أرزاقهم ، الصّحيحة أبدانهم ، الآمنين (٣) خوفهم .

و اجعل فيما تقضي و تقدّر أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تطيل عمري ،

---

(١) الهى خ ل .

(٢) توصل خ ل .

(٣) المأمون خوفهم، الامنين من خوفهم ظ.

و تمدّ في أجلي ، و تزيد في رزقي ، و تعافيني في جسدي ، و كلّ ما يهمّني من أمر ديني و دنياي و آخرتي ، و عاجلي وآجلي لي (١) و لمن يعنيني أمره ويلزمني شأنه من قريب أو بعيد إنّك جواد كريم ، رؤف رحيم ، يا كائناً قبل كلّ شيء تنام العيون وتنكدر النجوم ، وأنت حيّ قيوم ، لا تأخذك سنة ولا نوم ، وأنت اللّطيف الخبير .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ إنّي أسئلك يارب هذه اللّيلة و كلّ ليلة ، يا عليّ ياعظيم ، يا كريم يا غفور يا رحيم يا سميع يا عليم يا حيّ يا قيوم أسألك بأسمائك الحسنى الّتي إذا دعيت بها أجبت ، وإذا سئلت بها أعطيت ، يا عزيزاً لاتستذلّ يا منيعاً لاترام ، أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تعتق رقبتي من النّار ، وتدخلني الجنّة برحمتك وتعيذني من مضلاّت الفتن ومن الشّيطان الرّجيم .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، واغفرلي و لوالديّ و ارحمهما كما ربّياني صغيراً ، و اجزهما عنّي خيراً ، أستودع الله العليّ الأعلى الّذي لا يضيع ودائعه و لايخيب سائله ، ديني و نفسي و خواتيم عملي وولدي و أهلي ومالي و أهل بيتي وقراباتي ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، أوّلاً وآخراً ، وبارك عليهم باطناً وظاهراً و احفظني في كنفك ، و اجعلني في حفظك وفي عزّك وفي جوارك وفي عنايتك ، واستر عليّ و حطني ، و أصلح لي شأني ، واهدني وتب عليّ واكفني و اعصمني و تولّني ولاتكلني إلى غيرك ، ولاتزل عنّي نعمتك ولاسترك .

عزّ جارك ، و جلّ ثناؤك ، ولاإله غيرك ، تقدّست أسماؤك ، و سبحانك سبحانك ما أعظم شأنك وأعزّ برهانك ياأرحم الرّاحمين ، اللّهمّ اهدني فيمن هديت و تولّني فيمن تولّيت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شرّ ما قضيت ، إنّك تقضي ولايقضى عليك يا أرحم الرّاحمين إنّك على كلّ شيء قدير .

---

(١) لي خ ل .

أقول : هذا آخر ما ألحقناه من النّصف الأخير من كتاب العدد القويّة ممّا يناسب ذكره في هذا المقام ، والله الهادي إلى دار السّلام ، و ليعلم أنّ ما أورده في العدد القويّة متقارب ممّا نقله السّيد ابن طاوس - رحمة الله عليه - في الدروع الواقية وقد نقلناه أيضاً سابقاً و الظّاهر أنّه رضي الله عنه قد أخذه من كتاب الدّروع الواقية المشار إليه ، مع ضمّ أشياء كثيرة اُخرى من الأخبار والآثار و الأدعية و نحوها أيضاً، ولمزيد فوائده ذكرناه هنا وإن كان يشتمل على تكرارها .

ثمّ اعلم أنّ . .. (١) .

---

(١) بياض في الاصل .

(أبواب)

❁ « (أعمال شهر رمضان من الادعية و الصلوات) » ❁
❁ « (و غيرها وسائر ما يتعلق به) » ❁

أقول : قد أوردنا مباحث أغسال شهر رمضان في كتاب الطّهارة و كثير من مباحث صلواته في كتاب الصّلاة .

٢

❁((بـاب))❁

❁ « (تحقيق القول في كون شهر رمضان هوأول السنة) » ❁

أقول : قد أوردنا بعض ما يناسب هذاالباب في كتاب السّماء والعالم في أبواب السّنين و الشّهور فتذكّر (١) .

٣

❁ (باب) ❁

❁ « (الدعاء عند دخول شهر رمضان وسائراعماله) » ❁
❁ « (وآدابه و ما يناسب ذلك) » ❁

اقول : قدأوردنا شطراً من أدعيته في أبواب أعمال شهر رمضان من كتاب الصيام وغيره أيضاً ، فتذكّر، واعلم أنّه قدمضت أعمال مطلق أوّل كلّ شهر في أوّل باب هذا الجزء فلا تغفل .

---

(١) راجع ج ٥٨ ص ٣٩٢ ـ ٣٩٤ روى من كتاب الاقبال والفقيه والكافى والتهذيب ثلاثة أحاديث وبعدها بيان مفيد فى ذلك راجعه ، وروى أيضاً فى ج ٩٦ ص ٣٧٠ فى حديث نقلا عن العيون ج ٢ ص ١١٧ و علل الشرائع ج ١ ص ٢٥٧ للصدوق ←

١ - قل(١) : روينا باسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى التّلعكبري باسناده إلى أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : تقول عند حضور شهر رمضان :

اللّهمّ هذا شهر رمضان المبارك الّذي أنزلت فيه القرآن، وجعلته هدىً للنّاس وبيّنات من الهدى والفرقان ، قدحضر، فسلّمنا فيه وسلّمه لنا وتسلّمه منّا في يسر منك وعافية وأسألك اللّهمّ أن تغفر لي في شهري هذا وترحمني فيه وتعتق رقبتي من النّار

← باسناده عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام أنه قال :

فان قال : فلم جعل الصوم فى شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور ؟

قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذى أنزل الله تعالى فيه القرآن ، و فيه فرق بين الحق و الباطل ، كما قال الله عزوجل : شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان » و فيه نبىء محمد (ص) و فيه ليلة القدر التى هى خير من ألف شهر ، و فيها يفرق كل أمر حكيم ، وهى رأس السنة يقدر فيها ما يكون فى السنة من خير أو شر أومضرة اومنفعة أورزق أوأجل ، ولذلك سميت ليلة القدر .

و روى فى ج ٩٧ ص ١١ عن أمالى الصدوق ص ٣٨ ولفظه :

أحمد بن على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن المغيرة ، عن عمرو الشامى عن الصادق عليه السلام قال : ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السماوات والارض » فغرة الشهور شهر الله عزوجل و هو شهر رمضان ، و قلب شهر رمضان ليلة القدر ، و نزل القرآن فى أول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن .

أقول : و تراه فى الكافى ج ٤ ص ٦٥ ، و رواه الشيخ فى التهذيب ج ١ ص ٤٠٦ وروى الكلينى فى الكافى ج ٤ ص ١٦٠ و الصدوق فى الخصال ج ٢ ص ١٠٢ عن محمد ابن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال عن أبى جميلة ، عن رفاعة ، عن أبى عبدالله (ع) قال : ليلة القدر هى أول السنة وهى آخرها .

و روى الشيخ فى التهذيب ج ١ ص ٤٤٦ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن البرقى عن ابن أبى‌عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبى عبدالله (ع) قال : اذا سلم شهر رمضان سلمت السنة ، قال : ورأس السنة شهر رمضان .

(١) الاقبال : ٤٧ - ٥٧ .

وتعطيني فيه خير ماأعطيت أحداً من خلقك ، وخير ماأنت معطيه ، و لاتجعله آخر شهر رمضان صمته لك منذ أسكنتني أرضك إلى يومي هذا ، اجعله عليّ أتمّه نعمة ، وأعمّه عافية ، و أوسعه رزقاً ، و أجزله وأهنأه .

اللّهمّ إنّي أعوذبك وبوجهك الكريم ، و ملكك العظيم ، أن تغرب الشّمس من يومي هذا - أو ينقضي بقيّة هذا اليوم ، أو يطلع الفجر من ليلتي هذه - أو يخرج هذا الشّهر ولك قبلي معه تبعة أو ذنب أو خطيئة تريد أن تقابلني بذلك ، أو تؤاخذني به ، أو تقفني به موقف خزي في الدّنيا و الاخرة أو تعذّبني به يوم ألقاك يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ إنّي أدعوك لهمّ لايفرّجه غيرك ، ولرحمة لا تنال إلاّ بك ، و لكرب لايكشفه إلاّ أنت ، ولرغبة لاتبلغ إلاّ بك ، ولحاجة لاتقضي دونك ، اللّهمّ فكما كان من شأنك ما أردتني به من مسألتك ، و رحمتني به من ذكرك ، فليكن من شأنك سيّدي الاجابة لي فيما دعوتك ، والنجاة لي فيما قد فزعت إليك منه .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وافتح لي من خزائن رحمتك رحمة لاتعذّبني بعدها أبداً في الدّنيا و الآخرة ، و ارزقني من فضلك الواسع رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً لاتفقرني بعده إلى أحد سواك أبداً تزيدني بذلك لك شكراً و إليك فاقة و فقراً ، و بك عمّن سواك غنى و تعفّفاً .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن يكون جزاء إحسانك الاساءة منّي ، اللّهمّ إنّي أعوذبك أن أُصلح عملي فيما بيني و بين النّاس وأُفسده فيما بيني و بينك ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن تحول سريرتي بيني و بينك أو تكون مخالفة لطاعتك ، اللّهمّ إنّي أعوذبك أن يكون شيء من الأشياء آثر عندي من طاعتك ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أعمل من طاعتك قليلاً أو كثيراً أُريد به أحداً غيرك ، أو أعمل عملاً يخالطه رئاء ، اللّهمّ إنّي أعوذبك من هوى يردي من يركبه ، اللّهمّ إنّي أعوذبك أن أجعل شيئاً من شكري فيما أنعمت به عليّ لغيرك أطلب به رضا خلقك .

اللّهمّ إنّي أعوذبك أن أتعدّى حدّاً من حدودك أتزيّن بذلك للنّاس ، وأركن به إلى الدّنيا ، اللّهمّ إنّي أعوذ بعفوك من عقوبتك ، و أعوذ برضاك من سخطك

و أعوذ بطاعتك من معصيتك ، و أعوذبك منك ، جلّ ثناء وجهك ، لا اُحصي الثّناء عليك ولو حرصت ، و أنت كما أثنيت على نفسك سبحانك و بحمدك ، اللّهمّ إنّي أستغفرك و أتوب إليك من مظالم كثيرة لعبادك عندي ، فأيّما عبد من عبادك أوأمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمته إيّاها في ماله أوبدنه أوعرضه لا أستطيع أداء ذلك إليه ولا تحلّلها منه فصلّ على محمّد وآل محمّد ، وأرضه أنت عنّي بما شئت وكيف شئت ، وهبها لي ، وما تصنع يا سيّدي بعذابي ، وقد وسعت رحمتك كلّ شيء ، و ما عليك يا ربّ أن تكرمني برحمتك ولا تهينني بعذابك ولاينقصك يا ربّ أن تفعل بي ماسألتك ، فأنت واجد لكلّ شيء .

اللّهمّ إنّي أستغفرك و أتوب إليك من كلّ ذنب تبت إليك منه ثمّ عدت فيه ، و ممّا ضيّعت من فرائضك و أداء حقّك من الصّلاة و الزّكاة و الصّيام و الجهاد والحجّ و العمرة أو إسباغ الوضوء ، والغسل من الجنابة وقيام اللّيل ، و كثرة الذّكر ، و كفّارة اليمين ، و الاسترجاع في المعصية ، والصّدود من كلّ شيء (١) قصّرت فيه من فريضة أوسنّة ، فانّي أستغفرك و أتوب إليك منه و ممّا ركبت من الكبائر ، و أتيت من المعاصي ، و عملت من الذنوب ، واجترحت من السيّئات ، و أصبت من الشّهوات ، و باشرت من الخطايا ، ممّا عملته من ذلك عمداً أوخطاءً سرّاً أو علانية ، فانّي أتوب إليك منه ، ومن سفك الدّم ، و عقوق الوالدين و قطيعة الرّحم ، و الفرار من الزّحف ، وقذف المحصنات ، و أكل أموال اليتامى ظلماً ، و شهادة الزّور ، و كتمان الشّهادة ، وأن أشترى بعهدك في نفسى ثمنا قليلاً و أكل الرّبا و الغلول و السّحت و السّحر و الاكتهان و الطيرة و الشّرك و الرّياء و السّرقة ، و شرب الخمر ، ونقص المكيال ، وبخس الميزان ، والشّقاق و النّفاق ، و نقض العهد ، و الفرية و الخيانة و الغدر ، و إخفار الذّمة ، والحلف و الغيبة و النّميمة و البهتان و الهمز و اللّمز و التّنابز بالألقاب ، و أذى الجار و دخول بيت بغير إذن و الفخر والكبر و الإشراك والاصرار و الاستكبار ، والمشي

---

(١) و الاسترجاع فى المصيبة ، و الصدود من كل شر و من كل شيء الخ ظ .

في الأرض مرحاً ، و الجور في الحكم ، والاعتداء في الغضب ، و ركوب الحمية و تعضّد الظالم ، و عون على الاثم و العدوان ، و قلّة العدد في الأهل و المال و الولد ، و ركوب الظنّ ، و اتّباع الهوى ، و العمل بالشّهوة ، والأمر بالمنكر و النهي عن المعروف ، وفساد في الأرض ، وجحود الحقّ ، و الإدلاء إلى الحكّام بغير حقّ ، و المكر و الخديعة و البخل ، و قول فيما لا أعلم، وأكل الميتة والدّم و لحم الخنزير ، و ما أُهلّ لغير الله به ، والحسد و البغي ، و الدّعاء إلى الفاحشة و التمنّي بما فضّل الله ، والإعجاب بالنّفس ، و المنّ بالعطيّة ، و الارتكاب إلى الظّلم ، وجحود الفرقان ، وقهر اليتيم ، وانتهار السّائل ، والحنث في الأيمان و كلّ يمين كاذبة فاجرة ، وظلم أحد من خلقك في أموالهم وأشعارهم وأبشارهم و أعراضهم و ما رآه بصري ، وسمعه سمعي ، ونطق به لساني ، و بسطت اليه يدي ، ونقلت إليه قدمي ، و باشره جلدي ، وحدّثت به نفسي ، ممّا هو لك معصية ، و كلّ يمين زور و من كلّ فاحشة و ذنب و خطيئة عملتها في سواد اللّيل و بياض النّهار ، في ملاء أوخلاء ، ممّا علمته أولم أعلمه ، ذكرته أولم أذكره ، سمعته أولم أسمعه، عصيتك فيه ربّي طرفة عين و فيما سواها من حلّ أو حرام ، تعدّيت فيه أو قصّرت عنه ، منذ يوم خلقتني إلى يوم جلست مجلسي هذا ، فانّي أتوب إليك منه ، و أنت يا كريم توّاب رحيم .

اللّهمّ يا ذا المنّ والفضل والمحامد الّتي لاتحصى ، صلّ على محمّد و آل محمّد واقبل توبتي ، ولا تردّها لكثرة ذنوبي، وما أسرفت على نفسي حتّى أرجع في ذنب تبت إليك منه فاجعلها ياعزيز توبة نصوحاً صادقة مبرورة لديك مقبولة مرفوعة عندك في خزائنك الّتي ذخرتها لأوليائك حين قبلتها منهم ورضيت بها عنهم، اللّهمّ إنّ هذه النّفس نفس عبدك و أسألك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تحصنها من الذّنوب ، وتمنعها من الخطايا ، و تحرزها من السّيئات ، و تجعلها في حصن حصين منيع لا يصل إليها ذنب و لا خطيئة و لا يفسدها عيب ولا معصية ، حتّى ألقاك يوم القيمة ، و أنت عنّي راض ، وأنا مسرور تغبطني ملائكتك وأنبياؤك و رسلك وجميع خلقك وقد قبلتني وجعلتني تائباً طاهراً

زاكياً عندك من الصّادقين .

اللّهمّ إنّي أعترف لك بذنوبي ، فصلّ على محمّد و آله واجعلها ذنوباً لاتظهرها لأحد من خلقك ، يا غفّار الذّنوب ، يا أرحم الرّاحمين ، سبحانك اللّهمّ و بحمدك عملت سوءاً و ظلمت نفسي فصلّ على محمّد و آل محمّد واغفرلي إنّك أنت الغفور الرّحيم اللّهمّ إن كان من عطائك و منّك و فضلك و في علمك و قضائك أن ترزقني التوبة ، فصلّ على محمّد و آله و اعصمني بقيّة عمري ، و أحسن معونتي في الجدّ و الاجتهاد ، و المسارعة إلى ما تحبّ و ترضى ، والنّشاط و الفرح و الصحّة حتّى أبلغ في عبادتك و طاعتك الّتي يحقّ لك عليّ رضاك ، و أن ترزقني برحمتك ما اُقيم به حدود دينك ، و حتّى أعمل في ذلك بسنن نبيّك صلواتك عليه و آله ، و افعل ذلك بجميع المؤمنين و المؤمنات في مشارق الأرض و مغاربها .

اللّهمّ إنّك تشكر اليسير ، وتغفر الكثير وأنت الغفور الرّحيم .

تقولها ثلاثاً - ثمّ تقول :

اللّهمّ اقسم لي كلّما تطفيء به عنّي نائرة كلّ جاهل ، و تخمد عنّي شعلة كلّ قائل ، و أعطني هدى من كلّ ضلالة ، و غنى من كلّ فقر ، وقوّة من كلّ ضعف ، و عزّاً من كلّ ذلّ ، و رفعة من كلّ ضعة ، وأمناً من كلّ خوف ، وعافية من كلّ بلاء اللّهمّ ارزقني عملاً يفتح لي باب كلّ يقين ، ويقينا يسدّ عنّي باب كلّ شبهة ، ودعاء تبسط [لي] به الاجابة ، وخوفاً تيسّر لي به كلّ رحمة ، وعصمة تحول بيني و بين الذّنوب ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

و تتضرّع إلى ربّك وتقول :

يامن نهاني عن المعصية فعصيته ، فلم يهتك ستري عند معصيته ، يا من ألبسني عافيته فعصيته فلم يسلبني عند ذلك عافيته ، يامن أكرمني وأسبغ عليّ نعمه ، فعصيته فلم يزل عنّي نعمته ، يامن نصح لي فتركت نصيحته ، فلم يستدرجني عند تركي نصيحته ، يا من أوصاني بوصايا كثيرة لاتحصى إشفاقاً منه عليّ ورحمة منه لي ، فتركت وصيّته ، يامن

كتم سيئتي وأظهر محاسني ، حتّى كأنّي لم أزل أعمل بطاعته ، يا من أرضيت عباده بسخطه فلم يكلني إليهم ورزقني من سعته ، يا من دعاني إلى جنّته فاخترت النّار فلم يمنعه ذلك أن فتح لي باب توبته .

يا من أقالني عظيم العثرات وأمرني بالدّعاء وضمن لي إجابته ، يا من أعصيه فيستر عليّ ويغضب لي إن عُيّرت بمعصيته ، يا من نهى خلقه عن انتهاك محارمي و أنا مقيم على انتهاك محارمه ، يا من أفنيت ما أعطاني في معصيته فلم يحبس عنّي عطيّته يا من قويت على المعاصي بكفايته فلم يخذلني ، ولم يخرجني من كفايته ، يا من بارزته بالخطايا فلم يمثّل بي عند جرأتي على مبارزته ، يا من أمهلني حتّى استغنيت من لذّاتي ثمّ وعدني على تركها مغفرته ، يا من أدعوه وأنا على معصيته فيجيبني ويقضي حاجتي بقدرته ، يا من عصيته باللّيل و النّهار و قد وكل بالاستغفار لي ملائكته يا من عصيته في الشّباب و المشيب وهو يتأنّا بي و يفتح لي باب رحمته .

يا من يشكر اليسير من عملي ، و ينسي الكثير من كرامته ، يا من خلّصني بقدرته ، ونجّاني بلطفه ، يا من استدرجني حتّى جانبت محبّته ، يا من فرض الكثير لي من إجابته على طول إسائتي وتضييعي فريضته (١) يا من يغفر ظلمنا و حوبنا وجرأتنا وهو لا يجور علينا في قضيّته ، يا من نتظالم فلا يؤاخذنا بعلمه ، ويمهل حتّى يحضر المظلوم بيّنته ، يا من يشرك به عبده وهو خلقه فلا يتعاظمه أن يغفر له جريرته يا من منّ عليّ بتوحيده ، و أحصى عليّ الذّنوب و أرجو أن يغفرها لي بمشيّته يا من أعذر و أنذر ، ثمّ عدت بعد الإعذار و الإنذار في معصيته ، يا من يعلم أنّ حسناتي لا تكون ثمناً لأصغر نعمه ، يا من أفنيت عمري في معصيته ، فلم يغلق عنّي باب توبته ، يا ويلي ما أقلّ حيآئي ، ويا سبحان هذا الرّبّ ما أعظم هيبته ، و يا ويلي ما أقطع لساني بعد (٢) الاعذار وما عذرى و قد ظهرت عليّ حجّته .

ها أنا ذا بائح بجرمي مقرّ بذنبي لربّي ، ليرحمني و يتغمّدني بمغفرته ، يا

---

(١) فرائضه خ ل .

(٢) عند خ ل .

من الأرضون و السّموات جميعاً في قبضته ، يامن استحققت عقوبته ، ها أناذا مقرّ بذنبي يا من وسع كلّ شيء برحمته ، ها أناذا عبدك الحسير الخاطيء اغفر له خطيئته يا من يجيرني في محياي ومماتي ، يا من هو عدّتي لظلمة القبر ووحشته ، يا من هو ثقتي و رجائي و عدّتي لعذاب القبر و ضغطته ، يامن هو غياثي و مفزعي و عدّتي للحساب و دقّته .

يا من عظم عفوه ، و كرم صفحه و اشتدّت نقمته ، إلهي لاتخذلني يوم القيمة فانّك عدّتي للميزان و خفّته ها أناذا بايح بجرمي مقرّ بذنبي معترف بخطيئتي إلهي و خالقي و مولاي صلّ على محمّد و آل محمّد ، واختم لي بالشّهادة والرّحمة .

اللّهمّ إنّي أسئلك بكلّ اسم هو لك يحقّ عليك فيه إجابة الدّعاء ، إذا دعيت به ، و أسئلك بحقّ كلّ ذي حقّ عليك ، و بحقّك على جميع من دونك أن تصلّي على محمّد عبدك ورسولك، وآل محمّد عبيدك النّجباء الميامين ، ومن أرادني فخذ بسمعه و بصره و من بين يديه و من خلفه ، وامنعه عنّي بحولك و قوّتك ، إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ إنّا نرغب إليك في دولة كريمة تعزّ بها الإسلام و أهله و تذلّ بها النفاق وأهله ، وتجعلنا فيها من الدّعاة إلى طاعتك ، و القادة إلى سبيلك ، وترزقنا بها كرامة الدّنيا و الآخرة ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّا نشكو إليك غيبة نبيّنا ، و كثرة عدوّنا ، و قلّة عددنا ، و شدّة الفتن بنا ، و تظاهر الزّمان علينا ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و أعنّا على ذلك يا ربّ بفتح منك تعجّله ، ونصر تعزّه ، وسلطان حقّ تظهره ، ورحمة منك تجلّلناها و عافيتك فألبسناها برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي لم أعمل الحسنة حتّى أعطيتنيها ، ولم أعمل السّيّئة إلاّ بعد أن زيّنها لي الشّيطان الرّجيم ، اللّهمّ فصلّ على محمّد و آله وعد عليّ بعطائك ، و داو دائي بدوائك ، فانّ دائي الذّنوب القبيحة ، و دواءك وعد عفوك وحلاوة رحمتك ، اللّهمّ لاتهتك ستري ، و لاتبد عورتي ، و آمن روعتي ، و أقلني عثرتي ، و نفّس كربتي

واقض عنّي ديني و أمانتي ، و أخز عدوّك وعدوّ آل محمّد وعدوّي وعدوّ المؤمنين من الجنّ و الانس ، في مشارق الأرض ومغاربها .

اللّهمّ حاجتي حاجتي الّتي إن أعطيتنيها لم يضرّني ما منعتني ، وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني ، وهي فكاك رقبتي من النّار ، فصلّ على محمّد وآل محمّد وارض عنّي، وارض عنّي وارض عنّي . . . . حتّى ينقطع النّفس .

اللّهمّ إليك(١) تعمّدت بحاجتي ، وبك أنزلت مسكنتي ، فلتسعني رحمتك يا وهّاب الجنّة ، ياوهّاب المغفرة ، لاحول ولا قوّة إلاّ بك، أين أطلبك يا موجوداً في كلّ مكان في الفيافي مرّة و في القفار اُخرى ، لعلك تسمع منّي النّداء فقد عظم جرمي ، و قلّ حيائي مع تقلقل قلبي ، و بعد مطلبي ، و كثرة أهوالي ، ربّ أيّ أهوالي أتذكّر، وأيّها أنسى؟ فلولم يكن إلاّ الموت لكفى فكيف و مابعد الموت أعظم و أدهى ، يا ثقلي و دماري ، و سوء سلفي ، و قلّة نظري لنفسي ! حتّى متى وإلى متى أقول لك العتبى مرّة بعد اُخرى ، ثمّ لاتجد عندي صدقاً و لاوفاء .

أسئلك بحقّ الّذي كنت له أنيساً في الظّلمات ، وبحقّ الّذي لم يرضوا بصيام النّهار ، وبمكابدة اللّيل حتّى مضوا على الأسنّة قدماً ، فخضّبوا اللّحى بالدّماء و رمّلوا الوجوه بالثرى ، إلاّ عفوت عمّن ظلم و أساء ، ياغوثاه يا الله يا ربّاه ، أعوذ بك من هوى قد غلبني ، و من عدوّ قد استكلب عليّ ، و من دنياً قد تزيّنت لي ، و من نفس أمّارة بالسّوء إلاّ ما رحم ربّي ، فان كنت سيّدي قد رحمت مثلي فارحمني، و إن كنت سيّدي قد قبلت مثلي فاقبلني ، يا من قبل السّحرة فاقبلني يامن يغذّيني بالنّعم صباحاًومساء قدتراني فريداً وحيداً شاخصاً بصري مقلّداًعملي قد تبرّء جميع الخلق منّي ، نعم وأبي و اُمّي ، ومن كان له كدّي وسعيي .

إلهي و من(٢) يقبلني ويسمع ندائي ، ومن يونس وحشتي ، ومن ينطق لساني إذا غيّبت في الثرى وحدي ، ثمّ سألتني بما أنت أعلم به منّي ، فان قلت : قدفعلت

---

(١) اياك خ ل .

(٢) فمن يقبلني خ ل .

فأين المهرب من عذابك وإن قلت : لم أفعل قلت : ألم أكن أشاهدك وأراك ، يا الله يا كريم العفو ، من لي غيرك ، إن سئلت غيرك لم يعطني ، و إن دعوت غيرك لم يجبني .

رضاك يا ربّ قبل لقائك ، رضاك يا ربّ قبل نزول النّيران ، رضاك يا ربّ قبل أن تغلّل أيدي إلى الأعناق ، رضاك يا ربّ قبل أن أنادي فلا أجاب النّداء، يا أحقّ من تجاوز و عفى ، و عزّتك لا أقطع منك الرّجاء ، و إن عظم جرمي ، و قلّ حيائي ، فقد لزق بالقلب داء ليس له دواء ، يا من لم يلذ اللائذون بمثله ، يا من لم يتعرّض المتعرّضون لأكرم منه ، ويامن لم يشدّ الرّحال إلى مثله ،صلّ على محمد و آل محمد ، و اشغل قلبي بعظيم شأنك ، و أرسل محبّتك إليه حتّى ألقاك و أوداجي تشخب دماً ، يا واحد ، يا أجود المنعمين ، المتكبّر المتعال ، صلّ على محمد وآل محمد ، و افكك رقبتي من النّار يا أرحم الرّاحمين .

إلهي قلّ شكري سيّدي فلم تحرمني ، وعظمت خطيئتي سيّدي فلم تفضحني و رأيتني على المعاصي سيّدي فلم تمنعني ، ولم تهتك ستري، وأمرتني سيّدي بالطّاعة فضيّعت ما به أمرتني ، فأيّ فقير أفقر منّي سيّدي إن لم تغنني، فأيّ شقيّ أشقى منّي إن لم ترحمني ، فنعم الرّبّ أنت يا سيّدي ، و نعم المولى ، و بئس العبد أنا ياسيّدي وجدتني أي ربّاه .

ها أناذا بين يديك معترف بذنوبي مقرّ بالاساءة و الظّلم على نفسي ، من أنا ياربّ فتقصد لعذابي؟ أم من يدخل في مساءلتك إن أنت رحمتني، اللّهمّ إنّي أسئلك من الدّنيا ما أسدّ به لساني ، وأحصّن به فرجي ، وأؤدّي به عنّي أمانتي ، وأصل به رحمي ، و أتّجر به لآخرتي ، ويكون لي عوناً على الحجّ و العمرة ، فانّه لا حول ولا قوّة إلاّ بك، وعزّتك يا كريم لألحّنّ عليك، ولأطلبنّ إليك، ولأتضرّعنّ إليك ، ولأبسطنّها إليك مع ما اقترفنا من الآثام ، يا سيّدي فبمن أعوذ ؟ وبمن ألوذ ؟ كلّ من أتيته في حاجة و سألته فائدة فاليك يرشدني ، وعليك يدلّني ، و فيما عندك يرغّبني، فأسئلك بحقّ محمد ، وعليّ ، وفاطمة ، و الحسن ، و الحسين ، وعليّ

ابن الحسين، و محمّد بن عليّ، و جعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى و محمّد بن عليّ، و عليّ بن محمّد، و الحسن بن عليّ، والحجّة القائم بالحقّ صلواتك يا ربّ عليهم أجمعين، وبالشّأن الّذي لهم عندك، فانّ لهم عندك شأناً من الشأن أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، وأن تفعل بي كذا و كذا . .

و تسأل حوائجك للدنيا و الآخرة فانّها تقضى إنشاء الله .

ثم تقول :

اللّهمّ ربّنا و ربّ كلّ شيء، منزل التّوراة والانجيل، و الزّبور والفرقان العظيم، فالق الحبّ والنوى، أعوذبك من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها. أنت الأوّل فليس قبلك شيء، و أنت الآخر فليس بعدك شيء، و أنت الظّاهر فليس دونك شيء، فصلّ على محمّد و آله، و اقض عنّي الدّين، و أغنني من الفقر، يا خير من عبد، ويا أشكر من حمد، و يا أحلم من قهر، ويا أكرم من قدر، ويا أسمع من نودي، و يا أقرب من نوجي، ويا آمن من استجير، و يا أرءف من استغيث ويا أكرم من سئل، و يا أجود من أعطى، و يا أرحم من استرحم، صلّ على محمّد و آل محمّد، و ارحم قلّة حيلتي، و امنن عليّ بالجنّة طولا منك، وفكّ رقبتي من النّار تفضّلا .

اللّهمّ إنّي أطعتك في أحبّ الأشياء إليك وهو التّوحيد، ولم أعصك في أكره الأشياء إليك وهو الشّرك، فصلّ على محمّد و آل محمّد، واكفني أمر عدوّي، اللّهم إنّ لك عدوّاً لا يألوني خبالاً، بصيراً بعيوبي، حريصاً على غوايتي، يراني هو و قبيله من حيث لا أراهم، اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد، و أعذمن شرّ شياطين الجنّ و الانس أنفسنا، وأموالنا و أهالينا وأولادنا، وما اُغلقت عليه أبوابنا، و ما أحاطت به عوراتنا، اللّهمّ و حرّمني عليه كما حرّمت عليه الجنّة، وباعد بيني وبينه، كما باعدت بين السّماء والأرض، وأبعد من ذلك .

اللّهمّ إنّي أعوذبك من الشّيطان الرّجيم، ومن رجسه و نصبه و همزه و لمزه و نفخه و كيده و مكره و سحره ونزغه وفتنته و غوائله، اللّهمّ إنّي أعوذبك

منهم في الدُّنيا و الآخرة ، و في المحيا والممات ، يا مسمّي نفسه بالاسم الّذي قضى أنّ حاجة من يدعوه به مقضيّة ، أسئلك به إذ لاشفيع لي عندك أوثق منه ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تفعل بي كذا و كذا ...

و تسئل حاجتك فانّها تقضى إنشاءالله .

ثم تقول :

اللّهمّ إنّ أدخلتني الجنّة فأنت محمود ، وإن عذّبتني فأنت محمود ، يامن هو محمود في كلّ خصاله ، صلّ على محمّد و آل محمّد و افعل بي ماتشاء فأنت محمود إلهى أتراك معذّبي وقد عفّرت لك في التّراب خدّي ، أتراك معذّبي وحبّك في قلبي ، أما إنّك إن فعلت ذلك بي جمعت بيني و بين قوم طال ما عاديتهم فيك . اللّهمّ إنّي أسئلك بكلّ اسم هو لك يحقّ عليك فيه الاجابة للدّعاء إذا دعيت به و أسئلك بحقّ كلّ ذي حقّ عليك ، وبحقّك على جميع من هو دونك ، أن تصلّي على محمّد عبدك و رسولك و آله الطّاهرين ، و من أرادني أو أرادأحداً من إخواني بسوء فخذ بسمعه و بصره ، و من بين يديه و من خلفه ، و امنعني منه بحولك و قوّتك .

اللّهمّ ماغاب عنّي من أمري أوحضرني ولم ينطق به لساني ، ولم تبلغه مسئلتي أنت أعلم به منّي ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، وأصلحه لي ، وسهّله يا ربّ العالمين ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أوأخطانا ربّنا ولاتحمل علينا إصراً كما حملته على الّذين من قبلنا ، ربّنا ولاتحمّلنا مالاطاقة لنابه واعف عنّا واغفرلنا و ارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .

ما ذا عليك يا ربّ لو أرضيت عنّي كلّ من له قبلي تبعة ، و أدخلتني الجنّة برحمتك ، و غفرت لي ذنوبي ، فانّ مغفرتك للخاطئين وأنا منهم ، فاغفرلي خطائي يارب العالمين ، اللّهمّ إنّك تحلم عن المذنبين ، وتعفو عن الخاطئين ، وأنا عبدك الخاطي المذنب الحسير الشّقي ، الّذي قد أفزعتني ذنوبي ، وأوبقتني خطاياي ، ولم أجدلها ساداً ولا غافراً غيرك يا ذاالجلال و الاكرام .

إلهي استعبدتني الدّنيا ، و استخدمتني ، فصرت حيران بين أطباقها فيامن أحصى القليل فشكره ، و تجاوز عن الكثير فغفره بعد أن ستره ، ضاعف لي القليل في طاعتك و تقبّله ، و تجاوز عن الكثير في معصيتك فاغفره ، فانّه لا يغفر العظيم إلاّ العظيم يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أعنّي على صلاة اللّيل و صيام النّهار ، و ارزقني من الورع ما يحجزني عن معاصيك ، و اجعل عبادتي لك أيّام حياتي و استعملني أيّام عمري بعمل ترضى به عنّي ، و زوّدني من الدّنيا التقوى ، و اجعل لي في لقائك خلفاً من جميع الدّنيا ، و اجعل ما بقي من عمري دركاً لما مضى من أجلي .

أيقنت أنّك أنت أرحم الرّاحمين في موضع العفو والرّحمة ، وأشدّ المعاقبين في موضع النّكال والنّقمة ، وأعظم المتجبّرين في موضع الكبرياء والعظمة ، فاسمع ياسميع مدحتي ، و أجب يا رحيم دعوتي ، و أقل يا غفور عثرتي ، فكم يا إلهي من كربة قد فرّجتها ، و غمرة قد كشفتها ، و عثرة قد أقلتها ، ورحمة قد نشرتها ، و حلقة بلاء قد فككتها ، الحمد لله الّذي هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

اللّهمّ وإنّي اُشهدك و كفى بك شهيداً ، فاشهد لي بأنّي أشهد أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت ربّي ، وأنّ محمّداً رسولك نبيّي ، وأنّ الدّين الّذي شرّعت له ديني ، وأنّ الكتاب الّذي أنزلت عليه كتابي ، و أنّ عليّ بن أبي طالب إمامي وأنّ الأئمة من آل محمّد صلواتك عليهم أئمّتي ، اللّهمّ إنّي اُشهدك و كفى بك شهيداً ، فاشهد لي بأنّك أنت الله المنعم عليّ لا غيرك ، لك الحمد بنعمتك تتمّ الصّالحات ، لا إله إلاّ الله و الله أكبر ، و سبحان الله و بحمده و تبارك الله و تعالى ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، ولا ملجأ و لا منجا من الله إلاّ إليه ، عدد الشّفع و الوتر ، وعدد كلمات ربّي الطيّبات المباركات ، صدق الله و بلّغ المرسلون ، و نحن على ذلك من الشاهدين .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعل النّور في بصري ، والنّصيحة في صدري

وذكرك باللّيل والنّهار على لساني ، ومن طيّب رزقك الحلال غير ممنون ولامحظور فارزقني ، اللّهمّ إنّي أسئلك خير المعيشة معيشة أقوى بها على جميع حاجاتي ، و أتوصّل بها في الحياة إلى آخرتي من غير أن تترفني فيها ، فأشقى ، و أوسع عليّ من حلال رزقك ، و أفض عليّ من سيب فضلك ، نعمة منك سابغة ، و عطاء غير ممنون ، ولا تشغلني فيها عن شكر نعمتك عليّ باكثار منها ، فتلهيني عجائب بهجته و تفتنني زهرات زينته ، ولا باقلال منها فيقصر بعملي كدّه ، و يملأ صدري همّه بل أعطني من ذلك غنى من شرار خلقك ، و بلاغاً أنال به رضوانك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أعوذبك من شرّ الدّنيا و شرّ أهلها و شرّ ما فيها ، و لاتجعل الدّنيا عليّ سجناً ، و لاتجعل فراقها لي حزناً أجرني من فتنها ، و اجعل عملي فيها مقبولاً ، وسعيي فيها مشكوراً ، حتّى أصل بذلك إلى دار الحيوان ، و مساكن الأخيار .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من أزلها و زلزالها ، و سطوات سلطانها ، و من شرّ شياطينها ، و بغي من بغى عليّ فيها ، فصلّ على محمّد و آله ، و اعصمني بالسّكينة وألبسني درعك الحصينة، وأجنّني في سترك الواقي وأصلح لي حالي وبارك لي في أهلي وولدي و مالي ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آله و طهّر قلبي و جسدي ، وزكّ عملي و اقبل سعيي ، و اجعل ما عندك خيراً لي .

سيّدي أنا من حبّك جائع لاأشبع ، أنا من حبّك ظمآن لاأروى ، واشوقاه إلى من يراني ولا أراه ، يا حبيب من تحبّب إليه يا قرّة عين من لاذبه ، وانقطع إليه ، قد ترى وحدتي من الآدميّين ووحشتي ، فصلّ على محمّد و آله و اغفرلي ، و آنس وحشتي ، و ارحم وحدتي و غربتي اللّهمّ إنّك عالم بحوائجي غير معلّم واسع لها غير متكلّف ، فصلّ على محمّد و آله ، و افعل بي ما أنت أعلم به منّي من أمر دنياي و آخرتي اللّهمّ عظم الذّنب من عبدك ، فليحسن العفو من عندك ، يا أهل التقوى و أهل المغفرة .

اللّهمّ إنّ عفوك عن ذنبي، و تجاوزك عن خطيئتي، وصفحك عن ظلمي و سترك على قبيح عملي، و حلمك عن كثير جرمي، عند ماكان من خطأي وعمدي أطمعني في أن أسألك ما لاأستوجبه منك، الّذي رزقتني من رحمتك، و أريتني من قدرتك، و عرّفتني من إجابتك، فصرت أدعوك آمناً و أسألك مستأنساً لاخائفاً و لا وجلاً، مدلّاً عليك فيما قصدت فيه إليك، فان أبطأ عنّي عتبت عليك بجهلي ولعلّ الّذي أبطأ عنّي هوخير لي لعلمك بعاقبة الأمور، فلم أر مولى كريماً أصبر على عبدلئيم منك عليّ، يا ربّ إنّك تدعوني فأُولّي عنك، وتتحبّب إليّ فأتبغّض إليك، و تتودّد إليّ فلاأقبل منك، كأنّ لي التطوّل عليك، ولم يمنعك ذلك من الرّحمة بي والاحسان إليّ، والتفضّل عليّ بجودك و كرمك، فصلّ على محمّد وآله وارحم عبدك الجاهل، وجد(١) عليه بفضل إحسانك، إنّك جواد كريم [أي جوادُ أي كريم].

ثم تقول:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، بسم الله بسم الله بسم عالم الغيب بسم من ليس في وحدانيته شكّ ولا ريبٌ، بسم من لافوت عليه (٢) ولارغبة إلّا إليه، بسم المعلوم غير المحدود، والمعروف غيرالموصوف، بسم من أمات وأحيى، بسم من له الآخرة و الأُولى، بسم العزيز الأعزّ، بسم الجليل الأجلّ، بسم المحمود غير المحدود، المستحقّ له على السّراء و الضّراء، بسم المذكور في الشّدّة و الرّخاء، بسم المهيمن الجبّار، بسم الحنّان المنّان، بسم العزيز من غير تعزّز، والقدير من غير تقدُّر، بسم من لم يزل ولايزول، بسم الله الّذي لا إله إلا هو الحيّ القيّوم الّذي لاتأخذه سنة و لا نوم.

ثم تقول:

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله، وأصلحني قبل الموت، وارحمني عند الموت، و اغفرلي بعد الموت، اللّهمّ صلّ على محمّد و آله، واحطط عنّا أوزارنا بالرّحمة

---

(١) عد خ ل. (٢) قوة عليه خ، فوق عليه خ

و ارجع بمسيئنا إلى التوبة ، اللّهمّ إنّ ذنوبي قد كثرت و جلّت عن الصّفة ، وإنّها صغيرة في جنب عفوك، فصلّ على محمّد وآله واعف عنّي، اللّهمّ إن كنت ابتليتني فصبّرني والعافية أحبّ إليّ ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله وحسّن ظنّي بك وحقّقه وبصّر [ني] فعلي ، وأعطني من عفوك بمقدار أملي، ولاتجازني بسوء عملي فتهلكني فانّ كرمك يجلّ عن مجازاة من أذنب و قصّر وعاند وأتاك عائذاً بفضلك هارباً منك إليك ، مستجيراً (١) بما وعدت من الصّفح عمّن أحسن بك ظنّاً .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آله و اغفر لي والجلد بارد (٢) و النفس دائرة ، و اللّسان منطلق ، والصّحف منتشرة (٣) والأقلام جارية، والتوبة مقبولة، والتضرّع مرجوّ قبل أن لا أقدر على استغفارك حين يفنى الأجل ، و ينقطع العمل ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله وتولّنا ولاتولّنا غيرك ، أستغفر الله استغفاراً لايقدر قدره ، ولاينظر أمده إلّا الله المستغفر به ، ولا يدري ما وراءه و لاوراء ما وراءه و المراد به أحد سواه ، اللّهمّ إنّي أستغفرك لما وعدتك من نفسي ثمّ أخلفتك ، و أستغفرك لما تبت إليك منه ثمّ عدت فيه، وأستغفرك لكلّ خير أردت به وجهك ثمّ خالطني فيه ماليس لك ، و أستغفرك لكلّ نعمة أنعمت بها عليّ ثمّ قويت بها على معصيتك (٤) .

دعاء آخر :

عن أبي عبدالله عليه السلام قال :كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا دخل شهر رمضان يقول :

اللّهمّ إنّه قد دخل شهر رمضان ، اللّهمّ ربّ شهر رمضان الّذي أنزلت فيه القرآن ، و جعلته بيّنات من الهدى و الفرقان ، اللّهمّ فبارك لنا في شهر رمضان ، وأعنّا على صيامه وصلاته ، وتقبّله منّا (٥) .

٣ـ قل : (٦) أدعية دخول شهر رمضان، رويت هذا الدّعاء بعدّة طرق وإنّما أذكر

---

(١) مستنجزاً خ ل .

(٢) بارك خ .

(٣) منشرة خ ل

(٤) كتاب الاقبال ٤٧-٥٧ .

(٥) كتاب الاقبال ٥٨ .

(٦) الاقبال : ٤٥ .

منها لفظ ابن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه (١) فقال ما هذا لفظه :

وروي عن العبد الصّالح موسى بن جعفر عليه السلام قال : ادع بهذا الدُّعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة ، وذكر أنّ من دعا به محتسباً مخلصاً لم تصبه في تلك السّنة فتنة ولا آفة في دينه ودنياه وبدنه ، ووقاه الله شرّ ما يأتي به في تلك السّنة .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي دان له كلُّ شيء ، وبرحمتك الّتي وسعت كلّ شيء ، وبعزّتك الّتي قهرت بها كلُّ شيء ، وبعظمتك الّتي تواضع لها كلُّ شيء ، وبقوتك الّتي خضع لها كلُّ شيء ، وبجبروتك الّتي غلبت كلّ شيء ، وبعلمك الّذي أحاط بكلّ شيء ، يا نور يا قدُّوس ، يا أوّل قبل كلّ شيء ، ويا باقي بعد كلّ شيء ، يا الله يا رحمن صلّ على محمّد وآل محمّد ، واغفر لي الذنوب الّتي تغيّر النعم ، واغفر لي الذُّنوب الّتي تنزل النقم واغفر لي الذنوب الّتي تقطع الرجاء ، واغفر لي الذُّنوب الّتي تديل الأعداء ، و اغفر لي الذُّنوب الّتي تردُّ الدُّعاء ، واغفر لي الذُّنوب الّتي تنزل البلاء ، واغفر لي الذُّنوب الّتي تحبس غيث السّماء ، واغفر لي الذُّنوب الّتي تكشف الغطاء ، واغفر لي الذُّنوب الّتي تعجّل الفناء ، و اغفر لي الذُّنوب الّتي تورث النّدم ، واغفر لي الذُّنوب الّتي تهتك العصم ، و ألبسني درعك الحصينة الّتي لا ترام ، و عافني من شرّ ما أخاف باللّيل و النّهار في مستقبل سنتي هذه .

اللّهمّ ربّ السّموات السّبع ، وربّ الأرضين السّبع ، و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ربّ العرش العظيم ، وربّ السبع المثاني والقرآن العظيم ، وربّ إسرافيل وميكائيل وجبرئيل ، و ربّ محمّد خاتم النّبيّين و سيّد المرسلين ، أسئلك بك وبما تسمّيت به يا عظيم أنت الّذي تمنُّ بالعظيم ، و تدفع كلّ محذور ، و تعطي كلّ جزيل ، و تضاعف من الحسنات الكثير بالقليل ، و تفعل ما تشاء يا قدير ، يا الله يا رحمن صلّ على محمّد و آل محمّد ، و ألبسني في مستقبل سنتي هذه سترك ، و أضيء وجهي بنورك و أحبّني بمحبّتك ، و بلّغ بي رضوانك ، و شريف كرائمك ، وجزيل عطائك من

---

(١) الفقيه ج ٢ ص ٦٣ ، و تراه في التهذيب ج ١ ص ٢٨٠ و في الكافي الطبعة القديمة ج ١ ص ١٨٢ . و ج ٤ ص ٧٢ ط الحروفية .

خير ما عندك ، و من خير ما أنت معطيه أحداً من خلقك سوى من لا يعدله عندك أحد في الدُّنيا والآخرة، وألبسني مع ذلك عافيتك .

يا موضع كلِّ شكوى ، ويا شاهد كلِّ نجوى ، ويا عالم كلِّ خفيّة ، ويا دافع ما تشاء من بليّة ، يا كريم العفو ، يا حسن التجاوز ، توفّني على ملّة إبراهيم و فطرته ، و على دين محمّد صلّى الله عليه وآله وسنّته ، وعلى خير الوفاة فتوفّني ، موالياً لأوليائك معادياً لأعدائك ، اللّهمّ و امنعني من كلِّ عمل أو فعل أو قول يباعدني منك ، و أجلبني إلى كلِّ عمل أو فعل أو قول يقرّبني منك في هذه السّنة يا أرحم الرّاحمين و امنعني من كلِّ عمل أو فعل أو قول يكون منّي أخاف سوء عاقبته ، و أخاف مقتك إيّاي عليه حذار أن تصرف وجهك الكريم عنّي ، فأستوجب به نقصاً من حظّ لي عندك يا رؤف يا رحيم .

اللّهمّ اجعلني في مستقبل هذه السّنة في حفظك و جوارك و كنفك ، و جلّلني عافيتك ، وهب لي كرامتك ، عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا إله غيرك ، اللّهمّ اجعلني تابعاً لصالحي من مضى من أوليائك ، و ألحقني بهم ، واجعلني مسلّماً لمن قال بالصّدق عليك منهم ، وأعوذ بك يا إلهي أن تحيط بي خطيئتي وظلمي وإسرافي على نفسي واتّباعي لهواي، واستعمال شهواتي [واشتغالي بشهواتي] فيحول ذلك بيني وبين رحمتك ورضوانك فأكون منسيّاً عندك متعرّضاً لسخطك و نقمتك ، اللّهمّ وفّقني لكلِّ عمل صالح ترضى به عنّي، وقرّبني إليك زلفى .

اللّهمّ كما كفيت نبيّك محمّداً صلّى الله عليه وآله هول عدوّه ، و فرّجت همّه ، و كشفت كربه ، و صدقته وعدك ، و أنجزت له عهدك ، اللّهمّ فبذلك فاكفني هول هذه السّنة و آفاتها وأسقامها وفتنتها و شرورها و أحزانها ، وضيق المعاش فيها ، و بلّغني برحمتك كمال العافية بتمام دوام النّعمة عندي إلى منتهى أجلي، أسئلك سؤال من أساء و ظلم ، و استكان و اعترف ، أن تغفر لي ما مضى من الذُّنوب الّتي حصرتها حفظتك ، وأحصتها كرام ملائكتك عليّ ، وأن تعصمني اللّهمّ من الذُّنوب فيما بقي من عمري إلى منتهى أجلي ، يا الله يا رحمن صلِّ على محمّد و أهل بيت محمّد ، و

آتني كلّ ماسألتك ، ورغبت فيه إليك ، فانّك أمرتني بالدّعاء ، وتكفّلت بالإجابة يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر (١) :

وجدناه في كتاب ذكر أنّه خطّ الرّضي الموسوي رحمه الله فيه أدعية يقول فيه : ويقول عند دخول شهر رمضان :

اللّهمّ إنّ هذا شهر رمضان ، الّذي أنزلت فيه القرآن ، هدى للنّاس وبيّنات من الهدى و الفرقان ، قد حضر يا ربّ ، أعوذ بك فيه من الشّيطان الرّجيم و من مكره وحيله وخداعه وجنوده وخيله و رجله و حبائله و وساوسه و من الضّلال بعد الهدى ، و من الكفر بعد الإيمان ، و من النفاق و الرّيا و الجنايات ، و من شرّ الوسواس الخنّاس الّذي يوسوس في صدور النّاس من الجنّة والنّاس ، اللّهمّ وارزقني صيامه و قيامه ، والعمل فيه بطاعتك وطاعة رسولك واُولي الأمر عليه وعليهم السلام و ما قرّب منك و جنّبني معاصيك و ارزقني فيه التوبة و الانابة والاجابة وأعذني فيه من الغيبة و الكسل و الفشل ، و استجب لي فيه الدّعاء و أصحّ لي فيه جسمي وعقدي (٢) وفرّغني فيه لطاعتك وماقرّب منك يا كريم يا جواد يا كريم ، صلّ على محمّد وعلى أهل بيت محمّد عليه وعليهم السلام وكذلك فافعل بنا يا أرحم الرّاحمين .

٣ـ قل : (٣) **فصل** فيما نذكره من فضل السّحور في شهر رمضان ، فمن ذلك مارويناه باسنادنا إلى محمّد بن يعقوب الكليني و إلى أبي جعفر ابن بابويه (٤) رحمهما الله باسنادهما إلى جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لاتدع اُمّتي السّحور ولو على حشفة تمرة .

و من ذلك باسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب من لايحضره الفقيه قال و روي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال : إنّ الله تبارك و تعالى و

---

(١) الاقبال : ٤٦ . (٢) و عقلي ظ .

(٣) الاقبال : ٨٢ وكان المناسب نقل مايأتى بعد ذلك فى الباب الخامس راجعه .

(٤) الكافى ج ٤ ص ٩٥ ، الفقيه ج ٢ ص ٨٦ .

ملائكته يصلّون على المستغفرين و المتسحّرين بالأسحار ، فليتسحّر أحدكم ولو بشربة من مآء .

و أفضل السّحور السّويق و التمر و مطلق لك الطّعام و الشّراب إلى أن تستيقن الطلوع (١) .

و من ذلك ما رواه عليّ بن فضّال في كتاب الصّيام باسناده إلى عمرو بن جميع عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله تسحّروا ولو بجرع الماء ، ألا صلوات الله على المتسحّرين .

فصل : فيما نذكره ممّا يقرء ويعمل من آداب السّحور ، فمن ذلك مارويناه باسنادنا إلى محمّد بن يعقوب باسناده إلى أبي يحيى الصّنعانيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من مؤمن صام فقرء إنّا أنزلناه في ليلة القدر عندسحوره وعند إفطاره ، إلاّ كان فيما بينهما كالمتشحّط بدمه في سبيل الله .

واما آداب السحور :

فمنها أن يكون لك حال مع الله جلّ جلاله ، تعرف بها أنّه يريد أنّك تتسحّر وبماذا تتسحّر ومقدار ما تتسحّر به ؟ فذلك يكون من أعظم سعادتك حيث نقلك الله جلّ جلاله برحمته عن معاملة شهوتك وطبيعتك إلى تدبيره جلّ جلاله في إرادتك .

ومنها أن لايكون لك معرفة بهذه الحال، ولاتصدّق بها حتّى تطلبها من باب الكرم والافضال ، فلاتتسحّر سحوراً يثقلك عن تمام وظائف الأسحار ، وعن لطائف الطّاعات في إقبال النّهار .

فصل : فيما نذكره من قصد الصّيام بالسّحور .

أقول : فأمّا قصد الصّيام في السّحور فأن يكون مراده بذلك امتثال أمر الله جلّ جلاله بسحوره و شكراً له على ما جعله أهلاً له من تدبيره ، و أن يتقوّى بذلك الطّعام على مهامّ الصّيام و أن يعبدالله جلّ جلاله فانّه أهل للعبادات .

فصل فيما نذكره من النيّة أوّل ليلة من شهر رمضان لصوم الشّهر كلّه أو

---

(١) الفقيه ج ٢ ص ٨٧ .

تعريف تجديد النيّة لكلّ ليلة .

أقول: إنّني وجدت في بعض الأخبار أنّ النيّة تكون أوائل [أوّل] ليلة من شهر رمضان ، و إذ كان الصّوم نهاراً ، فانّ مقتضى الاستظهار أن تكون النيّة قبل ابتداء النّهار ، ليكون في وجه الصّوم وقبل أن يدخل بين النيّة و بين الدّخول في الصّوم شواغل الغفلة ، وسوء معاملات الأسرار ، ويكون القصد بنيّة الصّوم أنّك تعبد الله جلّ جلاله بصومك واجباً لأنّه أهل للعبادة ، وتعتقد أنّه من أعظم المنّة عليك حيث جعلك الله أهلاً لهذه السّعادة ، سواء قصدت بالنيّة الواحدة صوم الشهر كلّه، أو جدّدت كلّ يوم نيّة لصوم ذلك اليوم ، ليكون أبلغ في الظّفر بفضله ، وإن تهيّأ أن تكون نيّتك أن تصوم عن كلّ ما شغل عن الله فذلك الصّوم الّذي تنافس المخلصون في مثله .

أقول : واعلم أنّ الداخلين في الصّيام على عدّة أصناف وأقسام :

فصنف دخلوا في الصّوم بمجرّد ترك الأكل والشّرب بالنهار و ما يقتضي الافطار في ظاهر الأخبار وما صامت جارحة من جوارحه عن سوء آدابهم و فضايحهم فهؤلاء يكون صومهم على قدر هذه الحال صوم أهل الاهمال .

وصنف دخلوا في الصّوم وحفظوا بعض جوارحهم من سوء الآداب على مالك يوم الحساب فكانوا في ذلك النّهار متردّدين بين الصّوم بما حفظوه والافطار بما ضيّعوه .

وصنف دخلوا في الصّوم بزيادة النّوافل و الدّعوات الّتي يعملونها بمقتضى العادات ، وهي سقيمة لسقم النيّات ، فحال أعمالهم على قدر إهمالهم .

و صنف دخلوا دار ضيافة الله جلّ جلاله في شهر الصّيام ، و القلوب غافلة والهمم متكاسلة ، و الجوارح متثاقلة ، فحالهم كحال من حمل هدايا إلى ملك ليعرض عليها وهو كاره لحملها إليه ، وفيه عيوب تمنع من قبولها والاقبال عليه .

وصنف دخلوا في الصّوم و أصلحوا ما يتعلّق بالجوارح ولكن لم يحفظوا القلب من الخطرات الشّاغلة من العمل الصّالح ، فهم كعامل دخل على سلطانه ، وقد أصلح رعيّته بلسانه ، و أهمل ما يتعلّق باصلاح شأنه ، فهو مسؤول عن تقديم

إصلاح الرّعية على إصلاح ذاته ، وكيف أخّر مقدّماً وقدّم مؤخّراً ، وخاطر مع المطّلع على إرادته .

وصنف دخلوا في الصّيام بطهارة العقول والقلوب، على [أقدام] المراقبة لعلاّم الغيوب حافظين ما استحفظهم إيّاه ، فحالهم حال عبد تشرّف برضا مولاه .

وصنف ماقنعوا لله جلّ جلاله بحفظ العقول والقلوب والجوارح عن الذّنوب والعيوب والقبائح ، حتّى شغلوها بماوفّقهم له من عمل راجح صالح، فهولاء أصحاب التجارة المربحة والمطالب المنجحة .

أقول : وقد يدخل في نيّات أهل الصيّام أخطار بعضها يفسد حال الصّيام ، و بعضها ينقصه عن التّمام ، وبعضها يدنيه من باب القبول ، وبعضها يكمل له الشّرف المأمول، وهم أصناف صنف منهم الّذين يقصدون بالصّوم طلب الثواب ولولاه ماصاموا ولاعاملوا به ربّ الأرباب ، فهؤلاء معدودون من عبيد سوء الّذين أعرضوا عمّا سبق لمولاهم من الانعام عليهم ، و عمّا حضر من إحسانه إليهم ، وكأنّهم إنّما يعبدون الثواب المطلوب ، وليسوا في الحقيقة عابدين لعلاّم الغيوب ، وقد كان العقل قاضيا أن يبذلوا ما يقدرون عليه من الوسائل حتّى يصلحوا للخدمة لمالك النعم الجلائل .

وصنف قصدوا بالصّوم السّلامة من العقاب ، ولولا التّهديد والوعيد بالنّار وأهوال يوم الحساب ، ماصاموا . فهؤلاء من لئام العبيد ، حيث لم ينقادوا بالكرامة ولارأوا مواليهم أهلاً للخدمة ، فيسلكون معه سبل الاستقامة ، و لولم يعرفوا أهوال عذابه ماوقفوا على مقدّس بابه ، فكأنّهم في الحقيقة عابدون لذاتهم ، ليخلّصوها من خطر عقوباتهم .

و صنف صاموا خوفاً من الكفّارات ، و ما يقتضيه الافطار من الغرامات ، و لولا ذلك ما رأوا مولاهم أهلاً للطّاعات ، ولامحلاّ للعبادات ، فهؤلاء متعرّضون لردّ صومهم عليهم ، ومفارقون في ذلك مراد الله ومراد المرسل إليهم .

و صنف صاموا عادة لا عبادة ، و هم كالساهين في صومهم عمّا يراد الصّوم لأجله ، وخارجون عن مراد مولاهم ومقدّس ظلّه، فحالهم كحال الساهي واللاّهي و المعرض عن القبول و التّناهي .

و صنف صاموا خوفاً من أهل الاسلام ، و جزعاً من العار بترك الصيام ، إما للشكّ أو الجحود أو طلب الراحة في خدمة المعبود ، فهؤلاء أموات المعنى أحياء الصورة ، وكالصمّ الّذين لا يسمعون داعي صاحب النعم الكثيرة ، و كالعميان الّذين لا يرون أنّ نفوسهم بيد مولاهم ذليلة مأسورة ، وقد قاربوا أن يكونوا كالدوابّ بل زادوا عليها، لأنّها تعرف من يقوم بمصالحها وبمايحتاج إليه من الأسباب.

وصنف صاموا لأجل أنّهم سمعوا أنّالصوم واجب في الشريعة المحمدية ﷺ فكان صومهم بمجرّد هذه النيّة من غير معرفة بسبب الايجاب ، ولا ماعليهم لله جلّ جلاله من المنّة في تعريضهم لسعادة الدّنيا و يوم الحساب ، فلا يستبعد أن يكونوا متعرّضين للعتاب .

وصنف صاموا وقصدوا بصومهم أن يعبدوا الله كما قدّمناه لأنّه أهل للعبادة فحالهم حال أهل السعادة .

و صنف صاموا معتقدين أنّ المنّة لله جلّ جلاله عليهم في صيامهم ، و ثبوت أقدامهم ، عارفين بما في طاعته من إكرامهم ، و بلوغ مرامهم ، فهؤلاء أهل الظفر بكمال العنايات ، وجلال السعادات .

أقول : و اعلم أنّ لأهل الصيام [مراقبة] مع استمرار الساعات و اختلاف الحركات والسكنات في أنّهم ذاكرون أنّهم بين يدي الله، وأنّه مطّلع عليهم، ومايلزمهم لذلك من إقبالهم عليه، ومعرفة حقّ إحسانه إليهم، فحالهم في الدرجات على قدر استمرار المراقبات ، فهم بين متّصل الاقبال ، مكاشف بذلك الجلال ، و بين متعثّر بأذيال الإهمال، وناهزمن تعثّره بامساك يد الرحمة له والأفضال ، ولا يعلم تفصيل مقدار مراقباتهم وتكميل حالاتهم إلّا المطّلع على اختلاف إراداتهم ، فارحم روحك أيّها العبد الضعيف الّذي قد أحاط به التهديد والتخويف ، و عرض عليه التعظيم والتبجيل والتشريف .

فصل (١) فيما نذكره من فضل الخلوة بالنساء ، لمن قدر على ذلك أوّل ليلة من شهررمضان ، ونيّة ذلك.

---

(١) كتاب الاقبال : ٨٣ .

اعلم أنّ الخلوة بالنساء في أوّل شهر الصيام من جملة العبادات فلا تخرجها بطاعة الطبع عن العبادة إلى عبادة الشهوات ولا تشغلك الخلوة بالنساء تلك اللّيلة عن مقامات السعادات ، وإن قصرت بك ضعف الارادات ، فاستعن بالله القادر على تقوية الضعيف ، وتأهيلك لمقام التشريف .

فمن الرواية في ذلك مارويناه باسنادنا إلى أبي جعفر محمّد بن بابويه رحمه الله من كتاب من لايحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه : وقال أمير المؤمنين عليه السلام يستحبّ للرجل أن يأتي أهله أوّل ليلة من شهر رمضان (١) .

أقول : ولعلّ مراد صاحب الآداب من هذه الحال وتخصيص الالمام بالنساء قبل الدخول في الصيام ليكون خاطر الانسان في ابتداء شهر رمضان موفّراً على الاخلاص، ومقام الاختصاص ، وطاهراً من وساوس الشيطان ، ولعلّ ذلك لأجل أنّه كان محرّماً في صدر الاسلام ، فيراد من العبد إظهار تحليله ونسخ تحريمه ، أو لعلّ المراد إحياء سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله بالنكاح في أوّل ليلة من شهر الصيام ، ويمكن ذكر وجوه غير هذه الأقسام ، لكن هذا الّذي ذكرناه ربما كان أقرب إلى الأفهام .

فصل :فيما نذكره ممّا يختم به كلّ ليلة من شهر رمضان ، اعلم أنّ حديث كلّ ضيف مع صاحب ضيافته وكلّ مستخفر بخفيره فحديثه مع المقصود بخفارته وإذا كان الانسان في شهر رمضان قد اتّخذ خفيراً و حامياً كما تقدّم التنبيه عليه فينبغي كلّ ليلة عند فراغ عمله أن يقصد بقلبه خفيره و مضيفه ، و يعرض عمله عليه ، ويتوجّه إلى الله جلّ جلاله بالحامي و الخفير والمضيف ، و بكلّ من يعزّ عليه وبكلّ وسيلة إليه ، في أن يبلغ الحامي أنّه متوجّه بالله جلّ جلاله ، وبكلّ وسيلة إليه في أن يكون هو المتولّي لتكميل عمله من النقصان ، والوسيط بينه وبين الله جلّ جلاله في تسليم العمل إليه من باب قبول أهل الاخلاص و الأمان .

أقول: ومن وظائف كلّ ليلة أن يبدء العبد في كلّ دعاء مبرور ، و يختم في كلّ عمل مشكور ، بذكر من يعتقد أنّه نائب الله جلّ جلاله في عباده و بلاده ،

---

(١) الفقيه ج ٢ ص ١١٢ : الكافي ج ٤ ص ١٨٠ .

فانّه القيّم بما يحتاج إليه هذا الصائم من طعامه و شرابه و غير ذلك من مراده من سائر الأسباب الّتي هي متعلّقة بالنّائب عن ربّ الأرباب، وأن يدعو له هذا الصّائم بما يليق أن يدعا به لمثله ، و يعتقد أنّ المنّة لله جلّ جلاله ولنائبه كيف أهّلاه لذلك ورفعاه في منزلته و محلّه .

فمن الرّواية في الدّعاء لمن أشرنا إليه صلوات الله عليه ماذكره جماعة من أصحابنا، وقد اخترنا ما ذكره ابن أبي قرّة في كتابه فقال : باسناده إلى عليّ بن حسن بن عليّ بن فضّال ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد باسناده عن الصّالحين عليهم السلام قال : وكرّر في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان قائماً و قاعداً ، و على كلّ حال ، و الشّهر كلّه و كيف أمكنك ، ومتى حضرك في دهرك ، تقول بعد تمجيد الله تعالى و الصّلاة على النبيّ وآله عليهم السلام :

اللّهمّ كن لوليّك القائم بأمرك ، محمّد بن الحسن المهدي عليه و على آبائه أفضل الصّلاة و السّلام ، في هذه السّاعة و في كلّ ساعة ، وليّاً و حافظاً و قائداً و ناصراً ودليلاً ومؤيّداً، حتّى تسكنه أرضك طوعاً وتمتّعه فيها طولاً وعرضاً ، وتجعله وذرّيّته من الأئمة الوارثين ، اللّهمّ انصره و انتصر به ، واجعل النّصر منك على يده ، و اجعل النّصر له ، و الفتح على وجهه ، ولا توجّه الأمر إلى غيره ، اللّهمّ أظهر به دينك و سنّة نبيّك حتّى لا يستخفي بشيء من الحقّ مخافة أحد من الخلق اللّهمّ إنّي أرغب إليك في دولة كريمة تعزّ بها الاسلام و أهله ، و تذلّ بها النّفاق و أهله ، و تجعلنا فيها من الدّعاة إلى طاعتك ، و القادة إلى سبيلك ، و آتنا في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النّار ، و اجمع لنا خير الدّارين ، و اقض عنّا جميع ما تحبّ فيهما ، و اجعل لنا في ذلك الخيرة برحمتك و منّك في عافية آمين ربّ العالمين ، وزدنا من فضلك و يدك الملأ فانّ كلّ معط ينقص من ملكه وعطاؤك يزيد في ملكك (١) .

الباب الخامس فيما نذكره من سياقة عمل الصّائم في نهاره وفيه فصول:

---

(١) كتاب الاقبال : ٨٦ .

فصل : فيما نذكره في أوّل يوم من الشّهر من الرّواية بالغسل فيه .

و هو ما رويناه باسنادنا إلى سعد بن عبدالله ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن النّوفلي ، عن السّكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنّه قال : من اغتسل أوّل يوم من السّنة في ماء جار و صبّ على رأسه ثلاثين غرفة ، كان دواء لسنته ، و إنّ أوّل كلّ سنة أوّل يوم من شهر رمضان .

و رويت من كتاب جعفر بن سليمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ من ضرب وجهه بكفّ ماء ورد أمن ذلك اليوم من المذلّة و الفقر ، و من وضع على رأسه من ماء ورد أمن تلك السّنة من السّرسام [البرسام] فلا تدعوا ما نوصيكم به .

أقول : لعلّ خاطر بعض من يقف على هذه الرّواية يستبعد ما تضمّنته من العناية ويقول : كيف يقتضي ثلاثون غرفة من الماء استمرار العافية طول سنته ، وزوال أخطار الأدواء ، فاعلم أنّ كلّ مسلم فإنّه يعتقد أنّ الله جلّ جلاله يعطي على الحسنة الواحدة في دار البقاء من الخلود و دوام العافية و كمال النّعماء ما يحتمل أن يقدّم لهذا العبد المغتسل في دار الفناء بعض ذلك العطاء ، و هو ما ذكره من العافية و الشّفاء .

فصل : فيما نذكره من صوم الاخلاص ، و حال أهل الاختصاص من طريق الاعتبار .

اعلم أنّ أصل الأعمال والّذي عليه مدار الأفعال ، ينبغي أن يكون هو محلّ التنزيه عن الشوائب و النقصان ، و لمّا كان صوم شهر رمضان مداره على معاملة العقول والقلوب لعلّام الغيوب ، وجب أن يكون اهتمام خاصته جلّ جلاله وخالصته بصيام العقل و القلب عن كلّ ما يشغل عن الرّبّ .

فان تعذّر استمرار هذه المراقبة في سائر الأوقات ، لكثرة الشواغل والغفلات فلا أقلّ أن يكون الانسان طالباً من الله جلّ جلاله أن يقوّيه على هذه الحال ، و يبلغه صفات أهل الكمال ، و أن يكون خائفاً من التخلّف عن درجات أهل السّباق

مع علمه بامكان اللّحاق ، فانّه قد عرف أنّ جماعة كانوا مثله من الرّعيّة [ففازوا] للسّياسة العظيمة النبويّة وبلغوا غايات من المقام العاليات ، وفيهم من كان غلاماً يخدم أولياء الله جلّ جلاله في الأبواب ، و ما كان جليساً ولا نديماً لهم ، و لا ملازماً في جميع الأسباب فما الّذى يقتضي أن يرضى من جاء بعدهم بالدّون ، و بصفقة المغبون و أقلّ مراتب المراد منه أن يجري الله جلّ جلاله و رسوله صلوات عليه مجري صديق يحبّ القرب منه ، و يستحيي منه و هو حاذر من الإعراض ، فاذا قال العبد: ما أقدر على هذا التّوفيق ، وهو يقدر عليه مع الصديق ، فهو يعلم من نفسه أنّه ما كفاه الرّضا بالنقصان و الخسران ، حتّى صار يتلقّى الله جلّ جلاله و رسوله صلى الله عليه وآله بالبهتان و الكذب والعدوان .

فصل فيما نذكره من صفات كمال الصّوم من طريق الأخبار .

رويت ذلك عن جماعة من الشّيوخ المعتبرين إلى جماعة من العلماء الماضين وأنا أذكر لفظ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رضي الله عنه وعنهم أجمعين (١) فقال : باسناده في كتاب الصّوم من كتاب الكافي إلى محمّد بن مسلم قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك، وعدّد أشياء غير هذا ـ وقال : لايكون يوم صومك كيوم فطرك .

و باسناد محمّد بن يعقوب في كتابه إلى جرّاح المدايني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الصّيام ليس من الطّعام والشّراب وحده ، ثمّ قال : قالت مريم : «إنّي نذرت للرّحمن صوماً » أي صمتاً . فاذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم ، و غضّوا أبصاركم ولاتنازعوا ولاتحاسدوا .

قال: وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تسبّ جارية لها وهي صائمة ، فدعا رسول الله صلّى الله عليه وآله بطعام فقال: كلي ، فقالت: إنّي صائمة ، فقال : كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ؟ إنّ الصّوم ليس من الطّعام والشّراب.

قال : و قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا صمت فليصم سمعك و بصرك من الحرام

---

(١) راجع ج ٣ ص ٨٧ باب أدب الصائم .

و القبيح ، ودع المراء ، و أذى الخادم ، وليكن عليك وقار الصّيام و لا تجعل يوم صومك يوم فطرك .

ورأيت في أصل من كتب أصحابنا قال : وسمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ الكذبة ليفطر الصّيام ، و النّظرة بعد النّظرة ، و الظّلم كلّه قليله و كثيره .

ومن كتاب عليّ بن عبدالواحد النّهدي رحمه الله باسناده إلى عثمان بن عيسى عن محمّد بن عجلان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ليس الصّيام من الطّعام و الشّراب أن لا يأكل الانسان و لا يشرب ، فقط ، و لكن إذا صمت فليصم سمعك و بصرك ولسانك و بطنك و فرجك ، واحفظ يدك و فرجك و أكثر السّكوت إلاّ من خير ، و ارفق بخادمك .

و من كتاب النّهدي باسناده إلى أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيسر ما افترض الله على الصائم في صيامه ترك الطعام والشّراب .

أقول : فانظر قول النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ أيسر واجبات الصّوم ترك المطعوم والمشروب و رأيت أعمّه ترك ذلك ، ففارقت سبيل علاّم الغيوب .

أقول : والأخبار كثيرة في هذا الباب ، فينبغي لذوي الألباب حيث قد عرفوا أنّ صوم الجوارح وصونها عن السيّئات من جملة المهمّات ، أن يراعوا جوارحهم مراعاة الرّاعي الشفيق على رعيّته ، و أن يحفظوها من كلّ ما يفطرها ويخرجها من قبول عبادته ، وإلاّ فليعلم كلّ من كان عارفاً بشروط كمال الصّيام ، ورضي لنفسه بالاهمال أنّه مستخفّ بصومه ، ومخاطر بما يتعقب فيه من الأعمال ، وليكن على خاطره أنّ سقم الغفلة و الذّنوب يطوف حول أعماله ، و يحاول أن يحول بينه و بين ما لك إقباله ، فيمسي في صيامه في كثير من الأوقات ، وقلبه قد أفطر في الجنايات [الجهالات] والغفلات ، ولسانه قد أفطر بالكلام بالغيبة أو بمعونة على ظلم أو تعمّد إثم ، وبما لا يليق بالمراقبات ، وعينه قد أفطرت بالنظر إلى ما لا يحلّ عليه أو بالغفلة عن مراعاة المنعم الّذي يتواصل إحسانه إليه ، و سمعه قد أفطر بسماع ما لا يجوز الإصغاء إليه ، ويده قد أفطرت باستعمالها فيما لم يخلق لأجله ، وقدمه

قد أفطرت بالسّعي بما لايقرّبه إلى مولاه ، والدُّخول تحت ظلّه ، وهومع هذا لا يرى إفطار جوارحه و تلف مصالحه . و اشتهاره عندالله جلّ جلاله و عند خاصّته بفضائحه ، فليحذر عبد عن مولاه أن ينفذه في شغل ليقضيه ونفعه عائد على العبد في دنياه و اُخراه ، فيخون في أكثر الشغل الّذي نفذ فيه ، و سيّده ينظر إليه ، و هو يعلم أنّه مطّلع عليه ، وعلى سوء مساعيه (١) .

فصل فيما نذكره من صلاة للسلامة في الشهر من حوادث الانسان ، وصلاة أوّل يوم من شهر رمضان ، للحفظ في السنة كلّها من محذور الأزمان .

اعلم أنّا قدّمنا في كتاب عمل الشهر صلاة ركعتين في أوّل كلّ شهر(٢) يقرء في الاُولى منهما : الحمد مرّة و قل هو الله أحد ثلاثين مرّة ، و في الثانية الحمد مرّة و إنّا أنزلناه ثلاثين مرّة و يتصدّق معها بشيء من الصدقات ، فتكون دافعة لما في الشهر بجميعه من المحذورات ، و نحن الآن ذاكرون لها مرّة اُخرى ، لأنّ أوّل السنة أحقّ بالاستظهار ، في دفع المخوفات بالصلوات والدّعوات .

رويناها باسنادنا إلى محمّد بن الحسن بن الوليد قال: أخبرنا محمّد بن الحسن الصفّار قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن الوشّاء ، قال : كان أبوجعفر عليه السلام إذا دخل شهر جديد يصلّي أوّل يوم منه ركعتين ، يقرء لكلّ يوم إلى آخره قل هوالله أحد في الركعة الاُولى ، وفي الركعة الثانية إنّا أنزلناه في ليلة القدر ، ويتصدّق بما يتسهّل ، فيشتري به سلامة ذلك الشهر كلّه .

ومن ذلك ركعتان اُخريان تدفع عن العبد أخطار السّنة كلّها إلى مثل ذلك الأوان ، رواها محمّد بن أبي قرّة في كتابه في عمل أوّل يوم من شهر رمضان ، عن العالم صلوات الله عليه أنّه قال : من صلّى عند دخول شهر رمضان ركعتين تطوّعاً قرء في اُوليها اُمّ الكتاب وإنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، و[في] الاُخرى ما أحبّ ، دفع

---

(١) كتاب الاقبال : ٨٦ ـ ٨٧ .

(٢) راجع هذا الجزء ص ١٣٣ ، نقله عن الدروع الواقية مرسلا عن الامام الجواد عليه السلام .

الله تعالى عنه السوء في سنته، ولم يزل في حرزالله تعالى إلى مثلها من قابل .

فصل فيما نذكره من الدّعاء أوّل يوم من شهررمضان خاصّة .

فمن ذلك ما رويته عن والدي قدّس الله روحه ونوّر ضريحه فيماقرأته عليه من كتـاب المقنعة ، بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن رطبه رحمه الله ، عن خال والدي السعيد أبي عليّ الحسن بن محمّد ، عن والده محمّد بن الحسن الطوسي جدّ والدي من قبل اُمّه ، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان تغمّدهم الله تعـالى جميعاً بالرضوان ، وأخبرني والدي أيضاً قدّس الله روحه عن شيخه الفقيه عليّ بن محمّد المدايني ، عن سعيد بن هبة الله الراوندي ، عن عليّ بن عبدالصمد النيسابوري ، عن الدّوريستي ، عن المفيد أيضاً بجميع ما تضمّنه كتاب المقنعة قال : إذا طلع الفجر أوّل يوم من شهررمضـان فادع وقل : « اللّهمّ قد حضر شهررمضان ، وقد افترضت علينا صيامه ، وأنزلت فيه القرآن هـدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان ، اللّهمّ أعنّا على صيامه ، و تقبّله منّا ، وتسلّمه منّا و سلّمه لنا في يسر منك وعافية ، إنّك على كلّ شيء قدير » (١).

أقول : ووجدت أدعية ذكرت في أوّل يوم منه وهي لدخول الشهر في روايتها أنّه أوّل السنة ، فذكرتها في أدعية أوّل ليلة ، لأنّها وقت دخول الشهر ، و أوّل السنة، وإن شئت فادع بها أوّل ليلة منه ، وأوّل يوم منه ، استظهاراً للأفعال الحسنة .

فصل فيمانذكره من الأدعية و التسبيح و الصلاة على النبيّ ﷺ المتكرّرة كلّ يوم من شهررمضان .

اعلم أنّنا نبدء بذكر الدّعاء المشهور بعد أن ننبّه على بعض مافيه من الاُمور وقدكان ينبغي البداءة بمدح الله وتعظيمه بالتسبيح ، ثمّ بتعظيم النبيّ والأئمّة عليه و عليهم السلام ، لكن وجدنا الدّعاء في المصباح الكبير قبل التسبيح والصلاة عليهم فجوّزنا أن تكون الرواية اقتضت ذلك الترتيب فعملنا عليه .

فنقول : إنّ هذا الدّعاء في كلّ يوم من الشهر يأتي فيه « إن كنت قضيت في

---

(١) و تراه في الكافي ج ٤ ص ٧٤ ط الحروفية ج ١ ص ٨٣ ط الحجرية .

هذه اللّيلة تنزّل الملائكة و الرّوح فيها » [و الظاهر فيمن عرفت اعتقاده فيها من الاماميّة أنّ اللّيلة الّتي تنزّل الملائكة والروح فيها](١) ليلة القدر وأنّها إحدى الثلاث ليال إمّا ليلة تسع عشرة منه، أو ليلة إحدى وعشرين أو ليلة ثلاث وعشرين و ما عرفت أنّ أحداً من أصحابنا يعتقد جواز أن تكون ليلة القدر في كلّ ليلة من الشّهر ، و خاصّة اللّيالي المزدوجات مثل اللّيلة الثانية و الرابعة و السّادسة و أمثالها ، ووجدت عمل المخالفين أيضاً على أنّ ليلة القدر في بعض اللّيالي المفردات وقد قدّمنا قول الطوسي ـ رحمه الله ـ أنّها في المفردات العشر الأواخر بلا خلاف .

أقول : فينبغي تأويل ظاهر الدّعاء إن كان يمكن إمّا بأن يقال : لعلّ المراد من إطلاق اللّفظ « إن كنت قضيت في هذه اللّيلة إنزال الملائكة و الرّوح فيها » غير ليلة القدر بأمر يختصّ كلّ ليلة أو لعلّ المراد بنزول الملائكة و الروح فيها في ظاهر إطلاق هذا اللّفظ في كلّ ليلة أن يكون نزول الملائكة في كلّ ليلة إلى موضع خاصّ من معارج الملاء الأعلى ولعلّ المراد إظهار من يروى عنه عليه السّلام هذا الدّعاء إظهار أنّه ما يعرف ليلة القدر تقيّة ولمصالح دينيّة ، أو لغير ذلك من التأويلات المرضيّة ، و قد تقدّم ذكرنا أنّهم عارفون عليهم السلام بليلة القدر و روايات و تأويلات كافية في هذه الأمور (٢).

أقول : و إن كان المراد بهذا إنزال الملائكة و الرّوح فيها ليلة القدر خاصّة، فينبغي لمن يعتقد أنّ ليلة القدر إحدى الثلاث ليال الّتي ذكرناها أن لا يقول في كلّ يوم من الشّهر هذا اللّفظ بل يقول ما معناه « اللّهمّ إن كنت قضيت أنّني أبقى إلى ليلة القدر فافعل بي كذا و كذا » من الدّعاء المذكور « و إن كنت قضيت أنّني لا أبقى فأبقني إلى ليلة القدر ، و ارزقني فيها كذا و كذا » وأن يطلق اللّفظ المذكور في الدعاء يوم ثامن عشر ، و يوم عشرين منه ، و يوم اثنين و عشرين

---

(١) ما بين العلامتين ساقط عن الكمباني .

(٢) ذكره السيد ابن طاوس في ص ٦٣ ـ ٦٦ ، من كتاب الاقبال ، راجع باب ليلة القدر اول هذا الجزء .

لتجويز أن تكون كلّ ليلة من هذه الثّلاث اللّيالي المستقبلة ليلة القدر ، ليكون الدّعاء موافقاً لعقيدته ، و مناسباً لارادته .

أقول : وإن كان الدّاعي بهذا الدّعاء ممّن يعتقد جواز أن يكون ليلة القدر كلّ ليلة مفردة من الشهر ، أو في المفردات من النّصف الأخر ، أو من العشر الأواخر(١) فينبغي أن يقتصر في هذه الألفاظ الّتي يقول فيها « وإن قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة و الرّوح فيها » على الأوقات الّتي يعتقد جواز ليلة القدر فيها لئلاّ يكون في دعائه مناقضاً بين اعتقاده و بين لفظه بغير مراده .

أقول : و كذا قد تضمّن هذا الدّعاء و كثير من أدعية شهر رمضان طلب الحجّ فلا ينبغي أن يذكر الدّعاء بالحجّ إلاّ من يريده ، و أمّا من لا يريد الحجّ أصلاً ولو تمكّن منه ، فانّ طلبه لما لايريده ولايريد أن يوفّق له ، يكون دعاؤه غلطاً منه وكالمستهزىء الّذي يحتاج إلى طلب العفو عنه ، بل يقول : اللّهمّ ارزقني ما ترزق حجّاج بيتك الحرام من الإنعام والاكرام .

أقول : و قد سمعت من يدعو بهذا الدّعاء على إطلاقه في ليلة القدر في أوّل يوم من الشهر إلى آخر يوم منه ، و يقول في آخر يوم و هو يوم الثلاثين « و إن كنت قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة و الرّوح فيها » و مابقي بين يديه على اليقين ليلة واحدة من شهر رمضان ، بل هو مستقبل ليلة العيد ، و ما يعتقد أنّ

---

(١) قال السيد فى ص ٦٦ من كتاب الاقبال : من الاختلاف فى ليلة القدر ماذكره محمد بن أبى بكر المدينى فى الجزء الثالث من كتاب دستور المذكرين ومنشور المتعبدين روى فيه عن أنس عن النبى (ص) قال : التمسوا ليلة القدر فى أول ليلة من شهر رمضان أو فى تسع أو فى أربع عشرة أو فى احدى وعشرين أوفى آخر ليلة منه ، وفى رواية عن أبى ذر عن النبى (ص) أنها فى العشر الاول منه ، و فى رواية عنه عليه السلام أنها فى ليلة سبع عشرة ، و فى رواية عن أبى هريرة عن النبى (ص) أنها ليلة احدى و عشرين ويومها وليلة اثنين وعشرين و يومها وليلة ثلاث وعشرين ويومها و فى رواية عن بلال عن النبى (ص) أنها ليلة أربع و عشرين وفى رواية المدينى عن أبي سعيد الخدرى عن النبي (ص) أنها في العشر الاواخر ، راجعه .

ليلة العيد ـ فيما تنزّل الملائكة والرّوح فيها ، و إنّما يتلو هذه الألفاظ بالغفلة عن المراد بها ، والقصد لها ، و لسان حال عقله كالمتعجّب منه ، ولا يؤمن أن يكون الله جلّ جلاله معرضاً عنه لتهوينه بالله جلّ جلاله في خطابه بالمحال ، ومجالسته لله جلّ جلاله بالاهمال .

أقول : و ربّما يطلب في هذا الشهر في الدّعوات ما كان الداعون قبله يطلبونه وهو لا يطلب حقيقة ما كانوا يطلبونه ، و يريدونه ، مثل قوله « وأدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً وآل محمّد » وقد كان من جملة الخير الّذي أدخلهم الله جلّ جلاله فيه الامتحان بالقتل ، والحبوس ، و الاصطلام ، وسبي الحرم ، و قتل الأولاد ، و احتمال كثير من أذى الأنام ، و أنت أيّها الدّاعي لا تريد أن تبتلي بشيء منه أصلاً و من جملة الخير الّذي أدخلهم فيه الإمامة ، و أنت تعلم أنّك لا ترى نفسك لطلب ذلك أهلاً فليكن دعاؤك في هذه الأمور مشروطاً بما يناسب حالك ، ولا تطلب بقلبك و لفظك ظاهر معاني اللّفظ المذكور ، مثل أن تطلب في الدّعاء القتل في سبيل المراضي الالهيّة و أنت ما تريد نجاح هذا المطلوب بالكلّيّة ، فليكن مطلوبك منه أن يعطيك ما يعطي من قتل في ذلك السبيل الشّريف من أهل القوّة والمعرفة بذلك التشريف ، و إن لم يكن محارباً في الله و لا مجاهداً ، بل بفضل الله المالك [الملك] اللّطيف .

و مثل أن يطلب في الدّعاء أن يجعل رزقه قوت يوم بيوم ، و يعني ما يمسك رمقه أو يشبعه و عياله ، وهو لا يرضى باجابته إلى هذا المقدار ، ولو أجابه الله جلّ جلاله كان قد استعاد منه كثيراً ممّا في يديه من زيادة اليسار ، فليكن قصدك في أمثال هذه الدّعوات موافقاً لما يقتضيه حالك من صواب الارادات ، واحذر أن تكون لاعباً و مستهزئاً و غافلا في الدّعوات (١) .

---

(١) كتاب الاقبال : ٨٩ ، و سيأتى فى الباب الخامس ذكر هذا الدعاء الذى بحث عنه السيد قده بأن فيها « ان كنت قضيت فى هذه الليلة تنزل الملائكة و الروح » فلا تغفل لكن الدعاء فى كتاب الاقبال فى ذيل هذا الفصل .

٣

(باب)

« (نوافل شهر رمضان وسائر الصلوات والادعية) »
« (و الافعال المتعلقة بها و ما يناسب ذلك) »

اقول : قد مرّ كثير من الأخبار المتعلّقة بهذا الباب في كتاب الصّلاة ، وفي أبواب الصيام ، وفي أبواب الدّعاء ، وغيرها أيضاً وسيأتي أيضاً في باب أعمال ليالي القدر وغيره شطر من المطالب المتعلّقة بهذا الباب ، ولاسيّما أدعيتها إنشاء الله تعالى .

١- قل(١): فصل: فيما نذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بين العشائين و أدعيتها في كلّ ليلة يكون نافلتها عشرين ركعة (٢) .

اعلم أنّنا نذكر من الأدعية بعض ماورويناه ، و نفرد كلّ فصل وحده ، ولا نشركه بسواه ، بحيث يكون عملك بحسب توفيقك لسعادتك ، وإن شرّفت بالعمل بالجميع ، فقد ظهر لك أنّ الله جلّ جلاله قد ارتضاك لتشريفك بخدمتك له وطاعتك وإن كان لك عذر صالح و مانع واضح ، فاعمل بالأدعية المختصرات .

أقول : فأخصر ماوجدته من الدّعوات بين ركعات نافلة شهر رمضان ، ولعلّها لمن يكون له عذر عن أكثر منها من الأدعية في بعض الأزمان أو تكون مضافة إلى غيرها من الدّعاء لقوله في الحديث « و ليكن ممّا تدعو به » فذكر عليّ بن عبدالواحد باسناده إلى رجاء بن يحيى بن سامان قال : خرج إلينا من دار سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ صاحب العسكر سنة خمس وخمسين ومائتين ، فذكر الرّسالة المقنعة بأسرها ، قال : وليكن ممّا يدعو به بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان :

اللّهمّ اجعل فيما تقضي و تقدّر من الأمر المحتوم ، و فيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر أن تجعلني من حجّاج بيتك الحرام ، المبرور حجّهم المشكور سعيهم ، المغفور ذنوبهم ، و أسئلك أن تطيل عمري في طاعتك ، وتوسّع

---

(١) كتاب الاقبال : ٢٥ -٣٢ .

(٢) عشرون ليلة من الشهر نافلتها فى كل ليلة عشرون ركعة ، وفى العشر البواقى كل ليلة ثلاثون ركعة .

لي في رزقي يا أرحم الرّاحمين .

أقول : وها نحن نبدء بين كلّ ركعتين بدعوات متفرّقات ننقلها من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي أمدّه الله تعالى بالرّحمات والعنايات ، فمنها في تهذيب الأحكام وغيره عن الصّادق عليه السلام إذا صلّيت المغرب ونوافلها فصلّ الثماني ركعات الّتي بعد المغرب ، فاذا صلّيت ركعتين فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام بعد كلّ ركعتين و قل :

« اللّهمّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء ، و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، وأنت العزيز الحكيم اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً و آل محمّد ، و أخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمّداً وآل محمّد ، و السّلام عليه و عليهم ورحمة الله و بركاته .

فان أحببت زيادة السّعادات ، فادع بعد هاتين الرّكعتين بالدعاء المطوّل من كتاب محمّد بن أبي قرّة في عمل شهر رمضان فقل :

اللّهمّ هذا شهر رمضان ، وهذا شهر الصّيام ، و هذا شهر القيام ، و هذا شهر الانابة ، وهذا شهر التّوبة ، و هذا شهر الرّحمة ، و هذا شهر المغفرة ، و هذا شهر الفوز بالجنّة ، و هذا شهر العتق من النّار ، و هذا شهر رمضان ، الّذي أنزلت فيه القرآن ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أعنّي على صيامه و قيامه ، و سلّمه لي وتسلّمه منّي ، وسلّمني فيه ، وأعنّي فيه بأفضل عونك ، ووفّقني فيه لطاعتك وطاعة رسولك عليه وآله السّلام ، وفرّغني فيه لعبادتك ودعائك ، وتلاوة كتابك وأعظم لي فيه البركة ، و ارزقني فيه العافية ، وأصحّ فيه بدني ، و أوسع فيه رزقي ، واكفني فيه ما أهمّني ، واستجب فيه دعائي ، وبلّغني فيه رجائي .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أذهب عنّي فيه النّعاس و الكسل والسّامة و الفترة والقسوة والغفلة والغرّة ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وجنّبني فيه العلل والأسقام ، والأوجاع والأشغال ، والهموم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا

والذّنوب ، و اصرف عنّي فيه السّوء و الفحشاء ، والجهد والبلاء ، و التّعب والعناء إنّك سميع الدّعاء ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ،و أعذني فيه من الشّيطان الرّجيم وهمزه ولمزه ونفثه ونفخه وبغيه ووسوسته وتثبيطه ومكره وحبائله و خدعه و أمانيّه و غروره وخيله و رجله و شركائه و أعوانه و إخوانه و أشياعه و أتباعه و أوليائه وجميع مكائده .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و ارزقني فيه قيامه و صيامه ، و بلوغ الأمل فيه و في قيامه ، و استكمال ما يرضيك عنّي صبراً و احتساباً و يقيناً و إيماناً ثمّ تقبّل ذلك منّي بالأضعاف الكثيرة و الأجر العظيم ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و ارزقني فيه الصحّة و الفراغ و الحجّ و العمرة و الجدّ والاجتهاد و التّوبة والقربة و النّشاط و الإنابة و الرّغبة و الرّهبة و الرقّة و الخشوع و التضرّع وصدق النيّة و الوجل منك والرّجاء لك ، والتوكّل عليك ، والثّقة بك ، و الورع عن محارمك مع صالح القول ، و مقبول السّعي ، و مرفوع العمل ، و مستجاب الدّعوة ، و لا تحل بيني و بين شيء من ذلك بعرض و لامرض و لاسقم و لا غفلة و لانسيان ، بل بالتعهّد و التحفّظ لك و فيك ، والرّعاية لحقّك ، و الوفاء بعهدك و وعدك ، يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد واقسم لي فيه أفضل ما تقسمه لعبادك الصّالحين و أعطني فيه أفضل ما تعطي أولياءك المؤمنين من الهدى و الرّحمة و المغفرة و الخير و التحنّن و الاجابة و العون و الغنم و العمر و العافية ، و المعافاة الدّائمة ، والعتق من النّار ، و الفوز بالجنّة ، وخير الدّنيا و الآخرة ، واصرف عنّي شرّ الدّنيا و الآخرة ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعل دعائي إليك فيه واصلاً و خيرك إليّ فيه نازلاً ، وعملي فيه مقبولاً ، وسعيي فيه مشكوراً و ذنبي فيه مغفوراً حتّى يكون نصيبي فيه الأكثر ، و حظّي فيه الأوفر اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، ووفّقني فيه لليلة القدر على أفضل حال تحبّ أن يكون عليها أحد من أوليائك و أرضاها لك ، ثمّ اجعلها لي خيراً من ألف شهر ، و ارزقني

فيها أفضل ما رزقت أحداً ممّن بلّغته إيّاها ، و أكرمته بها ، و اجعلني فيها من عتقائك و طلقائك من النّار ، و سعداء خلقك الّذين أغنيتهم ، و أوسعت عليهم في الرّزق ، و صنتهم من بين خلقك ، ولم تبتلهم ، وممّن مننت عليه برحمتك ومغفرتك و رأفتك وتحنّنك و إجابتك ورضاك ومحبّتك وعفوك و عافيتك وطولك وقدرتك لاإله إلاّ أنت برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ ربّ الفجر ، وليال عشر ، وربّ شهر رمضان وما أنزلت فيه من القرآن وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وربّ إبراهيم واسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وربّ موسى وعيسى وربّ محمّد خاتم النّبيّين صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلهم أئمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون وانصرهم وانتصر بهم ، واجعلني من أنصار رسولك وآل رسولك عليه وعليهم السلام ، وأتباعهم في الدّنيا والآخرة ، وأسألك بحقّهم عليك وبحقّك العظيم عليهم لمّا نظرت إليّ نظرة منك رحيمة ترضى بها عنّي رضىً لاتسخط عليّ بعده أبداً ، و أعطني جميع سؤلي ورغبتي و اُمنيّتي وإرادتي ، واصرف عنّي جميع ما أكره وأحذر وأخاف على نفسي ، وما لاأخاف ، وعن أهلي ومالي وذرّيّتي .

إلهي إليك فررت من ذنوبي فآوني ، تائباً فتب عليّ مستغفراً فاغفرلي متعوّذاً فأعذني مستجيراً فأجرني مستسلماً فلا تخذلني ، راهباً فآمنّي ، راغباً فشفّعني سائلا فأعطني مصدّقاً فتصدّق عليّ ، متضرّعاً إليك فلاتخيّبني يا قريب يا مجيب ، عظمت ذنوبي ، وجلّت ، فصلّ على محمّد و آل محمّد و افعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أنزل عليّ و على والديّ و أهل بيتي و أهل حزانتي و إخواني المؤمنين من رزقك و رحمتك وسكينتك ومحبّتك وتحنّنك ورزقك الواسع الهنيء المريء ما تجعله صلاحاً لدنيانا وآخرتنا يا أرحم الرّاحمين اللّهمّ و ما كانت لي إليك من حاجة أنا في طلبها و التماسها شرعت فيها أولم أشرع سألتكها أولم أسألكها ، نطقت أنابها أولم أنطق ، و أنت أعلم بها منّي ، فأسألك بحقّ نبيّك محمّد وعترته إلاّ تولّيت قضاءها السّاعة السّاعة ، وقضاء جميع حوائجي كلّها

صغيرها و كبيرها ، إنّك على كلّ شيء قدير .

و أسألك يا الله بعزّتك الّتي أنت أهلها و برحمتك الّتي أنت أهلها أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تغفرلي ذنوبي كلّها قديمها وحديثها ، ومن أرادني بخير فأرده بخير ، و من أرادني بسوء فأرده بسوء في نحره ، و أعوذبك من شرّه و أستعين بك عليه ، اللّهمّ احفظني من بين يديّ ومن خلفي و عن يميني وعن شمالي و اجعلني في حفظك و في جوارك و كنفك ، عزّ جارك سيّدي ، وجلّ ثناؤك ، ولا إله غيرك .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول بعدهما ما نقلناه عن خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي باسناده عن الصّادق عليه السلام :

الحمدلله الّذي علا فقهر، والحمد لله الّذي ملك فقدر، والحمد لله الّذي بطن فخبر، و الحمد لله الّذي يحيي الموتي و يميت الأحياء وهو على كلّ شيء قدير الحمد لله الّذي تواضع كلّ شيء لعظمته ، و الحمد لله الّذي ذلّ كلّ شيء لعزّته و الحمد لله الّذي استسلم كلّ شيء لقدرته ، و الحمد لله الّذي خضع كلّ شيء لملكته ، والحمد لله الّذي يفعل ما يشاء و لايفعل ما يشاء غيره ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وأدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً و آل محمّد ، و أخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمّداً وآل محمّد ، صلّى الله عليه وعليهم والسلام عليه وعليهم و رحمة الله وبركاته و سلّم تسليماً كثيراً .

فان قويت على طلب زيادات العنايات فقل دعاء هاتين الركعتين ممّا ذكره محمّد ابن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان :

يا موضع [كلّ] شكوى السّائلين ، و يا منتهى رغبة الرّاغبين ، و يا غياث المستغيثين ، ويا جار المستجيرين ، وبا خير من رفعت إليه أيدي السّائلين ، ومدّت إليه أعناق الطّالبين ، أنت مولاي و أنا عبدك ، وأحقّ من سأل العبد ربّه ، ولم يسئل العباد مثلك كرماً وجوداً ، أنت غايتي في رغبتي ، وكالئي في وحدتي وحافظي في غربتي وثقتي في طلبتي ، ومنجحي في حاجتي ، ومجيبي في دعوتي ومصرخي في ورطتي

وملجأي عند انقطاع حيلتي .

أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تعزّني وتنصرني وترفعني ولا تضعني وعلى طاعتك فقوّني ، وبالقول الثّابت فثبّتني ، وقرّبني إليك و أدنني و أحبّني واستصفني واستخلصني وأمتعني ، واصطنعني ، وزكّني ، وارزقني من فضلك و رحمتك فانّه لا يملكها غيرك ، و اجعل غناي فيما رزقتني ، و ماليس لي بحقّ فلاتذهب إليه نفسي ، وكفلين من رحمتك فآتني ، ولاتحرمني ولاتذلّني ولا تستبدل بي غيري وخير السّرائر فاجعل سريرتي ، وخير المعاد فاجعل معادي ونظرة من وجهك الكريم فأنلني ، ومن ثياب الجنّة فألبسني ، و من حور العين فزوّجني ، و تولّني يا سيّدي ولاتولّني غيرك واعف عنّي كلّ ما سلف منّي ، واعصمني فيما بقي من عمري ، واستر عليّ وعلى والدي و قرابتي و من كان منّي بسبيل في الدّنيا و الآخرة فانّ ذلك كلّه بيدك و أنت واسع المغفرة ، ولاتخيّبني يا سيّدي ، و لاتردّ يدي إلى نحري حتّى تفعل ذلك بي ، و تستجيب لي ما سألتك ، و صلّ على محمّد عبدك و رسولك و آل محمّد ، أنت ربّ شهر رمضان الّذي أنزلت فيه القرآن ، و افترضت فيه على عبادك الصّيام ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و ارزقني حجّ بيتك الحرام ، في عامنا هذا و في كلّ عام ، و اغفر لي تلك الأمور العظام فانّه لا يغفرها غيرك يا رحمن يا علاّم .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول بعدهما ما نقلناه عن خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمه الله ممّا رواه عن الصّادق عليه السلام:

اللّهمّ إنّي أسئلك بمعاني جميع ما دعاك به عبادك الّذين اصطفيتهم لنفسك المأمونون على سرّك ، المحتجبون بغيبك ، المستسرّون بدينك ، المعلنون به ، الواصفون لعظمتك ، المنزّهون عن معاصيك ، الدّاعون إلى سبيلك ، السّابقون في علمك ، الفائزون بكرامتك ، أدعوك على مواضع حدودك ، و كمال طاعتك ، وبما يدعوك به ولاة أمرك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تفعل بي ما أنت أهله و لاتفعل بي ما أنا أهله .

ثمّ تقول ما ذكره محمّد بن أبي‌قرّة في كتابه عقيب هاتين الرّكعتين :

اللّهمّ إنّي أسئلك برحمتك الّتي وسعت كلّ شيء ، و بعزّتك الّتي قهرت كلّ شيء ، و بجبروتك الّتي غلبت كلّ شيء ، و بقدرتك الّتي لايقوم لها شيء و بعظمتك الّتي ملأت كلّ شيء وبعلمك الّذي أحاط بكلّ شيء ، وبنوروجهك الّذي أضاء له كلّ شيء ، يا أقدم قديم في العزّ و الجبروت ، و يا رحيم كلّ مسترحم و يا راحة كلّ محزون ، و مفرّج كلّ ملهوف ، أسألك بأسمائك الّتي دعاك به حملة عرشك ، ومن حول عرشك ، و بأسمائك الّتي دعاك بها جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن ترضى عنّي رضاً لاتسخط عليّ من بعده أبداً ، و أن تمدّ لي في عمري ، و أن توسّع عليّ في رزقي ، و أن تصحّ لي جسمي و أن تبلّغني أملي ، و تقوّيني على طاعتك و عبادتك وتلهمني شكرك ، فقد ضعف عن نعمائك شكرى ، وقلّ على بلواك صبري ، وضعف عن أداء حقّك عملي و أنا من قد عرفت سيّدى الضّعيف عن أداء حقّك ، المقصّر في عبادتك ، الرّاكب لمعصيتك ، فان تعذّبني فأهل ذلك أنا ، وإن تعف عنّي فأهل العفو أنت .

إلهى إلهى ظلمت نفسي ، وعظم عليها إسرافي ، و طال لمعاصيك انهماكي ، و تكاثفت ذنوبي ، و تظاهرت سيّئآتي ، وطال بك اغتراري ، ودام لشهواتي اتّباعي إلهى إلهى غرّتني الدّنيا بغرورها فاغتررت ، ودعتنى إلى الغيّ بشهواتها فأجبت و صرّفتني عن رشدي ، فانصرفت إلى الهلك بقليل حلاوتها ، و تزيّنت لي لأركن إليها فركنت ، إلهي إلهي قد اقترفت ذنوباً عظاماً موبقات ، وجنيت على نفسي بالذّنوب المهلكات ، و تتابعت منّي السّيّئات ، و قلّت منّي الحسنات ، و ركبت من الأمور عظيماً ، و أخطأت خطاء جسيماً ، وأسأت إلى نفسي حديثاً وقديماً ، وكنت في معاصيك ساهياً لاهياً ، وعن طاعتك نوّاماً ناسياً ، فقدطال عن ذكرك سهوى ، وقد أسرعت إلى ما كرهت بجميع جوارحي .

إلهي قد أنعمت عليّ فلم أشكر ، و بصّرتني فلم أبصر ، و أريتني العبر فلم أعتبر ، و أقلتني العثرات فلم أقصر ، و سترت منّي العورات فلم أستتر ، و ابتليتني

فلم أصبر ، و عصمتني فلم أعتصم ، و دعوتني إلى النجاة فلم اُجب ، و حذّرتني المهالك فلم أحذر .

إلهى إلهى خلقتني سميعاً فطال لما كرهت سماعي ، وأنطقتني فكثر في معاصيك منطقي ، و بصّرتني فعمي عن الرشد بصري ، وجعلتني سميعاً بصيرا فكثر فيما يرديني سمعي و بصري ، و جعلتني قبوضاً بسوطاً فدام فيما نهيتني عنه قبضي و بسطى ، وجعلتني ساعياً متقلّباً ، فطال فيما يرديني سعيي وتقلّبي ، وغلبت عليّ شهواتي ، وعصيتك بجميع جوارحي ، فقد اشتدّت إليك فاقتي ، وعظمت إليك حاجتي واشتدّ إليك فقرى ، فبأيّ وجه أشكو إليك أمري ، و بأيّ لسان أسئلك حوائجي ، وبأيّ يد أرفع إليك رغبتي و بأيّة نفس أنزل إليك فاقتي ، و بأيّ عمل أبثّ إليك حزني و فقري ، أبوجهي الّذي قلّ حياؤه منك ، يا سيّدي أم بقلبي الّذي قلّ اكتراثه منك ، يا مولاي أم بلساني النّاطق كثيراً بما كرهت ، ياربّ ، أم ببدني السّاكن فيه حبّ معاصيك يا إلهى ، أم بعملي المخالف لمحبّتك ، يا خالقى ، أم بنفسي التاركة لطاعتك يا رازقي فأنا الها لك إن لم ترحمني ، و أنا الهالك إن كنت غضبت عليّ .

يا ويلى ، و العول لي من ذنوبي وخطيئتي وإسرافي على نفسي فبمن أستغيث فيغيثني إن لم تغثني ، يا سيّدي و إلى من أشكو فيرحمني إن كنت أعرضت عنّي يا سيّدي ، و من أدعو فيشفع لي إن صرفت وجهك الكريم عنّي يا سيّدي ، وإلى من أتضرّع فيجيبني إن كنت سخطت عليّ فلم تجبني ياسيّدي ، ومن أسئل فيعطيني إن لم تعطني و منعتني يا سيّدي ، و بمن أستجير فيجيرني إن خذلتني يا سيّدي ولم تجرني ، و بمن أعتصم فيعصمني يا سيّدي إن لم تعصمنى ، و على من أتوكّل فيحفظني و يكفيني إن خذلتني ياسيّدي وبمن أستشفع فيشفع لي إن كنت أبغضتني ياسيّدي ، و إلى من ألتجيء و إلى أين أفرّ إن كنت قد غضبت عليّ يا سيّدي .

إلهى إلهى ليس إلاّ إليك منك فراري ، وليس إلاّ بك منك منجاي ، وإليك ملجاي ، وليس إلاّ بك اعتصامي ، وليس إلاّ عليك توكّلى ، ومنك رجائي ، وليس إلاّ رحمتك و عفوك يستنقذني ، وليس إلاّ رأفتك و مغفرتك تنجيني ، أنت ياسيّدي

أماني ممّا أخاف ، وممّا لا أخاف ، برحمتك فآمنّي ، وأنت يا سيّدي رجائي ممّا أحذر و ممّا لا أحذر بمغفرتك فنجّني ، و أنت يا سيّدي مستغاثي ممّا تورّطت فيه من ذنوبي ، فأغثني ، و أنت يا سيّدي مشتكاي ممّا تضرّعت إليك فارحمني ، وأنت يا سيّدي مستجاري من عذابك الأليم فبعزّتك فأجرني ، و أنت يا سيدي كهفي و ناصري و رازقي فلا تضيّعني ، و أنت يا سيّدي الحافظ لي ، و الذابّ عنّي ، و الرّحيم بي ، فلا تبتليني سيّدي ، فمنك أطلب حاجتي ، فأعطني سيّدي ، و إيّاك أسئل رزقاً واسعاً فلا تحرمني ، سيّدي وبك أستهدي ، فاهدني ولا تضلّني سيّدي ، و منك أستقيل ، فأقلني عثرتي سيّدي ، و إيّاك أستغفر فاغفر لي ذنوبي سيّدي وقد رجوت غناك لي برحمتك ، فأغنني سيّدي ، وقد رجوت رحمتك لي بمنّك فارحمني ، سيّدي و قد رجوت عطاياك بفضلك فأعطني سيّدي وقد رجوت إجارتك لي بفضلك فأجرني سيّدي ، وقد رجوت عفوك عنّي بحلمك فاعف عنّي سيّدي ، و قد رجوت تجاوزك عنّي برحمتك ، فتجاوز عنّي سيّدي ، وقد رجوت تخليصك إيّاي من النّار فخلّصني سيّدي ، و قد رجوت إدخالك إيّاي الجنّة بجودك فأدخلني ، سيّدي ، وقد رجوت إعطاءك أملي و رغبتي و طلبتي في أمر دنياي و آخرتي بكرمك وجودك فلا تخيّبني

إلهي إن لم أكن أهل ذلك منك ، فانّك أهله ، وأنت لا تخيّب من دعاك ، ولا تضيّع من وثق بك ، ولا تخذل من توكّل عليك ، فلا تجعلني أخيب من سئلك في هذه اللّيلة ، ولا تجعلني أخسر من سئلك في هذا الشّهر ، و منّ عليّ بالاجابة و القبول و العتق من النّار ، و الفوز بالجنّة ، واجمع لي خير الدّنيا و الآخرة ، و اغفر لي ذنوبي و عيوبي و إساءتي وظلمي و تفريطي و إسرافي على نفسي ، واحبسني عن كلّ ذنب يحبس عنّي الرّزق أو يحجب دعائي عنك أو يردّ مسئلتي دونك ، أو يقصرني عن بلوغ أملي أو يعرض بوجهك الكريم عنّي ، فقد اشتدّت بك ثقتي يا سيّدي ، و اشتدّ لك دعائي ، و انطلق بدعائك لساني ، فاشرح لمسألتك صدري لما رحمتني ووعدتني على لسان نبيّك الصّادق عليه وآله السلام وفي كتابك فلا تحرمني يا سيّدي لقلّة شكري ولا تضيّعني يا سيّدي لقلّة صبري ، وأعطني يا سيّدي لفاقتي وفقري.

فارحمني يا سيّدي لذلّي و ضعفي ، و تمّم ياسيّدي إحسانك لي و نعمك عليّ و أعطني يا سيّدي الكثير مي خزائنك ، و أدخلني يا سيّدي الجنّة برحمتك ، و أسكنّي يا سيّدي الأرض بخشيتك ، وادفع عنّي ياسيّدي بذمّتك ، وارزقني ياسيّدي ودّك و محبّتك و مودّتك ، و الرّاحة عند الموت ، و المعافاة عند الحساب ، و ارزقني الغنى و العفو والعافية ، و حسن الخلق ، و أداء الأمانة ، و تقبّل صومي و صلاتي و استجب دعائي ، و ارزقني الحجّ و العمرة في عامي هذا و أبداً ما أبقيتني فصلّ على خير خلقك محمّد و آل محمّد . . . واسئل حوائجك .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي ممّا رواه عن مولانا الصّادق عليه السلام :

يا ذا المنّ لا منّ عليك ، ياذا الطول لا إله إلّا أنت ، ظهر اللاجين ، ومأمن الخائفين ، وجار المستجيرين ، إن كان في امّ الكتاب عندك أنّي شقيّ أو محروم أو مقتّر عليّ رزقي فامح من امّ الكتاب شقاي و حرماني و إقتار رزقي ، واكتبني عندك سعيداً موفّقاً للخير ، موسّعاً عليّ رزقك ، فانّك قلت في كتابك المنزل ، على لسان نبيّك المرسل ، صلواتك عليه وآله « يمحوالله ما يشاء ويثبت و عنده امّ الكتاب » (١) و قلت و رحمتي وسعت كلّ شيء وأنا شيء فلتسعني رحمتك ياأرحم الرّاحمين و صلّ على محمّد و آل محمّد . . . وادع بما بدالك .

ثمّ تقول : ماذكره محمّد ابن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان عقيب هاتين الرّكعتين

إلهي إلهي أوجلتني ذنوبي ، و ارتهنت بعملي ، وابتليت بخطيئتي ، فياويلي والعول لي ممّا خفت على نفسي ، ممّا ارتكبت بجوارحي ، و الويل و العول لي أم كيف أمنت عقوبة ربّي فيما اجترأت به على خالقي ، فيا ويلي والعول لي عصيت ربّي بجميع جوارحي ، و ياويلي و العول لي أسرفت على نفسي ، و أثقلت [ظهري] بجريرتي ، ويا ويلي بغّضت نفسي إلى خالقي بعظيم ذنوبي ، وياويلي صرت كأنّي

---

(١) الرعد : ٣٩ .

لاعقل لي ، بل ليس لي عقل ينفعني ، ويا ويلي والعول لي أما تفكّرت فيما اكتسبت ، وخفت ممّا عملت يدي ، ويا ويلي والعول لي عميت عن النّظر في أمري ، وعن التفكّر في ظلمي ويا ويلي [والعول لي] إن كان عقابي مذخوراً لي إلى آخرتي ، و ياويلي وياعولي إن أُتي بي يوم القيامة مغلولة يدي إلى عنقي ، ويا ويلي ويا عولي إن بدّدت النّار جسدي ، و عرّكت مفاصلي ، و يا ويلي إن فعل بي ما أستوجبه بذنوبي ، وياويلي إن لم يرحمني سيّدي و يعفّ عني إلهي ، و يا ويلي لو علمت الأرض بذنوبي لساخت بي ، و يا ويلي لو علمت البحار بذنوبي لغرقتني و يا ويلي لو علمت الجبال بذنوبي لدهدهتني ، و يا ويلي من فعلي القبيح ، و عملي الخبيث ، وفضائح جريرتي ويا ويلي لو ذكرت للأرض ذنوبي لا بتلعتني ، و يا ويلي ليت الّذي كان خفت نزل بي ولم أسخط إلهي ، و يا ويلي إنّي لمفتضح يوم القيامة بعظيم ذنوبي ، ويا ويلي إن اسودّ يوم القيامة في الموقف وجهي ، و ياويلي إن قصف على رؤس الخلائق ظهري ، ويا ويلي إن قويست أو حوسبت أوجوزيت بعملي و ياويلي والعول لي إن لم يرحمني ربّي .

يا مولاي قد حسن ظنّي بك لما أخّرت من عقابي ، يا مولاي فاعف عنّي و اغفرلي ، و تب عليّ ، و أصلحني يا مولاي وتقبّل منّي صومي و صلاتي ، واستجب لي دعائي يا مولاي ، و ارحم تضرّعي و تلويذي وبؤسي و مسكنتي ، يا مولاي ولا تخيّبني ، ولاتقطع رجائي ، و لاتضرب بدعائي وجهي ، وصلّ على محمّد و آل محمّد و ارزقني الحجّ و العمرة في عامي هذا و أبداً ما أبقيتني .

فاذا فرغت من الدّعاء سجدت وقلت في سجودك ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمة الله عليه .

اللّهمّ أغنني بالعلم ، وزيّنّي بالحلم ، و كرّمني بالتّقوى ، وجمّلني بالعافية يا وليّ العافية ، عفوك عفوك من النّار .

فاذا رفعت رأسك فقل :

يا الله يا الله يا الله أسئلك بلا إله إلاّ أنت باسمك ، بسم الله الرّحمن الرّحيم

يا رحمن يا الله ، يا ربّ ، يا قريب يا مجيب ، يا بديع السّموات و الأرض ، يا ذا الجلال و الاكرام ، يا حنّان يا منّان ، يا حيّ يا قيوم أسئلك بكلّ اسم هو لك تحبّ أن تدعى به ، وبكلّ دعوة دعاك بها أحد من الأوّلين والآخرين ، فاستجبت له أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تصرف قلبي إلى خشيتك و رهبتك ، و أن تجعلني من المخلصين ، وتقوّي أركاني كلّها لعبادتك ، وتشرح صدري للخير والتّقى و تطلق لساني لتلاوة كتابك يا وليّ المؤمنين .

و صلّ على محمّد وآل محمّد ، وادع بما أحببت ، ثمّ صلّ العشاء الآخرة و ما يتعقّبها .

فصل : (١) فيما نذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بعد العشاء الآخرة و أدعيتها في كلّ ليلة يكون نافلتها عشرين ركعة أيضاً .

ثمّ تصلّي ركعتين ، و تقول بعدهما ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي ـ رحمه الله ـ فيما رواه عن الصّادق عليه السلام :

اللّهمّ إنّي أسئلك ببهائك وجلالك و جمالك و عظمتك ونورك ، وسعة رحمتك و بأسمائك و عزّتك و قدرتك و مشيّتك و نفاذ أمرك و منتهى رضاك و شرفك و كرمك و دوام عزّك وسلطانك و فخرك و علوّ شأنك و قديم منّك و عجيب آياتك و فضلك وجودك ، و عموم رزقك و عطائك وخيرك ، و إحسانك و تفضّلك وامتنانك و شأنك و جبروتك و أسئلك بجميع مسائلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وتنجيني من النّار و تمنّ عليّ بالجنّة ، و توسّع عليّ من الرّزق الحلال الطيّب ، و تدرء عنّي شرّ فسقة العرب و العجم ، و تمنع لساني من الكذب ، و قلبي من الحسد ، و عيني من الخيانة ، فانّك تعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصّدور ، و ترزقني في عامي هذا و في كلّ عام ، الحجّ والعمرة ، و تغضّ بصري ، و تحصّن فرجي ، و توسّع رزقي ، و تعصمني من كلّ سوء يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ تقول : ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الرّكعتين :

---

(١) كتاب الاقبال : ٣٣ ـ ٤٢ .

اللّهمّ إنّي أسئلك من بهائك بأبهاه و كلّ بهائك بهيّ ، اللّهمّ إنّي أسئلك ببهائك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من جمالك بأجمله و كلّ جمالك جميل ، اللّهمّ و أسئلك بجمالك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من جلالك بأجلّه و كلّ جلالك جليل اللّهمّ و أسئلك بجلالك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من عظمتك بأعظمها و كلّ عظمتك عظيمة ، اللّهمّ و أسئلك بعظمتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من نورك بأنوره و كلّ نورك نيّر ، اللّهمّ و أسئلك بنورك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من رحمتك بأوسعها و كلّ رحمتك واسعة ، اللّهمّ و أسئلك برحمتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من كمالك بأكمله و كلّ كمالك كامل ، اللّهمّ و أسئلك بكمالك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من كلماتك بأتمّها و كلّ كلماتك تامّة ، اللّهمّ و أسئلك بكلماتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من أسمائك بأكبرها و كلّ أسمائك كبيرة ، اللّهمّ و أسألك بأسمائك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من عزّتك بأعزّها و كلّ عزّتك عزيزة ، اللّهمّ وأسئلك بعزّتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من مشيّتك بأمضاها و كلّ مشيّتك ماضية ، اللّهمّ و أسئلك بمشيّتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك بالقدرة الّتي استطلت على كلّ شيء و كلّ قدرتك مستطيلة ، اللّهمّ وأسئلك بقدرتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من علمك بأنفذه و كلّ علمك نافذ ، اللّهمّ و أسئلك بعلمك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من قولك بأرضاه و كلّ قولك رضيّ ، اللّهمّ وأسئلك بقولك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسألك من مسائلك بأحبّها إليك ، و كلّ مسائلك إليك حبيبة ، اللّهمّ و أسئلك بمسائلك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من شرفك بأشرفه و كلّ شرفك شريف ، اللّهمّ وأسئلك بشرفك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من سلطانك بأدومه و كلّ سلطانك دائم ، اللّهمّ و أسئلك بسلطانك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من ملكك بأفخره و كلّ ملكك فاخر اللّهمّ و أسئلك بملكك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من منّك بأقدمه و كلّ منّك قديم اللّهمّ و أسئلك بمنّك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من آياتك بأعجبها و كلّ آياتك عجيبة ، اللّهمّ و أسئلك بآياتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من فضلك بأفضله و كلّ فضلك فاضل ، اللّهمّ و أسئلك بفضلك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من رزقك بأعمّه

و كلّ رزقك عامّ ، اللّهمّ و أسئلك برزقك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من عطاياك بأهنئها و كلّ عطاياك هنيئة ، اللّهمّ و أسألك بعطاياك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من خيرك بأعجله و كلّ خيرك عاجل ، اللّهمّ و أسئلك بخيرك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسألك من إحسانك بأحسنه و كلّ إحسانك حسن ، اللّهمّ وأسئلك باحسانك كلّه.

اللّهمّ إنّي أسئلك [بما أنت فيه] من الشّؤون والجبروت ، اللّهمّ و أسئلك بكلّ شأن وحده و بكلّ جبروت وحدها ، اللّهمّ إنّي أسئلك بما تجيبني به حين أسئلك يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال و الاكرام أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن ترزقني حجّ بيتك الحرام في عامي هذا و في كلّ عام ، و زيارة قبر نبيّك عليه السلام و تختم لي بخير يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ إنّي أسئلك أن تصلّي على محمّد عبدك المجتبى و أمينك المصفّى ، و رسولك المصطفى ، و نجيبك دون خلقك ، و نجيّك من عبادك و نبيّك بالصّدق ، و حبيبك المفضّل على رسلك ، و خيرتك من العالمين ، النّذير البشير ، السّراج المنير ، وعلى أهل بيته الأبرار ، المطهّرين الأخيار ، وعلى ملائكتك الّذين استخلصتهم لنفسك ، وحجبتهم عن خلقك ، وعلى أنبيائك الّذين ينبئون بالصّدق عنك ، و على رسلك الّذين خصصتهم بوحيك ، و فضّلتهم على العالمين برسالاتك ، و على عبادك الصّالحين ، الّذين أدخلتهم في رحمتك ، وعلى جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل و ملك الموت ، و مالك خازن النّار ، و رضوان خازن الجنّة ، و روح القدس ، و الرّوح الأمين ، و حملة عرشك المقرّبين ، و على منكر و نكير ، و على الملكين الحافظين عليّ ، و على الكرام الكاتبين ، بالصّلاة الّتي تحبّ أن يصلّي بها عليهم أهل السّموات و الأرضين ، صلاة كثيرة طيّبة مباركة زاكية طاهرة نامية كريمة فاضلة تبين بها فضائلهم على الأوّلين و الآخرين .

اللّهمّ و أعط محمّداً صلّى الله عليه وآله و أهل بيته الطيّبين الوسيلة و الشّرف و الفضيلة و الدّرجة الكبيرة ، و أجزه من كلّ زلفة زلفة ، ومع كلّ كرامة كرامة ، ومع كلّ وسيلة وسيلة ، ومع كلّ فضيلة فضيلة ، ومع كلّ شرف شرفاً ، حتّى لا تعطي ملكاً مقرّباً ، و لا نبيّاً مرسلاً إلاّ دون ما تعطي محمّداً و آل محمّد يوم القيامة .

اللّهمّ اجعل محمّداً أدنى المرسلين منك مجلساً ، و أفسحهم في الجنّة منزلاً ، و أقربهم وسيلة ، و أبينهم فضيلة ، و اجعله أوّل شافع ومشفّع ، و أوّل قائل وأنجح سائل ، وابعثه المقام المحمود ، الّذي يغبطه به الأوّلون والآخرون ، ياأرحم الرّاحمين اللّهمّ إنّي أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، و أن تسمع صوتي ، و تجيب دعوتي و تنجح طلبتي ، و تقضي حاجتي ، و تقبل توبتي ، و تنجزلي ما وعدتني وتقيلني عثرتي ، و تغفر ذنبي ، و تتجاوز عن خطيئتي ، وتصفح عن ظلمي ، و تعفو عن جرمي و تقبل عليّ و لا تعرض عنّي ، و ترحمني ولا تعذّبني ، و تعافيني و لا تبتليني ، و ترزقني من أطيب الرّزق و أوسعه و لاتحرمني ، و تقضي عنّي ديني ، و تقرّ عيني و تضع عنّي وزري ، و لا تحمّلني ما لاطاقة لي به يا سيّدي ، و تدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً و آل محمّد ،وتخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمّداً وآل محمّد و تجعلني و أهل بيتي و ذرّيّتي و إخواني معهم في الدّنيا والآخرة .

اللّهمّ إنّي أدعوك كما أمرتني ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، واستجب لي كما وعدتني ، إنّك سميع الدّعاء قريب مجيب ، اللّهمّ إنّي أسئلك يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا ذاالجلال و الاكرام ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وتجعلني من حجّاج بيتك الحرام ، وزوّار قبر نبيّك عليه‌السلام ، في عامي هذا و في كلّ عام ، و تختم لي بخير يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ إنّي أسئلك أن تصلّي على محمّدو آل محمّد و أن تجمع لي في مقعدي هذاما أؤمّله في هذا الشّهر للدين و الدّنيا و منّ عليّ بالزّيادة من فضلك ممّا لايخطر ببالي و لا أرجوه ممّا تصلح به أمر ديني و دنياي و تجعل ذلك كلّه في عافية ، و تصرف عنّي أنواع البلاء يا أرحم الرّاحمين . . . . وتسأل حوائجك .

ثمّ تصلي ركعتين ، و تقول ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله ممّا رواه عن الصّادق عليه‌السلام :

اللّهمّ إنّي أسئلك حسن الظنّ بك ، و الصّدق في التوكّل عليك ، وأعوذبك أن تبتليني ببليّة تحملني ضرورتها على التعوّذ بشيء من معاصيك ، و أعوذ بك أن

تدخلني في حال كنت أكون فيها في عسر ويسر أظنّ أنّ معاصيك أنجح لي من طاعتك و أعوذ بك أن أقول قولاً حقّاً من طاعتك ألتمس به سواك ، و أعوذ بك أن تجعلني عظة لغيري ، و أعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتني به منّي ، و أعوذ بك أن أتكلّف طلب ما لم تقسم لي ، و ما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فأتني به في يسر منك و عافية حلالاً طيباً ، و أعوذ بك من كلّ شيء زحزح بيني و بينك ، أو باعد بيني و بينك ، أو نقص به حظّي عندك ، أو صرف بوجهك الكريم عنّي .

و أعوذ بك أن تحول خطيئتي أو ظلمي أو جرمي أو إسرافي على نفسي و اتّباع هواي ، و استعجال شهوتي ، دون مغفرتك و رضوانك و ثوابك و نائلك و بركاتك و موعودك الحسن الجميل على نفسك .

ثم تقول ، ما ذكره محمّد بن أبي قرّة عقيب هاتين الركعتين :

اللّهمّ إنّي أسئلك بلا إله إلاّ أنت ، و ببهاء لا إله إلاّ أنت ، يا لا إله إلاّ أنت و أسألك بجلال لا إله إلاّ أنت ، يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك بجمال لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسئلك بعظمة لا إله إلاّ أنت ، يا لا إله إلاّ أنت ، و أسئلك بنور لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك برحمة لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت و أسألك بكمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك بكلمات لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك بأسماء لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك بعزّة لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسئلك بقدرة لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت و أسألك بسلطان لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك بعلوّ لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك بآيات لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسئلك بمشيّة لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك بعلم لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت و أسألك بشرف لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك بملك لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسئلك بفضل لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسئلك بكرم لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك برفعة لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تمدّ لي في عمري ، و توسّع عليّ في رزقي ، و تصحّ لي جسمي

و تبلّغ بی أملی ، اللّهمّ إن كنت عندك من الأشقياء فامحنی من الأشقياء وا كتبنی من السّعداء ، فانّك قلت «يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده امّ الكتاب » . . . . وتسئل حاجتك .

ثم تصلی ركعتين : وتقول ما نقلناه من خطّ جدّي أبی جعفر الطّوسی ـ ره ـ فيما رواه عن الصّادق عليه السلام :

اللّهمّ إنّي أسئلك بعزائم مغفرتك ، و بواجب رحمتك ، السّلامة من كلّ إثم ، و الغنيمة من كلّ برّ ، والفوز بالجنّة ، والنجاة من النّار ، اللّهمّ دعاك الدّاعون و دعوتك ، وسألك السّائلون وسئلتك ، وطلب إليك الطّالبون وطلبت إليك ، اللّهمّ أنت الثّقة و الرّجاء ، و إليك منتهى الرّغبة والدّعاء ، في الشّدّة والرّخاء ، اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعل اليقين في قلبي ، والنّور في بصري ، و النّصيحة في صدري ، وذكرك باللّيل والنّهار على لساني ، ورزقاً واسعاً غير [ممنوع ولا] ممنون و لا محظور فارزقني ، وبارك لي فيما رزقتني ، واجعل غناي في نفسي ، و رغبتي فيما عندك برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

ثم تقول : ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين :

يا لا إله إلّا أنت ربّ كلّ شيء ووارثه ، يا [الله] إله الآلهة الرّفيع جلاله يا الله المعبود المحمود في كلّ فعاله يا الله الرّحمن بكلّ شيء و الرّؤف به ورحيمه يا الله يا قيّوم فلا يفوته شيء و لا يؤده ، يا الله الواحد الأحد أنت قبل كلّ شيء وآخره ، يا الله الدّائم بلازوال ولا يفنى ملكه ، يا الله الصّمد في غير شبه ولا شيء كمثله يا الله البادىء لكلّ شيء فلا شيء يكون كفوه ، يا الله الكبير الّذي لا يهتدي القلوب لكنه عظمته ، يا الله البديء البديع المنشيء الخالق لكلّ شيء على غير مثال امتثلته يا الله الزّاكي الطّاهر من كلّ آفة بقدسه ، يا الله الكافي الرّازق لكلّ ماخلق من عطايا فضله ، يا الله النّقي من كلّ جور لم يرضه و لم يخالطه فعاله ، يا الله المنّان ذو الاحسان والجود قد عمّ الخلائق منّه ، يا الله الحنّان الّذي وسعت كلّ شيء رحمته .

يا الله الّذي خضع العباد كلّهم رهبة منه ، يا الله الخالق لمن في السّموات والأرض

و كلّ إليه معاده ، يا الله الرّحمن بكلّ مستصرخ و مكروب ومغيثه ، ياالله لاتصف الألسن كنه جلاله وعزّه ، يا الله المبديء الأشياء لم يستعن في إنشائها بأحد من خلقه يا الله العلاّم الغيوب الّذي لايؤده شيء من خلقه ، يا الله المعيد الباعث الوارث لجميع خلائقه ، ياالله الحكيم ذوالألاء فلاشيء يعدله من خلقه ، ياالله الفعّال لما يريد العوّاد بفضله على جميع خلقه .

يا الله العزيز المنيع الغالب على خلقه فلا شيء يفوته ، ياالله العزيز ذوالبطش الشّديد الّذي لايطاق انتقامه ، يا الله القريب في ارتفاعه العالي في دنوّه الّذي ذلّ كلّ شيء لعظمته يا الله نور كلّ شيء و هداه الّذي فلق الظّلمات نوره .

يا الله القدّوس الطّاهر من كلّ شيء فلاشيء يعادله ، ياالله القريب المجيب العالي المتداني دون كلّ شيء قربه ، يا الله الشّامخ فوق كلّ شيء علوّه و ارتفاعه ، يا الله المبدىء الأشياء ومعيدها و لا تبلغ الأقاويل شأنه ، يا الله الماجد الكريم العفوّ الّذي وسع كلّ شيء عدله ، يا الله العظيم ذو العزّة و الكبرياء فلا يذلّ استكباره يا الله ذوالسّلطان الفاخر الّذي لايطيق الألسن وصف آلائه و ثنائه ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعل فيما تقضي و تقدّر من الأمر المحتوم ، وفيما تفرق من الأمر الحكيم ، في ليلة القدر ، من القضاء الّذي لايردّ و لايبدّل ، أن تجعلني من حجّاج بيتك الحرام ، المبرور حجّهم ، المكفّر عنهم سيّئاتهم ، المغفورة ذنوبهم ، المشكور سعيهم ، و اجعل فيماتقضي و تقدّر أن تطيل عمري ، و توسّع في رزقي ، و أن تؤدّي عنّي أمانتي ، اللّهمّ ارزقني حجّ بيتك الحرام ، و زيارة قبر نبيّك صلّى الله عليه وآله ، في عامي هذا في يسر منك وعافية . . .. وتسئل حوائجك .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي -ره- فيما رواه عن الصّادق عليه السلام :

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و فرّغني لما خلقتني له ، ولاتشغلني بما قد تكفّلت لي به ، اللّهمّ إنّي أسئلك إيماناً لايرتدّ ، و نعيماً لاينفد ، و مرافقة نبيّك صلواتك عليه وآله في أعلى جنّة الخلد ، اللّهمّ إنّي أسئلك رزق يوم بيوم لاقليلا

فأشقى ، ولا كثيراً فأطغى ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، و ارزقني من فضلك ما ترزقني به الحجّ والعمرة ، في عامي هذا ، و تقوّيني به على الصّوم و الصّلاة ، فانّك أنت ربّي و رجائي و عصمتي ، ليس لي معتصم إلاّ أنت ، ولا رجاء غيرك ، ولامنجا منك إلاّ إليك ، فصلّ على محمّد وآل محمّد و آتني في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني برحمتك عذاب النار .

ثمّ تقول ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين :

اللّهمّ إنّي بك و منك أطلب حاجتي ، و من طلب حاجته إلى أحد فانّي لا أطلب حاجتي إلاّ منك وحدك لاشريك لك ، و أسئلك بفضلك و رحمتك و رضوانك أن تصلّي على محمّد وأهل بيته ، و أن تجعل لي في عامي هذا إلى بيتك الحرام سبيلاً حجّة مبرورة متقبّلة زاكية خالصة لك ، تقرّ بها عيني ، و ترفع بها درجتي ، و تكفّر بها سيّئاتي ، وترزقني أن أغضّ بصري ، وأن أحفظ فرجي عن جميع محارمك و معاصيك ، حتّى لايكون شيء آثر عندي من طاعتك وخشيتك ، والعمل بما أحببت و الترك لما كرهت ونهيت عنه ، واجعل ذلك في يسر ويسار وعافية في ديني وجسدي ومالي وولدي وأهل بيتي وإخواني ، وما أنعمت به عليّ وخوّلتني ، وأسئلك أن تجعل وفاتي قتلاً في سبيلك مع أوليائك ، تحت راية نبيّك ، و أسئلك أن تقتل بي أعداءك و أعداء رسولك ، وأسئلك أن تكرمني بهوان من شئت من خلقك ، و لا تهنّي بكرامة أحد من أوليائك ، و اجعل لي مع الرّسول سبيلاً حسبي الله ، ماشاءالله ، توكّلت على الله ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله.

ثمّ تصلّي ركعتين ، وتقول ما نقلناه من خطّ أبي جعفر الطوسي ـ ره ـ فيما رواه عن الصّادق عليه السلام :

اللّهمّ لك الحمد كلّه ، ولك الملك كلّه وإليك يرجع الأمر كلّه علانيته وسرّه و أنت منتهى الشّأن كلّه ، و بيدك الخير كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من الخير كلّه و أعوذبك من الشّر كلّه ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، ورضّني بقضائك ، وبارك لي في قدرك ، حتّى لا أحبّ تعجيل ما أخّرت ، و لا تأخير ما عجّلت ، اللّهمّ و

أوسع عليّ من فضلك، و ارزقني بركتك، و استعملني في طاعتك، و توفّني عند انقضاء أجلي على سبيلك، ولا تولّ أمري غيرك، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب.

ثم تقول ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الرّكعتين:

اللّهمّ ربّ شهر رمضان، الّذي أنزلت فيه القرآن، و افترضت على عبادك فيه الصّيام، صلّ على محمّد وآله، وارزقني حجّ بيتك الحرام، في عامي هذا وفي كلّ عام، واغفر لي الذّنوب العظام، فانّه لا يغفرها غيرك يا رحمن يا علاّم، اللّهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته، وافتح مسامع قلبي لذكرك، واجعلني أصدّق بكتابك وأومن بوعدك، وأوفي بعهدك، وارزقني من خشيتك ما أهرب به منك إليك.

اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته وارحمني رحمة تسعني، و عافني عافية تجلّلني و ارزقني رزقاً يغنيني، وفرّج عنّي فرجاً يعمّني، يا أجود من سئل، و يا أكرم من دعي، ويا أرحم من استرحم، ويا أرأف من عفى، و ياخير من اعتمد، أدعوك لهمّ لا يفرّجه غيرك، ولكرب لا يكشفه سواك، ولغمّ لا ينفّسه إلاّ أنت، و لرحمة لا تنال إلاّ منك، و لحاجة لا تقضى إلاّ بك، اللّهمّ فكما كان من شأنك ما أذنت لي فيه من مسألتك، و رحمتني به من ذكرك، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وفرّج عنّي السّاعة السّاعة، وتخلّصني من كلّ ما أخاف على نفسي، فانّك إن لم تدركني منك برحمة تخلّصني بها لم أجد أحداً غيرك يخلّصني، ومن لي سواك، أنت أنت لي يا مولاي العوّاد بالمغفرة، و أنا العوّاد بالمعصية، و أنا الّذي لم أراقبك قبل معصيتي، ولم أوثرك على شهوتي فلا يمنعك من إجابتي شرّ عملي، وقبيح فعلي، وعظيم جرمي بل تفضّل عليّ برحمتك، ومنّ عليّ بمغفرتك، و تجاوز عنّي بعفوك، و استجب لي دعائي، وعرّفني الاجابة في جميع ذلك برحمتك، وأسئلك سيّدي التسديد في أمري والنجح في طلبتي والصّلاح لنفسي، والفلاح لديني، والسّعة في رزقي و أرزاق عيالي و الافضال عليّ، والقنوع بما قسمت لي.

اللّهمّ اقسم لي الكثير من فضلك، وأجر الخير على يدي، ورضّني بما قضيت

عليّ ، واقض لي بالحسنى ، وقوّني على صيام شهري و قيامه ، إنّك على كلّ شيء قدير ، يا أرحم الرّاحمين ، و صلّى الله على خير خلقه محمّد و آل محمّد . . . . واسئل حوائجك .

ثمّ تصلّي ركعتين ، و تقول مانقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي - رحمه‌الله - فيما رواه (١) عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : وكان يسمّيه الدّعاء الجامع :

بسم الله الرّحمن الرّحيم أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له ، وأشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله ، آمنت بالله ، و بجميع رسل الله ، وبجميع ما أُنزلت به جميع رسل الله ، و أنّ وعدالله حقّ ، ولقاءه حقّ ، وصدق الله وبلّغ المرسلون ، والحمد لله ربّ العالمين ، و سبحان الله كلّما سبّح الله شيء [و كما يحبّ الله أن يسبّح] و الحمد لله كلّما حمدالله شيء [وكما يحبّ الله أن يحمد] و لاإله إلاّ الله كلّما هلّل الله شيء [وكما يحبّ الله أن يهلّل] والله أكبر كلّما كبّرالله شيء ، وكما يحبّ الله أن يكبّر ، اللّهمّ إنّي أسئلك مفاتيح الخير وخواتيمه وسوابغه وفوائده و بركاته ، ممّا بلغ علمه علمي ، و ما قصر عن إحصائه حفظي اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و انهج لي أسباب معرفته ، و افتح لي أبوابه ، و غشّني بركات رحمتك و منّ عليّ بعصمة عن الازالة عن دينك ، وطهّر قلبي من الشكّ ، و لاتشغل قلبي بدنياي و عاجل معاشي عن آجل ثواب آخرتي ، و اشغل قلبي بحفظ ما لاتقبل منّي جهله ، و ذلّل لكلّ خير لساني ، و طهّر قلبي من الرّياء والسمعة ولاتجره في مفاصلي واجعل عملي خالصاً لك .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الشرّ ، و أنواع الفواحش كلّها :ظاهرها و باطنها و غفلاتها و جميع ما يريدني به الشيطان الرّجيم ، و ما يريدني به السّلطان العنيد ممّا أحطت بعلمه ، و أنت القادر على صرفه عنّي ، اللّهمّ إنّي أعوذبك من طوارق الجنّ و الانس ، و زوابعهم و بوائقهم ، و مكائدهم ، و مشاهد الفسقة من الجنّ و الانس و أن أستزلّ عن ديني ، فتفسد عليّ آخرتي ، و أن يكون ذلك منهم ضرراً

---

(١) في المصدر : عن الصادق عليه السلام .

عليّ في معاشي ، أو تعرّض بلاء يصيبني منهم لا قوّة لي ، و لا صبر لي على احتماله فلا تبتلينّي يا إلهي بمقاساته ، فيمنعني ذلك من ذكرك ، ويشغلني عن عبادتك ، أنت العاصم المانع ، و الدّافع الواقي من ذلك كلّه .

أسئلك اللّهمّ الرّفاهية في معيشتي ما أبقيتني ، معيشة أقوى بها على طاعتك و أبلغ بها رضوانك ، و أصير بها بمنّك إلى دار الحيوان ، و لا ترزقني رزقاً يطغيني و لا تبتليني بفقر أشقى به ، مضيّقاً عليّ ، أعطني حظّاً وافراً في آخرتي ، ومعاشاً واسعاً هنيئاً مريئاً في دنياي ، و لا تجعل الدّنيا عليّ سجناً ، و لا تجعل فراقها عليّ حزناً أجرني من فتنتها سليماً ، و اجعل عملي فيها مقبولاً ، وسعيي فيها مشكوراً ، اللّهمّ من أرادني بسوء فأرده ، و من كادني فيها فكده و اصرف عنّي همّ من أدخل عليّ همّه ، وامكر بمن مكر بي ، فانّك خير الماكرين ، وافقأ عنّي عيون الكفرة الفجرة الطغاة الحسدة ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله وأنزل عليّ منك سكينة ، و ألبسني درعك الحصينة ، واحفظني بسترك الواقي ، و جلّلني عافيتك النّافعة ، و صدّق قولي و فعالي ، و بارك لي في أهلي وولدي ومالي ، وما قدّمت وما أخّرت ، و ما أغفلت و ما تعمّدت ، و ما توانيت وما أعلنت وما أسررت . فاغفر لي يا أرحم الرّاحمين ، وصلّ على محمّد وآله الطيّبين الطّاهرين ، كما أنت أهله يا وليّ المؤمنين .

ثم تقول ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين :

اللّهمّ إنّي أسألك مسألة المسكين المستكين ، و أبتغي إليك ابتغاء البائس الفقير ، و أتضرّع إليك تضرّع المظلوم الضرير و أبتهل إليك ابتهال المذنب الذّليل الضّعيف ، و أسئلك مسئلة من خضعت لك نفسه ، و ذلّت لك رقبته ، و رغم لك أنفه ، و عفّر لك وجهه ، وسقطت لك ناصيته ، و هملت لك دموعه ، و اضمحلّت عنه حيلته و انقطعت عنه حجّته ، وضعفت قوّته ، و اشتدّت حسرته ، و عظمت ندامته ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، وارحم المضطرّ إليك ، المحتاج إلى رحمتك ، بحقّك العظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، و اغفر لي ولوالديّ و لجميع المؤمنين و المؤمنات ، و أعطني في مجلسي هذا فكاك رقبتي من النّار ، وأوسع عليّ من رزقك

الحلال الموسّع المفضّل ، و أعطني من خزائنك ، و بارك لي في أهلي و مالي وجميع ما رزقتني و ارزقني الحجّ و العمرة في عامي هذا في أسبغ النّفقة ، و أوسع السّعة و اجعل ذلك مقبولاً مبروراً خالصاً لوجهك الكريم ، يا كريم يا كريم يا كريم اكفني مؤنة أهلي و نفسي و عيالي و غرمائي ، و تجارتي ، و جميع ما أخاف عسره و مؤنة خلقك أجمعين ، و اكفني شرّ فسقة العرب و العجم ، وشرّ الصّواعق والبرد و شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّك على صراط مستقيم ، يا كريم يا كريم يا كريم ، افعل بي ذلك برحمتك ، و هب لي حقّك ، و تغمّد ذنوبي بمغفرتك ، و لاتزغ قلبي بعد إذهديتني ، وهب لي من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب ، وصلّ على محمّد و آل محمّد . . . وسل حوائجك .

ثم اسجد وقل ما كنّا قدّمناه ، و إنّما كرّرناه لعذر اقتضاه :

اللّهمّ أغنني بالعلم ، وزيّنّي بالحلم ، وكرّمني بالتّقوى ،وجمّلني بالعافية يا وليّ العافية ، عفوك عفوك من النّار ، ثمّ ارفع رأسك وقل :

يا الله يا الله يا الله ، بلاإله إلاّ أنت ، أسئلك باسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم يا الله يا ربّ ، ياقريب يا مجيب ، يا بديع السّموات و الأرض ، يا ذا الجلال والاكرام يا حنّان يا منّان يا حيّ يا قيوم ، أسئلك بكلّ اسم هو لك تحبّ أن تدعى به ، و بكلّ دعوة دعاك بها أحد من الأوّلين و الآخرين ، فاستجبت له ، أن تصلّي على محمّد و آله ، و أن تصرف قلبي إلى خشيتك و رهبتك ، و تجعلني من المخلصين ، و تقوّي أركاني كلّها لعبادتك ، وتشرح صدري للخير و التقى و تطلق لساني لتلاوة كتابك ، يا وليّ المؤمنين ، صلّ على محمّد و آله و افعل بي كذا و كذا . . . و تسئل حوائجك .

واعلم أنّني تركت ذكر صلوات في ليالي شهر رمضان الّتي ما وثقت بطرقها ورواتها ، وصرفت عن إثباتها (١) .

٤ ـ دعائم الاسلام : عن أبي جعفر عليه السّلام أنّه دخل مسجد النبيّ صلّى الله عليه وآله

---

(١) كتاب الاقبال : ٣٣ ـ ٤٢ .

و ابن هشام يخطب يوم الجمعة من شهر رمضان ، و هو يقول « هذا شهر فرض الله صيامه ، وسنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قيامه » فقال أبو جعفر : كذب ابن هشام ، ماكانت صلاة رسول الله في شهر رمضان إلّا كصلاته في غيره .

و عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صوم شهر رمضان فريضة ، والقيام في جماعة في ليلته بدعة ، و ماصلّاها رسول الله صلّى الله عليه وآله في لياليه بجماعة ، و لوكان خيراً ما تركه ، و قد صلّى في بعض ليالي شهر رمضان وحده ، فقام قوم خلفه فلمّا أحسّ بهم دخل بيته ، فعل ذلك ثلاث ليال ، فلمّا أصبح بعد ثلاث صعد المنبر ، فحمدالله ، و أثنى عليه ثمّ قال « أيّها النّاس لاتصلّوا النّافلة ليلاً في شهر رمضان ، و لافي غيره في جماعة فانّها بدعة ، و لاتصلّوا ضحىً ، فانّها بدعة ، و كلّ بدعة ضلالة ، و كلّ ضلالة سبيلها إلى النّار » ثمّ نزل و هو يقول : قليل في سنّة خير من كثير في بدعة .

و إنّ الصّلاة نافلة في جماعة في ليالي شهر رمضان لم تكن في عهد رسول الله ولا في أيّام أبي بكر ، و لا في صدر من أيّام عمر حتّى أحدث ذلك عمر فاتّبعه النّاس (١) .

٥ ـ **أربعين الشهيد** : (٢) عن السّيّد عميدالدّين ، عن والده عن محمّد بن الجهم عن فخار بن عبدالحميد ، عن فضل الله بن علي الرّاوندي ، عن ذي الفقار العلوي ، عن أحمد بن علي النجاشي ، عن محمّد بن عليّ بن يعقوب ، عن محمّد بن جعفر بن الحسين عن محمّد بن محمّد بن الحسين بن هارون و كتبه لي بخطّه و منه كتبته قال : أخبرني أبي ، عن إسماعيل بن بشير ، عن إسماعيل بن موسى ، عن شريك ، عن أبي إسحاق عن الحارث ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه سأله عن فضل شهر رمضان وعن فضل الصّلاة فيه فقال :

من صلّى أوّل ليلة من شهر رمضان أربع ركعات : يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة ، و خمس عشر مرّة قل هو الله أحد ، أعطاه الله تعالى ثواب الصّدّيقين

---

(١) دعائم الاسلام ج ١ ص ٢١٣ بتفاوت .

(٢) الاربعين : ٢١٠ .

و الشّهداء ، وغفرله بجميع ذنوبه ، وكان يوم القيامة من الفائزين .

و من صلّى في اللّيلة الثّانية من شهر رمضان أربع ركعات : يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة ، و إنا أنزلناه في ليلة القدر عشرين مرّة، غفرالله له جميع ذنوبه ووسّع عليه رزقه ، وكفى سوء سنته .

و من صلّى في اللّيلة الثالثة من شهر رمضان عشر ركعات : يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وخمسين مرّة قل هوالله أحد ناداه مناد من قبل الله عزّوجلّ ألا إنّ فلان بن فلان عتيق الله من النّار ، وفتحت له أبواب السموات ، ومن قام تلك اللّيلة فأحياها غفرالله له .

و من صلّى في اللّيلة الرّابعة من شهر رمضان ثماني ركعات : يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة ، و إنّا أنزلناه في ليلة القدر عشرين مرّة ، رفع الله عمله تلك اللّيلة كعمل سبعة أنبياء ممّن بلغ رسالات ربّه .

و من صلّى في اللّيلة الخامسة ركعتين بمائة مرّة قل هو الله أحد : خمسين مرّة في كلّ ركعة ، وإذافرغ صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله مائة مرّة زاحمني يوم القيامة على باب الجنّة .

و من صلّى في اللّيلة السّادسة من شهر رمضان أربع ركعات : يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و تبارك الّذي بيده الملك فكأنّما صادف ليلة القدر

و من صلّى في اللّيلة السّابعة من شهر رمضان أربع ركعات : يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و إنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث عشرة مرّة ، بنى الله له في جنّة عدن قصري ذهب ، وكان في أمان الله تعالى إلى شهر رمضان مثله .

و من صلّى اللّيلة الثامنة من شهر رمضان ركعتين: يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة ، وقل هو الله أحد عشر مرّات ، وسبّح ألف تسبيحة ، فتحت له أبواب الجنان الثمانية يدخل من أيّها شاء .

و من صلّى في اللّيلة التاسعة من شهر رمضان بين العشائين ستّ ركعات : يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و آية الكرسي سبع مرّات، و صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله خمسين

مرّة ، صعدت الملائكة بعمله كعمل الصدّيقين والشهداء و الصالحين .

ومن صلّى في اللّيلة العاشرة من شهر رمضان عشرين ركعة : يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة ، و قل هوالله أحد ثلاثين مرّة ، وسّع الله تعالى عليه رزقه و كان من الفائزين .

و من صلّى ليلة إحدى عشرة من شهر رمضان ركعتين : يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وإنّا أعطيناك الكوثر عشرين مرّة لم يتبعه ذنبٌ ذلك اليوم ، و إن جهد إبليس جهده .

ومن صلّى ليلة اثنتي عشرة من شهر رمضان ثمان ركعات : يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وإنّا أنزلناه في ليلة القدر ثلاثين مرّة أعطاه الله تعالى ثواب الشاكرين وكان يوم القيامة من الفائزين .

ومن صلّى ليلة ثلاث عشرة من شهر رمضان أربع ركعات : يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة ، وخمساً و عشرين مرّة قل هوالله أحد ، جاء يوم القيامة على الصراط كالبرق الخاطف .

ومن صلّى ليلة أربع عشرة من شهر رمضان ستّ ركعات : يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و إذا زلزلت ثلاثين مرّة هوّن الله عليه سكرات الموت ، و منكراً ونكيراً .

و من صلّى ليلة النصف منه مائة ركعة : يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة ، و عشر مرّات ، قل هوالله أحد ، وصلّى أيضاً أربع ركعات يقرء في كلّ ركعتين من الأوليين مائة مرّة قل هوالله أحد و الثنتين الأخرين خمسين مرّة قل هو الله أحد : غفر الله له ذنبه ولو كان مثل زبد البحر ، ورمل عالج ، وعدد نجوم السماء ، وورق الشجر في أسرع من طرفة العين ، مع ماله عند الله من المزيد .

و من صلّى ليلة ستّ عشرة من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة : يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وألهيكم التكاثر اثنتي عشرة مرّة ، خرج من قبره و هو ريّان : ينادي بشهادة أن لاإله إلاّ الله حتّى يرد القيامة ، فيؤمر به إلى الجنّة بغير حساب .

ومن صلّى ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ركعتين: يقرء في الأولى ماتيسّر بعد فاتحة الكتاب وفي الثانية مائة مرّة قل هوالله أحد وقال: لاإله إلّاالله مائة مرّة أعطاه الله ثواب ألف ألف حجّة وألف ألف عمرة ، وألف غزوة .

ومن صلّى ليلة ثماني عشرة من شهر رمضان أربع ركعات: يقرء في كلّ ركعة بعد الحمد إنّا أعطيناك الكوثر خمساً و عشرين مرّة ، لم يخرج من الدّنيا حتّى يبشّره ملك الموت بأنّ الله راض عنه غير غضبان .

ومن صلّى ليلة تسع عشرة من شهر رمضان خمسين ركعة: يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة ، وإذا زلزلت خمسين مرّة ، لقي الله يوم القيامة كمن حجّ مائة حجّة واعتمر مائة عمرة ، وقبل الله منه سائر عمله .

ومن صلّى ليلة عشرين من شهر رمضان ثماني ركعات: يقرء فيها ماشاء غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وماتأخّر .

ومن صلّى ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ثماني ركعات فتحت له سبع سماوات ، واستجيب له الدّعاء [مع ماله عند الله من المزيد] .

ومن صلّى ليلة اثنتين وعشرين منه ثماني ركعات فتحت له ثمانية أبواب الجنّة يدخل من أيّها شاء .

ومن صلّى ليلة ثلاث و عشرين منه ثماني ركعات فتحت له أبواب السماوات السبع واستجيب دعاءه .

ومن صلّى ليلة أربع وعشرين منه ثماني ركعات: يقرء فيها مايشاء كان له من الثواب كمن حجّ واعتمر .

ومن صلّى ليلة خمس و عشرين منه ثماني ركعات: يقرء فيها الحمد و عشر مرّات قل هوالله أحد كتب الله له ثواب العابدين .

ومن صلّى ليلة ستّ وعشرين منه ثماني ركعات : يقرء في كلّ واحدة بالحمد ومائة مرّة قل هو الله أحد فتحت له سبع سماوات مع ماله عندالله من المزيد .

ومن صلّى ليلة سبع وعشرين منه أربع ركعات : بفاتحة الكتاب ، وتبارك الّذي

بيده الملك مرّة ، فان لم يحفظ تبارك فبخمس وعشرين مرّة قل هو الله أحد ، غفر الله له ولوالديه .

ومن صلّى ليلة ثماني وعشرين من شهر رمضان ستّ ركعات بفاتحة الكتاب وعشر مرّات آية الكرسي ، و عشر مرّات إنّا أعطيناك الكوثر ، و عشر مرّات قل هو الله أحد ، ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله غفر الله له .

ومن صلّى ليلة تسع وعشرين من شهر رمضان ركعتين بفاتحة الكتاب وعشرين مرّة قل هو الله أحد ، كان من المرحومين ، ورفع كتابه في علّيّين .

ومن صلّى ليلة الثلاثين من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب ، وعشرين مرّة قل هو الله أحد ، ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله مائة مرّة ختم الله له بالرحمة .

فهرس

ما في هذا الجزء من الابواب

عنوان المطالب	رقم الصفحة
٥٣ ـ باب ليلة القدر و فضلها و فضل اللّيالي الّتي تحتملها	٢٥ ـ ١
٥٤ ـ باب وداع شهر رمضان و كيفيّته	٢٦ ـ ٢٥
٥٥ ـ باب فضائل شهر رجب و صيامه و أحكامه وفضل بعض لياليه و أيّامه	٥٥ـ٢٦
٥٦ ـ باب فضائل شهر شعبان وصيامه وفضل أوّل يوم منه	٨٤ ـ ٥٥
٥٧ ـ باب فضل ليلة النصف من شعبان وأعمالها	٩٠ـ٨٤
٥٨ ـ باب الصدقة و الاستغفار و الدعاء في شعبان زائداً على مامرّ و سيجيء إنشاءالله في باب أعمال شهر شعبان من أبواب أعمال السنة	٩١ ـ ٩٠
٥٩ ـ باب صوم الثلاثة الأيّام في كلّ شهر و أيّام البيض و صوم الأنبياء عليهم السلام	١٠٩ ـ ٩٢
٦٠ ـ باب فضل يوم الغدير وصومه	١١٩ ـ ١١٠
٦١ ـ باب فضل صيام سائر الأيّام	١٢٠
٦٢ ـ باب صوم عشر ذي الحجّة والدعاء فيه	١٢٢ ـ ١٢٠
٦٣ ـ باب صوم يوم دحو الأرض	١٢٢
٦٤ ـ باب صوم يوم الجمعة ويوم عرفة	١٢٤ ـ ١٢٣
٦٥ ـ باب ثواب من أفطر لاجابة دعوة أخيه المؤمن	١٢٧ ـ ١٢٥

عنوان المطالب **رقم الصفحة**

أبواب الاعتكاف

٦٦ - باب فضل الاعتكاف و خاصة في شهر رمضان وأحكامه ١٣٠ - ١٢٨

أبواب

أعمال السنين والشهور والايام ومايناسب ذلك
من المطالب و المقاصد الشريفة

أبواب ما يتعلق بالشهور العربية من الاعمال ومايرتبط بذلك

٦٧ - باب أعمال أيّام مطلق الشهر و لياليه و أدعيتهما ٣٢٤ - ١٣٣

أبواب

أعمال شهر رمضان من الادعية والصلوات وغيرها
و سائر ما يتعلق به

٦٨ - باب تحقيق القول في كون شهررمضان هو أوّل السنة ٣٢٥
٦٩ - باب الدعاء عند دخول شهر رمضان و سائر أعماله و آدابه و مايناسب ذلك ٣٥٧ - ٣٢٥
٧٠ - باب نوافل شهررمضان وسائر الصلوات و الأدعية والأفعال المتعلّقة بها و ما يناسب ذلك ٣٨٥ - ٣٥٨

٭(رموز الكتاب)٭

ب : لقرب الاسناد .
بشا : لبشارة المصطفى .
تم : لفلاح السائل .
ثو : لثواب الاعمال .
ج : للاحتجاج .
جا : لمجالس المفيد .
جش : لفهرست النجاشي .
جع : لجامع الاخبار .
جم : لجمال الاسبوع .
جنة : للجنة .
حة : لفرحة الغرى .
ختص : لكتاب الاختصاص .
خص : لمنتخب البصائر .
د : للعدد .
سر : للسرائر .
سن : للمحاسن .
شا : للارشاد .
شف : لكشف اليقين .
شي : لتفسير العياشي .
ص : لقصص الانبياء .
صا : للاستبصار .
صبا : لمصباح الزائر .
صح : لصحيفة الرضا (ع) .
ضا : لفقه الرضا (ع) .
ضوء : لضوء الشهاب .
ضه : لروضة الواعظين .
ط : للصراط المستقيم .
طا : لامان الاخطار .
طب : لطب الائمة .

ع : لعلل الشرائع .
عا : لدعائم الاسلام .
عد : للعقائد .
عدة : للعدة .
عم : لاعلام الورى .
عين : للعيون والمحاسن .
غر : للغرر والدرر .
غط : لغيبة الشيخ .
غو : لغوالى اللئالى .
ف : لتحف العقول .
فتح : لفتح الابواب .
فر : لتفسير فرات بن ابراهيم
فس : لتفسير على بن ابراهيم
فض : لكتاب الروضة .
ق : للكتاب العتيق الغروى
قب : لمناقب ابن شهرآشوب
قبس : لقبس المصباح .
قضا : لقضاء الحقوق .
قل : لاقبال الاعمال .
قية : للدروع .
ك : لاكمال الدين .
كا : للكافى .
كش : لرجال الكشى .
كشف : لكشف الغمة .
كف : لمصباح الكفعمى .
كنز : لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معاً .
ل : للخصال .

لد : للبلد الامين .
لى : لامالى الصدوق .
م : لتفسير الامام العسكرى (ع) .
ما : لامالى الطوسى .
محص : للتمحيص .
مد : للعمدة .
مص : لمصباح الشريعة .
مصبا : للمصباحين .
مع : لمعانى الاخبار .
مكا : لمكارم الاخلاق
مل : لكامل الزيارة .
منها : للمنهاج .
مهج : لمهج الدعوات .
ن : لعيون اخبار الرضا (ع) .
نبه : لتنبيه الخاطر .
نجم : لكتاب النجوم .
نص : للكفاية .
نهج : لنهج البلاغة .
نى : لغيبة النعمانى .
هد : للهداية .
يب : للتهذيب .
يج : للخرائج .
يد : للتوحيد .
ير : لبصائر الدرجات .
يف : للطرائف .
يل : للفضائل .
ين : لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .
يه : لمن لايحضره الفقيه .

و أسئلك يا ربّاه نجاح العمل عند انقطاع الأجل، و قوّة في سمعي وبصري و استعملني فيما علّمتني و فهّمتني ، فانّك الرّبّ الجليل ، و أنا العبد الذّليل و شتّان ما بيننا ، يا حنّان يا منّان ، يا ذاالجلال و الاكرام ، اللّهمّ إنّي أسئلك تعجيل عافيتك ، و الصّبر على بليّتك ، و الخروج من الدّنيا إلى رحمتك ، اللّهمّ خرلي و اخترلي ، اللّهمّ حسّن خلقي ، اللّهمّ إنّك عفوّ تحبّ العفو فاعف عنّي اللّهمّ اغفرلي ما قدّمت و ما أخّرت و ما أسررت و ما أعلنت ، اللّهمّ نفسي نقّها وزكّها وأنت خير من زكّاها وأنت وليّها ومولاها، اللّهمّ واقية كواقية الوليد (١) اللّهمّ إليك انتهت الأماني يا صاحب العافية ، ربّ تقبّل توبتي ، و اغسل حوبتي اللّهمّ إنّي أسألك عيشة سويّة ، و ميتة تقيّة ، و موتاً غير مخزٍ ولا فاضح ، فانّك أهل النّفع ، و أهل المغفرة ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطيّبين الطاهرين .

و يستحب أن يدعا فيه ايضاً بهذا الدعاء

الحمدلله بما حمد الله به نفسه و لاإله إلاّ الله بما هلّل الله به نفسه ، و سبحان الله بما سبّح الله به نفسه في عرشه و من تحته ، و الحمد لله بما حمد الله به نفسه و خلقه ، و الله أكبر بما كبّر الله به نفسه و خلقه و عرشه و من تحته ، وسبحان الله بما سبّح الله به خلقه ، والحمدلله منتهى علمه ومبلغ رضاه حمداً لا نفاد له ولاانقضاء و الحمد لله بما حمد الله به خلقه والله أكبر بما كبّر الله به خلقه ، و سبحان الله بما سبّح لله به خلقه، ولاإله إلاّ الله بما هلّل الله به خلقه .

و الحمد لله بما حمد الله به ملائكته ، ولاإله إلاّ الله بما هلّل الله به ملائكته و الله أكبر بما كبّر الله به ملائكته ، و الحمد لله بما حمدالله به سماواته و أرضه والحمد لله بما حمده به رعده و برقه و مطره ، والله أكبر بما كبّره به رعده وبرقه و مطره ، و الحمد لله بماحمده به كرسيّه و كلّ شيء أحاط به علمه ، و الله أكبر بما كبّره به كرسيّه و كلّ شيء أحاط به علمه ، و الحمد لله بما حمده به بحاره بما فيها ، و الله أكبر بما كبّره بحاره بما فيها ، و سبحان الله بما سبّحه بحاره بما

---

(١) الواقية مصدر كالعاقبة بمعنى الوقاية ، والمراد بالوليد موسى عليه السلام .

فيها ، ولا إله إلاّ الله بما هلّله بحاره بما فيها .

و الحمد لله منتهى علمه ومبلغ رضاه ومالا نفاد له ، ولا إله إلاّ الله منتهى علمه و مبلغ رضاه و ما لا نفاد له ، اللّهمّ و صلّ على سيّدنا محمّد النبيّ الأمّي و أهل بيته الطّاهرين ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و ارحم محمّداً و آل محمّد ، و بارك على محمّد و آل محمّد ، كما صلّيت و رحمت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد .

اللّهمّ إنّي أسئلك على أثر تهليلك و تمجيدك وتسبيحك و تحميدك وتكبيرك وتكثير الصّلاة على نبيّك أن تغفر لي ذنوبي كلّها صغيرها وكبيرها ، وسرّها و علانيتها قديمها وحديثها ، ما أحصيته و أنسيته أنا من نفسي أيّام حياتي ، ما علمت منها وما لم أعلم و ما أخطيت يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحمن يا رحمن ، يا رحيم يا رحيم يا رحيم ، أن توفّقني للأعمال الصّالحة حتّى تتوفّاني عليها على أحسن الأحوال ، واستعدّني في جميع الآمال لاتفرّق بيني و بين العافية و المعافاة أبداً ما أبقيتني و لاتقتّر عليّ رزقي ، و اجعله اللّهمّ واسعاً عليّ عند كبرسنّي ، واقتراب أجلي ، و اقض لي بالخيرة في جميع الأمور ، و صلّى الله على محمّد و آل محمّد وسلّم تسلماً .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة الجديدة ، و كلّ ليلة ، و هذا الشّهر و كلّ شهر أسألك من حلمك لجهلي و من فضلك لفاقتي ، و من مغفرتك لخطيئتي ، فصلّ على محمّد و آله و امنن عليّ بذلك و لا تكلني إلى قلبي ، ولاتردّني على عقبي ، ولاتزلّ قدمي ، ولا تقفل على قلبي ، و لاتختم فمي ، ولاتسقط عملي ، ولاتزل نعمتك عنّي و لاتشمت بي عدوّي ، و لا تسلّط عليّ الشّيطان فيغويني و يزلّني و يهلكني ، و تفضّل عليّ برحمتك ، يا أرحم الرّاحمين و خير الغافرين ، إنّك على كلّ شيء قدير .

اليوم العشرون

قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم جيّد مبارك يصلح لطلب الحوائج والسّفر ،فمن سافر فيه كانت حاجته مقضيّة،والبناء و التزويج والدّخول على السّلطان و غيره .

و في رواية اُخرى : أنّه ولد فيه إسحاق عليه السلام محمود العاقبة ، جيّد لطلب الحوائج ، طالب فيه بحقّك ، وازرع ما شئت ، ولاتشتر فيه أبداً .

و في رواية اُخرى يجتنب فيه شراء العبيد .

و في رواية اُخرى إنّه يوم متوسّط الحال صالح للسّفر والبناء ووضع الأساس و حصاد الزرع ، و غرس الشجر و الكرم ، و اتّخاذ الماشية ، من هرب فيه كان بعيد الدّرك، ومن ضلّ فيه خفي أمره ، و من مرض فيه صعب مرضه .

و في رواية:من مرض مات، ومن ولد فيه يكون في صعوبة من العيش ، و يكون ضعيفاً و في رواية اُخرى من ولد فيه كان حليماً فاضلاً .

و قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: من سافر فيه رجع سالماً غانماً ، و قضى الله حوائجه ، و حصّنه من جميع المكاره .

وقالت الفرس :إنّه يوم خفيف مبارك وفي رواية اُخرى أنّه يوم محمود يحمد فيه الطّلب للمعاش و التوجّه بالانتقال و الأشغال و الأعمال الرّضيّة ، و الابتداءات للاُمور .

و قال سلمان الفارسيّ رحمة الله عليه : بهرام روز .

الدعاء في اوله :

اللّهمّ ربّ هذا اليوم و كلّ يوم وهذا الشّهر و كلّ شهر أسئلك بأحبّ وسائلك إليك و أعظمها و أقربها منك أن ترزقني قبول التوّابين ، وتوبة الأنبياء وصدقهم ، ونيّة المجاهدين وثوابهم ، وشكر المصطفين و نصحهم ، وعمل الذّاكرين و تعبّدهم، وإيثار العلماء وفقههم ،وتعبّد الخاشعين وذلّهم ، وحكم العلماء وبصيرتهم وخشية المتّقين ورغبتهم، وتصديق المؤمنين وتوكّلهم، ورجاء الخائفين المحسنين وبرّهم

اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد و تفضّل عليّ بذلك كلّه و أعذني من شماتة الأعداء و من درك الشّقاء ، ومن سوء المنظر و المنقلب ، في النّفس والأهل والمال و الولد ولاتؤاخذني بظلمي ولاتطبع على قلبي ، و اجعلني خيراً ممّن ينظرني ، و ألحقني بمن هو خير منّي برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

ويستحب أن يدعا فيه أيضا بهذا الدعاء

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ يا ودود ياحميد ، يا ذاالعرش المجيد ، يا مبدىء يا معيد ، يافعّالاً لما يريد ، أسئلك بنور وجهك الكريم ، الّذي ملأ أركان عرشك ، وأسألك بقدرتك الّتي قدّرت بها أحوال خلقك ، و برحمتك الّتي وسعت كلّ شيء ، لا إله إلاّ أنت يا مغيث ، يا إلهي إن لم أدعك فتستجيب لي [فمن ذا الّذي أدعوه فيستجيب لي] إلهي إن لم أتضرّع إليك فترحمني ، فمن ذا الّذي أتضرّع إليه فيرحمني ، إلهي إن لم أسألك فتعطيني فمن ذا الّذي أسأله فيعطيني إلهي إن لم أتوكّل عليك فتكفيني فمن ذا الّذي أتوكّل عليه فيكفيني .

إلهي أسئلك باسمك العظيم الأعظم الأكرم إلهي أسألك بالاسم الّذي فلقت به البحر لموسى عليه السلام و نجّيته من الغرق ، أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تنجيني من كلّ همّ و غمّ و ضيق ، و ارزقني العافية ، و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ ما يلج في الأرض و ما يخرج منها وما ينزل من السّماء و ما يعرج فيها ، اللّهمّ إنّي أعوذ بكلماتك التّامّات كلّها من شرّ كلّ ما خلقت وذرأت و برأت .

اللّهمّ يا حافظ الذّكر بالذكر ، احفظني بماحفظت به الذّكر ، وانصرني بما نصرت به الرّسول ، اللّهمّ إنّي أسئلك يا من لايشغله سمع عن سمع ، يا من لا يغلّطه المسائل ، يا من لايبرمه إلحاح الملحّين عليه ، أذقني برد عفوك ، و حلاوة مغفرتك ، و الفوز بالجنّة ، و النّجاة من النّار برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، يا ذا المعروف الدّائم الّذي لايحصيه أحد سواك ، يا من لايحفظه أحد غيرك ، اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً .

اعتصمت بالله وحده ، واستجرت بالله ، وتوكّلت على الله ، واستعنت بالله ، ماشاء الله لاحول ولاقوّة إلاّ بالله، اللّهمّ يامن له وجه لايبلى‘، يا من الكرسي منه ملأ‘، يا من إذا سئل أعطى‘ يامن قال اسئلوني أستجب لكم أسئلك يا سيّدي يامن إذا قضى أمضى ، يا عظيم الرّجاء ، يا حسن البلاء ، يا إله الأرض والسماء ، اصرف عنّي القضاء والبلاء ، وشماتة الأعداء ، ولا تحرمني جنّة المأوى‘ .

استجرت بذي القوّة والقدرة و الملكوت ، و اعتصمت بذي العزّة والعظمة والجبروت ، و توكّلت على الحيّ الّذي لايموت ، ورميت من يؤذيني بلاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، اللّهمّ إنّك ملك ، و إنّك على كلّ شيء قدير ، و بالأمور خبير ، فمهما تشاء من أمر يكن ، اغفرلي و ارحمني وتب عليّ إنّك أنت التوّاب الرّحيم .

اللّهمّ إنّي أسئلك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها شملي ، وتلمّ بها شعثي، وتردّ بها العمى[عنّي]، وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي، وترفع بها شاهدي وتزكّي بها عملي ، وتبيّض بها وجهي ، وتلقّنني بها رشدي ، وتعصمني بها من كلّ سوء ، اللّهمّ إنّي أسألك أن تعطيني إيماناً صادقاً ، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف الآخرة ، وكرامتك في الدّنيا والآخرة .

اللّهمّ إنّي أسئلك النور عند اللّقاء و منازل الشهداء‘ و عيش السعداء ، و مرافقة الأنبياء ، وارزقني الصبر على البلاء ، اللّهمّ اصرف عنّي الأعداء ، اللّهمّ أنزلت بك حاجتي و إن قصر رأيي بضعف عملي ، وافتقرت إلى رحمتك ، و أسئلك يا ماضي الأمور‘ يا من هو عدل لا يجور ، يا شافي الصدور ، و كلّما يجرى في البحور‘ ولن يجيرني أحدّ من النار غيرك لأنّك بي مالك ، يا شافي من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور ، ومن فتنة القبور .

اللّهمّ من قصر عنه رأيي ، و ضعف عملي عنه ، و لم تسعه نيّتي ولا قوّتي من خير وعدته أحداً من عبادك ، أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك ، فانّي أرغب

إليك فيه و أسألكه يا ربّ العالمين ، اللّهمّ اجعلنا هادين مهديّين غير ضالّين ولا مضلّين حرباً لأعدائك ، سلماً لأوليائك ، نحبّ من يحبّك من الناس ، ونعادي من يعاديك من خلقك ممّن خالفك .

اللّهمّ هذا الدّعاء وعليك الاجابة ، وهذا الجدّ والاجتهاد والجهد ، وعليك التكلان ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، ذا الحبل الشديد ، والأمر الرشيد ، أسئلك الأمن يوم الوعيد ، والخير يوم الخلود ، ومع المقرّبين الشهود ، والرّكّع السجود ، والموفين بالعهود ، إنّك رحيم ودود ، إنّك تفعل ماتريد .

سبحان من تعطّف بالعزّ و نال به ، سبحان الّذي لبس المجد و تكرّم به ، سبحان من لاينبغي التسبيح إلاّ له ، سبحان ذي الفضل والنعم ، سبحان ذي القدرة والكرم ، سبحان الّذي أحصى كلّ شيء بعلمه ، اللّهمّ اجعل لى نوراً في قلبي ، و نوراً في سمعي ، ونوراً في بصري، ونوراً في شعري ، ونوراً في بشري ، ونوراً في لحمي ونوراً في دمي ، ونوراً في عظامي، ونوراً من بين يديّ ، ونوراً من خلفي ، ونوراً عن يميني ، ونوراً عن شمالي ، و نوراً من فوقي ، ونوراً من تحتي ، اللّهمّ زدني نوراً وأعطني نوراً ، واجعل لي نوراً برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، وخير الغافرين .

و يستحب ان يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحم محمّداً وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد كما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، صلاة نبلغ بها رضوانك والجنّة ، وننجو بها من سخطك و النّار ، اللّهم ابعث نبيّنا محمّداً مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون ، و صلّى الله على محمّد وآله و سلّم عليه و على آله وسلّم .

اللّهمّ واخصص محمّداً بأفضل [قسم] الفضائل ، وبلّغه أفضل السؤدد ، ومحلّ المكرمين ، اللّهمّ وخصّ محمّداً بالذكر المحمود ، والحوض المورود ، اللّهمّ شرّف محمّداً بمقامه ، وشرّف بنيانه ، وعظّم برهانه وأوردنا حوضه، واسقنا بكأسه ، واحشرنا في زمرته ، غير خزايا ولا نادمين ، ولاشاكّين ولا مبدّلين ، ولا ناكثين ولامرتابين

ولا جاحدين ولا مفتونين ، ولا ضالّين ولا مُضلّين ، قد رضينا الثواب ، وأمنّا العقاب نزلاً من عندك إنّك أنت العزيز الحكيم الوهّاب .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد إمام الخير، وقائد الخير، والدّاعي إلى الخير وعظّم بركته على جميع العباد والبلاد ، والدّوابّ والشّجر ، يا أرحم الراحمين ، بركةً يوفى على جميع العباد .

اللّهمّ أعط محمّداً من كلّ كرامة أفضل تلك الكرامة ، و من كلّ نعمة أفضل تلك النعمة ، و من كلّ يسر أفضل من ذلك اليسر ، و من كلّ عطاء أفضل من ذلك العطاء ، و من كلّ قسم أفضل ذلك القسم ، حتّى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلساً ، ولا أحظى عندك منه منزلاً ، و لا أقرب منك وسيلة ، ولا أعظم لديك وعندك شرفاً ، ولا أعظم عليك حقّاً ولا شفاعةً من محمّد صلواتك عليه و على آله في برد العيش والبشر، وظلّ الروح ، وقرار النعمة ، ومنتهى الفضيلة ، وسرور الكرامة ، وسؤددها ، و رجاء الطمأنينة ، ومنى اللّذّات ، ولهو الشّهوات ، و بهجة لاتشبه بهجات الدّنيا .

اللّهمّ آت محمّداً الوسيلة ، و أعطه أعظم الرفعة ، والوسيلة و الفضيلة ، واجعل في علّيّين درجته ، و في المصطفين محبّته ، وفي المقرّبين ذكره ، وذكر داره ، فنحن نشهد أنّه بلّغ رسالاتك ، ونصح لعبادك ، و تلا آياتك ، و أقام حدودك ، و صدع بأمرك ، وبيّن حكمك وأنفذه، ووفى بعهدك وجاهد في سبيلك ، وعبدك حقّ عبادتك حتّى أتاه اليقين ، وأنّه أمر بطاعتك و عمل بها وائتمر بها ، ونهى عن معصيتك و انتهى عنها ، ووالى أولياءك بالّذي تحبّ أن يوالي أولياءك ، و عادى عدوّك بالّذي تحبّ أن يعادى عدوّك ، فصلواتك على سيّدنا محمّد سيّد المرسلين ، وإمام المتّقين و خاتم النّبيّين ، و رسول ربّ العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد الطّيّبين ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد في اللّيل إذا يغشى ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد في النّهار إذا تجلّى وصلّ عليه في الآخرة والأولى ، وأعطه الرّضا وزده بعد الرّضا ، اللّهمّ أقرر عيني

نبيّنا بمن تبعه من اُمّته و أزواجه و ذرّيّته و أصحابه و أهل بيته واُمّته جميعاً و اجعلنا وأهل بيوتنا ومن أوجبت حقّه علينا الأحياء منهم والأموات فيمن تقرّ به عينه و أقرر عيوننا جميعاً برؤيته ، ولا تفرّق بيننا و بينه .

اللّهمّ و أوردنا حوضه ، واسقنا بكأسه و احشرنا في زمرته و تحت لوائه ، و توفّنا على ملّته ، و لا تحرمنا أجره ومرافقته ، إنّك على كلّ شيء قدير ، وصلّ على محمّد و آله الطيّبين الأخيار و السّلام عليه وعلى آله و رحمة الله وبركاته .

اللّهمّ ربّ الموت والحياة ، و ربّ السّماوات و الأرض ، و ربّ العالمين و ربّنا و ربّ آبائنا الأوّلين ، وربّنا و ربّ آبائنا الآخرين ، أنت الأحد الصّمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، ملكت الملوك بعزّتك وقدرتك ، واستعبدت الأرباب بقدرتك وعزّتك ، وسدت العظماء بجودك ، وبددت الأشراف بتجبّرك ، و هددت الجبال بعظمتك ، و اصطفيت المجد و الكبرياء و الفخر و الكرم لنفسك و أقام الحمد و الثناء عندك ، وجلّ المجد والكرم بك .

ما بلغ شيء مبلغك ، و لا قدر شيء قدرك ، ولا يقدر على شيء من قدرتك غيرك ولا يبلغ عزيز عزّك سواك ، أنت جار المستجيرين ، ولجأ اللاّجين ، ومعتمد المؤمنين و سبيل حاجة الطالبين والصالحين .

اللّهمّ إنّي أسئلك وأتوجّه إليك بنبيّنا نبيّ الرحمة ، أن تصرف عنّي فتنة الشهوات ، و أسألك أن ترحمني و ثبّتني عند كلّ فتنة مضلّة ، أنت إلهي وموضع شكواى ومسئلتي ، ليس مثلك أحد ، ولا يقدر قدرتك أحد ، أنت أكبر وأجلّ وأكرم وأعزّ وأعلى وأعظم وأجلّ وأمجد وأفضل وأحلم ، وما يقدر الخلائق على صفتك أنت كما وصفت به نفسك يا مالك يوم الدّين .

اللّهمّ إنّي أسئلك بكلّ اسم هو لك تحبّ أن تدعى به ، وبكلّ دعوة دعاك بها أحدٌ من خلقك من الأوّلين والآخرين فاستجبت له بها ، أن تغفر لي ذنوبي كلّها : صغيرها و كبيرها ، قديمها وحديثها ، سرّها وعلانيتها ، ما علمت منها و ما لم أعلم ، وما أحصيت عليّ منها وحفظته ونسيته أنا من نفسي أيّام حياتي ، وأن تصلح

أمر ديني ودنياي صلاحاً باقياً على كلّ شيء من رغائبي إليك و حوائجي و مسائلي لك ، اللّهمّ اغفرلي وارحمني وتب عليّ إنّك أنت التواب الرّحيم ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد الطيّبين الأخيار الأبرار المبرّئين من النفاق أجمعين يا ربّ العالمين .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة الجديدة ، وكلّ ليلة ، وربّ هذا اليوم الجديد ، وكلّ يوم ، وربّ هذا الشهر وكلّ شهر ، فانّك أمرت بالدّعاء ، وتكفّلت بالاجابة فاسمع دعائي ، وتقبّل منّي ، وأسبغ عليّ نعمتك ، وارزقني صبراً على بليّتك ، ورضا بقدرك وتصديقاً لوعدك ، وحفظاً لوصيّتك ، ووصل ما أمرت به أن يوصل إيماناً بك ، وتوكّلا عليك ، واعتصاماً بحبلك ، وتمسّكاً بكتابك ، ومعرفة بحقّك ، وقوّة على عبادتك ، ونشاطاً لذكرك ، وعملاً بطاعتك أبداً ما أبقيتني ، فاذا كان ما لابدّ منه الموت فاجعل منيّتي قتلاً في سبيلك ، بيد شرار خلقك مع أحبّ خلقك إليك من الأمناء المرزوقين عندك يا أرحم الرّاحمين .

اليوم الحادى والعشرون

قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم نحس مستمرّ يصلح فيه إراقة الدّماء ، فاتّقوا فيه ما استطعتم ، فلا تطلبوا فيه حاجة و لاتنازعوا فيه فانّه رديء ، منحوس مذموم ، ولا تلق فيه سلطاناً تتّقيه ، فهو يوم رديء لسائر الأُمور ولا تخرج من بيتك ، وتوقّ ما استطعت ، وتجنّب فيه اليمين الصادقة ، وتجنّب فيه الهوامّ ، فانّ من يلسع فيه مات ، ولاتواصل فيه أحداً ، فهو أوّل يوم أُريق فيه الدّم وحاضت فيه حوّاء ، ومن سافر فيه لم يرجع ، وخيف عليه ، ولم يربح ، والمريض تشتدّ علّته ، ولم يبرء ، ومن ولد فيه يكون محتاجاً فقيراً .

و في رواية أُخرى : من ولد فيه يكون صالحاً .

قالت الفرس : إنّه يوم جيّد ، وفي رواية أُخرى : يصلح فيه إهراق الدّم

لايطلب فيه حاجة ، ويتّقى فيه من الأذى .

و في رواية أخرى: يكره فيه سائر الأعمال والفصد والحجامة ولقاء الأجناد والقوّاد والساسة .

قال سلمـــان الفارسيّ رحمةالله عليه : رام روز .

العوذة في اوله :

أعوذ بالله السّميع العليم الّذي ليس كمثله شيء و هو على كلّ شيء قدير و بكلّ شيء عليم ، ربّ الملائكة المقرّبين ربّ الأنبياء والمرسلين ، و ربّ الخلائق أجمعين أسألك بأسمائك الحسنى وآلائك الكبرى ، وقدرتك العظمى ، وكلماتك العليا الّتي بها تحيي و تميت ، و تعلم ما في السّموات و الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى من شرّ هذا اليوم و نحسه و ما يليه وجميع آفاته وطوارقه و أحداثه ، و دفعت ذلك كلّه بعلم الله و قوّته و بقدرته ولاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، صرفت ذلك بالعزائم المحكمات ، و الآيات العاليات ، و بالأسماء المباركات ، بالحيّ القيّوم القائم على كلّ نفس بما كسبت وهو على كلّ شيء قدير .

و يستحب ان يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء

بسم الله الرّحمن الرّحيم وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطيّبين الطّاهرين اللّهمّ وصلّ على ملائكتك المقرّبين ، و على جميع الأنبياء و المرسلين ، اللّهمّ و هذا يوم خلقته بقدرتك ، وكوّنته بكينونتك ، اجعل ظاهره السّلامة ، وباطنه الخير والكرامة ، خلقته كما أردت ، و لطفت فيه كما أحببت ، و أحسنت فيه و أنعمت و مننت فيه و أفضلت ، و تقدّست فيه و تعزّزت فيه واحتجبت ، وتعاليت وتعاظمت وأغنيت وأفقرت وملكت وقهرت ، فتعاليت ياربّنا عن ذلك علوّاً كبيراً ، وتعاليت عن ذلك يا حنّان يا منّان .

عصمتنا بنبيّك محمّد بن عبدالله من الشّرك و الطّغيان ، و المعاصي و الآثام ، فعليه منك أفضل تحيّة و سلام ، فلقد أكرمتنا بعزّ الاسلام ، و بدعوة نبيّنا محمّد صلواتك عليه الّذي حفظتنا من زلازل الأرض ، وبقّيت الدّنيا ببقيّة ولده الأئمة

الأطهار الأخيار .

اللّهمّ اجعل هذا اليوم شاهداً لنا نعمل فيه بطاعتك ، وسهّل لنا رزقك وفضلك و استرنا بسترك و عافيتك و امتنانك ، واجعلنا من الّذين آثرتهم بتوفيقك ورعايتك و سامحنا بلطفك و عفوك ، اللّهمّ احفظنا من القبائح و العيوب ، و فرّج عنّا كلّ مكروب ، و اجعل طلبتنا للحقّ فأنت خير مطلوب ، اللّهمّ أطلق ألسنتنا بذكرك ، ولاتنسنا شكرك ، ولاتحرمنا أجرك ، اللّهمّ وقنا جميع المخاوف و الشدائد ، و لا تشمت بنا عدوّاً و لاحاسداً ، فانّي لبابك قاصد ، وعليك عاقد ، ولك راكع وساجد ولما أوليت وأنعمت من معروفك شاكر ، يا من يعلم سرّي و علانيتي ارحم خطيئتي اللّهمّ ارحم عبداً تذلّل لك ، وخضع لعظمتك ، فلا تردّه خائباً من لطفك .

اللّهمّ بارك لي في هذا اليوم ، وأوسع رزقي واغفر لي ذنبي ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ وهذا اليوم الحادي و العشرون من شهرك العظيم الجليل الكريم خلقته بآلائك ، وجعلت الرغبة فيه طلباً لثوابك ، فتوحّدت فيه بالوحدانيّة ، و تفرّدت فيه بالصمدانيّة ، وتقدّست فيه بالأسماء العليا ، ذلّت فيه لعظمتك الرّقاب ، ودانت بقدرتك فيه الأمور الصّعاب ، وتاه في عزّ سلطانك اُولوا الألباب .

إلهى و سيّدي ومولاي قصدتك لما ضاقت عليّ المسالك ، ووقعت في بحر المهالك لعلمي بأنّك تجيب الدّاعي ، وتسمع سؤال السّائلين ، بسطت إليك كفّاً هي ضائقة ممّا قد جنيته من الخطايا وجلة ، فيامن يعلم سريرتي و علانيتي ، ارحم ضعفي و مسكنتي ، وتغمّدني بعفوك ومغفرتك في دنياي و آخرتي ، فلا تكلني إلّا إليك فانّك رجائي وأملي وعدّتي وإليك مفزعي ، وأنت غياثي ، وبك ملاذي ، وبابك للطّالبين مفتوح وأنت مشكور ممدوح .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، ووفّقني للأعمال الصالحة ، و التّجارة الرابحة ، و سلوك المحجّة الواضحة ، و اجعله أفضل يوم جاء علينا بالخير والبركة و لاتشمت بي عدوّاً ولاحاسداً ، أنت الواحد الأحد الصّمد السّيد السّند ، إلهى

استرني يوم تبلى السّرائر ، واحفظني منه ممّا أحاذر ، و كن لي ساتراً و راحماً اللّهمّ اجعلني من الصّالحين الأخيار الأتقياء الأبرار ، وأسكنّي جنانك في دار القرار مع المصطفين الأخيار وارحم ضعفي و حرّم جسدي على النّار ، يا عزيز يا جبّار يا حليم يا غفّار اللّهمّ اغفر لي وارحمني واهدني و ارزقني و عافني واجبرني .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و هذا اليوم خلق جديد فافتحه عليّ بطاعتك واختمه عليّ بمغفرتك و رضوانك ، و ارزقني فيه حسنة تقبّلها منّي ، و زكّها و ضاعفها لي ، وما عملت فيه من سيّئة فاغفرها لي إنّك غفور رحيم ، جواد كريم ودود .

اللّهمّ إنّي أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ، و لا أملك نفع ما أرجو ، و أصبح الأمر بيد غيري ، وأصبحت مرتهناً بعملي ، فلا فقير أفقر منّي ، اللّهمّ لاتشمت بي عدوّي ، ولاتشوّه وجهي عند صديقي، ولاتجعل مصيبتي في ديني ، ولاتجعل الدّنيا أكبر همّي ، ولاتسلّط عليّ من لايرحمني .

حسبي الله تبارك و تعالى و أستغفر الله عزّ وجلّ ، حسبي الله تبارك و تعالى لدنياي ، وحسبي الله القويّ الشّديد لمن جازاني بسوء ، حسبي الله الكريم عند الموت ، حسبي الله الرّؤف عند المساءلة في القبر ، حسبي الله الكريم عند الحساب حسبي الله اللّطيف عند الميزان ، حسبي الله العزيز القدير القدّوس عند الصّراط حسبي الله الّذي لا إله إلّا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم .

اللّهمّ يا عالم الخفيّات ، رفيع الدّرجات ، ذوالعرش تلقي الرّوح من أمرك على من تشاء من عبادك ، يا غافر الذّنب ، قابل التّوب، شديد العقاب، ذا الطّول لا إله إلّا أنت الملك البصير الكريم يا هادي المضلّين ، و راحم المذنبين ، و مقيل عثرات العاثرين ، ارحم عبدك يا ذا الخطر العظيم ، و المسلمين كلّهم أجمعين ، واجعلني مع الأحياء المرزوقين ، الّذين أنعمت عليهم من النّبيّين والصدّيقين والشّهداء والصّالحين آمين ربّ العالمين .

يا من لا يشغله سمع عن سمع ، يا من لا تشتبه عليه الأصوات ، و لا يغلّطه

السّائلون ، و لاتختلف عليه اللّغات ، يا من لايبرمه إلحاح الملحّين أذقنا بردعفوك وحلاوة مغفرتك ، و الفوز بالجنّة ، و النّجاة من النّار ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين و يا خير الغافرين .

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء :

اللّهمّ إنّك جعلتني من الّذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصّلوة و يؤتون الزّكوة و ممّا رزقنا هم ينفقون ، فاجعلني على هدى منك و اجعلني من المهتدين ولقّني الكلمات الّتي لقّنت آدم و تبت عليه إنّك أنت التوّاب الرّحيم ، اللّهمّ خلقتني فيمن يقيمون الصّلاة و يوتون الزّكوة ، اللّهمّ فاجعلني ممّن يقيم الصّلاة ويؤتي الزّكاة واجعلني من الخاشعين في الصّلاة ، الّذين يستعينون بالصّبر والصّلاة و اجعلني من الّذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون .

اللّهمّ اجعلني من الصّابرين الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله و إنّا إليه راجعون ، و اجعل عليّ منك صلاة و رحمة ، و اجعلني من المهتدين ، اللّهمّ ثبّتني بالقول الثّابت في الحياة الدّنيا و في الآخرة ، ولاتجعلني من الظّالمين ، اللّهمّ اجعلني من الّذين صبروا وعلى ربّهم يتوكّلون ، اللّهمّ آتنا في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة ، و قنا عذاب النّار ، و اجعلني من الّذين اتّقوا و الّذينهم محسنون سبحانك إنّي كنت من الظّالمين ، فاستجب لي ونجّني من النّار يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ اجعلني من المحسنين الّذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم و الصّابرين على ما أصابهم و المقيمين الصّلوة و ممّا رزقناهم ينفقون ، اللّهمّ اجعلني من الّذينهم في صلاتهم خاشعون ، و الّذينهم عن اللّغو معرضون ، و الّذينهم للزّكاة فاعلون ، و الّذينهم لفروجهم حافظون ، إلاّ على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانّهم غير ملومين اللّهمّ اجعلني من الّذينهم لأماناتهم و عهدهم راعون ، و الّذينهم بشهاداتهم قائمون والّذينهم على صلواتهم يحافظون، اللّهمّ اجعلني من الوارثين الّذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ، الّذينهم من خشيتك مشفقون .

اللّهمّ إنّك جعلتني من الّذينهم بآياتك يؤمنون والّذينهم بربّهم لايشركون

اللّهمّ و اجعلني من الّذين يؤتون ما آتوا و قلوبهم وجلة أنّهم إلى ربّهم راجعون اللّهمّ و اجعلني من الّذين يسارعون في الخيرات و هم لها سابقون ، اللّهمّ اجعلني من حزبك فانّ حزبك هم الغالبون المفلحون ، اللّهمّ اجعلني من جندك فانّ جندك هم الغالبون ، اللّهمّ اسقني من الرّحيق المختوم الّذي ختامه مسك و في ذلك فليتنافس المتنافسون ، اللّهمّ اسقني من تسنيم عيناً يشرب بها المقرّبون ، اللّهمّ إنّي ظلمت نفسي و إلاّ ترحمني و تغفرلي أكن من الخاسرين ، اللّهمّ سؤالي التيسير بعد التعسير ، اللّهمّ يسّرلي اليسير بعد العسير ، و اجعل لي أجراً غير ممنون .

ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للايمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا و كفّر عنّا سيّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار، ربّنا و آتنا ماوعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيمة إنّك لا تخلف الميعاد ، اللّهمّ اجعل و ارفع لي عندك درجة و مغفرة و رحمة ورزقاً كريماً ، اللّهمّ اجعلني من الّذين يوفون بعهدك و لا ينقضون الميثاق ، ومن الّذين يصلون ما أمرالله به أن يوصل ويخشون ربّهم و يخافون سوء الحساب ، اللّهمّ اجعلني من الّذين صبروا ابتغاء وجه الله و أقاموا الصّلوة وأنفقوا ممّا رزقناهم سرّاً و علانية ، ويدرؤن بالحسنة السيّئة ، و ممّن جعلت لهم عقبى الدّار، ربّنا آتنا في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة الجديدة ، و كلّ ليلة ، و هذا الشهر و كلّ شهر صلّ على محمّد و آل محمّد ، و تولّني في ليلي و نهـاري و صباحي و مسائي و ظعني [وإقامتي] ولا تبتليني في هذه اللّيلة بغرق ولاحرق ولاشرق ، ونجّني من طوارق اللّيل و النّهار إلاّ طارقاً يطرق بخير يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك من حلمك لجهلي، ومن فضلك لفاقتني ، ومن سعة مغفرتك لخطاياى ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و امنن عليّ بذلك ، و لا تكلني إلى نفسى ، ولاتردّني على عقبى ، ولاتزلّ قدمى ، و لا تغفّل قلبي ، ولاتختم على فمي ، و لا تسقط عملي ، و لاتزل عنّي نعمتي ، ولاتشمت بي عدوّاً ، ولاتسلّط الشّيطان عليّ

فيهلكني ، و امنن عليّ بالجنّة والرّحمة ، والأمن والعافية ، و السّعادة في الدّنيا و الآخرة ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اليوم الثاني و العشرون

قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم مختارحسن مافيه مكروه يصلح لكلّ حاجة، وللشّراء والبيع والصّيد فيه والسفر، ومن سافرفيه ربح ويرجع معافى إلى أهله سالماً ، و طلب الحوائج والمهمّات و سايرالأعمال ، و الصّدقة فيه مقبولة ، ومن دخل على سلطان قضيت حاجته ، ويبلغ بقضاء الحوائج .

وفي نسخة اُخرى ومن قصد السّلطان وجد مخافة .

وفي رواية اُخرى: خفيف صالح لكلّ شيء يلتمس فيه ، والرؤيا فيه مخصوصة(١) و التّجارة فيه مباركة ، و الآبق فيه يوجد ، وإن خاصمت فيه كانت الغلبة لك ، و التزويج فيه جيّد ، و من ولد فيه يكون عيشه طيّباً ، ويكون مباركاً ، و من مرض فيه يبرء سريعاً .

و قالت الفرس : إنّه يوم ثقيل ، وفي رواية اُخرى أنّه يحمد فيه كلّ حاجة و الأعمال المرضيّة ، وهو يوم خفيف ، يصلح لكلّ حاجة يراد قضاؤها .

و قال سلمان الفارسي - رحمة الله عليه - بادروز .

الدعاء في اوله :

اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد ، و كلّ يوم ، و كلّ شيء خلقت فيه ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعل يومي هذاأوّله صلاحاً ، وأوسطه فلاحاً، وآخره نجاحاً و لقّني فيه الحسنى برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ إنّي أسئلك قول التوّابين و عملهم ، و توبة الأنبياء و صدقهم ، وسخاء المجاهدين و ثوابهم ، و شكر المصطفين و نصحهم ، و عمل الذّاكرين ويقينهم ، و إيمان العلماء وفقههم ، و تعبّدالخاشعين و تواضعهم ، و حلم العلماء و صبرهم ، وخشية المتّقين ورغبتهم ، و تصديق المؤمنين و توكّلهم ، و رجاء الخائفين المحسنين وبرّهم ، و العافية بالمغفرة و صرف المعرّة

---

(١) مقصوصة خ .

كلّها عنّى ، يا أرحم الرّاحمين، إنّك أهل التّقوى وأهل المغفرة .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي و يميت و يميت و يحيي وهو حيّ لايموت بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير ، سبحان ربّي العليّ الأعلى الوهّاب ، لا إله إلاّ الله أهل النّعم و الكرم والفضل والتّقى والباقي الحيّ لاإله إلاّ هوالواحد الأحد ، لانعبد إلاّ إيّاه مخلصين له الدّين ولو كره الكافرون .

بسم الله بسم من اسمه المبدء ، ربّ الآخرة و الأولى ، لاغاية له و لا منتهى له ما في السّموات العلى ، الرّحمن على العرش استوى ، عظيم الآلاء، كريم النعماء قاهر الأعداء ،عاطف برزقه ، معروف بلطفه ،عادل في حكمه ، عليم في ملكه، رحيم الرّحماء ، بصير البصراء، عليم العلماء ،غفور الغفراء ،صاحب الأنبياء ، قادر على ما يشاء ، سبحان الله الملك المجيد[ذي العرش المجيد] فعّال لما يريد ربّ الأرباب و صاحب الأصحاب ، و مسبّب الأسباب ، و رازق الأرزاق ، و خالق الأخلاق ، و قادر المقدور ، و قاهر المقهور ، و عادل في يوم النّشور ،إله الآلهة ، يوم الواقعة غفور حليم شكور هو الأوّل والآخر و الظّاهر و الباطن و الدائم ، رازق البهائم صاحب العطايا، ومانع البلايا ، يشفى السّقيم، و يغفر للخاطئين ، ويعفو عن الهاربين و يحبّ الصّالحين ، و يبرّ النّادمين و يستر على المذنبين ، ويؤمن الخائفين .

سبحانك لاإله إلاّ أنت الكريم الغفور ، وتغفر الخطايا و تستر العيوب شكور حليم عالم في الحدود منبت الزّروع و الأشجار ، وصاحب الجبروت غنيّ عن الخلق قاسم الأرزاق ، و علاّم الغيوب أنت الّذي ليس كمثله شيء وأنت على كلّ شيء قدير، أنت الكبير تعلم السرّ و العلانية ، و تعلم مـا في القلوب ، أنت الّذي تعفو عن الخاطيء و العاصي بعد أن يغرق في الذّنوب ،أنت الّذي كلّ شيء خلقته منصرف إليك بالنشور ، اغفرلي خطيئتي كما قلت : « ادعوني أستجب لكم » و أنت بوعدك صدوق نجّني من الكربات اللّهمّ ياغياث كلّ مكروب ، أنت الّذى قلت : «أدعوني

أستجب لكم » و أنت بوعدك صدوق صادق احفظني من جميع آفات الدُّنيا وهول اللّحود ، لاتفضحني على رؤس الخلائق في اليوم الموعود المشهود .

يا سيّدي يا سيّدي الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيراً ، لا حدّ له و لا ندّ له ولاشبيه له ولاضدّ له و لاحدود له و لا كفوله ولا كنه له و لامثل له و لاشريك له في ملكه ولا وزير له أسئلك ياعزيز ياعزيز ياعزيز ، يا الله يا الله يا الله ، ياالله يا رحمن يا رحيم ارزقني في حياتي ما أرجوه منك و أكرمني بمغفرتك ، واغفرلي خطيئتي إنّك على ماتشاء قدير ، و لاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم .

يا ديّان يا حنّان يا منّان ، يا ذاالجلال والاكرام ، يا إلهنا و إله الخلق أجمعين ، أشهد أنّ كلّ معبود دون عرشك إلى قرار الأرضين باطل غير وجهك الكريم ، أشهد أن لا إله إلّا أنت أغثني يا غياث المستغيثين برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعل يومنا هذا يوم سرور و نعمة ، أصبحت فيه راجياً فضلك وبرّك ، منتظراً لاحسانك ولطفك ، طالباً لماعندك من الخير المذخور معتصماً بك من شرّ ما أخاف و أحذر ، و من شرّ كلّ من نظر إليّ بشرّ .

اللّهمّ إنّي بك أسرّ وبك أنتصر و بك أنتشر ، و بطاعة رسولك محمّد ﷺ أفتخر اللّهمّ ارزقني حفظ الدّين و السّريرة ، وأعزّ نفسي برحمتك فهي متضيّقة فقيرة ، يا من يعلم سرّي وعلانيتي وقلبي و يعلم منّي مالا أعلم ، ويستر عليّ قبائح فعلي ويحفظني وتحفظ خطائي وقدري و أنا لا أحصيها ولاأدركها ، وأنا عبدك و في قبضتك وناصيتي بيدك ، شاكراً لنعمتك ، ذاكراً لفضلك وكرمك ، اللّهمّ إنّي أسئلك بأسمائك المكنونة أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تجعلني في هذا اليوم من الشّاكرين لما أوليتنيه ، و الصّابرين على ما بليت ، و الحامدين على ما أعطيت و استرني في صباح هذا اليوم ، و إذا أمسيت فلا تفضحني فيما جنيت ، سبحانك طالما أنعمت و أسديت ، سبحانك طالما بذلت و أوليت ، فلك الحمد حتّى ترضى ولك الحمد بعدالرّضا .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من السوء و من الشّيطان الرّجيم و أنا بفضلك عارف وأتوسّل إليك وأنا بجودك وإحسانك واثق و أتنصّل (١) إليك من الذنوب ، وأنا بين يديك واقف ، و أتضرّع إليك بقلب وجل خائف ، و أنظر إلى عظمتك بعين دمعها ذارف (٢) فلك الحمد على مواهبك السّنيّة ، و لك الحمد على عطاياك الهنيئة ، و لك الحمد على منعك من كلّ محنة وبليّة ، ولك الحمد على ماحبوتني به من أياديك العليّة ،اللّهمّ إنّي أسئلك يا خير مسؤل و يا خير مأمول ، أسئلك أن تبارك لي فيما رزقني ، وتخيّر لي فيما أبقيتني وتهنّئني فيما أعطيتني ،وترحمني إذا توفّيتني ، ولاتسلبني ما أعطيتني ، و اجعلني ممّن قبلت عمله ، و غفرت زلله ، و بلّغته من الدّارين أمله .

اللّهمّ اجعل بذكرك فكري ، و ارفع ذكري بعمل الصّالحات و قدري و اجعل فيما يرضيك سرّي و جهري ، و أنت أملي و ذخري ، فاستر قبائح عملي إذا بعثرت القبور ، و تهتّك السّتور ، و ظهر كلّ جنيّ مدحور ، إلهي و سيّدي ها أنا ذا عبدك طريح بين يديك ، معتذرممّا جنيت ، شاكر لماأنعمت وأوليت حامد لما مننت و عافيت ، صابر على ما قضيت و أبليت ، يا من يجيب الدّاعي إذا دعاه ، ويجود عليه بسوابغ نعماه ،اللّهمّ اجعلني من الّذين أنعمت عليهم بمغفرتك و خصصتهم بمواهبك ، و أعنّي على القيام بطاعتك ، و ثبّتني لما تريد ، و ثبّتني بالقول الثّابت بجودك ومعونتك .

اللّهمّ كن لي عوناً و معيناً إذا أدرجت في الأكفان ، و لقّني حجّتي إذا سألني الملكان ، و كن لي مونساً إذا أوحشني المكان، وخلوت بعملي مصاحباً للجيران بالدّيدان ، اللّهمّ برّدمضجعي ، و آمن روعتي ، و ضاعف حسناتي ، و ارحمني على طول الدّهر و لا تذقني مرارة الفقر ، و ألهمني لك الحمد والشّكر ، و أنت لي كفو وذخر ، فلك الحمد والشّكر ، اللّهمّ وفّقني لعمل الأبرار ، ونجّني من

---

(١) تنصل اليه من الجناية خرج و تبرأ ، عدى بالى لتضمنه معنى الاعتذار .

(٢) ذرف الدمع: سال .

الاشرار واكتب لي براءة من النّار ، يا عزيز يا غفّار يا ربّ العالمين ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

و يستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

اللّهمّ اجعلني ممّن رأيته قد عمل الصّالحات ، و ممّن تسكنه الدّرجات العلى جنّات عدن تجري من تحتها الأنهار اللّهمّ و اجعلني ممّن يزكّى ويقول ربّنا آمنّا فاغفرلنا و ارحمنا و أنت خير الرّاحمين الغافرين ، و أرحم الرّاحمين اللّهمّ اجعلنا من عبادك الّذين يمشون على الأرض هوناً ، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ، و الّذين يبيتون لربّهم سجّداً و قياماً ، و من الّذين يقولون ربّنا اصرف عنّا عذاب جهنّم إنّ عذابها كان غراماً ، إنّها ساءت مستقرّاً و مقاماً ، و الّذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النّفس الّتي حرّم الله إلاّ بالحقّ و لايزنون و من يفعل ذلك يلق أثاماً ، يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهاناً ومن الّذين لايشهدون الزّور و إذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً ، و من الّذين إذا ذكّروا بآيات ربّهم لم يخرّوا عليها صمّاً و عمياناً .

اللّهمّ اجعلني من الّذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذريّاتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماماً ، اللّهمّ اجعلني من الّذين يجزون الغرفة بما صبروا ويلقّون فيها تحيّة وسلاماً ، خالدين فيها حسنت مستقرّاً ومقاماً ، اللّهمّ اجعلني من الّذين تحلّهم دار الكرامة من فضلك لا يمسّهم فيها نصب و لا يمسّهم فيها لغوب ، اللّهمّ و اجعلني في جنّات النّعيم ، في جنّات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ، اللّهمّ وقني شحّ نفسي ، واغفر لي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمناً و للمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب .

اللّهمّ اغفر لنا ولإخواننا الّذين سبقونا بالايمان ، و لاتجعل في قلوبنا غلاّ للّذين آمنوا ربّنا إنّك رؤف رحيم ، اللّهمّ اجعلني من الّذين يخافون يوماً كان شرّه مستطيراً ، و ممّن يطعم الطعام على حبّه مسكينا ويتيما و أسيراً إنّما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولاشكوراً ، إنّا نخاف من ربّنا يوماً عبوساً قمطريراً ، اللّهمّ و

قنى كما وقيتهم شرّ ذلك اليوم ولقّني كما لقيّتهم نضرة وسروراً ، و اجزني كما جزيتهم بما صبروا جنّة وحريراً ، متّكئين فيها على الأرائك لايرون فيها شمساً و لازمهريرا ، اللّهمّ قنى شرّ يوم كان شرّه مستطيراً ، ولقّني نضرة و سروراً ، اللّهمّ واسقني كما سقيتهم كأساً كان مزاجها زنجبيلاً من عين تسمّى سلسبيلاً ، اللّهمّ و اسقنى كما سقيتهم شراباً طهوراً ، وحلّني كما حلّيتهم أساور من فضّة و ارزقني كما رزقتهم سعياً مشكوراً ، ربّنا لاتزغ قلوبنا بعد إذهديتنا وهب لنامن لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب .

اللّهمّ و اجعلني من الصّابرين و الصّادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار ، ربّنا لاتؤاخذنا إن نسينا أوأخطأنا ربّنا و لاتحمل علينا إصراً كما حملته على الّذين من قبلنا ربّنا ولاتحمّلنا ما لاطاقة لنا به ، واعف عنّا و اغفرلنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .

اللّهمّ إنّي أسئلك أن تختم لى بصالح الأعمال ، و أن تعطيني الّذي سألتك في دعائي يا كريم الفعال ، هو الّذي يريكم البرق خوفاً و طمعاًوينشيء السّحاب الثقال ، و يسبّح الرّعد بحمده و الملائكة من خيفته و يرسل الصّواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله و هوشديدالمحال ، له دعوة الحقّ والّذين يدعون من دونه لايستجيبون لهم بشيء إلاّ كباسط كفّيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلاّ في ضلال ، و لله يسجد من في السّموات و الأرض طوعاً و كرهاً وظلالهم بالغدوّ و الآصال .

اللّهمّ إنّي أسئلك بأنّك رؤف رحيم ، أولم تروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيّؤ ظلاله عن اليمين و الشّمائل سجّداً لله و هم داخرون ، ولله يسجد ما في السّموات ومافى الأرض من دابّة والملائكة و هم لايستكبرون ، يخافون ربّهم من فوقهم و يفعلون ما يؤمرون ، اللّهمّ اجعلني من الّذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة ويؤمنون بما أنزلت فانّك أنزلته قرآناً بالحقّ قل آمنوا به أولاتؤمنوا إنّ الّذين أوتوا العلم من قبله إذا تتلى عليهم يخرّون للأذقان سجّداً و يقولون

سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً ويخرّون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً .

اللّهمّ و اجعلني من الّذين أنعمت عليهم من النبيّين من ذريّة آدم و ممّن حملت مع نوح و من ذريّة إبراهيم و إسرائيل ، اللّهمّ واجعلني من الّذين أنعمت عليهم من النّبيّين و الصدّيقين و الشّهداء والصّالحين و حسن اُولئك رفيقاً ، اللّهمّ اجعلني ممّن هديت و اجتبيت ، ومن الّذين إذا يتلى عليهم آيات الرّحمن خرّوا سجّداً و بكيّاً ، اللّهمّ اجعلني من الّذين يسبّحون لك باللّيل والنّهار و آناء اللّيل و أطراف النّهار لا يفترون من ذكرك ، اللّهمّ اجعلني من الّذين لا يملّون ذكرك و لا يسأمون من عبادتك ، يسبّحون لك ولك يسجدون .

اللّهمّ و اجعلني من الّذين يذكرونك قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكّرون في خلق السّموات و الأرض ربّنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النّار ربّنا إنّك من تدخل النّار فقد أخزيته و ما للظّالمين من أنصار ، ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للايمان أن آمنوا بربّكم فآمنا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا و كفّر عنّا سيّئاتنا و توفّنا مع الأبرار ، ربّنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة إنّك لا تخلف الميعاد .

اللّهمّ واجعلني لك شاكراً فانّك تفعل ما تشاء ، ألم ترأنّ الله يسجد له من في السّموات و من في الأرض و الشّمس و القمر و النّجوم و الجبال و الشّجر والدّوابّ و كثير من النّاس و كثير حقّ عليه العذاب و من يهن الله فماله من مكرم إنّ الله يفعل ما يشاء ، وإذا قيل لهم اسجدوا للرّحمن قالوا وما الرّحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفوراً .

اللّهمّ إنّي أسئلك يا وليّ الصّالحين أن تختم لي عملي بصالح الأعمال ، و أن تستجيب لي دعائي يا ربّ العزّة ، الّذي خلق السّموات والأرض في ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش الرّحمن فاسئل به خبيراً ، اللّهمّ إنّي أسئلك يا وليّ الصّالحين أن تختم لي بصالح الأعمال ، و أن تستجيب لي دعائي ، و تعطيني سؤلي في نفسي و من يعنيني أمره يا أرحم الرّاحمين .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة و كلّ ليلة ، و هذا اليوم و كلّ يوم ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أعذني من شماتة الأعداء ، ومن درك الشقاء ، و من خزي الدّنيا ، و سوء المنقلب في النّفس والأهل و المال و الولد ، يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و لا تؤاخذني بظلمي ، ولاتعاقبني بجهلي ، و لا تستدرجني بخطيئتي ، و لا تكبّني على وجهي ، ولاتطبع على قلبي ، ولاتردّني على عقبي يا أرحم الرّاحمين .

اليوم الثالث والعشرون

قال مولانا جعفربن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم سعيد مختار، ولدفيه يوسف النبيّ الصدّيق ، يصلح لكلّ حاجة ، و لكلّ ما يريدونه ، و خاصّة للتزويج و التّجارات كلّها ، و للدّخول على السّلطان و السّفر ، ومن سافر فيه غنم و أصاب خيرا ، جيّدللقاء الملوك والأشراف والمهمّات ، وسائر الأعمال ، وهو يوم خفيف مثل الّذي قبله ، يصلح للبيع و الشّراء ، و الرّؤيافيه كاذبة ، و الآبق فيه يوجد ، و الضّالّة ترجع ، و المريض يبرء ، من ولد فيه يكون صالحاً طيّب النّفس حسناً محبوباً حسن التربية في كلّ حال ، رخيّ البال .

و في نسخة اُخرى : أنّه يوم نحس مشوم [من ولد فيه لايموت إلاّ مقتولاً] ولد فيه فرعون .

وقالمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام :ولد فيهابن يامين أخويوسف عليه السلام ، ومن ولد فيه يكون مرزوقاً مباركاً .

و قالت الفرس :إنّه يومخفيف يحمد فيه التزويج و النّقلة والسّفر والأخذ و العطاء ، ولقاء السّلاطين ،صالح لسائر الأعمال ، ولقضاء الحوائج .

و قالسلمان الفارسي ـ رحمه الله ـ : ديبدين (١) روز ،اسم الملك الموكّل بالنّوم واليقظة ، وحراسة الأرواح حتّى ترجع إلى الأبدان، و في رواية أنّه اسم منأسماء الله تعالى .

---

(١) مخفف ديبادين .

الدعاء في أوله :

اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد و كلّ يوم، وهذا الشهر و كلّ شهر، أسئلك خير مسئلة، وخير دعاء، وخير الآخرة، وخير القبر، وخير القدر، وخير الثّواب، وخير العمل، وخير المحيا، و خير الممات، وخير المقدم، و خير المسكن، وخير المأوى و خير الصّبر، و أسألك الدّرجات العلى فصلّ على محمّد و آل محمّد و امنن عليّ بذلك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهم إنّي أسئلك خير ما قبل، و خير ما عمل، و خير ما غاب، و خير ما حضر، و خير ماظهر، وخير مابطن، وأسئلك الدّرجات العلى من الجنّة، فصلّ على محمّد و آل محمّد و امنن عليّ بذلك، اللّهمّ إنّي أسئلك مفاتح الخير و خواتمه، و جوامعه و أوّله وآخره، إنّك على كلّ شيء قدير يا أرحم الرّاحمين.

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله ربّ العالمين، و صلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ و آله الطّاهرين أجمعين، والعاقبة للمتّقين، اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال وجل من انتقامك، فزع من نقمتك وعذابك، لم يجد لفاقته مجيراً غيرك، و لا أمناً غير فنائك، وطول معصيتي لك أقدمني إليك، و إن توهّنني الذّنوب، وحالت بيني وبينك، لأنّك عماد المعتمدين، ورصد الرّاصدين، لاينقصك المواهب، و لا يفوتك الطّالب، فلك المنن العظام، و النّعم الجسام.

يا من لاينقص خزائنه، ولايبيد ملكه، و لاتراه العيون، و لايعزب عنه حركة و لاسكون، ولم يزل و لايزال، و لايتوارى عنك مقدار في أرض و لاسماء و لابحور ولاهواء، تكفّلت بالأرزاق يا أجود الأجودين، و تقدّست عن تناول الصّفات، و تعزّزت عن الاحاطة بتصاريف اللّغات، و لم تكن مستحدثاً فتوجد متنقّلاً من حالة إلى حالة، بل أنت الأوّل والآخر ذوالقوّة القاهرة جزيل العطاء جليل الثناء، سابغ النّعمآء، عظيم الآلاء، فاطر الأرض والسّماء، ذوالبهاء والكبرياء.

أنت أحقّ من تجاوز وعفا، وجاد بالمغفرة عمّن ظلم وأساء وأخذ بكلّ لسان يمجّد و يحمد، أنت وليّ الشّدائد و دافعها، عليك يعتمد، فلك الحمد والمجد

لأنّك الملك الأحد ، و الرّبّ السّرمد الّذي لا يحول و لا يزول ، و لا يغيّره من الدّهور ، أتقنت إنشاء البريّة ، و أحكمتها بلفظ التّقدير وحكم التغيير ، و لم يحتل فيك محتال أن يصفك بها الملحد إلى تبديل ، أو يحدّك بالزّيادة و النّقصان شاغل في اجتلاب التحويل ، وما فلق سحائب الإحاطة في بحورهم أحلام ، مشيّتك فيها حليلة تظلّ نهاره متفكّر أبآيات الأوهام ، ولك إنفاد الخلق مستجدين بأنوار الرّبوبيّة ومعترفين خاضعين بالعبوديّة .

فسبحانك يا ربّ ما أعظم شأنك ، و أعلا مكانك ، و أعزّ سلطانك ، و أنطق بالتّصديق برهانك ، و أنفذ أمرك ، و أحسن تقديرك ، سمكت السّماء فرفعتها جلّت قدرتك القاهرة ، و مهّدت الأرض ففرشتها ، و أخرجت منها ماء ثجّاجاً ، و نباتاً رجراجاً ، سبحانك ياسيّدي سبّح لك نباتها وماؤها و أقاما على مستقرّ المشيّة كما أمرتهما .

فيامن انفرد بالبقاء ، و قهر عباده بالموت و الفناء ، صلّ على محمّد و آل محمّد و أكرم اللّهمّ مثواي فانّك خير من انتجع لكشف الضرّ ، يا من هو مأمول في كلّ عسر ، و المرتجى لكلّ يسر ، بك أنزلت حاجتي وفاقتي ، وإليك أبتهل فلا تردّني خائباً فيما رجوته ، و لا تحجب دعائي إذ فتحته لي ، فقد عذت بك يا إلهي صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعل خير أيّامي يوم لقائك ، و اغفرلي خطاياي فقد أوحشتني و تجاوز عن ذنوبي فقد أوبقتني ، فانّك قريب مجيب ، و ذلك عليك يا ربّ سهل يسير .

اللّهمّ إنّك افترضت على الآباء والأمّهات حقوقاً عظّمتها ، و أنت أولى من حطّ الأوزار عنّي وخفّفها ، وأدّى الحقوق عن عبيده واحتملها ، يا ربّ أدّها عنّي إليهم و اغفرلي و لاخواني المؤمنين الصّالحين إنّك أرحم الرّاحمين ، وأغفر الغافرين و الحمدلله ربّ العالمين ، وصلّى الله على محمّد وآله الطّاهرين .

ويستحب أن يدعا فيه ايضا بهذا الدعاء :

إنّي وجدت امرأة تملكهم واُوتيت من كلّ شيء و لها عرش عظيم ، وجدتها وقومها يسجدون للشّمس من دون الله وزيّن لهم الشّيطان أعمالهم فصدّهم عن السّبيل فهم لا يهتدون ، ألاّ يسجدوا لله الّذي يخرج الخبء في السّموات و الأرض و يعلم ما تخفون و ما تعلنون ، الله لا إله إلاّ هو ربّ العرش العظيم ، فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنّا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ، إنّما يؤمن بآياتنا الّذين إذا ذكّروا بها خرّوا سجّداً وسبّحوا بحمد ربّهم وهم لا يستكبرون، تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً و ممّا رزقناهم ينفقون .

اللّهمّ اجعلني ممّن لا تعلم نفس ما اُخفي لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون ، اللّهمّ اجعلني من الّذين جعلت لهم جنّات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون قال : لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإنّ كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلاّ الّذين آمنوا و عملوا الصّالحات و قليل ما هم و ظنّ داود أنّما فتنّاه فاستغفر ربّه و خرّ راكعاً و أناب ، و من آياته اللّيل و النّهار و الشّمس و القمر لا تسجدوا للشّمس و لا للقمر واسجدوا لله الّذي خلقهنّ إن كنتم إيّاه تعبدون .

اللّهمّ أنت الغفور الرّحيم ، وأنا المذنب الخاطيء الذّليل ، اللّهمّ أنت المعطي و أنا السّائل ، اللّهمّ أنت الباقي و أنا الفاني ، اللّهمّ أنت الغنيّ و أنا الفقير ، وأنت العزيز و أنا الذّليل ، اللّهمّ أنت الخالق و أنا المخلوق ، اللّهمّ أنت الرّازق و أنا المرزوق ، اللّهمّ أنت المالك و أنا المملوك ، اللّهمّ اصرف عنّي عذاب جهنّم إنّ عذابها كان غراماً ، إنّها ساءت مستقرّاً ومقاماً ، ربّنا سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير ، ربّ زدني علماً ولا تخزني يوم يبعثون .

ربّ أدخلني مدخل صدق و أخرجني مخرج صدق و اجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ، ربّ أنزلني منزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين ، ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري ، ربّنا اغفر لنا ولاخواننا الّذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للّذين آمنوا ربّنا إنّك رؤف رحيم .

ربّنا و تب علينا و ارحمنا و اهدنا و اغفرلنا و اجعل خير أعمالنا آخرها و خير أعمالنا خواتيمها ، و خير أيامنا يوم نلقاك ، و اختم لنا بالسّعادة ، يا حيّ يا قيّوم برحمتك أستغيث.

اللّهمّ يا فارج الهمّ ، يا كاشف الغمّ يا مجيب دعوة المضطرّين ، أنت رحمن الدّنيا والآخرة ، و رحيمهما ، ارحمني في جميع أسبابي و اُموري و حوائجي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك .

اللّهمّ يا حيّ يا قيّوم برحمتك أستغيث فأغثني فانّي لا أملك ما أرجو ، ولا أستطيع دفع ما أكره و أحذر ، و الأمر بيدك ، و أنا عبدك فقير إلىأن تغفرلي، و كلّ خلقك إليك فقير ولا أجد أفقر منّي إليك ، اللّهمّ بنورك اهتديت ، وبفضلك استغنيت ، و في نعمتك أصبحت وأمسيت ، ذنوبي بين يديك ، أستغفرك و أتوب إليك اللّهمّ إنّي أدرء في نحور كلّ من أخاف ، و أستنجدك من شرّه ، و أستعديك عليه و أستجيرك و أستعينك عليه ، لاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين .

اللّهمّ إنّي أسئلكعيشة هنيئة بقيّة ،وميتة سويّة ، ومردّاً غير مخزٍ ولافاضح يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أذلّ أواُذلّ أوأضلّ أو اُضلّ ، أو أظلم أو اُظلم أوأجهل أويجهل عليّ ياذاالعرش العظيم ، والمنن القديم ، تباركت و تعاليت ، يا أرحم الرّاحمين .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة الجديدة و كلّ ليلة ، و هذا الشّهر و كلّ شهر ، و ربّ الخلائق كلّهم ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، وارفع بالخيرذكرى ، وضع به وزري و اشرح به صدري ، وطهّر به قلبي ، وحصّن به فرجي ، واغفر به ذنبي ، وأسئلك الدّرجات العلى من الجنّة برحمتك ، و أن تبارك لي في سمعي و بصري و نفسي و روحي و جسدي و خلقي و أهلي و مالي و أهل بيتي ، وأجب دعوتي و صلّ على محمّد وآل محمّد وامنن عليّ بذلك يا أرحم الرّاحمين .

اليوم الرابع والعشرون

قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم نحس مستمرّ مذموم مشوم ملعون ، ولد فيه فرعون لعنه الله ، وهو يوم عسير نكد ، فاتّقوا فيه ما استطعتم ، لا ينبغي أن يبتدأ فيه بحاجة ، يكره في جميع الأحوال و الأعمال ، نحس لكلّ أمر يطلب فيه ، من سافر فيه مات في سفره .

و في رواية اُخرى: ومن مرض فيه طال مرضه ، و من ولد فيه يكون سقيماً حتّى يموت نكداً في عيشه ، ولا يوفّق لخير ، و إن حرص عليه جهده ، ويقتل في آخر عمره أو يغرق .

و في رواية اُخرى: إنّه جيّد للسّفر ، والرؤيا فيه كاذبة .

و قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من ولد في هذا اليوم علا أمره إلّا أنّه يكون حزيناً حقيراً ، و من مرض فيه طال مرضه .

وقالت الفرس: إنّه يوم خفيف جيّد ، وفي رواية اُخرى إنّه رديء مذموم لا يطلب فيه حاجة ، ولد فيه فرعون ذوالأوتاد .

و قال سلمان الفارسي ـ رحمه الله ـ : دين روز اسم الملك الموكّل بالسّعي و الحركة ، و في رواية اُخرى : اسم الملك الموكّل بالنّوم و اليقظة ، و حراسة الأرواح حتّى ترجع إلى الأبدان .

العوذة فى اوله

أعوذ بالله السّميع العليم ، من الشّيطان الرّجيم ، بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله ربّ العالمين ✩ الرّحمن الرّحيم ✩ مالك يوم الدّين ✩ إيّاك نعبد وإيّاك نستعين ✩ اهدنا الصّراط المستقيم ✩ صراط الّذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضّالين ✩

بسم الله الرّحمن الرّحيم ✩ قل أعوذ بربّ الفلق ✩ من شرّ ما خلق ✩ و من شرّ غاسق إذا وقب ✩ و من شرّ النّفّاثات في العقد ✩ و من شرّ حاسد إذا حسد .

بسم الله الرّحمن الرّحيم ✿ قل أعوذ بربّ النّاس ✿ ملك النّاس ✿ إله النّاس من شرّ الوسواس ✿ الخنّاس الّذي يوسوس في صدور النّاس ✿ من الجنّة والنّاس.

بسم الله الرّحمن الرّحيم ✿ قل هو الله أحد ✿ الله الصّمد ✿ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

أعوذ بالله الّذي لا شبيه له ، الرّبّ (١) لا ربّ غيره ، و أعوذ و أستعين بالله الّذي له الخلق و الأمر وله الحكم و إليه المصير ، أعوذ بقدرة الله الغالبة ، و بمشيّته النّافذة ، و بأحكامه الماضية ، و بآياته الظّاهرة ، وكلماته القاهرة ، الّذي يحيي ويميت ويقول للشيء كن فيكون من شرّ نحس هذا اليوم ، ومايخاف شومه (٢) و أعوذ بالله العزيز الحكيم ، ربّ الملائكة و النّبيّين ، أعوذ بالله من شرّ ذلك ، و أستجلب بالله العزيز خير ذلك ، وأستدفع بقدرة الله محذور ذلك ، و أطلب من الله عزّ وجلّ السّلامة من ضرّه و شرّه ، و سرّه و جهره ، لا يدفع الشرّ إلّا بالله ولا يأتي بالخير إلّا الله ، توكلت على الله ربّي و ربّكم ما من دابّة إلّا هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم .

ويستحب أن يدعا فيه ايضاً بهذا الدعاء

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله وسلم، اللّهمّ هذا يوم جديد أعطني فيه خيراً دائماً مقيماً، واكفني فيه كلّ شرّ عظيم واجعل ظاهره كرامة ، وباطنه سلامة ، آمنّي فيهما أخافه وأحذره ، وادفع عنّي شرّه ، وارزقني خيره، تولّني فيه بدعائك (٣) ورعايتك وحياطتك ، واكفني بكفايتك و وقايتك، فأنت الكريم الرّحمن الرّحيم، تعطي من تشاء ، وتهب لمن تشاء، فتعاليت من عزيز جبّار وعظيم قهّار، وحليم غفّار، ورؤف ستّار، تستر على من عصاك، وتجيب من دعاك، وترحم من تراه ، ولا تزال ، يامن ليس لي آمل سواه ، ولا أفزع إلّا من لقاه ، ولا أطلب من يرحمني إلّا إيّاه .

---

(١) الذی خ ل .

(٢) و ما أخاف من شومه خ ل . (٣) بولائك ظ .

اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال معترف بذنبه ، ونادم على اقتراف تبعته، وأنت أولى بالمغفرة على من ظلم وأساء، فقد أوبقتني الذنوب في مهاوي الهلكة ، وأحاطت بي الآثام فبقيت غير مستقلق بها ، و أنت المرتجى ، و عليك المعوّل ، في الشدّة و الرّخاء وأنت لجاء الخائف الغريق، وأرءف من كلّ شفيق .

إلهي إليك قصدت راجياً ، و أنت منتهى القاصدين ، و أرحم من استرحم ، تجاوز عن المذنبين ، إلهي أنت الغني الّذي لا يفوتك ، و لا يتعاظمك ، لأنّك الباقي الرّحمن الرّحيم ، الّذي تسربلت بالرّبوبيّة ، وتوحّدت بالإلهيّة ، و تنزّهت عن الحدوثيّة ، فليس يحدّك واصف بحدود الكيفيّة ، ولم يقع عليك الأوهام بالمائيّة فلك الحمد بعدد نعمائك على الأنام صلّ على محمّد و آل محمّد ، اللّهمّ بيدك الخير ، و أنت وليّه ومنح الرغائب، وغاية المطالب، أتقرّب إليك بمحمّد وأهل بيته ، صلواتك عليه و عليهم ، و بسعة رحمتك الّتي وسعت كلّ شيء ، و أنا شيء فلتسعني رحمتك أسألك في خلاص نفسي و رقبتي من النّار ، فقد ترى يا ربّ مكاني ، و تطّلع على ضميري، وتعلم سرّي ، ولا يخفى عليك شيء من أمري ، وأنت أقرب إليّ من حبل الوريد ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و تب عليّ توبة نصوحاً لا أعود بعدها فيما يسخطك ، و ارحمني و اغفرلي مغفرة لا أرجع بعدها إلى معصيتك يا كريم يا عليّ يا عظيم .

اللّهمّ أنت الّذي أصلحت قلوب المفسدين فصلحت بصلاحك لها ، فصلّ على محمّد و آل محمّد بكرة و أصيلاً ، و صلّ على محمّد و آل محمّد أوّلاً وآخراً ، اللّهمّ (١) و أنت مننت على الصّالحين فهديتهم برشدك عن الضّلالة، وسددتهم ونزّهتهم عن الزلل فمنحتهم منحك ، و حصّنتهم عن معصيتك ، و أدرجتهم في درج المغفورين لهم وإليهم و أحللتهم محلّ الفائزين المكرمين المطمئنين، وأسألك يامولاي أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تفعل بي ما فعلت بهم ، و أسألك عملاً صالحاً يقرّبني إليك يا خير مسؤل ، و أتضرّع إليك تضرّع مقرّ على نفسه بالهفوات، وأبواب(٢) الواصلين إليك ياتوّاب

---

(١) الهي خ ل .

(٢) و أتوب توبة الواصلين ظ .

فلا تردّني خائباً من جزيل عطائك يا وهّاب ، فقديماً جدت على المذنبين بالمغفرة و سترت على عبيدك قبيحات الأفعال يا جليل يا متعال ، صلّ على محمّد و آل محمّد و اغفرلي و للمؤمنين و الآباء و الأمّهات ، و الاخوة و الأخوات و الجيرة من القرابات و أعد علينا البركات العافيات الصّالحات ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين و الحمدلله ربّ العالمين .

ويستحب ان يدعا فيه ايضاً بهذا الدعاء :

اللّهمّ عافني في ديني ، و عافني في بدني ، وعافني في جسدي ، و عافني في سمعي و عافني في بصري واجعلهما الوارثين منّي ، يا بديء لابدء لك ، يادائم لانفاد لك ، يا حيّاً لا تموت ، يا محيي الموتى أنت القائم على كلّ نفس بما كسبت صلّ على محمّد النبيّ الأمّي و على أهل بيته ، و افعل بي ما أنت أهله و افعل بي كذا و كذا . . .

اللّهمّ فالق الاصباح ، و جاعل اللّيل سكناً و الشمس و القمر حسباناً ، اللّهمّ اقض عنّي الدّين ، وأعذني من الفقر ، و متّعني بسمعي وبصري ، وقوّني في نفسي و في سبيلك ، يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ أنت أرحم الراحمين ، اللّهمّ أنت لا إله إلاّ أنت الحقّ الّذي لا إله غيرك البديع (١) ليس مثلك شيء الدّائم غير الغافل ، الحيّ الّذي لاتموت ، وخالق ما يرى ومالا يرى ، كلّ يوم أنت في شأن ، وعلمت كلّ شيء بغير تعليم فلك الحمد ، الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً ، ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير ، لاتدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار ، و هو اللّطيف الخبير ، صلّ على محمّد وآل محمّد وليكن من شأنك المغفرة لي ولوالديّ ولولدي وإخواني ومن يعنيني أمره يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أسألك بأنّك الجليل المقتدر ، و أنّك ما تشاء من أمر يكون و أتوجّه إليك بنبيّك و آله الأخيار ، الطيّبين الأبرار ، يا محمّد إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّي و ربّك في حاجتي هذه فكن شفيعي فيها و في حوائجي و مطالبي ، أن يصلّي عليك و على آلك الطيّبين الأخيار ، و أن يفعل بي ما هوأهله ، اللّهمّ إنّي

---

(١) البديء خ .

أسئلك باسمك الّذي يمشي به المقادير، و به يمشي على ظلل الماء كما يمشى به على الأرض ، أسئلك باسمك الّذى تهتزّ به أقدام ملائكتك ، وأسئلك باسمك الّذي دعاك به موسى من جانب الطّور، فاستجبت له ، وألقيت عليه محبّة منك ؛ وأسألك بالاسم الّذى دعاك به محمّد فغفرت له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، و أتممت عليه نعمتك أن تصلّي على محمّد وآله (١) و أن تفعل بي ما أنت أهله و أن تفعل بي كذا و كذا .

اللّهمّ إنّي أسئلك بمعاقد العزّ من عرشك ، و مستقرّ الرّحمة و منتهاها من كتابك ، اللّهمّ وإنّي أسئلك باسمك الأعظم ، وجلالك الأعلى وجدّك الأكرم و كلماتك التامّات الّتي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تفعل بي كذا وكذا . . . اللّهمّ وأسئلك يا الله يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال و الاكرام ، إلهاً واحداً فرداً صمداً قائماً بالقسط لاإله إلاّ أنت العزيز الحكيم و أنت الوتر الكبير المتعال ، أن تصلّي على محمّد و آله ، و أن تدخلني الجنّة عفواً بغير حساب ، و أن تفعل بي ما أنت أهله من الجود و الكرم و الرأفة و الرّحمة و التفضّل .

اللّهمّ لا تبدّل اسمي، ولاتغيّر جسمي، ولاتجهد بلائي يا كريم ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من غنى يطغيني ، وفقر ينسيني، ومن هوى يرديني، ومن عمل يخزيني أصبحت و ربّي الواحد الأحد محموداً أصبحت لا أشرك به شيئاً ، ولاأدعو معه إلهاً آخر ولا أتّخذ من دونه وليّاً ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله ،وهوّن عليّ ما أخاف مشقّته ويسّر لي ما أخاف عسرته ، و سهّل عليّ ما أخاف حزونته ، ووسّع عليّ ما أخاف ضيقته ؛ و فرّج عنّي هموم آخرتي ودنياي في دنياى وآخرتي برضاك عنّي .

اللّهمّ هب لي صدق التوكّل وهب لي صدق اليقين، في التوكّل عليك ،واجعل دعائي في المستجاب من الدّعاء ، واجعل عملي في المرفوع المتقبّل ، اللّهمّ طوّقني ماحمّلتني وأعنّي على ماحمّلتني، ولاتحمّلني مالا طاقة لي به ، حسبي الله ونعم الوكيل اللّهمّ أعنّي ولا تعن عليّ ،وانصرني ولاتنصر عليّ ، وامكر لي ولا تمكر بي ،وانصرني

---

(١) و آل محمدخ ل .

على من بغى عليّ، واقض لي على كلّ من يبغي عليّ، ويسّر الهدى لي، اللّهمّ إنّي أستودعك ديني ودنياي وأمانتي وخواتيم عملي، وخواتيم أعمالي، وجميع ما أنعم الله به عليّ في الدّنيا والآخرة، فأنت السيّد لاتضيع ودائعك.

اللّهمّ وأعلم أنّه لن يجيرني منك أحدٌ، ولن أجد من دونك ملتحداً، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله ولاتكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً فما سواها، ولاتنزع منّي صالحاً أعطيتنيه، فانّه لامانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولاينفع ذا الجدّ منك الجدّ، اللّهمّ ربّنا آتنا في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار.

الدعاء في آخره:

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة الجديدة وكلّ ليلة، وهذا الشهر وكلّ شهر، صلّ على محمّد وآل محمّد، وطهّر قلبي من النّفاق، وعملي من الرياء، ولساني من الكذب، و عيني من الخيانة، فانّك تعلم خائنة الأعين وماتخفي الصدور، وصلّ على محمّد وآله و ارزقني السعة والدّعة، والأمن والقناعة والعصمة، والتوفيق في جميع أموري، و العفو والعافية والمغفرة والشكر والصبر يا أرحم الراحمين إنّك على كلّ شيء قدير.

اليوم الخامس و العشرون

قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: إنّه يوم مذموم نحس، وهو اليوم الّذي أصاب مصر فيه تسعة ضروب من الآفات، فلا تطلب فيه حاجة، واحفظ فيه نفسك، فانّه اليوم الّذي ضرب الله عزّ وجلّ فيه أهل مصر بالآفات (١) مع فرعون و هو شديد البلاء، والآبق فيه يرجع، ولاتحلف فيه صادقاً ولا كاذباً وهو يوم سوء من سافر فيه لايربح، ومن مرض فيه أجهد ولم يفق من مرضه فاتّقه.

و في رواية أخرى: من مرض فيه لا يكاد يبرء، وهو إلى الموت أقرب من الحياة، ومن مرض فيه لا ينجو، و من ولد فيه كان ملكاً مرزوقا سخيّاً (٢) من النّاس، تصيبه علّة شديدة و[لا] يسلم منها.

---

(١) بالايات خ ل.

(٢) نجيبا خ ل.

و في رواية اُخرى: من ولد فيه يكون فقيهاً عالماً وفي رواية اُخرى: أنّه يوم جيّد للشراء والبيع والبناء والزرع ويصلح لقضاء الحوائج، ومن ولد فيه كان كذاباً نمّاماً لاخير فيه .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: استعيذوا فيه بالله تعالى .

و قالت الفرس: إنّه يوم ثقيل رديء مكروه اُصيب فيه أهل مصر بسبع ضربات من البلاء وهو [يوم] نحس تفرّغ فيه للدّعاء والصلاة، وعمل الخير .

وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: أرد روز اسم الملك الموكّل بالجنّ والشياطين .

العوذة في أوله :

أعوذ بالله الحيّ القيّوم، الّذي لاتأخذه سنة ولانوم، من شرّ ماخلق وذرء ومن شرّ غاسق إذا وقب، ومن شرّ النفّاثات في العقد، ومن شرّ حاسد إذا حسد بسم الله الرّحمن الرّحيم أعوذ بالله ربّ الأشياء، و مقدّرها، و خالق الأجسام ومصوّرها، ومنشيء الأشياء ومدبّرها، وأعوذ بالكلمات العليا، والأسماء الحسنى والعزائم الكبرى، و بربّ الأرض والسماء و محيي الموتى و مميت الأحياء من شرّ هذا اليوم وشومه، وشرّه وضرّه، صرفت ذلك عنّي بقدرة الله، ولاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم .

و يستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله ربّ العالمين، و صلواته على سيّدنا محمّد النبيّ وآله أجمعين، والعاقبة للمتّقين، اللّهمّ إنّي أسئلك في هذا اليوم الجديد سؤال الخائف من وقفة الموقف، الوجل من العرض المشفق من الخسران وبوائق القيامة، المأخوذ على الغرّة، النادم على خطيئته، المسؤول المحاسب المثاب المعاقب الّذي لايكنّه منك مكان، ولايجد مفرّاً منك إلّا إليك، متنصّل (١) منك من سوء عمله مقرّ به، قد أحاطت به الهموم، وضاقت عليه رحائب النجوم، موقن بالموت

---

(١) اى معتذر .

مبادر بالتوبة قبل الفوت ، الّتي إن مننت بها عليه ، وعفوت عنه .

فأنت إلهي ورجائي إذا ضاق عنّي الرّجاء ، وفنائي إذا لم أجد فناء ألجأ إليه فتوحّدت يا سيّدى بالعزّ والعلاء ، وتفرّدت بالوحدانيّة والبقاء، وأنت المنعوت الفرد ، والمنفرد بالحمد ،لايتوارى منك مكانٌ ،ولايعزل زمان ألّفت بقدرتك الفرق وفجرت بقدرتك الماء من الصمّ الصلاب الصياخيد عذباً و اُجاجاً ، وأنزلت من المعصرات ماءً ثجّاجاً ، و جعلت في السماء سراجاً ، والقمر والنجوم أبراجاً ، من غير أن تمارس فيما ابتدعت لغوباً ، أنت إله كلّ شيء وخالقه ، وجبّار كلّ مخلوق ورازقه ، والعزيز من أعززت ، والذّليل من أذللت ، والغنيّ من أغنيت ، والفقير من أفقرت ، وأنت وليّي ومولاي ، عليك رفقي ، وأنت مولاي فصلّ على محمّد وآل محمّد ، و افعل بي ما أنت أهلهُ ، وعُد عليّ بفضلك ولاتجعلني ممّن زيد عمره و جهله واستولى عليه التسويف حتّى سالم الأيّام ، واعتنق المحارم والآثام .

اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعلني سيّدي عبداً أفزع إلى التوبة ، فانّها مفزع المذنبين، وأغنني بجودك الواسع عن المخلوقين ، ولاتحوجني إلى أشرار العالمين ، و هبني منك عفوك في موقف يوم الدّين ، يا من له الأسماء الحسنى[1] والأمثال العليا ، وياجبّار السماوات والأرضين، إليك قصدت راغباً راجياً، فلاتردّني خائباً من سيّىء عملي ، وارزقني من سنيّ مواهبك ، ولا تردّني صفر اليدين خائباً ياكاشف الكربة إنّك جواد كريم ،يا رؤفاً بالعباد ، ومن هو لهم بالمرصاد، صلّ على محمّد وآل محمّد وأكرم مثواى ومآبي ، و أجزل اللّهمّ ثوابي ، واسترعيوبي و أنقذني بفضلك من العذاب الأليم إنّك كريم وهّاب ، فقد ألقتني سيّئاتي بين ثواب وعقاب وقد رجوت أن أكون بلطفك وجودك متغمّدا بجودك ، والمفرّ لغفران الذّنوب بالمغفرة والعفو، يا غافر الذنب اصفح عن زللي يا ساتر العيوب ، فليس لي ربّ ولا مجير أحد غيرك ، ولا تردّني منك بالخيبة ، يا كاشف الكربة ، يا مقيل العثرة ، سرّني بنجاح طلبتي،واخصصني منك بمغفرة لايقارنها بلاء ، ولايدانيها أذى،وألهمني هداك وبقاك وتحفتك ومحبّتك ، وجنّبني موبقات معصيتك إنّك أهل التقوى وأهل

المغفرة ، اللّهمّ وماافترضت عليّ من حقوق الوالدين : الآباء والأُمّهات ، والاخوة والأخوات ، فاحتمله بجودك ومغفرتك يا أرحم الراحمين ، يا أهل التقوى وأهل المغفرة .

ويستحب أن يدعا فيه أيضا بهذا الدعاء

أعوذ بكلمات الله التّامّات الّتي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر، من شرّ ما ذرء و برء في الأرض ، و ما يخرج منها ومن شرّ ما ينزل من السّماء و ما يعرج فيها و من شرّ طوارق اللّيل و النّهار ، و من شرّ كلّ طارق إلاّ طارقاً يطرق بخير في عافية بخير منك يارحمن ، اللّهمّ إنّي أسئلك إيماناً لا يرتدّ ونعيماً لاينفد ، ومرافقة النبيّ محمّد و مرافقة آله الطيّبين الأخيار – صلوات الله عليه و عليهم – في أعلى جنّة الخلد مع النبيّين و الصدّيقين و الشّهداء و الصّالحين وحسن أُولئك رفيقاً .

اللّهمّ آمن روعتي ، و روعاتي ، و استر عورتي و عوراتي ، و أقلني عثرتي وعثراتي ، فانّك أنت الله لاإله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك لك الملك ولك الحمد و أنت على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ إنّي أسألك و أنت المسؤل المحمود المعبود المتوحّد ، و أنت المنّان ذوالاحسان بديع السّموات و الأرض ، ذوالجلال و الاكرام أن تغفرلي ذنوبي كلّها : صغيرها و كبيرها ، و عمدها و خطاها ما حفظته عليّ و أنسيته أنا من نفسي ، و ما نسيته من نفسي ، وحفظته أنت عليّ فانّك أنت الغفّار و أنت الجبّار و أنت الرّحمن و أنت الرحيم و أنت أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك بلا إله إلاّ أنت إلهى و إله كلّ شيء ، يا إلهي الواحد لاإله إلاّ أنت و إله كلّ شيء الواحد القهّار ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تفعل بي ماأنت أهله ممّا أنا إليه فقير ، وأنت به عالم ، وأن تفعل بي كذا و كذا ... اللّهمّ و أعطني ذلك و ما قصر عنه رأيي و لم تبلغه مسئلتي و لم تنله نيّتي من شيء وعدته أحداً من عبادك أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك ، فانّي أرغب إليك فيه و أسئلك يا ربّ برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، يا ربّ العالمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك المكنون المخزون المبارك الطّهر الطّاهر الفرد الوتر الواحد الأحد الصّمد الكبير المتعال الّذي هو نور السّموات والأرض وأنا أسألك بما سمّيت به نفسك ، فانّك قلت: الله نور السّموات والأرض، فانّي أسئلك يا نور السّموات والارض وأنا أقول كما قلت ، وأُسمّيك بماسمّيت به نفسك يا نور السّموات و الأرض أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، واغفرلي ذنوبي كلّها : صغيرها و كبيرها ، و ما نسيته أنا من نفسي وحفظته أنت عمدها وخطاها إنّك أنت الله التوّاب الرّحيم ، و افعل بي كذا و كذا .

يا الله ! يا بديع السّموات والأرض ، يا ذا الجلال و الاكرام ، يا صريخ المستصرخين ، و غياث المستغيثين ، و منتهى رغبة الرّاغبين ، أنت المفرّج عن المكروبين ، وأنت المروّح عن المغمومين، وأنت مجيب دعوة المضطرّين ، و أنت إله العالمين و أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ يا كاشف كلّ كربة ، و يا وليّ كلّ نعمة ، و منتهى كلّ رغبة ، و موضع كلّ حاجة ، بديع السّموات و الأرض ، ذا الجلال و الاكرام ، صريخ المستصرخين، وغياث المكروبين ، ومنتهى حاجة الرّاغبين ، والمفرّج عن المغمومين و مجيب دعوة المضطرّين إله العالمين ، و أرحم الرّاحمين ، صلّ على محمّد وآله و افعل بي كذا و كذا .

لا إله إلاّ أنت ربّي وسيّدي وأنا عبدك وابن عبدك ، وابن أمتك ، ناصيتى بيدك ، عملت سوء و ظلمت نفسى ، وأقررت بخطيئتى واعترفت بذنبى، أسألك بأنّ لك المنّ يا منّان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الاكرام أن تصلّى على محمّد وآل محمّد عبدك و نبيّك و رسولك و على آل محمّد أفضل صلواتك على أحد من خلقك ، و أسألك بالعزّ و القدرة الّتى فلقت بها البحر لبنى إسرائيل، لمّا كفيتنى كلّ باغ وعدوّ وحاسد ومخالف، وبالعزّ الّذي نتقت به الجبل فوقهم كأنّه ظلّة ، لمّا كفيتنى .

اللّهمّ إنّى أسئلك وأدرء بك في نحورهم و أعوذ بك من شرورهم ، وأستجير

بك منهم ، و أستعين بك عليهم ، الله الله ربّي لا اُشرك بك شيئاً ، أنت أنت ربّي لا اُشرك بك شيئاً ، ولا أتّخذ من دونك وليّاً.

الدعاء في آخره :

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة وكلّ ليلة ، والشهر وكلّ شهر ، أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وعافني في جميع اُموري كلّها بأفضل عافيتك ، وأعوذ بك من خزي الدّنيا وعذاب الآخرة ، اللّهمّ إنّي أسألك عملاً بالحسنات ، وعصمة عن السيّئات ، ومغفرة للذّنوب ، وحبّاً للمساكين ، وإذا أرادني قوم بسوء فنجّني منهم غير مفتون ، اللّهمّ إنّي أسئلك من كلّ خير أحاط به علمك ، اللّهمّ أنت ربّي وثقتي و منتهى طلبتي ، والعالم بحاجتي ، فاقض لي سؤلي ، واقض لي حوائجي .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، ووال من والاهم ، وعاد من عاداهم ، و أغننا بالحلال عن الحرام ، وبفضلك عن سؤال الخلق ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، ولا تهتك ستري ، ولا تبد عورتي ، و آمن روعتي ، وأقلني عثرتي ، واقض عنّي ديني ، واخز عدوّ آل محمّد صلّى الله عليهم من الجنّ والانس وعجّل هلاكهم يا أرحم الراحمين إنّك على كلّ شيء قدير.

اليوم السادس والعشرون

قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: إنّه يوم صالح مبارك للسيف ، ضرب موسى عليه السلام فيه البحر فانفلق ، يصلح لكلّ حاجة ما خلا التزويج والسفر ، فاجتنبوا فيه ذلك ، فانّه من تزوّج فيه لم يتمّ تزويجه ، ويفارق أهله ، و من سافر فيه [و] لم يصلح له ذلك فليتصدّق .

وفيه رواية اُخرى: يوم صالح للسفر ، ولكلّ أمر يراد إلّا التزويج ، فانّه من تزوّج فيه فرّق بينهما ، كما انفرق البحر لموسى عليه السلام وكان عيشهما نكداً ، ولا تدخل إذا وردت من سفرك إلى أهلك ، والنقلة فيه جيّدة ، ومن ولد فيه يكون قليل الحظّ ، ويغرق كما غرق فرعون في اليمّ .

وفي رواية اُخرى: من ولد فيه طال عمره ، وفيه رواية اُخرى: من ولد فيه

يكون مجنونا بخيلاً ، ومن مرض فيه أجهد .

و قالت الفرس : إنّه يوم جيّد مختار مبارك ، ومن تزوّج فيه لايتمّ أمره ، ويفارق أهله .

و قال سلمان الفارسي ـ رحمة الله عليه ـ : أشتاد روز اسم الملك الّذي خلق عند ظهور الدّين .

الدعاء في أوله :

اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد ، وهذا الشهر الجديد ، صلّ على محمّد وآل محمّد ولاتجعل مصيبتي في ديني ، ولاتسلبني صالح ماأعطيتني فأصلح لي ديني الّذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي الّتي فيها معيشتي ، وأصلح لي آخرتي الّتي إليها منقلبي اللّهمّ اجعل الصحّة في جسمي ، والنور في بصري ، واليقين في قلبي ، والنصيحة في صدري وذكرك باللّيل والنهار على لساني ، ورزقاً منك طيّباً غير ممنون ولامحظور ، فارزقني منع مضلاّت الفتن ما أحراني .

اللّهمّ إنّي أسئلك عيش تقيّ ، وميتة سويّة ، غير مخز ولافاضح ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعلني من أفضل عبادك الصالحين في هذا اليوم من نور تهدي به ، أو رحمة تنشرها ، أو رزق عندك تبسطهُ ، أو ضرّ تكشفهُ برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

و يستحب أن يدعا فيه أيضا بهذا الدعاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطاهرين أجمعين ، المختارين من جميع الخلق ، الذّابّين عن حرم الله ، المعتزّين بعزّ الله ، اللّهمّ إنّي أسئلك ياالله يا ربّ يا ربّ الكبير يا من يعلم الخطايا ويصرف البلايا ، و يعلم الخفايا ، و يجزل العطايا ، يا من أجاب سؤال آدم على اقترافه بالآثام ، و معاصي الأنام ، و ساتر على المعاصي ذيل اللّيالي والأيّام ، إذ لم يجد مع الله مجيراً ولامديلاً يفزع إليه ، ولا يرتجى لكشف مابه أحداً سواك يا جليل أنت الّذي عمّ الخلائق نعمتك ، وغمرتهم سعة رحمتك ، و شملتهم سوابغ

مغفرتك ، يا كريم المآب الواحد الوهّاب المنتقم ممّن عصاك بأليم العذاب .

أتيتك يا إلهي مقرّاً بالاساءة على نفسي إذلم أجد منجأً (١) ألتجيء إليه في اغتفار ما اكتسبت من الذّنوب ، يا كاشف ضرّ أيّوب و همّ يعقوب ، ولم أجد من ألتجيء إليه سواك ، ياحيّ يا قيّوم إلهي أنت أقمتني مقام إلهيّتك، وأنت جميل الستر وتسألني على رؤوس الأشهاد ، وقدعلمت يا سيّدي و مولاي ما اكتسبت من الذّنوب يا خير من استدعي لكشف الرغائب ، وأنجح مأمول لكشف اللوازب ، لك يا ربّاه عنت الوجوه ، وقدعلمت منّي مخبيّات السرائر ، فان كنت غيرمستأهل و كنت مسرفاً على نفسي بانتهاك الحرمات ، ناسياً لما اجترمت من الهفوات ، المستحقّ بها العقوبات وأنت لطيف بجودك على المسرفين أصبحت وأمسيت على باب من أبواب منحك سائلاً وعن التعرّض لسؤال غيرك بالمسئلة عادلاً وليس من جميل(٢) صفاتك ردّ سائل ملهوف فلاتردّني من كرمك ونعمك ياأرحم الرّاحمين ، اللّهمّ وماافترضت عليّ من حقوق الآباء والأمّهات، والإخوة والأخوات فاحمله اللّهمّ عنّي بجودك ومغفرتك يا كريم يا عظيم .

ويستحب أن يدعا فيه أيضا بهذا الدعاء

قال مولانا أبوعبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إن اتّفق أن يكون هذا اليوم الجمعة ، فلتصم الأربعاء والخميس والجمعة ، وليقل هذا الدّعاء مع الزّوال وإن لم يتّفق فليدع أوّل النهار به .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آله، وسُدّ فقري بجودك، وتغمّد ظلمي بفضلك وعفوك وفرّغ قلبي لذكرك ، اللّهمّ ربّ السماوات السبع و ما فيهنّ ومابينهنّ و ربّ الأرضين السّبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ربّ السّبع المثاني و القرآن العظيم و ربّ جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ربّ الملائكة و الرّوح أجمعين ، وربّ محمّد خاتم النّبيّين ، و ربّ النبيّين و المرسلين ، و ربّ الخلق أجمعين .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي تقوم به السّموات ، و تقوم به الأرضون ،

---

(١) لجأ خ ل . (٢) في الكمباني من جميع ، وما في الصلب هو الظاهر.

وبه ترزق الأحياء ، و به أحصيت كيل البحور وزنة الجبال ، و به تميت الأحياء وبه تحيي الموتى و به تنشيء السحاب ، و به ترسل الرّياح ، وبه ترزق الأحياء و به أحصيت عدد الرّمال ، و به تفعل ما تشاء و به تقول للشيء كن فيكون أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تستجيب لي دعائي ، وأن تعطيني سؤلي ومناي ، وأن تجعل لي الفرج من عندك ، و تعجّل فرجي من عندك برحمتك في عافية و أن تؤمن خوفي ، و أن تحييني في أتمّ النّعمة ، وأعظم العافية ، و أفضل الرّزق و السّعة و الدّعة ، ومالم تزل تعوّدينه يا إلهي ، و ترزقني الشكر على ما آتيتني وأبليتني ، و تجعل ذلك تامّاً ما أبقيتني ، وصل ذلك تامّاً أبداً ما أبقيتني حتّى تصل ذلك لي بنعيم الآخرة .

اللّهمّ بيدك مقادير الدّنيا و الآخرة ، و بيدك مقادير النّصر و الخذلان ، و بيدك مقادير الغنى و الفقر ، و بيدك مقادير الخير و الشرّ ، اللّهمّ بارك لي في ديني الّذي هو ملاك أمرى ، و دنياي الّتي فيها معيشتي ، و آخرتي الّتي إليها منقلبي اللّهمّ وبارك لي في جميع أموري اللّهمّ لاإله إلاّ أنت ، وحدك لاشريك لك ، وعدك حقّ ، و لقاؤك حقّ ، و السّاعة حقّ ، والجنّة حقّ ، والنّار حقّ ، وأعوذ بك من نار جهنّم ، و أعوذبك من عذاب القبر ، و أعوذبك من شرّ المحيا و الممات ، و أعوذ بك من مكاره الدّنيا والآخرة ، و أعوذبك من فتنة الدّجّال ، وأعوذ بك من الشّكّ و الفجور ، و الكسل و الفخر (١) و أعوذبك من البخل و السّرف و الهرم و الفقر ، و أعوذبك من مكاره الدّنيا والآخرة .

اللّهمّ قد سبق منّي ما قد سبق من قديم ما اكتسبت و جنيت به على نفسي و من زلل قدمي ،و ما كسبت يداى ، وممّا جنيت على نفسي ، وقد علمته وعلمك بي أفضل من علمي بنفسي ، و أنت يا ربّ تملك منّي مالا أملك من نفسي : منها ماخلقتني يا ربّ وتفرّدت بخلقي ولم أك شيئاً ، ولست شيئاً إلاّ بك ، ولست أرجو الخير إلاّ من عندك ، و لم أصرف عن نفسي سوء قط إلاّ ماصرفته عنّي علّمتني يا

---

(١) و العجز خ ل .

ربّ مالم أعلم ، و رزقتني يا ربّ مالم أملك ، ولم أحتسب ، و بلّغتني يا ربّ مالم أكن أرجو ، و أعطيتني يا ربّ ماقصر عنه أملي ، فلك الحمد كثيراً يا غافر الذّنب اغفر لي ، وأعطني في قلبي [من] الرّضا مايهوّن عليّ به بوائق الدّنيا (١) .

اللّهمّ افتح لي اليوم ياربّ باب الأمن الباب الّذي فيه الفرج والعافية والخير كلّه ، اللّهمّ افتح لي بابه وهي لي ، واهدني سبيله و أبن لي ، وليّن لي مخرجه اللّهمّ فكلّ من قدّرت له عليّ مقدره من خلقك ومن عبادك أو ملّكته شيئاً من أمري فخذ عنّي بقلبهم و ألسنتهم و أسماعهم و أبصارهم و من بين أيديهم و من خلفهم ومن فوقهم ومن تحت أرجلهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ، ومن حيث شئت ، و كيف شئت و أنّى شئت حتّى لايصل إليّ أحد منهم بسوء .

اللّهمّ و اجعلني في حفظك وسترك و جوارك ، عزّ جارك ، وجلّ ثناؤك ، ولا إله غيرك ، و لاإله إلاّ أنت ، اللّهمّ أنت السّلام ، و منك السّلام ، أسئلك يا ذا الجلال والاكرام فكاك رقبتي من النّار ، وأن تسكنني دارك دار السّلام .

اللّهمّ إنّي أسئلك من الخير كلّه عاجله و آجله ، ما علمت منه و مالم أعلم و أعوذ بك من الشّرّ كلّه عاجله و آجله ، ما علمت منه و ما لم أعلم ، و أسئلك اللّهمّ من الخير كلّه ما أدع وما لم أدع ، اللّهمّ إنّي أسئلك خير ماأرجو و أعوذ بك من شرّ ما أحذر ، و شرّ مالا أحذر ، و أسئلك أن ترزقني من حيث أحتسب ، و من حيث لا أحتسب .

اللّهمّ إنّي عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك و في قبضتك ، و ناصيتي بيدك ماض فيّ حكمك ، عدل فيّ قضاؤك ، أسئلك بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك ، أو أنزلته في شيء من كتبك ، أو علّمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تصلّي على محمّد النبيّ الأمّيّ ، عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك و على آل محمّد الطيّبين الأخيار ، و أن ترحم محمّداً و آل محمّد ، و تبارك على محمّد و آل محمّد كما صلّيت و باركت و رحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد و أن

---

(١) ماهون علي به خ ل .

تجعل القرآن نور صدري ، و تيسّر به أمري ، و ربيع قلبي ، و جلاء حزني ، و ذهاب همّي و اشرح به صدري ، و اجعله نوراً في بصري ، و نوراً في سمعي ، ونوراً في مخّي ، و نوراً في عظامي ، و نوراً في عصبي ، ونوراً في شعري ، ونوراً في بشري و نوراً أمامي ونوراً فوقي ، ونوراً تحتي ، و نوراً عن يميني ، و نوراً عن شمالي ، و نوراً في مطعمي ، و نوراً في مشربي ، و نوراً في مماتي ، ونوراً في محياي ، و نوراً في قبري ، و نوراً في محشري ، ونوراً في كلّ شيء منّي ، حتّى تبلّغني به الجنّة .

يا نورالسّموات والأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح ،المصباح في زجاجة الزّجاجة كأنّها كوكب درّيّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقيّة ولاغربيّة يكاد زيتها يضيء ولولم تمسسه نار نور على نوريهدي الله لنوره من يشاء و يضرب الله الأمثال للنّاس والله بكلّ شيء عليم .

اللّهمّ اهدني بنورك ، و اجعل لي في القيامة نوراً من بين يديّ و من خلفي و عن يميني و عن شمالي أهتدي به إلى دارك دار السّلام ، يا ذا الجلال و الاكرام اللّهمّ إنّي أسألك العفو والعافية في الدّنيا والآخرة ، اللّهمّ إنّي أسئلك العفو والعافية في كلّ شيء أعطيتني، اللّهمّ إنّي أسئلك العفو والعافية في أهلي ومالي وولدي و كلّ شيء أحببت أن تلبسني فيه العافية والمغفرة .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أقلني عثرتي ، و آمن روعتي ، و احفظني من بين يديّ ومن خلفي و عن يميني و عن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ، وأعوذبك أن أغتال من بين يديّ أو من خلفي أوعن يميني أو عن شمالي أو من فوقي أو من تحتي، وأعوذبك اللّهمّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ، وتنزع الملك ممّن تشاء و تعزّ من تشآء ، و تذلّ من تشاء ، بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير ، تولج اللّيل في النّهار ،و تولج النّهار في اللّيل ، وتخرج الحيّ من الميّت ، وتخرج الميّت من الحيّ ، وترزق من تشاء بغير حساب .

يا رحمن الدّنيا والآخرة ورحيمهما، أنت رحمن الدّنيا مع الآخرة ورحيمهما صلّ على محمّد و آل محمّد واغفرلي ذنبي ، واقض عنّي ديني ، واقض لي جميع حوائجي

إنّك على كلّ شيء قدير، أسألك ذلك بأنّك مالك وأنّك على كلّ شيء قدير، وأنّك ماتشاء من أمر يكون.

اللّهمّ إنّي أسئلك إيماناً صادقاً، ويقيناً ثابتاً، ليس بعده شكّ و لامعه كفر و تواضعاً ليس معه كبر، و رحمة أنال بها شرف الدّنيا والآخرة، إنّك على كلّ شيء قدير، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين.

الدعاء في آخره:

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة و كلّ ليلة، وهذا الشّهر و كلّ شهر، صلّ على محمّد و آل محمّد، و أعذني من الفقر و الوقر، و سوء المنظر في النّفس و الأهل والمال و الولد، و من عذاب القبر و المرجع إلى النّار، يا ذا المعروف الّذي لاينقطع أبداً، يا ذا النّعم الّتي لاتحصى عدداً، صلّ على محمّد و آل محمّد و لا تقطع معروفك ولا عادتك الجميلة عندي أبداً ما أبقيتني بالتّضرّع إلى أحدٍ من خلقك، و لا بالدّخول معهم في شيء من أُمورهم المشاركة في حال من أحوالهم في الدّنيا والآخرة ولاتؤاخذني بذنوب قدّمتها إنّك على كلّ شيء قدير.

اليوم السابع والعشرون

قال مولانا أبوعبدالله جعفربن محمّد الصادق عليه السلام: إنّه يوم مبارك مختار جيّد يصلح لطلب الحوائج والشّراء والبيع، والدّخول على السّلطان، والبناء والزّرع و الخصومة، ولقاء القضاة و السّفر، و الابتداءات و الأسباب (١) و التّزويج وهو يوم سعيد جيّد و فيه ليلة القدر، فاطلب ماشئت، خفيف لسائر الأحوال، واتّجر فيه وطالب بحقّك، واطلب عدوّك، وتزوّج، وادخل على السّلطان، والق فيه من شئت و يكره فيه إخراج الدّم، و من مرض فيه مات، ومن ولد فيه يكون جميلاً حسناً طويل العمر، كثير الرّزق، قريباً إلى النّاس، محبّباً إليهم.

وفي رواية أُخرى: يكون غشوماً مرزوقاً.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ولد فيه يعقوب عليه السلام من ولد فيه يكون مرزوقاً

---

(١) الاساسات.

محبوباً عند أهله ، لكنّه تكثر أحزانه ويفسد بصره .

وقالت الفرس: إنّه يوم جيّد يحمد للحوائج ، وتسهيل الأُمور، والأعمال والتّصرفات ، ولقاء التجّار ، والسفر، والمسافر يحمد فيه أمره، ومن ولد فيه يكون مرزوقاً محبّباً إلى الناس ، طويل عمره .

وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : آسمان روز اسم الملك الموكّل بالطّير وفي رواية اُخرى: بالسّماوات .

أقول: : ما وقع في قوله عليه السلام : « وفيه ليلة القدر » لعلّه محمول على التقيّة لأنّ كون ليلة القدر اللّيلة السّابعة و العشرين من شهر رمضان ، إنّما هو مذهب العامّة ، وقد سبق تحقيق ليلة القدر في أبواب الصّيام وسيأتي أيضاً في باب أعمال ليالي القدر ما يرشدك إلى ما قلناه .

ثم قال صاحب العدد : الدعاء في أوله :

اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد ، و هذا الشّهر الجديد ، و ربّ كلّ يوم ، أنت الأوّل بلا نفاد ، والآخر بلا إعواد ، تعلم خائنة الأعين ، و ما تخفي الصّدور وما يسرّ الضّمير ، أنت ربّي و أنا عبدك الخاضع [المسكين] المستكين المستجير عملت سوء و ظلمت نفسي فاغفر لي إنّه لا يغفر الذّنوب إلاّ أنت يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أعوذبك من مضلاّت الفتن ، والإثم و البغي بغير الحقّ ، وأن اُشرك بك مالم تنزّل به سلطاناً، وأن أقول عليك كذباً وبهتاناً ، اللّهمّ إنّي أسئلك العافية ، و دوام العافية التّامّة المحيطة بجميع الأهل والمال ، و كلّ نعمة ، أسأل الله العفو والعافية في الدّنيا و الآخرة .

و يستحب ان يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، ✿ الحمد لله ربّ العالمين ✿ الرّحمن الرحيم مالك يوم الدين ✿ إيّاك نعبد وإيّاك نستعين ✿ إهدنا الصّراط المستقيم ✿ صراط الّذين أنعمت عليهم ✿ غير المغضوب عليهم ولا الضّالّين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطيّبين الطّاهرين ، و ذرّيّته أجمعين .

اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال من لم يجد لسؤاله مسؤلاً غيرك ، و أعتمد عليك اعتماد من لم يجد لاعتماده معتمداً سواك ، لأنّك الأوّل الأولى الّذي ابتدأت الابتداء ، وكوّنته باديا بلطفك فاستكان على سنّتك و أنشأتها كما أردت باحكام التدبير ، و أنت أجلّ و أحكم و أعزّ من أن تحيط العقول بمبلغ علمك و وصفك أنت القائم الّذي لايلحتك إلحاح الملحّين عليك ، فانما أنت تقول للشيء كن فيكون، أمرك ماض، ووعدك حتم، لايعزب عنك شيء، ولايفوتك شيء، وإليك تردّ كلّ شيء ، و أنت الرّقيب عليّ .

إلهى أنت الّذي ملكت الملوك، فتواضعت لهيبتك الأعزّاء ، ودان لك بالطّاعة الأولياء ، واحتويت بالهيبتك على المجد والسّناء ، وأنت علاّم الغيوب ، إلهى إن كنت اقترفت ذنوباً حالت بيني وبينك باقترافي إيّاها فأنت أهل أن تجود عليّ بسعة رحمتك ، و تنقذني من أليم عقوبتك ، إلهى إنّي أسئلك سؤال ملحّ لايملّ دعاء ربّه ، و أتضرّع إليك تضرّع غريق رجاك لكشف مابه ، وأنت الرّؤف الرّحيم.

إلهى ملكت الخلائق كلّهم ، و فطرتهم أجناساً مختلفات ألوانهم حتّى يقع هناك معرفتهم لبعضهم بعضاً ، تباركت و تعاليت عمّا يقول الظّالمون علوّاً كبيراً كما شئت ، فتعاليت عن اتّخاذ وزير ، و تعزّزت عن مؤامرة شريك ، وتنزّهت عن اتّخاذ الأبناء ، و تقدّست عن ملامسة النّساء ، فليست الأبصار بمدركة لك ، ولا الأوهام واقعة عليك ، فليس لك شبيه ولاندّ ولا عديل ، وأنت الفرد الواحد الأحد الأوّل الآخر القائم الأحد الدّائم الصّمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له له كفواً أحد .

يا من ذلّت لعظمته العظماء ، و من كلّت عن بلوغ ذاته ألسن البلغاء ، ومن تضعضعت لهيبته رؤوس الرّؤساء ، و قد استحكمت بتدبيره الأشياء ، و استعجمت عن بلوغ صفاته عبارة العلماء، أنت الّذى في علوّه دان ، وفي دنوّه عال ، أنت أملي سلّطت الأشياء عليّ بعد إقراري لك بالتوحيد، فياغاية الطّالبين ، وأمان الخائفين و غياث المستغيثين ، و أرحم الراحمين ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، و اجعلني من

الفائزين ، و أنت يا رؤف يا رحيم ، و ما ألزمتنيه من فرض الآباء و الأمّهات و الإخوة والأخوات فاحمل ذلك عنّي لهم ، ووفّقني للقيام بأداء فرائضك وأوامرك إنّك كلّ شيء قدير ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

اللّهمّ إنّي أسئلك رحمة من عندك تهديء بها قلبي، وتجمع بها أمري ، وتلمّ بها شعثي، وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي ، وتوفّي بها شهادتي ، وتكثر بهامالي و تثمر بها عمري ، و تيسّر بها أمري ، و تستر بها عيبي ، و تصلح بها كلّ فاسد من حالي ، و تصرف بها عنّي كلّ ما أكره ، و تبيّض بها وجهي ، و تعصمني بها من كلّ سوء بقيّة عمري ، و تزيدها في رزقي وعمري ، وتعطيني بها كلّ ما أحبّ وتصرف بها عنّي كلّ ما أكره .

اللّهمّ أنت الأوّل فلا شيء قبلك ، و أنت الآخر فلا شيء بعدك ، ظهرت فبطنت ، وبطنت فظهرت ، علوت في دنوّك فقدرت ، ودنوت في علوّك فلا إله غيرك أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تصلح لي ديني الّذي هو عصمة أمري ، و تصلح لي دنياي الّتي فيها معيشتي ، وأن تصلح لي آخرتي الّتي إليها مآبي ومنقلبي و أن تجعل الحياة زيادة لي في كلّ خير ، و أن تجعل الموت راحة لي من كلّ سوء .

اللّهمّ لك الحمد قبل كلّ شيء ، و لك الحمد بعد كلّ شيء ، يا صريخ المستصرخين ، ومفرّج كربات المكروبين ، يا مجيب دعوة المضطرّين ، يا كاشف الكرب العظيم ، يا أرحم الرّاحمين ، اكشف كربي و غمّي فانّه لايكشفها غيرك عنّي ، قد تعلم حالي ، وصدق حاجتي إلى برّك و إحسانك ، فصلّ على محمّد وآل محمّد و اقضهما يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ لك الحمد كلّه ، ولك الملك كلّه ، و لك العزّ كلّه ، و لك السّلطان كلّه ، و لك القدرة كلّها ، و الجبروت و الفخر كلّه ، وبيدك الخير كلّه ، وإليك يرجع الأمر كلّه علانيته وسرّه ، اللّهمّ لا هادي لمن أضللت ، و لامضلّ لمن هديت

ولامانع لما أعطيت ، ولا معطي لمامنعت ، ولامؤخّر لما قدّمت ، ولامقدّم لماأخّرت ولا باسط لما قبضت ، ولا قابض لما بسطت ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، و ابسط عليّ بركاتك وفضلك ورحمتك و رزقك .

اللّهمّ إنّي أسئلك الغنى يوم الفقر و الفاقة ، و أسئلك الأمن يوم الخوف اللّهمّ إنّي أسألك النّعيم المقيم الّذي لايحول و لايزول ، اللّهم ربّ السّموات السّبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ربّ العرش العظيم ، ربّنا وربّ كلّ شيء منزل التوراة و الانجيل و الفرقان العظيم ، فالق الحبّ و النّوى ، وأعوذبك من شرّ كلّ ذي شرّ ، و من شرّ كلّ دابّة أنت آخذبناصيتها إنّك على كلّ شيء قدير وبكلّ شيء محيط، و إنّك على صراط مستقيم .

اللّهمّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، و أنت الظّاهر فليس فوقك شيء ، و أنت الباطن فليس دونك شيء ، صلّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي ما أنت أهله و افعل بي كذا و كذا ...

بسم الله و بالله اُومن ، و بالله أعوذ ، وبالله ألوذ ، و بالله أعتصم ، و بعزّة الله و منعته أمتنع من الشّيطان الرّجيم ، و عمله و من غلبته و حيلته و خيله و رجله ومن شرّ كلّ دابّة ترجف معه ، أعوذ بكلمات الله التامّات الّتي لايجاوزهنّ برّ و لا فاجر ، وبأسماء الله الحسنى كلّها ، ما علمت منها وما لم أعلم ، و من شرّ ماخلق وذرأ وبرأ ، و من شرّ طوارق اللّيل و النّهار إلاّ طارقاً يطرق منك بخير في عافية يا رحمن .

اللّهمّ إنّي أعوذبك من شرّ نفسي ، ومن شرّ كلّ عين ناظرة ، واُذن سامعة ولسان ناطق، ويدباطشة ، وقدم ماشية ، وماأخفيته ممّاأخافه في نفسي في ليلي ونهاري اللّهمّ ومن أرادني ببغي أو عنت أومساءة أوشيء مكروه أوشرّ أوخلاف من جنّ أو إنس قريب أوبعيد وصغير أوكبير، فأسئلك أن تحرّج صدره، وأن تمسك يده، وتقصّر قدمه ، و تقمع بأسه و دغله و تقحم (١) لسانه ، وتعمي بصره ، و تقمع رأسه و تردّه

---

(١) و تفحم خ ل .

بغيظه ، و تشرقه بريقه ، و تحول بينه و بيني و تجعل له شغلاً شاغلا من نفسه ، و تميته بغيظه ، و تكفينيه بحولك وقوّتك إنّك على كلّ شيء قدير .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة و هذا اليوم ، و ربّ كلّ ليلة و كلّ يوم أنت تأتي باليسير بعدالعسير (١) وأنت تأتي بالرّخاء بعدالشدّة ، وتأتي بالرّحمة بعد القنوط و العافية و الرّوح والفرج من عندك أنت لا شريك لك ، اللّهمّ إنّي أسئلك اليسر و أعوذ بك من العسر ، وأدعوك بما دعاك به عبدك ذو النّون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن تقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين فاستجبت له و نجّيته من الغمّ استجب لي و نجّني من الغمّ برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، إنّك على كلّ شيء قدير .

اليوم الثامن و العشرون

قال مولانا أبوعبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم سعيد مبارك ، ولد فيه يعقوب عليه السلام يصلح للسّفر وجميع الحوائج ، و كلّ أمر ، والعمارة والبيع والشراء والدّخول على السّلطان ، وقاتل فيه أعداءك فانّك تظفر بهم ، والتّزويج .

وفي رواية اُخرى : لاتخرج فيه الدّم ، فانّه رديء و من مرض فيه يموت ، و من أبق فيه يرجع ، ومن ولد فيه يكون حسناً جميلاً مرزوقاً محبوباً محبّباً إلى النّاس وإلى أهله ، مشغوفا محزوناً طول عمره ، ويصيبه الغموم ، ويبتلي في بدنه و [يعافى] في آخر عمره ، ويعمر طويلاً ويبتلى في بصره .

وقال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : من ولد فيه يكون صبيح الوجه ، مسعود الجدّ ، مباركاً ميموناً ، ومن طلب فيه شيئاً تمّ له ، وكانت عاقبته محمودة .

وقالت الفرس : إنّه يوم ثقيل منحوس و في رواية اُخرى : يحمد فيه قضاء الحوائج ، و يبارك فيها ، وقضاء الاُمور والمهمّات و رفع الضرورات ولقاء القوّاد والحجّاب والأجناد ، وهو يوم مبارك سعيد ، والأحلام فيه تصحّ من يومها .

---

(١) باليسر بعد العسر .

و قال سلمان الفارسي ـ رحمه الله ـ : راهياد (١) روز ، اسم الملك الموكّل بالقضاء بين الخلق ، وروي : اسم الملك الموكّل بالسّماوات .

الدعاء في اوله :

اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد ، و كلّ يوم ، و ربّ هذا الشهر و كلّ شهر صلّ على محمّد و آل محمّد ، و لا تعدني في سوء استنقذتني منه ولا تشمت بي عدوّاً ولا حاسداً أبداً ، و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ما أبقيتني أصبح ظلمي مستجيراً بقوّتك ، وأصبح ذنبي مستجيراً بمغفرتك ، و أصبح فقري مستجيراً بغناك ، و أصبح خوفي مستجيراً بأمنك ، وأصبح وجهي البالي الفاني مستجيراً بوجهك الدّائم الباقي الّذي لايفنى و لايبلى ، يا كائناً قبل كلّ شيء ، و مكوّن كلّ شيء ، و كائناً بعد كلّ شيء ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أعذني من شرّ كلّ ما خلقت و ذرأت و برأت ، و ما أنت خالقه ، و اصرف عنّي مكر الماكرين ، و حسد الحاسدين يا أرحم الرّاحمين .

و يستحب ان يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، الحمد لله ربّ العالمين ، و صلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله أجمعين ، اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال معترف مذنب أوبقته ذنوبه ومعاصيه و أصبى إليك فليس لي منه مجير سواك ، و لا أحد غيرك ، و لا مغيث أرءف منك ، ولامعتمد يعتمد عليه غيرك ، وأنت الّذي عدت بالنّعم والكرم والتكرّم قبل استحقاقها وآهلها بتطوّلك على غير مستأهلها ولا يضرّك منع ولا حالك عطاء ولا أبعد سعتك سؤال ، بل أدررت أرزاق عبادك ، وقدرت أرزاق الخلائق جميعهم تطوّلاً منك عليهم و تفضّلاً ، فصلّ اللّهمّ على محمّد وآل محمّد ، وافعل بي يا ربّ ما أنت أهله ، ولا تفعل بي ما أنا أهله فانّك أهل العفو والمغفرة .

اللّهمّ كلّت العبارة عن بلوغ مدحك ، وهفا اللّسان عن نشر محامدك وتفضّلت عليّ بقصدي إليك ، وإن أحاطت بي الذّنوب وأنت أرحم الرّاحمين ، وأنعم الرّازقين

---

(١) قد مر أنه رامياد روز .

و أحسن الخالقين ، و أجود الأجودين ، الأوّل والآخر والظّاهر و الباطن ، و أنت أجلّ وأعزّ من أن تردّ من أمّلك (١) و رجاك ولك الحمد يا أهل الحمد .

اللّهمّ إنّي أسئلك بالاسم الّذي تقضي به الأمور والمقادير ، وبعزّتك الّتي تلي التّدبير ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تحول بيني و بين ما يبعدني منك ياحنّان يامنّان، أدركني فيمن أحببت، وأوجب لي عفوك وغفرانك، وأسكنت له جنّتك برأفتك و رضوانك وامتنانك ، إلهي من يتابع المهالك ، وأنا عبدك فأنقذني ، وإلى طاعتك فخذبي ، وعن طغيانك ومعاصيك فردّني ، فقدعجّت الأصوات إليك بصنوف اللّغات ، يرتجي محو الذّنوب ، وستر العيوب .

اللّهمّ إنّي أسئلك العافية ، وأسألك تمام العافية ، اللّهمّ إنّي أستهديك فاهدني وأعتصم بك فاعصمني، إنّك أهل التقوى وأهل المغفرة ، واصرف عنّي شرّ كلّ ذي شرّ ، و أجلب لي خيراً لا يملكه سواك ، واحمل عنّي مغرمات الآباء و الأمّهات ، والإخوة والأخوات ، يا وليّ البركات ، والرّغائب والحاجات ، اغفرلي وللمؤمنين و المؤمنات ، إنّك وليّ الحسنات ، قريب ممّن دعاك ، مجيب لمن سألك و ناداك برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، والصّلاة و السّلام على محمّد بن عبدالله خاتم النّبيّين برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

ويستحب ان يدعا فيه ايضاً بهذا الدعاء :

اللّهمّ أنت الكبير الأكبر من كلّ شيء ، اللّهمّ إنّي أعوذبك ممّن يحول دونك ، اللّهمّ لاتحرمني خيرما أعطيتني، ولاتفتنّي بمامنعتني، اللّهمّ إنّي أسئلك خير ماتعطي عبادك من الأهل و المال والايمان والأمانة والولد النّافع ، غيرالضّالّ ولا المضلّ، وغيرالضّارّ ولا المضرّ، اللّهمّ إنّي إليك فقير، وإنّي منك خائف وبك مستجير اللّهمّ لاتبدّل اسمي، ولاتغيّر جسمي، ولاتجهد بلائى، اللّهمّ إنّي أعوذبك من غنى مطغ أوهوى مرد، أوعمل مخز، اللّهمّ اغفرلي ذنوبي، واقبل توبتي ، وأظهر حجّتي واستر عورتى ، و اغفر جرمى ، واجعل محمّداً وآل محمّد المصطفين أوليائي ، والأنبياء

---

(١) من سألك خ ل .

المصطفين يستغفرون لي .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أقول قولاً هو من طاعتك اُرائي به سرّاً أوجهاراً أو اُريدبه سوى وجهك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن يكون غيري أسعد بما آتيتني به منّي، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ الشيطان، وشرّ السلطان، وماتجري به الأقلام اللّهمّ إنّي أسئلك عملاً بارّاً، وعيشاً قارّاً، و رزقاً دارّاً، اللّهمّ كتبت الآثام واطلعت على السرائر، وحلت بيننا وبين القلوب، فالقلوب إليك مفضية مصفية، و السرّ عندك علانية، و إنّما أمرك إذا أردت شيئاً أن تقول له كن فيكون

اللّهمّ إنّي أسئلك برحمتك أن تدخل طاعتك في كلّ عضو من أعضائي لأعمل بها ثمّ لاتخرجها منّي أبداً، اللّهمّ إنّي أسئلك برحمتك أن تخرج معصيتك من كلّ عضو من أعضائي برحمتك لأنتهي عنها ثمّ لاتعيدها إلى أبداً، اللّهمّ إنّك عفوّ تحبّ العفو فاعف عنّي. اللّهمّ كنت إذلاشيء محسوساً وتكون أخيراً، أنت الحيّ القيّوم [لا تنام] تنام العيون، وتغورالنجوم ولاتأخذك سنة ولا نوم صلّ على محمّد و آل محمّد وفرّج عنّي غمّي وهمّي، اللّهمّ اجعل لي في كلّ أمر يهمّني فرجاً ومخرجاً وثبّت رجاك في قلبي يصدّني حتّى تغنيني به عن رجاء المخلوقين، ورجاء من سواك وحتّى لايكون ثقتي إلّا بك .

اللّهمّ لاتردّني في غمرة ساهية، ولاتكتبني من الغافلين، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أضلّ عبادك، وأستريب إجابتك، اللّهمّ إنّ لي ذنوباً قدأحصاها كتابك، وأحاط بها علمك، ونفذها بصري، ولطف بهاخبرك، وكتبتها ملائكتك، أنا الخاطيء المذنب وأنت الربّ الغفور المحسن، أرغب إليك في التوبة والإنابة، وأستقيلك فيما سلف منّي، فاغفرلي واعف عنّي ماسلف، إنّك أنت التوّاب الرّحيم لاتسلّط عليّ اللّهمّ في الدّنيا و الآخرة من لم يخلقني و من لايرحمني، و من أنت أولى برحمتي منه اللّهمّ ولاتجعل ماسترت عليّ من فعل العيوب والعورات، وأخّرت من تلك العقوبات مكراً منك واستدراجاً لتأخذني به يوم القيمة، وتفضحني بذلك على رؤوس الخلائق واعف عنّي في الدّارين، كلتيهما يا ربّ فانّك غفوررحيم .

اللّهمّ إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك ، فانّ رحمتك أهل أن تبلغني لأنّها وسعت كلّ شيء، وأنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين، اللّهمّ وإن كنت خصّصت بذلك عباداً أطاعوك فيما أمرتهم به ، وعملوا فيما خلقتهم له ، فانّهم لن ينالوا ذلك إلاّ بك ، ولا يوفّقهم إلاّ أنت ، كانت رحمتك إيّاهم قبل طاعتهم لك يا أرحم الراحمين ، اللّهمّ فخصّني يا سيّدي و يا مولاي و يا إلهي ويا كهفي و يا حرزي ويا ذخري ويا قوّتي ويا جابري ويا خالقي ويا رازقي ويا كنزي بما خصّصتهم به ، و وفّقني لما وفّقتهم له ، و ارحمني كما رحمتهم رحمةً لامّةً تامّةً عامّةً يا أرحم الراحمين ، يا من لا يشغله سمعٌ عن سمع ، يا من لا يغلّطه السائلون ، يامن لا يبرمه إلحاح الملحّين ، أذقني بردعفوك ، وحلاوة مغفرتك ، وطلب ذكرك ورحمتك .

اللّهمّ إنّي أستغفرك ممّا تبت إليك منه ثمّ عدت فيه ، وأستغفرك لما وعدتك من نفسي، ثمّ أخلفتك، و أستغفرك لكلّ أمر أردت به وجهك فخالطني فيه ماليس لك ، و أستغفرك للنعم الّتي أنعمت بها عليّ فتقوّيت بها على معصيتك ، وأستغفرك لما دعاني إليه الهوى من قبول الرخص فيما أتيته وأثبتّه عليّ ممّا هوعندك حرام وأستغفرك للذنوب الّتي لا يعلمها غيرك ، ولا يسعها إلاّ حلمك وعفوك ، و أستغفرك لكلّ يمين سبقت منّي حنثت فيها عندك ، يا ذا الجلال والاكرام.

يا من عرّفني نفسه ، لا تشغلني بغيرك ، وأسقط عنّا ماكان لغيرك ، ولاتكلني إلى سواك ، وأغنني عن كلّ مخلوق ، غيرك يا أرحم الراحمين .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ ربّ هذا اليوم وكلّ يوم ، و هذه اللّيلة وكلّ ليلة ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أصلح لي ديني الّذي هو عصمة أمري ، و أصلح لي دنياي الّتي منها معيشتي، وأصلح لي آخرتي الّتي إليها منقلبي ، واجعل الحياة زيادةً لي من كلّ خير واجعل الموت راحةً لي من كلّ سوء ، اللّهمّ يا رازق المقلّين ، و يا راحم المساكين ويا مجيب دعوة المضطرّين ، ويا ذا القوّة المتين ، ويا ربّ العالمين ، وإله النبيّين أدخلني في رحمتك ، وارزقني من فضلك ، يامن يكفي من خلقه كلّهم أجمعين ، ولا

يكفي منه أحد ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، واكفني أمر الدُّنيا والآخرة ، واصرف عنّي شرّهما ، واقض لي حوائجي ، وارحمني إنّك على كلّ شيء قدير .

اليوم التاسع و العشرون

قال مولانا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم مختار يصلح لكلّ حاجة ، و إخراج الدّم ، وهو يوم سعيد لسائر الأُمور والحوائج و الأعمال ، فيه بارك الله تعالى على الأرض المقدّسة ، و يصلح للنقلة ، وشراء العبيد والبهائم ، ولقاء الاخوان والأصدقاء ، و فعل البرّ و الحركة ، و يكره فيه الدّين و السّلف و الأيمان ، ومن سافر فيه يصيب مالاً كثيراً إلاّ من كان كاتباً ، فانّه يكره له ذلك و الرؤيا فيه صادقة ، ولا يقصّها إلاّ بعد يوم ، والمريض فيه يموت ، والآبق فيه يوجد ولا تستحلف فيه أحداً ولا تأخذ فيه من أحد ، وادخل فيه على السّلطان ، ولا تضرب فيه حرّاً ولا عبداً ، ومن ضلّت له ضالّة وجدها .

و في رواية: من مرض فيه يبرء ، ومن ولد فيه يكون صالحاً حليماً ، وفي رواية أُخرى أنّه متوسّط لا محمود ولا مذموم تجتنب فيه الحركة .

و قالت الفرس : إنّه يوم جيّد صالح يحمد فيه النقلة و السّفر والحركة ، و المولود فيه يكون شجاعاً ، و هو صالح لكلّ حاجة ، ولقاء الإخوان والأصدقاء و الأولاد (١) و فعل الخير ، والأحلام فيه تصحّ في يومها .

و قال سلمان الفارسي - رحمة الله عليه - ماراسفند روز اسم الملك الموكّل بالأوقات و الأزمان و العقول و الأسماع و الأبصار و في رواية أُخرى الموكّل بالأفئدة .

الدعاء في أوّله :

اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد وكلّ يوم ، وربّ هذه اللّيلة و كلّ ليلة ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، و أصلح لي ديني الّذي ألقاك به ، أنت ربّي لا إله إلاّ أنت بيدك مقادير اللّيل و النّهار ، وبيدك مقادير الشّمس و القمر ، وبيدك مقادير الغنى

---

(١) والاوداء ، كذا في كتاب السماء و العالم ج ٥٩ ص ٨٨ نقلا من المصدر.

و الفقر ، و بيدك مقادير العزّ و الذّل ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و بارك لي في ديني و دنياي و آخرتي ، و في جسدي و أهلي ومالي ، وبارك لي في جميع ما رزقتني ، و أنعمت به عليّ .

اللّهمّ ادرء عنّي فسقة العرب والعجم ، و ارزقني رزقاً واسعاً ، وفكّ رقبتي من النّار ، اللّهمّ من أرادني بسوء من خلقك فانّي أدرء بك في نحره ، فخذ من بين يديه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه ومن تحته، و امنعه من أن يصل إليّ بسوء أبداً يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ استرني من كلّ (١) سوء ، و حطني من كلّ بليّة و لاتسلّط عليّ جبّاراً لايرحمني إنّك على كلّ شيء قدير ،يا أرحم الرّاحمين .

ويستحب أن يدعا فيه ايضاً بهذا الدعاء

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، والحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسّلام على أفضل النّبيّين ، محمّد النبيّ وآله الطيّبين الطّاهرين، والحمد لله الّذي خلق اللّيل والنّهار بقوّته ، و ميّز بينهما بقدرته ، وجعل لكلّ واحد منهما حدّاً محدوداً ، و أمداً موقوتاً ممدوداً ، يولج كلّ واحد منهما في صاحبه ، و يولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به ، و ينشئهم عليه ، و خلق لهم اللّيل ليسكنوا فيه من حركات التعب ، ونهضات النّصب ، وجعله لباساً ليلبسوا من راحته ومنامه ، فيكون ذلك لهم جماماً (٢) وقوّة، ولينالوا به لذّة وشهوة .

و خلق لهم النّهار مبصراً ليبتغوا من فضله ، و ليتسبّبوا إلى رزقه ، و يسرحوا في أرضه ، طلباً لما فيه نيل العاجل من (٣) دنياهم ودرك الآجل في أخراهم بكلّ ذلك يصلح شأنهم و يبلو أخبارهم و ينظر كيفهم في أوقات طاعته ، و منازل فروضه و مواقع أحكامه ، ليجزي الّذين أساؤا بما عملوا ويجزي الّذين أحسنوا بالحسنى .

---

(١) بكل سوء خ ل .

(٢) الجمام : الاستراحة لرفع التعب والكسل .

(٣) فى دنياهم خ ل .

اللّهمّ فلك الحمد على مافلقت لنا من الإصباح ، ومتّعتنا به من ضوء النّهار و بصّرتنا به من مطالب الأقوات ، ووقيتنا فيه من طوارق الآفات ، أصبحنا وأصبحت الأشياء كلّها لك بجملتها ، سمآؤها وأرضها ، و ما بثّ في كلّ واحد منهما ساكنه و متحرّكه ، ومقيمه و شاخصه ، و ما علا في الهواء ، و بطن في الثّرى ، أصبحنا اللّهمّ في قبضتك (١) يحوينا ملكك و سلطانك ، و تضمّنا مشيّتك ، و نتصرّف عن أمرك ، و نتقلّب في تدبيرك ، ليس لنا من الأمر إلّا ما قضيت ، و لا من الخير إلّا ماأعطيت ، وهذا يوم حادث جديد ، وهو علينا شاهد عتيد ، إن أحسنّا ودّعنا بحمد ، و إن أسأنا فارقنا بذمّ .

اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و ارزقنا حسن مصاحبته ، واعصمنا من سوء مفارقته ، بارتكاب جريرة ، أو اقتراف كبيرة أو صغيرة ، و أجزل لنا فيه من الحسنات ، و أخلنا فيه من السّيّئات ، و املأ لنا ما بين طرفيه حمداً و شكراً ، و أجراً و ذخراً ، و فضلاً و إحساناً ، اللّهمّ يسّر على الكرام الكاتبين مؤنتنا ، واملأ لنا من حسناتنا صحائفنا ، ولاتخزنا عندهم بسوء أعمالنا ، اللّهمّ اجعل لنا في كلّ ساعة من ساعاته حظّاً من عبادتك ، و نصيباً من شكرك ، وشاهد صدق من ملائكتك.

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و احفظنا من بين أيدينا و من خلفنا و عن أيماننا و عن شمائلنا ، و من جميع نواحينا حفظاً عاصماً من معصيتك ، هادياً إلى طاعتك ، مستعملاً لمحبّتك ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعله أفضل يوم عهدناه و أيمن صاحب صحبناه ، و خير وقت ظللنا فيه ، و اجعلنا أرضى من مرّ عليه اللّيل و النّهار ، من جملة (٢) خلقك ، و أشكر لما أبليت من نعمك ، و أقوم بما شرعت من شرائعك ، و أوبقه عمّا حذّرت من نهيك .

اللّهمّ إنّي أشهدك وكفى بك شهيداً ، وأشهد سمواتك وأرضك و جميع من أسكنتهما من ملائكتك و أنبيائك و رسلك و جميع خلقك ، أنّني أشهد في يومي

---

(١) في قبضتك و ملكك يحوينا سلطانك خ ل .

(٢) جميع خ ل .

هذا ، و في كلّ يوم أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك ، ولاندّ لك ، و لاضدّ لك ، ولاصاحبة لك ، ولا ولد لك ، ولاوزير لك ، وأنّك قائم بالقسط عادل في الحكم رؤف بالعباد ، رحيم بالخلق ، و نشهد أنّ محمّداً عبدك و رسولك و خيرتك من خلقك حمّلته رسالاتك فأدّاها وأمرته بالنصح لأمّته ، فنصح لها ، فصلّ على محمّد وآل محمّد ، أفضل ماصلّيت على أحد من خلقك ، وأبله (١) عنّا أفضل وأجزل وأكرم وأنمى وأجمل ما أبلته (٢) أحداً من الأنبياء عن أمّته ، إنّك أنت الحنّان المنّان بالجزيل الغافر للعظيم ، و أنت أكرم من كلّ كريم ، يا ذاالجلال و الاكرام ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

و يستحب ان يدعا فيه ايضاً بهذا الدعاء

لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لاإله إلاّ الله العليّ العظيم ، سبحان الله ربّ السّموات السّبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ ، و ربّ الأرضين السّبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ربّ العرش العظيم ، و الحمدلله ربّ العالمين ، و تبارك الله أحسن الخالقين ولاحول و لاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و ألبسني العافية حتّى تهنّئني المعيشة ، واختم لي بخير ، وبالمغفرة حتّى لايضرّني معها الذّنوب و اكفني بهم نوائب الدّنيا وهموم الآخرة ، حتّى تدخلني الجنّة برحمتك ، إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ أنت تعلم سريرتي ، فاقبل معذرتي ، وتعلم حاجتي فأعطني مسألتي ، و تعلم ما في نفسي فاغفرلي ذنوبى ، اللّهمّ و أنت الرّبّ و أنا العبد المربوب وأنت المالك و أنا المملوك ، و أنت العزيز و أنا الذّليل ، و أنت الحيّ و أنا الميّت خلقتني للموت ، و أنت القويّ وأنا الضّعيف ، و أنت الغنيّ و أنا الفقير ، و أنت الباقي و أنا الفاني ، وأنت المعطي وأنا السّائل ، و أنت الغفور وأنا المذنب ، وأنت السّيّد المولى و أنا العبد ، و أنت العالم و أنا الجاهل ، عصيتك بجهلي ، وارتكبت الذّنوب بجهلي لفساد عقلي ، وألهتني الدّنيا لسوء عملي ، واغتررت بزينتها بجهلي

---

(١) و أبله خ   (٢) أبليته خ ل .

و سهوت عن ذكرك فأنت أرحم الرّاحمين، أنت أرحم لي من نفسي ، وأرحم بي منّي بنفسي ، و أنت أنظر لي منّي لنفسي ، فانظر لي منها فاغفر و ارحم و تجاوز عمّا تعلم .

اللّهمّ و أوسع لي في رزقي ، و امدد لي في عمري ، و اغفر لي ذنوبي ، واجعلني ممّن تنتصر به لدينك ، ولا تستبدل بي غيري ، يا حنّان يا منّان ، يا حيّ يا قيّوم فرّغ قلبي لذكرك ، وألبسني عافيتك لا إله إلاّ أنت ، اللّهمّ ربّ السّموات السّبع و ما أظلّت و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ربّ الأرضين السّبع و ما أقلّت و ربّ البحار و ما في قعرها ، و ربّ الجبال الرّواسي و ما في أقطارها ، أنت ربّ كلّ شيء و وارثه ، و خالق كلّ شيء و مفنيه ، و العالم بكلّ شيء ، و القاهر لكلّ شيء ، و المحيط بكلّ شيء علماً ، و الرّازق لكلّ شيء ، أسألك بقدرتك على كلّ شيء أن تصلّي على محمّد وآله ، وتستجيب دعائي برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ ربّ السّموات السّبع ومافيهنّ وما بينهنّ وربّ المثاني والقرآن العظيم وربّ جبرئيل وميكائيل و إسرافيل وربّ الملائكة أجمعين ، وربّ محمّد خاتم النّبيّين والمرسلين أجمعين صلّ على محمّد وآله ، و أغنني عن خدمة عبادك ، وفرّغني لعبادتك باللّيل و النّهار و ارزقني الكفاية و القنوع ، و صدق اليقين في التوكّل عليك .

اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الّذي يقوم به السّموات السّبع ، و ما فيهنّ وما بينهنّ ، و به ترزق الأحياء ، وبه أحصيت وزن الجبال ، و به أحصيت كيل البحار و به أحصيت عدد الرّمال ، و به أمتّ الأحياء ، وبه تحيي الموتى ، وبه تعزّ الذليل و به تذلّ العزيز ، وبه تفعل ما تشاء ، و به تقول للشيء كن فيكون و إذا سألك به سائل أعطيته سؤله ، أسألك باسمك الأعظم الأعظم الّذي إذا سألك به السّائلون أعطيتهم سؤلهم ، و إذا دعاك به الدّاعون أجبتهم ، و إذا استجار بك المستجيرون أجرتهم ، و إذا دعاك به المضطرّون أنقذتهم ، و إذا تشفّع به المستشفعون شفّعتهم وإذا استصرخك به المستصرخون أصرختهم ، وإذا ناداك به الهاربون إليك سمعت نداءهم و أغثتهم ، و إذا أقبل به التّائبون [إليك] قبلت توبتهم .

فأنا أسئلك يا سيّدى و يا مولاي ، و يا إلهى و يا قوّتي و يا رجائي و يا كهفي ويا ركني و يا فخري ويا عدّتي لديني ودنياي وآخرتي باسمك الأعظم ، و أدعوك به لذنب لايغفره غيرك ، ولكرب لايكشفه سواك ، و لضرّ لايقدر على إزالته عنّي إلاّ أنت ، ولذنوبي الّتي بارزتك بها وقلّ منها حيائي عند ارتكابي لها منها، أنا قد أتيتك مذنباً خاطئاً قدضاقت عليّ الأرض فقيراً محتاجاً لاأجدلذنبي غافراً غيرك ولالكربي جابراً سواك ، و لالضرّي كاشفاً إلاّ أنت .

و أنا أقول كما قال عبدك ذوا النّون حين تبت عليه و نجّيته من الغمّ رجاء أن تتوب عليّ و تنقذني من الذّنوب ، يا سيّدي لاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين فأنا أسئلك يا سيّدي و مولاي باسمك العظيم الأعظم أن تستجيب لي دعائي ، و أن تعطيني سؤلي ، و أن تعجّل لي الفرج من عندك ، برحمتك في عافية و أن تؤمن خوفي في أتمّ النّعمة ، و أعظم العافية ، و أفضل الرّزق و السّعة والدّعة و مالم تزل تعوّدينه يا إلهي ، و ترزقني الشّكر على ما تؤتيني ، وتجعل ذلك تامّاً ما أبقيتني ، و تعفو عن ذنوبي وخطاياى و إسرافي و إجرامي وإذا توفّيتني حتّى تصل لي سعادة الدّنيا بنعيم الآخرة .

اللّهمّ بيدك مقادير اللّيل والنّهار ، و بيدك مقادير الشّمس و القمر ، وبيدك مقادير الخير و الشرّ ، اللّهمّ فبارك لي في دنياي و آخرتي ، اللّهمّ و بارك لي في جميع اُموري ، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وعدك حقّ ، ولقاؤك حقّ ، فصلّ على محمّد و آله ، ووسّع عليّ من طيّب رزقك حسب جودك و كرمك .

اللّهمّ إنّك تكفّلت برزقي ورزق كلّ دابّة ، يا خيرمدعوّ و ياخيرمسؤل يا أوسع معط و أفضل مرجوّ ، وسّع لي في رزقي ورزق عيالي ، اللّهمّ اجعل فيما تقضي و تقدّر من الأمر المحتوم ، وفيما يفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر، من القضاء الّذي لايردّ ولايبدّل ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن ترحم محمّداً وآل محمّد ، و أن تبارك على محمّد و آل محمّد كما صلّيت و باركت و رحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، و أن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام ، المبرور

حجّهم ، المشكور سعيهم ، المغفور ذنوبهم ، المكفّر عنهم سيّئاتهم ، الواسعة أرزاقهم الصّحيحة أبدانهم ، المؤمن خوفهم ، واجعل فيما تقضي و تقدّر أن تطيل عمري ، وأن تزيد في رزقي .

يا كائنا قبل كلّ شيء ، ويامكوّن كلّ شيء ، و يا كائناً بعد كلّ شيء ، تنام العيون ، و تنكدر النّجوم ، و أنت حيّ قيّوم ، لاتأخذك سنة ولانوم .

اللّهمّ إنّي أسئلك بجلال وجهك وحلمك ومجدك و كرمك ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تغفرلي ولوالديّ و ترحمهما رحمة واسعة إنّك أرحم الرّاحمين

اللّهمّ إنّي أسئلك بأنّك ملك و أسألك بأنّك على كلّ شيء قدير ، و أسألك بأنّك ما تشاء من أمر يكون ، أن تغفرلي ولإخواني من المؤمنين إنّك رؤف رحيم.

الحمد لله الّذي أشبعنا في الجائعين، الحمد لله الّذي كسانا في العارين، الحمد لله الّذي آوانا في الغانين ، والحمد لله الّذي أكرمنا في المهانين ، والحمد لله الّذي آمننا في الخائفين ، و الحمدلله الّذي هدانا في الضّالّين ، يا جارالمؤمنين، لا تخيّب رجائي يا غياث المستغيثين أغثني، يا معين المؤمنين أعنّي ، يا مجيب التّوّابين تب عليّ إنّك أنت التّوّاب الرّحيم .

حسبي الرّبّ من العباد ، حسبي المالك من المملوكين ، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الحيّ الّذي لايموت ، حسبي الرّازق من المرزوقين ، حسبي الّذي لم يزل حسبي مذقطّ حسبي الله و نعم الوكيل لا إله إلّا الله ، و الله أكبر . لا إله إلّا الله [و الله] أكبر كبيراً مباركاً فيه من أوّل الدّهر إلى آخره .

لاإله إلّا الله ربّ كلّ شيء و راحمه ، لاإله إلّا الله الّذي لاحيّ معه في ديمومة بقائه ، قيّوم لايفوت شيء عليه ولايؤده ، لاإله إلّا الله الباقي بعد كلّ شيء و آخره دائم بغير فناء ولازوال لملكه ، الصّمد في غير شبه فلا شيء كمثله ، لا إله إلّا الله لا شيء كفوه ولا مداني لوصفه، كبير لايهتدي القلوب لكنه عظمته ، لاإله إلّا الله الباريء المنشيء بلا مثال خلا من غيره الطّاهر من كلّ آفة بقدسه ، لا إله إلّا الله الموسّع في عطايا خلقه من فضله البريء من كلّ جور ، لم يرضه ولم يخالط فعاله

لا إله إلاّ الله الّذي وسعت رحمته ، المنّان ذو الاحسان ، قد عمّ الخلائق منّه .

لا إله إلاّ الله ديّان العباد وكلّ يقوم خاضعاً من هيبته ، خالق ما في السّموات والأرض ، وكلّ إليه معاده ، لا إله إلاّ الله رحيم كلّ صارخ ومكروب وغياثه ومعاذه ، يا ربّ فلا تصف الألسن كلّ جلال ملكك وعزّك ، لا إله إلاّ الله بديع البرايا لم يبغ في إنشائها عوناً من خلقه وعلاّم الغيوب فلا يفوت شيئاً حفظه ، لا إله إلاّ الله المعيد ما بدا إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته ، لا إله إلاّ الله العزيز المنيع الغالب في أمره فلا شيء يعادله ، لا إله إلاّ الله الحميد الفعال ذو المنّ على جميع خلقه ، لا إله إلاّ الله ذو البطش الشّديد ، الّذي لا يطاق انتقامه .

لا إله إلاّ الله العالي في ارتفاع مكانه فوق كلّ شيء فوقه ، لا إله إلاّ الله الجبّار المذلّ كلّ شيء بقهر عزّه وسلطانه ، لا إله إلاّ الله نور كلّ شيء وهداه ، لا إله إلاّ الله القدّوس الطّاهر على كلّ شيء فلا شيء يعادله ، لا إله إلاّ الله العزيز المجيب المتداني دون كلّ شيء قربه ، لا إله إلاّ الله العليّ الشّامخ في السّماء فوق كلّ شيء ارتفاع علوّه ، لا إله إلاّ الله المبديء البرايا ومعيدها بعد فنائها بقدرته ، لا إله إلاّ الله الجليل المتكبّر على كلّ شيء فالعدل أمره والصّدق وعده ، لا إله إلاّ الله المحمود الّذي لا يبلغ الأوهام كلّ ثنائه ومجده ، ولا إله إلاّ الله الكريم العفوّ الّذي وسع كلّ شيء عفوه ، لا إله إلاّ الله العزيز الكريم فلا يذلّ عزّه ، لا إله إلاّ الله العجيب فلا ينطق الألسن بكلّ آلائه وثنائه ، وهو كما أثنى على نفسه ووصفها به .

الله الرّحمن الرّحيم ، الحقّ المبين البرهان العظيم ، الله العليم الحكيم الله الرّبّ الكريم ، الله السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر الله المصوّر الوتر ، النّور ومنه النّور ، الله الحميد الكبير لا إله إلاّ الله عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ إنّي أسئلك يا ربّ هذه اللّيلة وكلّ ليلة، برحمتك الّتي وسعت كلّ شيء ودان لها كلّ شيء صلّ على محمّد و آل محمّد ، واغفرلي الذّنوب الّتي تحبس القسم و اغفرلي الذّنوب الّتي تهتك العصم ، و اغفرلي الذّنوب الّتي تديل الأعداء ، و اغفرلي الذّنوب الّتي تقطع الرّجاء ، واغفرلي الذّنوب الّتي تعجّل العناء ، واغفر لي الذّنوب الّتي تكشف الغطاء ، سبقت رحمتك غضبك ، و نفذ علمك ، و بلغت حجّتك ، ولم تخيّب سائلك إذا سألك ، اللّهمّ أنت موضع كلّ شكوى ، و شاهد كلّ نجوى ، و غوث كلّ مستغيث ، و مجيب دعوة المضطرّين ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و افعل بي ما أنت أهله يا أرحم الرّاحمين .

اليوم الثلاثون

قال مولانا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم مختار جيّد ، يصلح لكلّ شيء ، و الشراء و البيع والزّرع و الغرس والبناء و التزويج والسّفر و إخراج الدّم .

و في رواية اُخرى : لاتسافر فيه ، و لاتتعرّض لغيره إلّا المعاملة ، و قلّل فيه الحركة ، و السّفر فيه رديء و من ولد فيه يكون حليماً مباركاً ، و يعسر تربيته ، و يسيء خلقه ، ويرزق رزقاً يكون لغيره ، و يمنع من التمتّع بشيء منه .

و في رواية اُخرى : من ولد فيه كفى كلّ أمر يؤذيه ، و يكون المولود فيه مباركاً صالحاً يرتفع أمره و يعلو شأنه ، ولد فيه إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وفيه خلق الله العقل وأسكنه رؤوس من أحبّ من عباده ، و من هرب فيه أخذ ، و من ضلّت عنه ضالّة وجدها و من اقترض فيه شيئاً ردّه سريعاً [و من مرض فيه برأ سريعاً] .

و قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام :من ولد فيه يكون حليماً مباركاً صادقاً أميناً يعلو شأنه ، ومن ضاع له شيء يجده باذن الله تعالى .

و قالت الفرس : إنّه يوم خفيف يحمد فيه سائر الأعمال والتصرّفات ، ويصلح

لشرب الأدوية المسهلة .

وقال سلمان الفارسيّ - رحمةالله عليه - : أنيران روز اسم الملك الموكّل بالدّهور و الأزمنة .

الدعاء في أوله :

اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد ، و كلّ يوم ، وإله من في السّموات السّبع و إله من في الأرضين السّبع ، لا إله فيهنّ غيرك ، وأنت إله جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل ، إله كلّ شيء ، و ربّ كلّ شيء ، و سعت كلّ شيء رحمة و علماً أسألك بأسمائك الحسنى ، و أمثالك العليا ، و بكلماتك التّامّات المستجابات المباركات ، و بكلّ اسم هو لك في التّوراة و الانجيل و الزّبور و الفرقان ، و بالمثاني ، و الصّحف الأولى ، وبما أحصاه كتابك ، و بما أنت أعلم باحصائه ، و بما آليت به على نفسك ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تحفظني من الشّيطان الرّجيم ، و من أوليائه و من همزهم و خيلهم و شرورهم و استفزازهم و آفاتهم و من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّك على كلّ شيء قدير و على صراط مستقيم ، يا أرحم الراحمين .

ويستحب أن يدعا فيه ايضا بهذا الدعاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد خاتم النبيّين ، و سيّد المرسلين ، و قائد الغرّ المحجّلين ، و إمام المتّقين خير ولد آدم ، و المرتقى به إلى السّماء ، و المخاطب لربّه في السّماء حين دنى فتدلّى فكان من ربّه كقاب قوسين أو أدنى ، اللّهمّ فصلّ على ملائكتك المقرّبين ، وعلى جميع أنبيائك المرسلين ، و على جميع من تابعهم و آمن بك إلى يوم الدين ،

اللّهمّ بك أصبحت ، و بك انتشرت ، و بك آمنت ، و لك أسلمت ، و بك خاصمت ، و عليك توكّلت ، و إليك أنبت ، أصبحت على فطرة الاسلام ، وكلمة الاخلاص ، و سنّة نبيّنا محمّد بن عبدالله ، و ملّة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً و ما كان من المشركين ، اللّهمّ لك الحمد حمداً دائماً لا ينقطع و لاينفد ، و الحمد لله

الّذي ليس لفضله دافع ، ولا لعطائه مانع ، ولا كصنعه صنع صانع ، و هو الجواد الواسع ، فطر أجناس البدائع ، و أتقن بحكمته الصّنائع ، لايخفى عليه الطّلائع ولايضيع عنده الودائع ، و المجزي لكلّ صانع ، و الرّازق لكلّ مانع ، و راحم كلّ ضارع ، منزل المنافع ، و الكتاب الجامع ، بالنّور السّاطع ، الّذي هو للدّعوات سامع ، وللمكرمات رافع ، وللجبابرة قامع ، لا إله غيره ، ولاشيء بعده ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير ، اللّطيف الخبير على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ إنّي أرغب إليك ، و أشهد لك مقرّاً بأنّك ربّي ، و إليك مردّي ، ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئاً مذكوراً ، خلقتني وأنا من التراب ، وأسكنتني وأنا من الأصلاب آمناً لريب المنون ، واختلاف الدّهر ، فلم أزل ظاعناً من صلب إلى صلب إلى رحم في تقادم الأيّام الماضية ، والقرون الخالية ، لم تخرجني بلطفك لي و إحسانك إليّ في دولة أئمة الكفر ، الّذين نقضوا عهدك ، و كذّبوا رسلك لكنّك أخرجتني رأفةً منك ، وتحنّناً عليّ للّذي سبق لي من الهدى الّذي يسّرتني وعليه أنشأتني من قبل ذلك رأفة بي ، بجميل صنعك ، وسوابغ نعمتك (١) .

ابتدعت خلقي من منيّ يمنى ، ثمّ أسكنتني في ظلمات ثلاث ، بين لحم و جلد ودم ، لم تشهّرني بخلقي ، ولم تجعل لي شيئاً من أمري ، ثمّ أخرجتني إلى الدّنيا تامّاً سويّاً ، وحفظتني في المهد طفلاً صبيّاً ، ورزقتني من الغذاء لبناً مريئاً ، وعطفت عليّ قلوب الحواضن ، وكفّلتني بالأمّهات الرّحائم ، وكلأتني من طوارق الحدثان وسلّمتني من الزيادة والنقصان ، فتعاليت ربّنا يا أرحم الراحمين .

حتّى إذا استهللت بالكلام . أتممت عليّ بالانعام ، و ربّيتني متزائداً في كلّ عام ، حتّى إذا أكملت فطرتي ، واعتدلت قوّتي أوجبت عليّ حجّتك ، بأن ألهمتني معرفتك وروّعتني بعجائب رحمتك وأيقظتني بماذرأت في سمائك وأرضك في بدائع خلقك ، ونبّهتني لشكرك وذكرك ، وأوجبت طاعتك وعبادتك ، وفهّمتني ماجاءت به رسلك ، و مننت عليّ بجميع ذلك بعونك ولطفك .

---

(١) نعمك خ ل .

ثمّ إذ خلقتني يا ربّ في [حرّ] الثرى لم ترض لي يا إلهي بنعمة دون أن أحييتني، ورزقتني من أنواع المعاش، وصنوف الرّياش، بمنّك العظيم، وإحسانك القديم إليّ، حتّى أتممت عليّ جميع النعم، لم يمنعك جهلي و جرأتي عليك أن دللتني إلى مايقرّبني منك، ووفّقتني لما يزلفني لديك، إن دعوتك أجبتني، وإن سئلتك أعطيتني، وإن أطعتك شكرتني، وإن شكرتك زدتني، وإن عصيتك سترتني كلّ ذلك إكمالاً لنعمك عليّ وإحسانك إليّ.

فسبحانك سبحانك من مبدىء حميد (١) مجيد، تقدّست أسماؤك، وعظمت آلاؤك، فأيّ نعمك يا مولاي ويا إلهي أحصي عددها أوذكرها، أم أيّ عطائك أقوم بها شكراً، وهي يا ربّ أكثر من أن يحصى العادّون، أويبلغ علماً بها الحافظون ثمّ مافرقت و ذرأت عنّي من الهمّ و الغمّ و الضرّ (٢) و الضرّاء أكثر ما ظهرلي من العافية والسرّاء.

وأنا أشهدك يا إلهي بحقيقة إيماني، وعقد عزمات معرفتي، وخالص صريح توحيدي، و باطن مكنون ضميري، و علائق مجاري نور بصري، و أسارير صفحة جبيني، وماضمّت عليه شفتاي وحركات لفظ لساني، ومسارب صماخ سمعي، ومنابت أضراسي، ومساغ مطعمي ومشربي، وحمالة أمّ رأسي، وبلوغ حبائل عنقي، وما اشتمل عليه تامور صدري، و حمل حبائل وتيني، و نياط حجاب قلبي، و أفلاذ حواشي كبدي، و ماحواه شراسيف أضلاعي، وحقاق مفاصلي، وأطراف أناملي وقبض شراسيف عواملي، ولحمي ودمي وشعري وبشري و عصبي وقصبي و عظامي و مخّي وعروقي وجميع جوارحي وجوانحي، وما انتسج علىذلك أيّام رضاعي، وما أقلّت الأرض منّي في نومي ويقظتي وسكوني وحركاتي وحركات ركوعي وسجودي لوحاولت واجتهدت مدى الأعمار والأحقاف لوعمرتها أن أؤدّي بعض شكر واحدة من أنعمك، فما استطعت ذلك إلّا بمنّك الموجب به عليّ شكراً آنفاً جديداً أو

---

(١) سيد خ ل.

(٢) والشر خ ل.

ثناء طارقاً عتيداً .

أجل ولو حرصت أنا والعادّون من أنامك أن نحصي شيئاً من إنعامك ، سالفة وآنفة ، ما حصرناه عدداً، ولا أحصيناه أبداً ، هيهات أنّى ذلك وأنت المخبر في كتابك الصادق ، والنّبأ الصادق « و إن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها » صدق كتابك اللّهمّ ونبأك ، و بلّغت أنبياؤك و رسلك ما أنزلت عليهم من وحيك ، و شرعت لهم ولنا من دينك .

غير أنّي يا إلهي بجدّي واجتهادي وجهدي ومبلغ طاقتي ووسعي ، أقول مؤمناً موقناً الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً فيكون موروثاً ولم يكن له شريك في ملكه فيضادّه فيما ابتدع ، ولا وليّ من الذّلّ فيرفده فيما صنع ، سبحانه لو كان فيهما آلهة إلّا الله لفسدتا ، سبحان الله الواحد الأحد الحيّ الصمد لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد والحمد لله حمداً يعدل حمد ملائكته المقرّبين ، و أنبيائه المرسلين ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد و آل محمّد الطيّبين الطاهرين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد وأسألك الثبات في الأمر ، والمعونة على الرّشد وأسئلك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، و أسألك قلباً خاشعاً سليماً ، و لساناً صادقاً وأسئلك من خير ما نعلم ومن خير ما لا نعلمه ، وأسئلك ما تعلم إنّك على كلّ شيء قدير، وإنّك علاّم الغيوب، وساتر العيوب ، وكاشف الضرّ عن أيّوب ، وهمّ يعقوب.

اللّهمّ لا تؤمنّي مكرك، ولا تكشف عنّي سترك ، ولا تصرف عنّي رحمتك، ولا تحلّ بي غضبك ، اللّهمّ اجعلني من الصادقين الأبرار الأخيار المتّقين برحمتك يا أرحم الراحمين، اللّهمّ اجعلني أخشاك حتّى كأنّي أراك ، وأسعدني بتقواك ، ولا تشقني بقصدك ، و خر لي في قدرك ، و بارك لي في رزقك ، حتّى لا أحبّ تأخير ما قدّمت ، ولا تعجيل ما أخّرت ، اللّهمّ اجعل غناي في نفسي، واليقين في قلبي ، والاخلاص في عملي ، والبصيرة في ديني، والنور في بصري ، ومتّعني بجوارحي واجعل سمعي و بصري الوارثين منّي ، و انصرني على من ظلمني ، اللّهمّ اكشف كربتي، واستر عورتي، واغفر لي خطيئتي، واخسأ شيطاني ، وفكّ رهاني، واجعل لي

يا الهي الدرجة العليا في الآخرة .

اللّهمّ لك الحمد كما خلقتني فجعلتني سميعاً بصيراً ، ولك الحمد كماخلقتني فجعلتني بشراً سويّاً رحمةً لي وكنت عن خلقي غنيّاً ، ربّ كما بدأتني فعدلت فطرتي، يارب كماأنشأتني فأحسنت صورتي، ربّ بما أحسنت لي و في نفسي وعافيتي يا ربّ بما أقدرتني ورفعتني، ربّ بما أنعمت عليّ فهديتني ، ربّ بما آويتني ومن كلّ خيرأوليتني ، ربّ بما أطعمتني و أسقيتني ، ربّ بما أغنيتني وأعززتني ، ربّ بما ألبستني من سترك الحلال ، ويسّرت لي من فضلك و رزقك الكافي صلّ على محمّد وآل محمّد و أعنّي على بوائق الدّهرو صروف الأيّام و اللّيالي ، ونجّني من أهوال الدّنيا وكرب الآخرة واكفني شرّ ما يعمل الظّالمون في الأرض .

اللّهمّ اكفني شرّ ما أخاف و أحذر في نفسي وديني ، و احرسني من الآفات في سفري وفي حضري، و احفظني في غيبتي و في أهلي ومالي فاخلفني، و فيمارزقتني فبارك لي يا ربّ و في نفسي فذلّلني و في أعين النّاس فعظّمني ومن شرّ الجنّ و الأنس فسلّمني ، و بذنوبي فلا تفضحني ، و بسريرتي فلا تخزني ، و لما أعطيتني من بركاتك و معروفك فلا تسلبني ، و إلى غيرك فلاتكلني .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واقبضني أرضى بما يكون ، وأكون عنّي وأطوع ما أكون بين يديك ، اللّهمّ لا تشمت بي عدوّاً و لا حاسداً ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد و كما اجتبيت آدم ، و تبت عليه فتب علينا ، ، و كما نجّيت من الغرق عبدك نوحاً و حملته في سفن النجاة فنجّنا ، وكما نجّيت هوداً من الرّيح العقيم فنجّنا ، و كما صرفت عن يوسف السّوء و الفحشاء فاصرف عنّا ، و كما كشفت عن أيّوب الضرّ و البلوى فاكشف عنّا ضرّنا وبلوانا ، و كما نجّيت يونس من بطن الحوت وأخرجته من الظّلمات إلى النّور واستجبت له دعوته و نجّيته من الغمّ فنجّنا ، و كما أعطيت موسى وهارون سؤلهما فآتنا سؤلنا ، و كما أيّدت عيسى بن مريم بروح القدس فأيّدنا بما تحبّ و ترضى ، وكما غفرت لنبيّنا محمّد صلواتك عليه ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر فاغفر لنا ذنوبنا ، و كما أيّدت عبدك و رسولك

و خاتم رسلك محمّد بن عبدالله بعليّ بن أبي طالب وولديه الحسن و الحسين فأيّدنا من عندك بالخير ، و اختم لنا بما تشاء و تريد ، اغفرلنا ذنوبنا إنّه لا يغفر الذّنوب إلّا أنت .

اللّهمّ اغفرلنا ما قدّمنا و ما أخّرنا ، و ما أسررنا و ما أعلنّا ، و ما أسرفنا و ما أنت أعلم به منّا أنت المقدّم و أنت المؤخّر ، لا إله إلّا أنت ، اغفرلنا مغفرة لا سخط بعدها ، و آتنا اللّهمّ في الدّنيا حسنة ، و في الآخرة حسنة ، و رضوانك و الجنّة ، و قنا عذاب النّار ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، و ارحمنا بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني ، ارحمني أن أتكلّف مالا يعنيني و ارزقني حسن النّظر فيما يرضيك عنّي .

اللّهمّ بديع السّموات و الأرض ، يا ذا الجلال و الاكرام ، و العزّة الّتي لاترام ، أسألك يا الله بجلالك و نور وجهك ، أن تلهم قلبي حفظ كتابك ، كما علّمتني ، و ارزقني أن أبعد عن الأشياء الّتي لاترضيك ، اللّهمّ أنت بديع السّموات و الأرض ، ذوا الجلال و الاكرام ، و العزّة الّتي لاترام ، أسئلك ياالله يا الله [يا الله] يا رحمن يا رحيم و أسألك بجلالك و نور وجهك ، أن تنوّر بكتابك بصري و أن تطلق لساني بكتابك ، و أن تشرح لي صدري ، و أن تفرّج به غمّي عن قلبي و أن تغسل به درني عن بدني ، فانّه لايغنيني عن الخلق غيرك ، و لايؤتيه إلّا أنت ولاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم .

و يستحب ان يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله واشرح صدري للاسلام ، وزيّنّي ورضّني بالايمان ، و ألبسني التّقوى ، وقني عذاب النّار .

تقول ذلك سبع مرّات ثمّ تسأل الله عزّ وجلّ حاجتك و تقول :

اللّهمّ يا ربّ أنت هو ، يا ربّ يا قدّوس يا قدّوس يا قدّوس ، أسئلك باسمك الأعظم ، الله الّذي لا إله إلّا هو الحقّ المبين ، الحيّ القيّوم لا تأخذك سنة ولانوم ، لك ما في السّموات و الأرض . من ذا الّذي يشفع عنده إلّا باذنه يعلم

ما بين أيديهم وما خلفهم ، ولا يحيطون بشيء من علمه إلّا بما شآء وسع كرسيّه السّموات و الأرض و لا يؤده حفظهما و هو العليّ العظيم أن تصلّي على محمّد و آله في الأوّلين و أن تصلّي على محمّد و آله في الاخرين وأن تصلّي على محمّد و آله قبل كلّ شيء ، و أن تصلّي على محمّد و آله بعد كلّ شيء ، و بعدد كلّ شيء ، و أن تصلّي على محمّد و آله في اللّيل إذا يغشى ، و أن تصلّي على محمّد و آله في النّهار إذا تجلّى ، و أن تصلّي على محمّد و آله في الآخرة و الأولى ، و أن تعطيني سؤلي في جميع ما أدعوك به للاخرة و الدّنيا ، يا حيّ حين لا حيّ يا حيّ قبل كلّ حيّ ، و قبل كلّ شيء ، وقبل كلّ أحد ، و يا حيّ بعد كلّ حيّ لا إله إلّا أنت يا قيّوم برحمتك أستغيث ، صلّ على محمّد و آله ، وأغثني وأصلح لي شأني كلّه ، و أسبابي ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً و الحمدلله ربّ العالمين لا شريك له .

تقول ذلك أربع مرّات ـ يا ربّ أنت لي و بي رحيم ، يا ربّ فكن لي ركناً معي أسألك يا ربّ بما حمل عرشك من عزّ جلالك ، أن تفعل بي ما أنت أهله لا ما أنا أهله فانّك أنت أهل التقوى و أهل المغفرة ، اللّهمّ إنّي أحمدك حمداً حميداً وأتوكّل عليك وحيداً ، و أستغفرك فريداً ، وأشهد أن لا إله إلّا أنت شهادة أفنى بها عمري ، و ألقى بها ربّي ، و أدخل بها قبري ، و أخلو بها في وحدتي .

اللّهمّ و أسئلك مع ما سألتك فعل الخيرات ، و ترك المنكرات ، و حبّ المساكين ، و أن تغفر لي و ترحمني ، و إذا أردت بقوم سوء أو فتنة أن تقيني ذلك ، و أنا غير مفتون ، و أسئلك حبّك ، وحبّ من يحبّك ، و حبّ من أحببت ، وحبّ ما يقرّبني حبّه إلى حبّك ، و حبّاً يقرّب من حبّك ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعل لي من الذّنوب فرجاً واجعل لي إلى كلّ خير سبيلاً .

اللّهمّ إنّي خلق من خلقك و لخلق من خلقك قبلي حقوق ، ولي فيما بيني و بينك ذنوب ، اللّهمّ و اجعل فيّ خيراً تجده فانّك إن لا تجعله لا تجده ، اللّهمّ فأرض عنّي خلقك من حقوقهم عليّ ، وهب لي الذّنوب الّتي بيني و بينك اللّهمّ خلقتني كما أردت ، فاجعلني كما تحبّ ، اللّهمّ اغفر لنا وارحمنا واعف عنّا وارض

عنّا و تقبّل منّا و أدخلنا الجنّة ، و نجّنا من النّار ، و أصلح لنا نيّاتنا و شأننا كلّه .

اللّهمّ صلّ على محمّد النّبيّ الاُمّيّ الطّيّب المبارك نبيّ الرّحمة ، كما أمرتنا أن نصلّي عليه ، اللّهمّ صلّ على محمّد النبيّ الاُمّيّ عدد من صلّى عليه ، وعدد من يصلّي عليه ، وعدد من لم يصلّ عليه ، و اغفرلنا إنّك أنت الغفور الرّحيم ، اللّهمّ ربّ البيت الحرام ، وربّ الرّكن والمقام ، وربّ المشعرالحرام ، والحلّ والاحرام أبلغ روح محمّد منّا السّلام ، و عليه السلام ، و صلوات الله عليه و رحمته و بركاته و على أهل بيته الطيّبين الأبرار ، المصطفين الأخيار ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم .

اللّهمّ ربّ المثاني و القرآن العظيم ، و ربّ جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل وربّ الملائكة والخلق أجمعين ، صلّ على محمّد وآله وافعل بي كذا وكذا . أسئلك اللّهمّ ربّ السّموات السبع ومن فيهنّ و باسمك الّذي به ترزق الأحياء ، و به أحصيت كيل البحار ، وبه أحصيت عدد الرّمال ، و به تميت الأحياء ، وبه تحيي الموتى ، و به تعزّ الذّليل ، و به تذلّ العزيز ، و به تفعل ما تشاء و تحكم ماتريد و به تقول للشّيء كن فيكون .

اللّهمّ وباسمك العظيم الّذي إذا سئلك به السّائلون أعطيتهم سؤلهم ، و إذا دعاك به الدّاعون أجبتهم و إذا استجارك به المستجيرون أجرتهم ، و إذا دعاك به المضطرّون أنقذتهم ، و إذا شفع به إليك المستشفعون شفعتهم ، و إذا استصرخك به المستصرخون أصرختهم ، و فرّجت عنهم ، و إذا ناداك به الهاربون إليك سمعت نداءهم و أغثتهم ، و إذا أقبل به التّائبون قبلتهم و قبلت توبتهم ، فانّي أسئلك به يا سيّدي و مولاي وإلهي يا حيّ يا قيّوم يا رجائي ويا كهفي ويا كنزي ويا ذخري و ذخيرتي ، و يا عدّتي لديني و دنياي و منقلبي بذلك الاسم الأعظم ، أدعوك لذنب لايغفره غيرك ، ولكرب لايكشفه غيرك ، و لهمّ لايقدر على إزالته غيرك ، ولذنوبي الّتي بارزتك بها ، وقلّ معها حيائي عندك بفعلها ، فها أناقدأتيتك خاطئاً مذنباً، قد

ضاقت عليّ الأرض بما رحبت ، وضاق عليّ الجبل فلا ملجأ و لامنجأ إلاّ إليك فها أناذا بين يديك ، قد أصبحت و أمسيت مذنباً خاطئاً فقيراً محتاجاً لا أجد لذنبي غافراً غيرك ، ولا لكسرى جابراً سواك ، ولا لضرّي كاشفاً غيرك ، أقول كما قال يونس حين سجنته في الظّلمات رجاء أن تتوب عليّ وتنجيني من غمّ الذّنوب : «لاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين » .

و إنّي أسئلك يا سيّدي و مولاي باسمك أن تستجيب دعائي ، وتعطيني سؤلي ومناي ، و أن تعجّل لي الفرج من عندك في أتمّ نعمة ، وأعظم عافية ، و أوسع رزق و أفضل دعة ، مالم تزل تعوّدنيه اللّهمّ (١) و ترزقني الشكر على ما آتيتني ، و تجعل ذلك باقياً ما أبقيتني ، و تعفو عن ذنوبي و خطائي و إسرافي و اجترامي إذا توفّيتني حتّى تصل (٢) نعيم الدّنيا بنعيم الآخرة ، اللّهمّ بيدك مقادير اللّيل و النّهار ، و السّموات و الأرض ، والشّمس و القمر ، و الشرّ و الخير ، فبارك لي في ديني و دنياي وبارك اللّهمّ في جميع أموري ، اللّهمّ وعدك حقّ ، ولقاءك حقّ لابدّ منه ولامحيد عنه ، و افعل بي كذا وكذا . . .

اللّهمّ إنّك تكفّلت برزقي و رزق كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها ، يا خير مدعوّ ، و أكرم مسؤول ، وأوسع معط ، و أفضل مرجوّ ، أوسع لي في رزقي ورزق عيالي ، اللّهمّ اجعل فيما تقضى و تقدّر من الأمور المحتومة و فيما تفرق به بين الحلال و الحرام من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الّذي لا يردّ و لايبدّل أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام، المبرور حجّهم المشكور سعيهم ، المغفور ذنبهم ، المكفّر عنهم سيّئاتهم، الموسّعة أرزاقهم ،الصّحيحة أبدانهم، الآمنين (٣) خوفهم .

و اجعل فيما تقضي و تقدّر أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تطيل عمري ،

---

(١) الهى خ ل .

(٢) توصل خ ل .

(٣) المأمون خوفهم، الامنين من خوفهم ظ.

و تمدّ في أجلي ، و تزيد في رزقي ، و تعافيني في جسدي ، و كلّ ما يهمّني من أمر ديني و دنياي و آخرتي ، و عاجلي وآجلي لي (١) و لمن يعنيني أمره ويلزمني شأنه من قريب أو بعيد إنّك جواد كريم ، رؤف رحيم ، يا كائناً قبل كلّ شيء تنام العيون وتنكدر النجوم ، وأنت حيّ قيّوم ، لا تأخذك سنة ولا نوم ، وأنت اللّطيف الخبير .

الدعاء في آخره :

اللّهمّ إنّي أسئلك يا ربّ هذه اللّيلة وكلّ ليلة ، يا عليّ يا عظيم ، يا كريم يا غفور يا رحيم يا سميع يا عليم يا حيّ يا قيّوم أسألك بأسمائك الحسنى الّتي إذا دعيت بها أجبت ، وإذا سئلت بها أعطيت ، يا عزيزاً لا تستذلّ يا منيعاً لا ترام ، أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تعتق رقبتي من النّار ، وتدخلني الجنّة برحمتك وتعيذني من مضلاّت الفتن ومن الشّيطان الرّجيم .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، واغفر لي و لوالديّ و ارحمهما كما ربّياني صغيراً ، و اجزهما عنّي خيراً ، أستودع الله العليّ الأعلى الّذي لا يضيع ودائعه و لا يخيّب سائله ، ديني و نفسي و خواتيم عملي وولدي و أهلي ومالي و أهل بيتي وقراباتي ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، أوّلاً وآخراً ، وبارك عليهم باطناً وظاهراً و احفظني في كنفك ، و اجعلني في حفظك وفي عزّك وفي جوارك وفي عنايتك ، واستر عليّ و حطني ، و أصلح لي شأني ، واهدني وتب عليّ واكفني و اعصمني و تولّني ولا تكلني إلى غيرك ، ولا تزل عنّي نعمتك ولا سترك .

عزّ جارك ، و جلّ ثناؤك ، ولا إله غيرك ، تقدّست أسماؤك ، و سبحانك سبحانك ما أعظم شأنك وأعزّ برهانك يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ اهدني فيمن هديت و تولّني فيمن تولّيت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شرّ ما قضيت ، إنّك تقضي ولا يقضى عليك يا أرحم الرّاحمين إنّك على كلّ شيء قدير .

---

(١) لي خ ل .

أقول: هذا آخر ماألحقناه من النّصف الأخير من كتاب العدد القويّة ممّا يناسب ذكره في هذا المقام، والله الهادي إلى دار السّلام، و ليعلم أنّ ما أورده في العدد القويّة متقارب ممّا نقله السّيد ابن طاوس- رحمة الله عليه - في الدروع الواقية وقد نقلناه أيضاً سابقاً و الظّاهر أنّه رضي الله عنه قد أخذه من كتاب الدّروع الواقية المشار إليه، مع ضمّ أشياء كثيرة أخرى من الأخبار والآثار و الأدعية و نحوها أيضاً، ولمزيد فوائده ذكرناه هنا وإن كان يشتمل على تكرارها.

ثمّ اعلم أنّ... (١).

---

(١) بياض في الاصل.

(أبواب)

✿ « (أعمال شهر رمضان من الادعية و الصلوات) » ✿
✿ « (و غيرها وسائر ما يتعلق به) » ✿

أقول : قد أوردنا مباحث أغسال شهر رمضان في كتاب الطّهارة و كثير من مباحث صلواته في كتاب الصّلاة .

٢

✿((بـاب))✿

✿ « (تحقيق القول في كون شهر رمضان هوأول السنة) » ✿

أقول : قد أوردنا بعض ما يناسب هذاالباب في كتاب السّماء والعالم في أبواب السّنين و الشّهور فتذكّر (١) .

٣

✿ (باب) ✿

✿ « (الدعاء عند دخول شهر رمضان وسائراعماله) » ✿
* « (وآدابه و ما يناسب ذلك) » *

اقول : قدأوردنا شطراً منأدعيته في أبوابأعمالشهررمضان من كتابالصيام وغيره أيضاً ، فتذكّر، واعلم أنّه قدمضت أعمال مطلق أوّل كلّ شهرفي أوّل باب هذا الجزء فلا تغفل .

---

(١) راجع ج ٥٨ ص ٣٩٢ - ٣٩٤ روى من كتاب الاقبال والفقيه والكافى والتهذيب ثلاثةأحاديث وبعدها بيان مفيد فىذلك راجعه ، وروى أيضاً فى ج ٩٦ص ٣٧٠ فى حديث نقلا عن العيون ج ٢ ص ١١٧ و علل الشرائع ج ١ ص ٢٥٧ للصدوق ←

١ - قل(١) : روينا باسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : تقول عند حضور شهر رمضان :

اللّهمّ هذا شهر رمضان المبارك الّذي أنزلت فيه القرآن، وجعلته هدىً للنّاس وبيّنات من الهدى والفرقان ، قدحضر، فسلّمنا فيه وسلّمه لنا وتسلّمه منّا في يسر منك وعافية وأسألك اللّهمّ أن تغفرلي في شهري هذا وترحمني فيه وتعتق رقبتي من النّار

← باسناده عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام أنه قال :

فان قال : فلم جعل الصوم فى شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور ؟

قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذى أنزل الله تعالى فيه القرآن ، و فيه فرق بين الحق و الباطل ، كما قال الله عزوجل : شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان » و فيه نبىء محمد (ص) و فيه ليلة القدر التى هى خيرمن ألف شهر ، و فيها يفرق كل أمر حكيم ، وهى رأس السنة يقدر فيها ما يكون فى السنة من خير أو شرأومضرة اومنفعة أورزق أوأجل ، ولذلك سميت ليلة القدر .

و روى فى ج ٩٧ ص ١١ عن أمالى الصدوق ص ٣٨ ولفظه :

أحمد بن على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن المغيرة ، عن عمروالشامى عن الصادق عليه السلام قال : ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السماوات والارض » فغرة الشهور شهرالله عزوجل و هو شهر رمضان ، و قلب شهر رمضان ليلة القدر ، و نزل القرآن فى أول ليلةمن شهررمضان فاستقبل الشهر بالقرآن .

أقول : و تراه فى الكافى ج ٤ ص ٦٥ ، و رواه الشيخ فى التهذيب ج ١ ص ٤٠٦ وروى الكلينى فى الكافى ج ٤ ص ١٦٠ و الصدوق فى الخصال ج ٢ ص ١٠٢ عن محمد ابن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال عن أبى جميلة ، عن رفاعة ، عن أبى عبدالله (ع) قال : ليلة القدر هى أول السنة وهى آخرها .

و روى الشيخ فى التهذيب ج ١ ص ٤٤٦ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن البرقى عن ابن أبى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبى عبدالله (ع) قال : اذا سلم شهررمضان سلمت السنة ، قال : ورأس السنة شهر رمضان .

(١) الاقبال : ٤٧ - ٥٧ .

وتعطيني فيه خير ما أعطيت أحداً من خلقك، وخير ما أنت معطيه، و لاتجعله آخر شهر رمضان صمته لك منذ أسكنتني أرضك إلى يومي هذا، اجعله عليّ أتمّه نعمة، وأعمّه عافية، و أوسعه رزقاً، و أجزله وأهنأه.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك وبوجهك الكريم، و ملكك العظيم، أن تغرب الشّمس من يومي هذا ـ أو ينقضي بقيّة هذا اليوم، أو يطلع الفجر من ليلتي هذه ـ أو يخرج هذا الشّهر ولك قبلي معه تبعة أو ذنب أو خطيئة تريد أن تقابلني بذلك، أو تؤاخذني به، أو تقفني به موقف خزي في الدّنيا و الاخرة أو تعذّبني به يوم ألقاك يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ إنّي أدعوك لهمّ لايفرّجه غيرك، ولرحمة لا تنال إلاّ بك، و لكرب لايكشفه إلاّ أنت، ولرغبة لاتبلغ إلاّ بك، ولحاجة لاتقضى دونك، اللّهمّ فكما كان من شأنك ما أردتني به من مسألتك، و رحمتني به من ذكرك، فليكن من شأنك سيّدي الاجابة لي فيما دعوتك، والنجاة لي فيما قد فزعت إليك منه.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وافتح لي من خزائن رحمتك رحمة لاتعذّبني بعدها أبداً في الدّنيا و الآخرة، و ارزقني من فضلك الواسع رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً لاتفقرني بعده إلى أحد سواك أبداً تزيدني بذلك لك شكراً و إليك فاقة و فقراً، و بك عمّن سواك غنى و تعفّفاً.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن يكون جزاء إحسانك الاساءة منّي، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أُصلح عملي فيما بيني و بين النّاس وأُفسده فيما بيني و بينك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن تحول سريرتي بيني و بينك أو تكون مخالفة لطاعتك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن يكون شيء من الأشياء آثر عندي من طاعتك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أعمل من طاعتك قليلاً أو كثيراً أُريد به أحداً غيرك، أو أعمل عملاً يخالطه رئاء، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من هوى يردي من يركبه، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أجعل شيئاً من شكري فيما أنعمت به عليّ لغيرك أطلب به رضا خلقك.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أتعدّى حدّاً من حدودك أتزيّن بذلك للنّاس، وأركن به إلى الدّنيا، اللّهمّ إنّي أعوذ بعفوك من عقوبتك، و أعوذ برضاك من سخطك

و أعوذ بطاعتك من معصيتك ، و أعوذبك منك ، جلّ ثناء وجهك ، لا أحصي الثّناء عليك ولو حرصت ، و أنت كما أثنيت على نفسك سبحانك و بحمدك ، اللّهمّ إنّي أستغفرك و أتوب إليك من مظالم كثيرة لعبادك عندي ، فأيّما عبد من عبادك أوأمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمته إيّاها في ماله أوبدنه أوعرضه لا أستطيع أداء ذلك إليه ولا تحلّلها منه فصلّ على محمّد وآل محمّد ، وأرضه أنت عنّي بما شئت وكيف شئت ، وهبها لي ، وما تصنع يا سيّدي بعذابي ، وقد وسعت رحمتك كلّ شيء ، و ما عليك يا ربّ أن تكرمني برحمتك ولا تهينني بعذابك ولاينقصك يا ربّ أن تفعل بي ماسألتك ، فأنت واجد لكلّ شيء .

اللّهمّ إنّي أستغفرك و أتوب إليك من كلّ ذنب تبت إليك منه ثمّ عدت فيه ، و ممّا ضيّعت من فرائضك و أداء حقّك من الصّلاة و الزّكاة و الصّيام و الجهاد والحجّ و العمرة أو إسباغ الوضوء ، والغسل من الجنابة وقيام اللّيل ، و كثرة الذّكر ، و كفّارة اليمين ، و الاسترجاع في المعصية ، والصّدود من كلّ شيء (١) قصّرت فيه من فريضة أوسنّة ، فانّي أستغفرك و أتوب إليك منه و ممّا ركبت من الكبائر ، و أتيت من المعاصي ، و عملت من الذنوب ، واجترحت من السيّئات ، و أصبت من الشّهوات ، و باشرت من الخطايا ، ممّا عملته من ذلك عمداً أوخطاءً سرّاً أو علانية ، فانّي أتوب إليك منه ، ومن سفك الدّم ، و عقوق الوالدين و قطيعة الرّحم ، و الفرار من الزّحف ، وقذف المحصنات ، و أكل أموال اليتامى ظلماً ، و شهادة الزّور ، وكتمان الشّهادة ، وأن أشترى بعهدك في نفسي ثمنا قليلاً و أكل الرّبا و الغلول و السّحت و السّحر و الاكتهان و الطيرة و الشّرك و الرّياء و السّرقة ، و شرب الخمر ، ونقص المكيال ، وبخس الميزان ، والشّقاق و النّفاق ، و نقض العهد ، و الفرية و الخيانة و الغدر ، و إخفار الذّمّة ، والحلف و الغيبة و النّميمة و البهتان و الهمز و اللّمز و التّنابز بالألقاب ، و أذى الجار و دخول بيت بغير إذن و الفخر والكبر و الإشراك والاصرار و الاستكبار ، والمشي

---

(١) و الاسترجاع فى المصيبة ، و الصدود من كل شر و من كل شيء الخ ظ .

في الأرض مرحاً ، و الجور في الحكم ، والاعتداء في الغضب ، و ركوب الحمية و تعضّد الظالم ، و عون على الاثم و العدوان ، و قلّة العدد في الأهل و المال و الولد ، و ركوب الظنّ ، و اتّباع الهوى ، و العمل بالشّهوة ، والأمر بالمنكر و النهي عن المعروف ، وفساد في الأرض ، وجحود الحقّ ، و الإدلاء إلى الحكّام بغير حقّ ، و المكر و الخديعة و البخل ، و قول فيما لا أعلم، وأكل الميتة والدّم و لحم الخنزير ، و ما أُهلّ لغير الله به ، والحسد و البغي ، و الدّعاء إلى الفاحشة و التمنّي بما فضّل الله ، والإعجاب بالنّفس ، و المنّ بالعطيّة ، و الارتكاب إلى الظّلم ، وجحود الفرقان ، وقهر اليتيم ، وانتهار السّائل ، والحنث في الأيمان و كلّ يمين كاذبة فاجرة ، وظلم أحد من خلقك في أموالهم وأشعارهم وأبشارهم و أعراضهم و ما رآه بصري ، وسمعه سمعي ، ونطق به لساني ، و بسطت اليه يدي ، ونقلت إليه قدمي ، و باشره جلدي ، وحدّثت به نفسي ، ممّا هولك معصية ، و كلّ يمين زور و من كلّ فاحشة و ذنب و خطيئة عملتها في سواد اللّيل و بياض النّهار ، في ملاء أوخلاء ، ممّا علمته أولم أعلمه ، ذكرته أولم أذكره ، سمعته أولم أسمعه، عصيتك فيه ربّي طرفة عين و فيما سواها من حلّ أو حرام ، تعدّيت فيه أو قصّرت عنه ، منذ يوم خلقتني إلى يوم جلست مجلسي هذا ، فانّي أتوب إليك منه ، و أنت يا كريم توّاب رحيم .

اللّهمّ يا ذا المنّ والفضل والمحامد الّتي لاتحصى ، صلّ على محمّد و آل محمّد واقبل توبتي ، ولا تردّها لكثرة ذنوبي، وما أسرفت على نفسي حتّى أرجع في ذنب تبت إليك منه فاجعلها ياعزيز توبة نصوحاً صادقة مبرورة لديك مقبولة مرفوعة عندك في خزائنك الّتي ذخرتها لأوليائك حين قبلتها منهم ورضيت بها عنهم، اللّهمّ إنّ هذه النّفس نفس عبدك و أسألك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تحصنها من الذّنوب ، وتمنعها من الخطايا ، و تحرزها من السّيّئات ، و تجعلها في حصن حصين منيع لا يصل إليها ذنب و لا خطيئة و لا يفسدها عيب ولا معصية ، حتّى ألقاك يوم القيمة ، و أنت عنّي راض ، وأنا مسرور تغبطني ملائكتك وأنبياؤك و رسلك وجميع خلقك وقد قبلتني وجعلتني تائباً طاهراً

زاكياً عندك من الصّادقين .

اللّهمّ إنّي أعترف لك بذنوبي ، فصلّ على محمّد و آله واجعلها ذنوباً لاتظهرها لأحد من خلقك ، يا غفّار الذّنوب ، يا أرحم الرّاحمين ، سبحانك اللّهمّ و بحمدك عملت سوءاً و ظلمت نفسي فصلّ على محمّد و آل محمّد واغفرلي إنك أنت الغفور الرّحيم اللّهمّ إن كان من عطائك و منّك و فضلك و في علمك و قضائك أن ترزقني التوبة ، فصلّ على محمّد و آله و اعصمني بقيّة عمري ، و أحسن معونتي في الجدّ و الاجتهاد ، و المسارعة إلى ما تحبّ و ترضى ، والنّشاط و الفرح و الصحّة حتّى أبلغ في عبادتك و طاعتك الّتي يحقّ لك عليّ رضاك ، و أن ترزقني برحمتك ما اُقيم به حدود دينك ، و حتّى أعمل في ذلك بسنن نبيّك صلواتك عليه و آله ، و افعل ذلك بجميع المؤمنين و المؤمنات في مشارق الأرض و مغاربها .

اللّهمّ إنّك تشكر اليسير ، وتغفر الكثير وأنت الغفور الرّحيم .

تقولها ثلاثاً - ثمّ تقول :

اللّهمّ اقسم لي كلّما تطفيء به عنّي نائرة كلّ جاهل ، و تخمد عنّي شعلة كلّ قائل ، و أعطني هدى من كلّ ضلالة ، و غنى من كلّ فقر ، وقوّة من كلّ ضعف ، و عزّاً من كلّ ذلّ ، و رفعة من كلّ ضعة ، وأمناً من كلّ خوف ، وعافية من كلّ بلاء اللّهمّ ارزقني عملاً يفتح لي باب كلّ يقين ، ويقيناً يسدّ عني باب كلّ شبهة ، ودعاء تبسط [لي] به الاجابة ، وخوفاً تيسّر لي به كلّ رحمة ، وعصمة تحول بيني و بين الذّنوب ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

و تتضرّع إلى ربّك وتقول :

يامن نهاني عن المعصية فعصيته، فلم يهتك ستري عند معصيته، يا من ألبسني عافيته فعصيته فلم يسلبني عند ذلك عافيته ، يامن أكرمني وأسبغ عليّ نعمه، فعصيته فلم يزل عنّي نعمته ، يامن نصح لي فتركت نصيحته، فلم يستدرجني عند تركي نصيحته ، يا من أوصاني بوصايا كثيرة لاتحصى إشفاقاً منه عليّ ورحمة منه لي، فتركت وصيّته ، يامن

كتم سيئتي وأظهر محاسني ، حتّى كأنّي لم أزل أعمل بطاعته ، يا من أرضيت عباده بسخطه فلم يكلني إليهم ورزقني من سعته ، يا من دعاني إلى جنّته فاخترت النّار فلم يمنعه ذلك أن فتح لي باب توبته .

يا من أقالني عظيم العثرات وأمرني بالدّعاء وضمن لي إجابته ، يا من أعصيه فيستر عليّ ويغضب لي إن عيّرت بمعصيته ، يا من نهى خلقه عن انتهاك محارمي و أنا مقيم على انتهاك محارمه ، يا من أفنيت ما أعطاني في معصيته فلم يحبس عنّي عطيّته يا من قويت على المعاصي بكفايته فلم يخذلني ، ولم يخرجني من كفايته ، يا من بارزته بالخطايا فلم يمثّل بي عند جرأتي على مبارزته ، يسا من أمهلني حتّى استغنيت من لذّاتي ثمّ وعدني على تركها مغفرته ، يا من أدعوه وأنا على معصيته فيجيبني ويقضي حاجتي بقدرته ، يا من عصيته باللّيل و النّهار و قد وكل بالاستغفار لي ملائكته يا من عصيته في الشّباب و المشيب وهو يتأنّا بي و يفتح لي باب رحمته .

يا من يشكر اليسير من عملي ، و ينسي الكثير من كرامته ، يا من خلّصني بقدرته ، ونجّاني بلطفه ، يا من استدرجني حتّى جانبت محبّته ، يا من فرض الكثير لي من إجابته على طول إسائتي وتضييعي فريضته (١) يا من يغفر ظلمنا و حوبنا وجرأتنا وهو لا يجور علينا في قضيّته ، يا من نتظالم فلا يؤاخذنا بعلمه ، ويمهل حتّى يحضر المظلوم بيّنته ، يا من يشرك به عبده وهو خلقه فلا يتعاظمه أن يغفر له جريرته يا من منّ عليّ بتوحيده ، و أحصى عليّ الذّنوب و أرجو أن يغفرها لي بمشيّته يا من أعذر و أنذر ، ثمّ عدت بعد الإعذار و الإنذار في معصيته ، يا من يعلم أنّ حسناتي لا تكون ثمناً لأصغر نعمه ، يا من أفنيت عمري في معصيته ، فلم يغلق عنّي باب توبته ، يا ويلي ما أقلّ حيآئي ، ويا سبحان هذا الرّبّ ما أعظم هيبته، و يـا ويلي ما أقطع لساني بعد (٢) الاعذار وما عذرى و قد ظهرت عليّ حجّته .

ها أنا ذا بائح بجرمي مقرّ بذنبي لربّي ، ليرحمني و يتغمّدنى بمغفرته ، يا

---

(١) فرائضه خ ل .

(٢) عند خ ل .

من الأرضون و السّموات جميعاً في قبضته ، يامن استحققت عقوبته ، ها أناذا مقرّ بذنبي يا من وسع كلّ شيء برحمته ، ها أناذا عبدك الحسير الخاطيء اغفر له خطيئته يا من يجيرني في محياي ومماتي ، يا من هو عدّتي لظلمة القبر ووحشته ، يا من هو ثقتي و رجائي و عدّتي لعذاب القبر و ضغطته ، يامن هو غياثي و مفزعي و عدّتي للحساب و دقّته .

يا من عظم عفوه ، و كرم صفحه و اشتدّت نقمته ، إلهي لاتخذلني يوم القيمة فانّك عدّتي للميزان و خفّته ها أناذا بايح بجرمي مقرّ بذنبي معترف بخطيئتي إلهي و خالقي و مولاي صلّ على محمّد و آل محمّد ، واختم لي بالشّهادة والرّحمة .

اللّهمّ إنّي أسئلك بكلّ اسم هو لك يحقّ عليك فيه إجابة الدّعاء ، إذا دعيت به ، و أسئلك بحقّ كلّ ذي حقّ عليك ، و بحقّك على جميع من دونك أن تصلّي على محمّد عبدك ورسولك ، وآل محمّد عبيدك النّجباء الميامين ، ومن أرادني فخذ بسمعه و بصره و من بين يديه و من خلفه ، وامنعه عنّي بحولك و قوّتك ، إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ إنّا نرغب إليك في دولة كريمة تعزّ بها الإسلام و أهله و تذلّ بها النفاق وأهله ، وتجعلنا فيها من الدّعاة إلى طاعتك ، و القادة إلى سبيلك ، وترزقنا بها كرامة الدّنيا و الآخرة ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّا نشكو إليك غيبة نبيّنا ، و كثرة عدوّنا ، و قلّة عددنا ، و شدّة الفتن بنا ، و تظاهر الزّمان علينا ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و أعنّا على ذلك يا ربّ بفتح منك تعجّله ، و نصر تعزّه ، وسلطان حقّ تظهره ، ورحمة منك تجلّلناها و عافيتك فألبسناها برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي لم أعمل الحسنة حتّى أعطيتنيها ، ولم أعمل السّيّئة إلّا بعد أن زيّنها لي الشّيطان الرّجيم ، اللّهمّ فصلّ على محمّد و آله وعد عليّ بعطائك ، و داو دائي بدوائك ، فانّ دائي الذّنوب القبيحة ، و دواءك وعد عفوك وحلاوة رحمتك ، اللّهمّ لاتهتك ستري ، و لاتبد عورتي ، و آمن روعتي ، و أقلني عثرتي ، و نفّس كربتي

واقض عنّي ديني و أمانتي ، و أخز عدوّك وعدوّ آل محمّد وعدوّي وعدوّ المؤمنين من الجنّ و الانس ، في مشارق الأرض ومغاربها .

اللّهمّ حاجتي حاجتي الّتي إن أعطيتنيها لم يضرّني ما منعتني ، وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني ، وهي فكاك رقبتي من النّار ، فصلّ على محمّد وآل محمّد وارض عنّي، وارض عنّي وارض عنّي . . . . حتّى ينقطع النّفس .

اللّهمّ إليك(١) تعمّدت بحاجتي ، وبك أنزلت مسكنتي ، فلتسعني رحمتك يا وهّاب الجنّة ، ياوهّاب المغفرة ، لاحول ولا قوّة إلاّ بك، أين أطلبك يا موجوداً في كلّ مكان في الفيافي مرّة و في القفار اُخرى ، لعلك تسمع منّي النّداء فقد عظم جرمي ، و قلّ حيائي مع تقلقل قلبي ، و بعد مطلبي ، و كثرة أهوالي ، ربّ أيّ أهوالي أتذكّر، وأيّها أنسى؟ فلو لم يكن إلاّ الموت لكفى فكيف و مابعد الموت أعظم و أدهى ، يا ثقلي و دماري ، و سوء سلفي ، و قلّة نظري لنفسي ! حتّى متى وإلى متى أقول لك العتبى مرّة بعد اُخرى ، ثمّ لاتجد عندي صدقاً و لاوفاء .

أسئلك بحقّ الّذي كنت له أنيساً في الظّلمات ، وبحقّ الّذي لم يرضوا بصيام النّهار ، وبمكابدة اللّيل حتّى مضوا على الأسنّة قدماً ، فخضّبوا اللّحى بالدّماء و رمّلوا الوجوه بالثرى ، إلاّ عفوت عمّن ظلم و أساء ، ياغوثاه يا الله يا ربّاه ، أعوذ بك من هوى قد غلبني ، و من عدوّ قد استكلب عليّ ، و من دنياً قد تزيّنت لي ، و من نفس أمّارة بالسّوء إلاّ ما رحم ربّي ، فان كنت سيّدي قد رحمت مثلي فارحمني، و إن كنت سيّدي قد قبلت مثلي فاقبلني ، يا من قبل السّحرة فاقبلني يامن يغذّيني بالنّعم صباحاً ومساء قدتراني فريداً وحيداً شاخصاً بصري مقلّداً عملي قد تبرّء جميع الخلق منّي ، نعم وأبي و اُمّي ، ومن كان له كدّي وسعيي .

إلهي و من(٢) يقبلني ويسمع ندائي ، ومن يونس وحشتي ، ومن ينطق لساني إذا غيّبت في الثرى وحدي ، ثمّ سألتني بما أنت أعلم به منّي ، فان قلت : قدفعلت

---

(١) اياك خ ل .

(٢) فمن يقبلني خ ل .

فأين المهرب من عذابك وإن قلت: لم أفعل قلت: ألم أكن أشاهدك وأراك، يا الله يا كريم العفو، من لي غيرك، إن سئلت غيرك لم يعطني، و إن دعوت غيرك لم يجبني.

رضاك يا ربّ قبل لقائك، رضاك يا ربّ قبل نزول النّيران، رضاك يا ربّ قبل أن تغلّل أيدي إلى الأعناق، رضاك يا ربّ قبل أن أنادي فلا أجاب النّداء، يا أحقّ من تجاوز و عفى، و عزّتك لا أقطع منك الرّجاء، و إن عظم جرمي، و قلّ حيائي، فقد لزق بالقلب داء ليس له دواء، يا من لم يلذ اللائذون بمثله، يا من لم يتعرّض المتعرّضون لأكرم منه، ويا من لم يشدّ الرّحال إلى مثله، صلّ على محمّد و آل محمّد، و اشغل قلبي بعظيم شأنك، و أرسل محبّتك إليه حتّى ألقاك و أوداجي تشخب دماً، يا واحد، يا أجود المنعمين، المتكبّر المتعال، صلّ على محمّد وآل محمّد، و افكك رقبتي من النّار يا أرحم الرّاحمين.

إلهي قلّ شكري سيّدي فلم تحرمني، وعظمت خطيئتي سيّدي فلم تفضحني و رأيتني على المعاصي سيّدي فلم تمنعني، ولم تهتك ستري، وأمرتني سيّدي بالطّاعة فضيّعت ما به أمرتني، فأيّ فقير أفقر منّي سيّدي إن لم تغنني، فأيّ شقيّ أشقى منّي إن لم ترحمني، فنعم الرّبّ أنت يا سيّدي، و نعم المولى، و بئس العبد أنا يا سيّدي وجدتني أي ربّاه.

ها أنا ذا بين يديك معترف بذنوبي مقرّ بالاساءة و الظّلم على نفسي، من أنا يا ربّ فتقصد لعذابي؟ أم من يدخل في مساءلتك إن أنت رحمتني، اللّهمّ إنّي أسئلك من الدّنيا ما أسدّ به لساني، و أحصّن به فرجي، و أؤدّي به عنّي أمانتي، و أصل به رحمي، و أتّجر به لآخرتي، ويكون لي عوناً على الحجّ و العمرة، فانّه لا حول ولا قوّة إلّا بك، وعزّتك يا كريم لألحّنّ عليك، ولأطلبنّ إليك، ولأتضرّعنّ إليك، ولأبسطنّها إليك مع ما اقترفنا من الآثام، يا سيّدي فبمن أعوذ؟ وبمن ألوذ؟ كلّ من أتيته في حاجة و سألته فائدة فاليك يرشدني، وعليك يدلّني، و فيما عندك يرغّبني، فأسئلك بحقّ محمّد، وعليّ، وفاطمة، و الحسن، و الحسين، وعليّ

ابن الحسين، و محمّد بن عليّ، و جعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى و محمّد بن عليّ، و عليّ بن محمّد، و الحسن بن عليّ، والحجّة القائم بالحقّ صلواتك يا ربّ عليهم أجمعين، وبالشّأن الّذي لهم عندك، فانّ لهم عندك شأناً من الشأن أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، وأن تفعل بي كذا و كذا . .

و تسأل حوائجك للدنيا و الآخرة فانّها تقضى إنشاء الله .

ثم تقول :

اللّهمّ ربّنا و ربّ كلّ شيء، منزل التّوراة والانجيل، و الزّبور والفرقان العظيم، فالق الحبّ والنوى، أعوذبك من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها. أنت الأوّل فليس قبلك شيء، و أنت الآخر فليس بعدك شيء، و أنت الظّاهر فليس دونك شيء، فصلّ على محمّد و آله، و اقض عنّي الدّين، و أغنني من الفقر، يا خير من عبد، ويا أشكر من حمد، و يا أحلم من قهر، ويا أكرم من قدر، ويا أسمع من نودي، و يا أقرب من نوجي، ويا آمن من استجير، و يا أرءف من استغيث ويا أكرم من سئل، و يا أجود من أعطى، و يا أرحم من استرحم، صلّ على محمّد و آل محمّد، و ارحم قلّة حيلتي، و امنن عليّ بالجنّة طولا منك، وفكّ رقبتي من النّار تفضّلاً .

اللّهمّ إنّي أطعتك في أحبّ الأشياء إليك وهو التّوحيد، ولم أعصك في أكره الأشياء إليك وهو الشّرك، فصلّ على محمّد و آل محمّد، واكفني أمر عدوّي، اللّهمّ إنّ لك عدوّاً لا يألوني خبالاً، بصيراً بعيوبي، حريصاً على غوايتي، يراني هو و قبيله من حيث لا أراهم، اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد، و أعذمن شرّ شياطين الجنّ و الانس أنفسنا، وأموالنا و أهالينا وأولادنا، وما أغلقت عليه أبوابنا، و ما أحاطت به عوراتنا، اللّهمّ و حرّمني عليه كما حرّمت عليه الجنّة، وباعد بيني وبينه، كما باعدت بين السّماء والأرض، وأبعد من ذلك .

اللّهمّ إنّي أعوذبك من الشّيطان الرّجيم، ومن رجسه و نصبه و همزه و لمزه و نفخه و كيده و مكره و سحره ونزغه وفتنته و غوائله، اللّهمّ إنّي أعوذبك

منهم في الدّنيا و الآخرة ، و في المحيا والممات ، يا مسمّي نفسه بالاسم الّذي قضى أنّ حاجة من يدعوه به مقضيّة ، أسئلك به إذ لاشفيع لي عندك أوثق منه ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تفعل بي كذا و كذا ...

و تسئل حاجتك فانّها تقضى إنشاءالله .

ثم تقول :

اللّهمّ إنّ أدخلتني الجنّة فأنت محمود ، وإن عذّبتني فأنت محمود ، يامن هو محمود في كلّ خصاله ، صلّ على محمّد و آل محمّد و افعل بي ماتشاء فأنت محمود إلهي أتراك معذّبي وقد عفّرت لك في التّراب خدّي ، أتراك معذّبي وحبّك في قلبي ، أما إنّك إن فعلت ذلك بي جمعت بيني و بين قوم طال ما عاديتهم فيك . اللّهمّ إنّي أسئلك بكلّ اسم هو لك يحقّ عليك فيه الاجابة للدّعاء إذا دعيت به و أسئلك بحقّ كلّ ذي حقّ عليك ، وبحقّك على جميع من هو دونك ، أن تصلّي على محمّد عبدك و رسولك و آله الطّاهرين ، و من أرادني أو أرادأحداً من إخواني بسوء فخذ بسمعه و بصره ، و من بين يديه و من خلفه ، و امنعني منه بحولك و قوّتك .

اللّهمّ ماغاب عنّي من أمري أوحضرني ولم ينطق به لساني ، ولم تبلغه مسئلتي أنت أعلم به منّي ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، وأصلحه لي ، وسهّله يا ربّ العالمين ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أوأخطانا ربّنا ولاتحمل علينا إصراً كما حملته على الّذين من قبلنا ، ربّنا ولاتحمّلنا مالاطاقة لنابه واعف عنّا واغفرلنا و ارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .

ما ذا عليك يا ربّ لو أرضيت عنّي كلّ من له قبلي تبعة ، و أدخلتني الجنّة برحمتك ، و غفرت لي ذنوبي ، فانّ مغفرتك للخاطئين وأنا منهم ، فاغفرلي خطائي ياربّ العالمين، اللّهمّ إنّك تحلم عن المذنبين، وتعفو عن الخاطئين ، وأنا عبدك الخاطي المذنب الحسير الشقيّ ، الّذي قد أفزعتني ذنوبي ، وأوبقتني خطاياي ، ولم أجدلها سادّاً ولا غافراً غيرك يا ذاالجلال و الاكرام .

إلهي استعبدتني الدُّنيا، و استخدمتني، فصرت حيران بين أطباقها فيامن أحصى القليل فشكره، و تجاوز عن الكثير فغفره بعد أن ستره، ضاعف لي القليل في طاعتك و تقبّله، و تجاوز عن الكثير في معصيتك فاغفره، فانّه لا يغفر العظيم إلّا العظيم يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و أعنّي على صلاة اللّيل و صيام النّهار، و ارزقني من الورع ما يحجزني عن معاصيك، و اجعل عبادتي لك أيّام حياتي و استعملني أيّام عمري بعمل ترضى به عنّي، و زوّدني من الدُّنيا التقوى، و اجعل لي في لقائك خلفاً من جميع الدُّنيا، و اجعل ما بقى من عمري دركاً لما مضى من أجلي.

أيقنت أنّك أنت أرحم الرّاحمين في موضع العفو والرّحمة، وأشدّ المعاقبين في موضع النّكال والنّقمة، وأعظم المتجبّرين في موضع الكبرياء والعظمة، فاسمع ياسميع مدحتي، و أجب يا رحيم دعوتي، و أقل يا غفور عثرتي، فكم يا إلهي من كربة قد فرّجتها، و غمرة قد كشفتها، و عثرة قد أقلتها، ورحمة قد نشرتها، و حلقة بلاء قد فككتها، الحمد لله الّذي هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

اللّهمّ وإنّي اُشهدك و كفى بك شهيداً، فاشهد لي بأنّي أشهد أنّك أنت الله لا إله إلّا أنت ربّي، وأنّ محمّداً رسولك نبيّي، وأنّ الدّين الّذي شرّعت له ديني، وأنّ الكتاب الّذي أنزلت عليه كتابي، و أنّ عليّ بن أبي طالب إمامي وأنّ الأئمة من آل محمّد صلواتك عليهم أئمّتي، اللّهمّ إنّي اُشهدك و كفى بك شهيداً، فاشهد لي بأنّك أنت الله المنعم عليّ لاغيرك، لك الحمد بنعمتك تتمّ الصّالحات، لا إله إلّا الله و الله أكبر، و سبحان الله و بحمده و تبارك الله و تعالى، ولاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم، ولا ملجأ ولا منجا من الله إلّا إليه، عدد الشّفع و الوتر، وعدد كلمات ربّي الطيّبات المباركات، صدق الله و بلّغ المرسلون، و نحن على ذلك من الشاهدين.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل النّور في بصري، والنّصيحة في صدري

وذكرك باللّيل والنّهار على لساني ، ومن طيّب رزقك الحلال غير ممنون ولامحظور فارزقني ، اللّهمّ إنّي أسئلك خير المعيشة معيشة أقوى بها على جميع حاجاتي ، و أتوصّل بها في الحياة إلى آخرتي من غير أن تُترفني فيها ، فأشقى ، و أوسع عليّ من حلال رزقك ، و أفض عليّ من سيب فضلك ، نعمة منك سابغة ، و عطاء غير ممنون ، ولا تشغلني فيها عن شكر نعمتك عليّ باكثار منها ، فتلهيني عجائب بهجته و تفتنني زهرات زينته ، ولا باقلال منها فيقصر بعملي كدّه ، و يملأ صدري همّه بل أعطني من ذلك غنىً من شرار خلقك ، و بلاغاً أنال به رضوانك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أعوذبك من شرّ الدّنيا و شرّ أهلها و شرّ ما فيها ، و لاتجعل الدّنيا عليّ سجناً ، و لاتجعل فراقها لي حزناً أجرني من فتنها ، و اجعل عملي فيها مقبولاً ، وسعيي فيها مشكوراً ، حتّى أصل بذلك إلى دار الحيوان ، و مساكن الأخيار .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من أزلها و زلزالها ، و سطوات سلطانها ، و من شرّ شياطينها ، و بغي من بغى عليّ فيها ، فصلّ على محمّد و آله ، و اعصمني بالسّكينة وألبسني درعك الحصينة، وأجنّني في سترك الواقي وأصلح لي حالي وبارك لي في أهلي وولدي و مالي ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آله و طهّر قلبي و جسدي ، وزكّ عملي و اقبل سعيي ، و اجعل ما عندك خيراً لي .

سيّدي أنا من حبّك جائع لاأشبع ، أنا من حبّك ظمآن لاأروى ، واشوقاه إلى من يراني ولا أراه ، يا حبيب من تحبّب إليه يا قرّة عين من لاذبه ، وانقطع إليه ، قد ترى وحدتي من الآدميّين ووحشتي ، فصلّ على محمّد و آله و اغفرلي ، و آنس وحشتي ، و ارحم وحدتي و غربتي اللّهمّ إنّك عالم بحوائجي غير معلّم واسع لها غير متكلّف ، فصلّ على محمّد و آله ، و افعل بي ما أنت أعلم به منّي من أمردنياي وآخرتي اللّهمّ عظم الذّنب من عبدك ، فليحسن العفو من عندك ، يا أهل التقوى و أهل المغفرة .

اللّهمّ إنّ عفوك عن ذنبي ، و تجاوزك عن خطيئتي ، وصفحك عن ظلمي و سترك على قبيح عملي ، و حلمك عن كثير جرمي ، عند ماكان من خطأي وعمدي أطمعني في أن أسألك ما لاأستوجبه منك ، الّذي رزقتني من رحمتك ، و أريتني من قدرتك ، و عرّفتني من إجابتك ، فصرت أدعوك آمناً و أسألك مستأنساً لاخائفاً و لا وجلاً ، مدلّاً عليك فيما قصدت فيه إليك ، فان أبطأ عنّي عتبت عليك بجهلي ولعلّ الّذي أبطأ عنّي هوخير لي لعلمك بعاقبة الأمور ، فلم أر مولى كريماً أصبر على عبدلئيم منك عليّ ، يا ربّ إنّك تدعوني فاُولّي عنك ، وتتحبّب إليّ فأتبغّض إليك ، و تتودّد إليّ فلاأقبل منك ، كأنّ لي التطوّل عليك ، ولم يمنعك ذلك من الرّحمة بي والاحسان إليّ ، والتفضّل عليّ بجودك و كرمك، فصلّ على محمّد وآله وارحم عبدك الجاهل ، وجد(١) عليه بفضل إحسانك ، إنّك جواد كريم [أي جوادٌ أي كريم] .

ثم تقول :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، بسم الله بسم الله بسم عالم الغيب بسم من ليس في وحدانيته شكّ ولا ريبٌ ، بسم من لافوت عليه (٢) ولارغبة إلّا إليه، بسم المعلوم غير المحدود ، والمعروف غير الموصوف ، بسم من أمات وأحيى ، بسم من له الآخرة و الأولى ، بسم العزيز الأعزّ ، بسم الجليل الأجلّ ، بسم المحمود غير المحدود ، المستحقّ له على السّراء و الضّراء ، بسم المذكور في الشّدّة و الرّخاء ، بسم المهيمن الجبّار، بسم الحنّان المنّان ، بسم العزيز من غير تعزّز ، والقدير من غير تقدّر ، بسم من لم يزل ولايزول ، بسم الله الّذي لا إله إلا هو الحيّ القيّوم الّذي لاتأخذه سنة و لانوم .

ثم تقول :

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله ، وأصلحني قبل الموت ، وارحمني عند الموت ، و اغفرلي بعد الموت ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آله ، و احطط عنّا أوزارنا بالرّحمة

---

(١) عد خ ل .

(٢) قوة عليه خ ، فوق عليه خ

و ارجع بمسيئنا إلى التوبة ، اللّهمّ إنّ ذنوبي قد كثرت و جلّت عن الصفة ، وإنّها صغيرة في جنب عفوك، فصلّ على محمّد وآله واعف عنّي، اللّهمّ إن كنت ابتليتني فصبّرني والعافية أحبّ إليّ ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آله وحسّن ظنّي بك وحقّقه وبصّر [ني] فعلي ، وأعطني من عفوك بمقدار أملي، ولا تجازني بسوء عملي فتهلكني فانّ كرمك يجلّ عن مجازات من أذنب و قصّر وعاند وأتاك عائذاً بفضلك هارباً منك إليك ، مستجيراً (١) بما وعدت من الصّفح عمّن أحسن بك ظنّاً .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آله و اغفر لي والجلد بارد (٢) و النفس دائرة ، و اللّسان منطلق ، والصّحف منتشرة (٣) والأقلام جارية، والتوبة مقبولة، والتضرّع مرجوّ قبل أن لا أقدر على استغفارك حين يفنى الأجل ، و ينقطع العمل ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله وتولّنا ولا تولّنا غيرك ، أستغفر الله استغفاراً لا يقدر قدره ، ولا ينظر أمده إلّا الله المستغفر به ، ولا يدري ما وراءه و لا وراء ما وراءه و المراد به أحد سواه ، اللّهمّ إنّي أستغفرك لما وعدتك من نفسي ثمّ أخلفتك ، و أستغفرك لما تبت إليك منه ثمّ عدت فيه، وأستغفرك لكلّ خير أردت به وجهك ثمّ خالطني فيه ما ليس لك ، و أستغفرك لكلّ نعمة أنعمت بها عليّ ثمّ قويت بها على معصيتك (٤) .

دعاء آخر :

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا دخل شهر رمضان يقول :

اللّهمّ إنّه قد دخل شهر رمضان ، اللّهمّ ربّ شهر رمضان الّذي أنزلت فيه القرآن ، و جعلته بيّنات من الهدى و الفرقان ، اللّهمّ فبارك لنا في شهر رمضان ، وأعنّا على صيامه وصلاته ، وتقبّله منّا (٥) .

٣ـ قل : (٦) أدعية دخول شهر رمضان، رويت هذا الدّعاء بعدّة طرق وإنّما أذكر

---

(١) مستنجزاً خ ل .

(٢) بارك خ .

(٣) منشرة خ ل

(٤) كتاب الاقبال ٤٧-٥٧ .

(٥) كتاب الاقبال ٥٨ .

(٦) الاقبال : ٤٥ .

منها لفظ ابن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه (١) فقال ما هذا لفظه :

وروي عن العبد الصّالح موسى بن جعفر عليه السلام قال : ادع بهذا الدّعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة ، وذكر أنّ من دعا به محتسباً مخلصاً لم تصبه في تلك السّنة فتنة ولا آفة في دينه ودنياه وبدنه ، ووقاه الله شرّ ما يأتي به في تلك السّنة .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي دان له كلّ شيء، وبرحمتك الّتي وسعت كلّ شيء، وبعزّتك الّتي قهرت بها كلّ شيء، وبعظمتك الّتي تواضع لها كلّ شيء، وبقوّتك الّتي خضع لها كلّ شيء، وبجبروتك الّتي غلبت كلّ شيء، وبعلمك الّذي أحاط بكلّ شيء، يا نور يا قدّوس، يا أوّل قبل كلّ شيء، ويا باقي بعد كلّ شيء، يا الله يا رحمن صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي الذنوب الّتي تغيّر النعم ، واغفر لي الذّنوب الّتي تنزل النقم واغفر لي الذنوب الّتي تقطع الرجاء ، واغفر لي الذّنوب الّتي تديل الأعداء، و اغفر لي الذّنوب الّتي تردّ الدّعاء، واغفر لي الذّنوب الّتي تنزل البلاء، واغفر لي الذّنوب الّتي تحبس غيث السّماء، واغفر لي الذّنوب الّتي تكشف الغطاء، واغفر لي الذّنوب الّتي تعجّل الفناء ، و اغفر لي الذّنوب الّتي تورث النّدم ، واغفر لي الذّنوب الّتي تهتك العصم ، و ألبسني درعك الحصينة الّتي لا ترام ، و عافني من شرّ ما أخاف باللّيل و النّهار في مستقبل سنتي هذه .

اللّهمّ ربّ السّموات السّبع ، وربّ الأرضين السّبع ، و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ربّ العرش العظيم، وربّ السبع المثاني والقرآن العظيم، وربّ إسرافيل وميكائيل وجبرئيل ، و ربّ محمّد خاتم النّبيّين و سيّد المرسلين ، أسئلك بك وبما تسمّيت به يا عظيم أنت الّذي تمنّ بالعظيم ، و تدفع كلّ محذور ، و تعطي كلّ جزيل ، و تضاعف من الحسنات الكثير بالقليل ، و تفعل ما تشاء يا قدير ، يا الله يا رحمن صلّ على محمّد و آل محمّد ، و ألبسني في مستقبل سنتي هذه سترك ، و أضئ وجهي بنورك و أحبّني بمحبّتك ، و بلّغ بي رضوانك ، و شريف كرائمك ، وجزيل عطائك من

---

(١) الفقيه ج ٢ ص ٦٣ ، و تراه في التهذيب ج ١ ص ٢٨٠ و في الكافي الطبعة القديمة ج ١ ص ١٨٢ . و ج ٤ ص ٧٢ ط الحروفية .

خير ما عندك ، و من خير ما أنت معطيه أحداً من خلقك سوى من لا يعدله عندك أحد في الدُّنيا والآخرة ، وألبسني مع ذلك عافيتك .

يا موضع كلِّ شكوى ، ويا شاهد كلِّ نجوى ، ويا عالم كلِّ خفيّة ، ويا دافع ما تشاء من بليّة ، يا كريم العفو ، يا حسن التجاوز ، توفّني على ملّة إبراهيم و فطرته ، و على دين محمّد صلّى الله عليه وآله وسنّته ، وعلى خير الوفاة فتوفّني ، موالياً لأوليائك معادياً لأعدائك ، اللّهمَّ و امنعني من كلِّ عمل أو فعل أو قول يباعدني منك ، و أجلبني إلى كلِّ عمل أو فعل أو قول يقرِّبني منك في هذه السّنة يا أرحم الرّاحمين و امنعني من كلِّ عمل أو فعل أو قول يكون منّي أخاف سوء عاقبته ، و أخاف مقتك إيّاي عليه حذار أن تصرف وجهك الكريم عنّي ، فأستوجب به نقصاً من حظّ لي عندك يا رؤف يا رحيم .

اللّهمَّ اجعلني في مستقبل هذه السّنة في حفظك و جوارك و كنفك ، و جلّلني عافيتك ، وهب لي كرامتك ، عزَّ جارك وجلَّ ثناؤك ولا إله غيرك ، اللّهمَّ اجعلني تابعاً لصالحي من مضى من أوليائك ، و ألحقني بهم ، واجعلني مسلّماً لمن قال بالصّدق عليك منهم ، وأعوذ بك يا إلهي أن تحيط بي خطيئتي وظلمي وإسرافي على نفسي واتّباعي لهواي ، واستعمال شهواتي [واشتغالي بشهواتي] فيحول ذلك بيني وبين رحمتك ورضوانك فأكون منسيّاً عندك متعرِّضاً لسخطك و نقمتك ، اللّهمَّ وفّقني لكلِّ عمل صالح ترضى به عنّي ، وقرِّبني إليك زلفى .

اللّهمَّ كما كفيت نبيّك محمّداً صلّى الله عليه وآله هول عدوِّه ، و فرَّجت همّه ، و كشفت كربه ، و صدقته وعدك ، و أنجزت له عهدك ، اللّهمَّ فبذلك فاكفني هول هذه السّنة و آفاتها وأسقامها وفتنتها و شرورها و أحزانها ، وضيق المعاش فيها ، و بلّغني برحمتك كمال العافية بتمام دوام النّعمة عندي إلى منتهى أجلي ، أسئلك سؤال من أساء و ظلم ، و استكان و اعترف ، أن تغفر لي ما مضى من الذُّنوب الّتي حصرتها حفظتك ، وأحصتها كرام ملائكتك عليَّ ، وأن تعصمني اللّهمَّ من الذُّنوب فيما بقي من عمري إلى منتهى أجلي ، يا الله يا رحمن صلِّ على محمّد و أهل بيت محمّد ، و

آتني كلّ ماسألتك ، ورغبت فيه إليك، فانّك أمرتني بالدّعاء، وتكفّلت بالإجابة يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر(١) :

وجدناه في كتاب ذكر أنّه خطّ الرّضي الموسوي رحمه الله فيه أدعية يقول فيه : ويقول عنددخول شهررمضان :

اللّهمّ إنّ هذا شهررمضان، الّذي أنزلت فيه القرآن، هدى للنّاس وبيّنات من الهدى و الفرقان ، قد حضر يا ربّ ، أعوذ بك فيه من الشّيطان الرّجيم و من مكره وحيله وخداعه وجنوده وخيله و رجله و حبائله و وساوسه و من الضّلال بعد الهدى ، و من الكفر بعد الإيمان ، و من النفاق و الرّيا و الجنايات ، و من شرّ الوسواس الخنّاس الّذي يوسوس في صدورالنّاس من الجنّة والنّاس ، اللّهمّ وارزقني صيامه و قيامه ، والعمل فيه بطاعتك وطاعة رسولك واُولي الأمر عليه وعليهم السلام و ما قرّب منك و جنّبني معاصيك و ارزقني فيه التوبة و الانابة والاجابة وأعذني فيه من الغيبة و الكسل و الفشل ، و استجب لي فيه الدّعاء و أصحّ لي فيه جسمي وعقدي (٢) وفرّغني فيه لطاعتك وماقرّب منك يا كريم يا جواد يا كريم ، صلّ على محمّد وعلى أهل بيت محمّد عليه وعليهم السلام وكذلك فافعل بنا يا أرحم الرّاحمين .

٣ـ قل : (٣) فصل فيما نذكره من فضل السّحور في شهررمضان ، فمن ذلك مارويناه باسنادنا إلى محمّد بن يعقوب الكليني و إلى أبي جعفر ابن بابويه (٤) رحمهما الله باسنادهما إلى جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتدع اُمّتي السّحور ولو على حشفة تمرة .

و من ذلك باسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب من لايحضره الفقيه قال و روي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّ الله تبارك و تعالى و

---

(١) الاقبال : ٤٦ . (٢) و عقلي ظ .

(٣) الاقبال : ٨٢ وكان المناسب نقل مايأتي بعد ذلك في الباب الخامس راجعه .

(٤) الكافي ج ٤ ص ٩٥ ، الفقيه ج ٢ ص ٨٦ .

ملائكته يصلّون على المستغفرين و المتسحّرين بالأسحار ، فليتسحّر أحدكم ولو بشربة من ماء .

و أفضل السّحور السّويق و التمر و مطلق لك الطّعام و الشّراب إلى أن تستيقن الطلوع (١) .

و من ذلك ما رواه عليّ بن فضّال في كتاب الصّيام باسناده إلى عمرو بن جميع عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله تسحّروا ولو بجرع الماء ، ألا صلوات الله على المتسحّرين .

فصل : فيما نذكره ممّا يقرء ويعمل من آداب السّحور ، فمن ذلك ماروينا باسنادنا إلى محمّد بن يعقوب باسناده إلى أبي يحيى الصّنعانيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من مؤمن صام فقرء إنّا أنزلناه في ليلة القدرعندسحوره وعند إفطاره ، إلّا كان فيما بينهما كالمتشحّط بدمه في سبيل الله .

واما آداب السحور :

فمنها أن يكون لك حال مع الله جلّ جلاله ، تعرف بها أنّه يريدأنّك تتسحّر وبماذا تتسحّر ومقدار ما تتسحّر به ؟ فذلك يكون من أعظم سعادتك حيث نقلك الله جلّ جلاله برحمته عن معاملة شهوتك وطبيعتك إلى تدبيره جلّ جلاله في إرادتك .

ومنها أن لايكون لك معرفة بهذه الحال، ولاتصدّق بهاحتّى تطلبها من باب الكرم والافضال ، فلاتتسحّر سحوراً يثقلك عن تمام وظائف الأسحار ، وعن لطائف الطّاعات في إقبال النّهار .

فصل : فيما نذكره من قصدالصّيام بالسّحور .

أقول : فأمّا قصد الصّيام في السّحور فأن يكون مراده بذلك امتثال أمر الله جلّ جلاله بسحوره و شكراً له على ما جعله أهلاً له من تدبيره ، و أن يتقوّى بذلك الطّعام على مهامّ الصّيام و أن يعبدالله جلّ جلاله فانّه أهل للعبادات .

فصل فيما نذكره من النيّة أوّل ليلة من شهر رمضان لصوم الشّهر كلّه أو

---

(١) الفقيه ج ٢ ص ٨٧ .

تعريف تجديد النيّة لكلّ ليلة .

أقول: إنّني وجدت في بعض الأخبار أنّ النيّة تكون أوائل [أوّل] ليلة من شهر رمضان ، و إذكان الصّوم نهاراً ، فانّ مقتضى الاستظهار أن تكون النيّة قبل ابتداء النّهار ، ليكون في وجه الصّوم وقبل أن يدخل بين النيّة و بين الدّخول في الصّوم شواغل الغفلة ، وسوء معاملات الأسرار ، ويكون القصد بنيّة الصّوم أنّك تعبد الله جلّ جلاله بصومك واجباً لأنّه أهل للعبادة ، وتعتقد أنّه من أعظم المنّة عليك حيث جعلك الله أهلاً لهذه السّعادة ، سواء قصدت بالنيّة الواحدة صوم الشهر كلّه ، أوجدّدت كلّ يوم نيّة لصوم ذلك اليوم ، ليكون أبلغ في الظّفر بفضله ، وإن تهيّأ أن تكون نيّتك أن تصوم عن كلّ ما شغل عن الله فذلك الصّوم الّذي تنافس المخلصون في مثله .

أقول : واعلم أنّ الداخلين في الصّيام على عدّة أصناف وأقسام :

فصنف دخلوا في الصّوم بمجرّد ترك الأكل والشّرب بالنهار و ما يقتضي الافطار في ظاهر الأخبار وماصامت جارحة من جوارحه عن سوء آدابهم و فضايحهم فهؤلاء يكون صومهم على قدر هذه الحال صوم أهل الاهمال .

وصنف دخلوا في الصّوم وحفظوا بعض جوارحهم من سوء الآداب على مالك يوم الحساب فكانوا في ذلك النّهار متردّدين بين الصّوم بما حفظوه والافطار بما ضيّعوه .

وصنف دخلوا في الصّوم بزيادة النّوافل و الدّعوات الّتي يعملونها بمقتضى العادات ، وهي سقيمة لسقم النيّات ، فحال أعمالهم على قدر إهمالهم .

و صنف دخلوا دار ضيافة الله جلّ جلاله في شهر الصّيام ، و القلوب غافلة والهمم متكاسلة ، و الجوارح متثاقلة ، فحالهم كحال من حمل هدايا إلى ملك ليعرض عليها وهو كاره لحملها إليه ، وفيه عيوب تمنع من قبولها والاقبال عليه .

وصنف دخلوا في الصّوم و أصلحوا ما يتعلّق بالجوارح ولكن لم يحفظوا القلب من الخطرات الشّاغلة من العمل الصّالح ، فهم كعامل دخل على سلطانه ، وقد أصلح رعيّته بلسانه ، و أهمل ما يتعلّق باصلاح شأنه ، فهو مسؤول عن تقديم

إصلاح الرّعية على إصلاح ذاته ، و كيف أخّر مقدّماً وقدّم مؤخّراً ، و خاطر مع المطّلع على إرادته .

وصنف دخلوا في الصّيام بطهارة العقول والقلوب، على [أقدام] المراقبة لعلاّم الغيوب حافظين ما استحفظهم إيّاه ، فحالهم حال عبد تشرّف برضا مولاه .

وصنف ماقنعوا لله جلّ جلاله بحفظ العقول والقلوب والجوارح عن الذّنوب والعيوب والقبائح ، حتّى شغلوها بماوفّقهم له من عمل راجح صالح، فهؤلاء أصحاب التجارة المربحة والمطالب المنجحة .

أقول : وقد يدخل في نيّات أهل الصيّام أخطار بعضها يفسد حال الصّيام ، و بعضها ينقصه عن التّمام ، وبعضها يدنيه من باب القبول ، وبعضها يكمل له الشّرف المأمول، وهم أصناف صنف منهم الّذين يقصدون بالصّوم طلب الثواب ولولاه ماصاموا ولاعاملوا به ربّ الأرباب ، فهؤلاء معدودون من عبيد سوء الّذين أعرضوا عمّا سبق لمولاهم من الانعام عليهم ، و عمّا حضر من إحسانه إليهم ، وكأنّهم إنّما يعبدون الثواب المطلوب ، وليسوا في الحقيقة عابدين لعلاّم الغيوب ، وقد كان العقل قاضيا أن يبذلوا ما يقدرون عليه من الوسائل حتّى يصلحوا للخدمة لمالك النعم الجلائل .

وصنف قصدوا بالصّوم السّلامة من العقاب ، ولولا التّهديد والوعيد بالنّار وأهوال يوم الحساب ، ماصاموا . فهؤلاء من لئام العبيد ، حيث لم ينقادوا بالكرامة ولارأوا مواليهم أهلاً للخدمة ، فيسلكون معه سبل الاستقامة ، و لولم يعرفوا أهوال عذابه ماوقفوا على مقدّس بابه ، فكأنّهم في الحقيقة عابدون لذاتهم ، ليخلّصوها من خطر عقوباتهم .

و صنف صاموا خوفاً من الكفّارات ، و ما يقتضيه الافطار من الغرامات ، و لولا ذلك ما رأوا مولاهم أهلاً للطّاعات ، ولامحلاّ للعبادات ، فهؤلاء متعرّضون لردّ صومهم عليهم ، ومفارقون في ذلك مراد الله ومراد المرسل إليهم .

و صنف صاموا عادة لا عبادة ، و هم كالساهين في صومهم عمّا يراد الصّوم لأجله ، وخارجون عن مراد مولاهم ومقدّس ظلّه، فحالهم كحال الساهي واللاّهي و المعرض عن القبول و التّناهي .

و صنف صاموا خوفاً من أهل الاسلام ، و جزعاً من العار بترك الصيام ، إما للشكّ أو الجحود أو طلب الراحة في خدمة المعبود ، فهؤلاء أموات المعنى أحياء الصورة ، وكالصمّ الّذين لا يسمعون داعي صاحب النعم الكثيرة ، و كالعميان الّذين لا يرون أنّ نفوسهم بيد مولاهم ذليلة مأسورة ، وقد قاربوا أن يكونوا كالدوابّ بل زادوا عليها، لأنّها تعرف من يقوم بمصالحها وبمايحتاج إليه من الأسباب.

وصنف صاموا لأجل أنّهم سمعوا أنّ الصوم واجب في الشريعة المحمدية ﷺ فكان صومهم بمجرّد هذه النيّة من غير معرفة بسبب الايجاب ، ولا ماعليهم لله جلّ جلاله من المنّة في تعريضهم لسعادة الدّنيا و يوم الحساب ، فلا يستبعد أن يكونوا متعرّضين للعتاب .

وصنف صاموا وقصدوا بصومهم أن يعبدوا الله كما قدّمناه لأنّه أهل للعبادة فحالهم حال أهل السعادة .

و صنف صاموا معتقدين أنّ المنّة لله جلّ جلاله عليهم في صيامهم ، و ثبوت أقدامهم ، عارفين بما في طاعته من إكرامهم ، و بلوغ مرامهم ، فهؤلاء أهل الظفر بكمال العنايات ، وجلال السعادات .

أقول : و اعلم أنّ لأهل الصيام [مراقبة] مع استمرار الساعات و اختلاف الحركات والسكنات في أنّهم ذاكرون أنّهم بين يدي الله ، وأنّه مطّلع عليهم ، ومايلزمهم لذلك من إقبالهم عليه ، ومعرفة حقّ إحسانه إليهم ، فحالهم في الدرجات على قدر استمرار المراقبات ، فهم بين متّصل الاقبال ، مكاشف بذلك الجلال ، و بين متعثّر بأذيال الإهمال ، وناهز من تعثّره بامساك يد الرحمة له والافضال ، ولا يعلم تفصيل مقدار مراقباتهم وتكميل حالاتهم إلّا المطّلع على اختلاف إراداتهم ، فارحم روحك أيّها العبد الضعيف الّذي قد أحاط به التهديد والتخويف ، و عرض عليه التعظيم والتبجيل والتشريف .

فصل (١) فيما نذكره من فضل الخلوة بالنساء ، لمن قدر على ذلك أوّل ليلة من شهر رمضان ، ونيّة ذلك.

---

(١) كتاب الاقبال : ٨٣ .

اعلم أنّ الخلوة بالنساء في أوّل شهر الصيام من جملة العبادات فلا تخرجها بطاعة الطبع عن العبادة إلى عبادة الشهوات ولا تشغلك الخلوة بالنساء تلك اللّيلة عن مقامات السعادات ، وإن قصرت بك ضعف الارادات ، فاستعن بالله القادر على تقوية الضعيف ، وتأهيلك لمقام التشريف .

فمن الرواية في ذلك مارويناه باسنادنا إلى أبي جعفر محمّد بن بابويه رحمه الله من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه : وقال أمير المؤمنين عليه السلام يستحبّ للرجل أن يأتي أهله أوّل ليلة من شهر رمضان (١) .

أقول : ولعلّ مراد صاحب الآداب من هذه الحال وتخصيص الالمام بالنساء قبل الدخول في الصيام ليكون خاطر الانسان في ابتداء شهر رمضان موفّراً على الاخلاص، ومقام الاختصاص ، وطاهراً من وساوس الشيطان ، ولعلّ ذلك لأجل أنّه كان محرّماً في صدر الاسلام ، فيراد من العبد إظهار تحليله ونسخ تحريمه ، أو لعلّ المراد إحياء سنّة رسول الله صلّى الله عليه وآله بالنكاح في أوّل ليلة من شهر الصيام ، ويمكن ذكر وجوه غير هذه الأقسام ، لكن هذا الّذي ذكرناه ربما كان أقرب إلى الأفهام .

فصل : فيما نذكره ممّا يختم به كلّ ليلة من شهر رمضان ، اعلم أنّ حديث كلّ ضيف مع صاحب ضيافته وكلّ مستخفر بخفيره فحديثه مع المقصود بخفارته وإذا كان الانسان في شهر رمضان قد اتّخذ خفيراً وحامياً كما تقدّم التنبيه عليه فينبغي كلّ ليلة عند فراغ عمله أن يقصد بقلبه خفيره ومضيفه ، ويعرض عمله عليه ، ويتوجّه إلى الله جلّ جلاله بالحامي والخفير والمضيف ، وبكلّ من يعزّ عليه وبكلّ وسيلة إليه ، في أن يبلغ الحامي أنّه متوجّه بالله جلّ جلاله ، وبكلّ وسيلة إليه في أن يكون هو المتولّي لتكميل عمله من النقصان ، والوسيط بينه وبين الله جلّ جلاله في تسليم العمل إليه من باب قبول أهل الاخلاص والأمان .

أقول: ومن وظائف كلّ ليلة أن يبدء العبد في كلّ دعاء مبرور ، ويختم في كلّ عمل مشكور ، بذكر من يعتقد أنّه نائب الله جلّ جلاله في عباده وبلاده ،

---

(١) الفقيه ج ٢ ص ١١٢ : الكافي ج ٤ ص ١٨٠ .

فانّه القيّم بما يحتاج إليه هذا الصائم من طعامه و شرابه و غير ذلك من مراده من سائر الأسباب الّتي هي متعلّقة بالنّائب عن ربّ الأرباب، وأن يدعوله هذا الصّائم بما يليق أن يدعا به لمثله، و يعتقد أنّ المنّة لله جلّ جلاله ولنائبه كيف أهّلاه لذلك ورفعاه في منزلته و محلّه.

فمن الرّواية في الدّعاء لمن أشرنا إليه صلوات الله عليه ماذكره جماعة من أصحابنا، وقد اخترنا ما ذكره ابن أبي قرّة في كتابه فقال: باسناده إلى عليّ بن حسن بن عليّ بن فضّال، عن محمّد بن عيسى بن عبيد باسناده عن الصّالحين عليهم السلام قال: و كرّر في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان قائماً و قاعداً، و على كلّ حال، و الشّهر كلّه و كيف أمكنك، ومتى حضرك في دهرك، تقول بعد تمجيد الله تعالى و الصّلاة على النبيّ وآله عليهم السلام:

اللّهمّ كن لوليّك القائم بأمرك، محمّد بن الحسن المهديّ عليه و على آبائه أفضل الصّلاة و السّلام، في هذه السّاعة و في كلّ ساعة، وليّاً و حافظاً و قائداً و ناصراً ودليلاً ومؤيّداً، حتّى تسكنه أرضك طوعاً وتمتّعه فيها طولاً وعرضاً، وتجعله وذرّيّته من الأئمة الوارثين، اللّهمّ انصره و انتصر به، واجعل النّصر منك على يده، و اجعل النّصر له، و الفتح على وجهه، ولا توجّه الأمر إلى غيره، اللّهمّ أظهر به دينك و سنّة نبيّك حتّى لا يستخفي بشيء من الحقّ مخافة أحد من الخلق اللّهمّ إنّي أرغب إليك في دولة كريمة تعزّ بها الاسلام و أهله، و تذلّ بها النّفاق و أهله، و تجعلنا فيها من الدّعاة إلى طاعتك، و القادة إلى سبيلك، و آتنا في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النّار، و اجمع لنا خير الدّارين، و اقض عنّا جميع ما تحبّ فيهما، و اجعل لنا في ذلك الخيرة برحمتك و منّك في عافية آمين ربّ العالمين، وزدنا من فضلك و يدك الملأ فانّ كلّ معط ينقص من ملكه وعطاؤك يزيد في ملكك (١).

الباب الخامس فيما نذكره من سياقة عمل الصّائم في نهاره وفيه فصول:

---

(١) كتاب الاقبال: ٨٦.

فصل : فيما نذكره في أوّل يوم من الشّهر من الرّواية بالغسل فيه .

و هو ما رويناه باسنادنا إلى سعد بن عبدالله ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن النّوفلي ، عن السّكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنّه قال : من اغتسل أوّل يوم من السّنة في ماء جار و صبّ على رأسه ثلاثين غرفة ، كان دواء لسنته ، و إنّ أوّل كلّ سنة أوّل يوم من شهر رمضان .

و رويت من كتاب جعفر بن سليمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ من ضرب وجهه بكفّ ماء ورد أمن ذلك اليوم من المذلّة و الفقر ، و من وضع على رأسه من ماء ورد أمن تلك السّنة من السّرسام [البرسام] فلا تدعوا ما نوصيكم به .

أقول : لعلّ خاطر بعض من يقف على هذه الرّواية يستبعد ما تضمّنته من العناية ويقول : كيف يقتضي ثلاثون غرفة من الماء استمرار العافية طول سنته ، وزوال أخطار الأدواء ، فاعلم أنّ كلّ مسلم فإنّه يعتقد أنّ الله جلّ جلاله يعطي على الحسنة الواحدة في دار البقاء من الخلود و دوام العافية و كمال النّعماء ما يحتمل أن يقدّم لهذا العبد المغتسل في دار الفناء بعض ذلك العطاء ، و هو ما ذكره من العافية و الشّفاء .

فصل : فيما نذكره من صوم الاخلاص ، و حال أهل الاختصاص من طريق الاعتبار .

اعلم أنّ أصل الأعمال والّذي عليه مدار الأفعال ، ينبغي أن يكون هو محلّ التنزيه عن الشوائب و النقصان ، و لمّا كان صوم شهر رمضان مداره على معاملة العقول والقلوب لعلاّم الغيوب ، وجب أن يكون اهتمام خاصته جلّ جلاله وخالصته بصيام العقل و القلب عن كلّ ما يشغل عن الرّبّ .

فان تعذّر استمرار هذه المراقبة في سائر الأوقات ، لكثرة الشواغل والغفلات فلا أقلّ أن يكون الانسان طالباً من الله جلّ جلاله أن يقوّيه على هذه الحال ، و يبلغه صفات أهل الكمال ، و أن يكون خائفاً من التخلّف عن درجات أهل السّباق

مع علمه بامكان اللّحاق ، فانّه قد عرف أنّ جماعة كانوا مثله من الرّعيّة [ففازوا] للسّياسة العظيمة النبويّة وبلغوا غايات من المقام العاليات ، وفيهم من كان غلاماً يخدم أولياء الله جلّ جلاله في الأبواب ، و ما كان جليساً ولا نديماً لهم ، و لا ملازماً في جميع الأسباب فما الّذى يقتضي أن يرضى من جاء بعدهم بالدّون ، و بصفقة المغبون و أقلّ مراتب المراد منه أن يجري الله جلّ جلاله و رسوله صلوات عليه مجري صديق يحبّ القرب منه ، و يستحيىء منه و هو حاذر من الإعراض ، فاذا قال العبد: ما أقدر على هذا التّوفيق ، وهو يقدر عليه مع الصديق ، فهو يعلم من نفسه أنّه ما كفاه الرّضا بالنقصان و الخسران ، حتّى صار يتلقّى الله جلّ جلاله و رسوله ﷺ بالبهتان و الكذب والعدوان .

فصل فيما نذكره من صفات كمال الصّوم من طريق الأخبار .

رويت ذلك عن جماعة من الشّيوخ المعتبرين إلى جماعة من العلماء الماضين وأنا أذكر لفظ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رضي الله عنه وعنهم أجمعين (١) فقال : باسناده في كتاب الصّوم من كتاب الكافي إلى محمّد بن مسلم قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك، وعدّد أشياء غير هذا ـ وقال : لايكون يوم صومك كيوم فطرك .

و باسناد محمّد بن يعقوب في كتابه إلى جرّاح المدائنيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الصّيام ليس من الطّعام والشّراب وحده ، ثمّ قال : قالت مريم : «إنّي نذرت للرّحمن صوماً » أي صمتاً . فاذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم ، و غضّوا أبصاركم ولاتنازعوا ولاتحاسدوا .

قال: وسمع رسول الله ﷺ امرأة تسبّ جارية لها وهي صائمة ، فدعا رسول الله صلّى الله عليه وآله بطعام فقال: كلي ، فقالت: إنّي صائمة ، فقال : كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ؟ إنّ الصّوم ليس من الطّعام والشّراب.

قال : و قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا صمت فليصم سمعك و بصرك من الحرام

---

(١) راجع ج ٤ ص ٨٧ باب أدب الصائم .

و القبيح ، ودع المراء ، و أذى الخادم ، وليكن عليك وقار الصّيام و لا تجعل يوم صومك يوم فطرك .

ورأيت في أصل من كتب أصحابنا قال : وسمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ الكذبة ليفطر الصّيام ، و النّظرة بعد النّظرة ، و الظلم كلّه قليله و كثيره .

ومن كتاب عليّ بن عبدالواحد النّهدي رحمه الله باسناده إلى عثمان بن عيسى عن محمّد بن عجلان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ليس الصّيام من الطّعام و الشّراب أن لا يأكل الانسان و لا يشرب ، فقط ، و لكن إذا صمت فليصم سمعك و بصرك ولسانك و بطنك و فرجك ، واحفظ يدك و فرجك و أكثر السّكوت إلاّ من خير ، و ارفق بخادمك .

و من كتاب النّهدي باسناده إلى أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيسر ماافترض الله على الصائم في صيامه ترك الطعام والشّراب .

أقول: فانظر قول النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ أيسر واجبات الصّوم ترك المطعوم والمشروب و رأيت أعمّته ترك ذلك ، ففارقت سبيل علاّم الغيوب .

أقول : والأخبار كثيرة في هذا الباب ، فينبغي لذوي الألباب حيث قد عرفوا أنّ صوم الجوارح وصونها عن السيّئات من جملة المهمّات ، أن يراعوا جوارحهم مراعاة الرّاعي الشفيق على رعيّته ، و أن يحفظوها من كلّ ما يفطرها ويخرجها من قبول عبادته ، وإلاّ فليعلم كلّ من كان عارفاً بشروط كمال الصّيام ، ورضي لنفسه بالاهمال أنّه مستخفّ بصومه ، ومخاطر بما يتعقب فيه من الأعمال ، وليكن على خاطره أنّ سقم الغفلة و الذّنوب يطوف حول أعماله ، و يحاول أن يحول بينه و بين مالك إقباله ، فيمسي في صيامه في كثير من الأوقات ، وقلبه قد أفطر في الجنايات [الجهالات] والغفلات ، ولسانه قد أفطر بالكلام بالغيبة أو بمعونة على ظلم أو تعمّد إثم ، و بما لا يليق بالمراقبات ، وعينه قد أفطرت بالنظر إلى مالا يحلّ عليه أو بالغفلة عن مراعاة المنعم الّذي يتواصل إحسانه إليه ، و سمعه قد أفطر بسماع ما لا يجوز الإصغاء إليه ، ويده قد أفطرت باستعمالها فيما لم يخلق لأجله ، وقدمه

قد أفطرت بالسّعي بما لا يقرّبه إلى مولاه ، والدّخول تحت ظلّه ، وهو مع هذا لا يرى إفطار جوارحه و تلف مصالحه . و اشتهاره عندالله جلّ جلاله و عند خاصّته بفضائحه ، فليحذر عبد عن مولاه أن ينفذه في شغل ليقضيه ونفعه عائد على العبد في دنياه و اُخراه ، فيخون في أكثر الشغل الّذي نفذ فيه ، و سيّده ينظر إليه ، و هو يعلم أنّه مطّلع عليه ، وعلى سوء مساعيه (١) .

فصل فيما نذكره من صلاة للسلامة في الشهر من حوادث الانسان ، وصلاة أوّل يوم من شهر رمضان ، للحفظ في السنة كلّها من محذور الأزمان .

اعلم أنّا قدّمنا في كتاب عمل الشهر صلاة ركعتين في أوّل كلّ شهر(٢) يقرء في الاُولى منهما : الحمد مرّة و قل هو الله أحد ثلاثين مرّة ، و في الثانية الحمد مرّة و إنّا أنزلناه ثلاثين مرّة و يتصدّق معها بشيء من الصدقات ، فتكون دافعة لما في الشهر بجميعه من المحذورات ، و نحن الآن ذاكرون لها مرّة اُخرى ، لأنّ أوّل السنة أحقّ بالاستظهار ، في دفع المخوفات بالصلوات والدّعوات .

رويناها باسنادنا إلى محمّد بن الحسن بن الوليد قال: أخبرنا محمّد بن الحسن الصفّار قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن الوشّاء ، قال : كان أبوجعفر عليه السلام إذا دخل شهر جديد يصلّي أوّل يوم منه ركعتين ، يقرء لكلّ يوم إلى آخره قل هو الله أحد في الركعة الاُولى ، وفي الركعة الثانية إنّا أنزلناه في ليلة القدر ، ويتصدّق بما يتسهّل ، فيشتري به سلامة ذلك الشهر كلّه .

ومن ذلك ركعتان اُخريان تدفع عن العبد أخطار السّنة كلّها إلى مثل ذلك الأوان ، رواها محمّد بن أبي قرّة في كتابه في عمل أوّل يوم من شهر رمضان ، عن العالم صلوات الله عليه أنّه قال : من صلّى عند دخول شهر رمضان ركعتين تطوّعاً قرء في اُوليها اُمّ الكتاب وإنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، و[في] الاُخرى ما أحبّ ، دفع

---

(١) كتاب الاقبال : ٨٦ ــ ٨٧ .

(٢) راجع هذا الجزء ص ١٣٣ ، نقله عن الدروع الواقية مرسلا عن الامام الجواد عليه السلام .

الله تعالى عنه السوء في سنته، ولم يزل في حرزالله تعالى إلى مثلها من قابل .

فصل فيما نذكره من الدّعاء أوّل يوم من شهررمضان خاصّة .

فمن ذلك ما رويته عن والدي قدّس الله روحه ونوّر ضريحه فيماقرأته عليه من كتاب المقنعة ، بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن رطبه رحمه الله ، عن خال والدي السعيد أبي عليّ الحسن بن محمّد ، عن والده محمّد بن الحسن الطوسي جدّ والدي من قبل أمّه ، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان تغمّدهم الله تعالى جميعاً بالرضوان ، وأخبرني والدي أيضاً قدّس الله روحه عن شيخه الفقيه عليّ بن محمّد المدايني ، عن سعيد بن هبة الله الراوندي ، عن عليّ بن عبدالصمد النيسابوري ، عن الدّوريستي ، عن المفيد أيضاً بجميع ما تضمّنه كتاب المقنعة قال : إذا طلع الفجر أوّل يوم من شهررمضان فادع وقل : « اللّهمّ قد حضر شهررمضان ، وقد افترضت علينا صيامه ، وأنزلت فيه القرآن هدًى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان ، اللّهمّ أعنّا على صيامه ، و تقبّله منّا ، وتسلّمه منّا و سلّمه لنا في يسر منك وعافية ، إنّك على كلّ شيء قدير » (١).

أقول : ووجدت أدعية ذكرت في أوّل يوم منه وهي لدخول الشهر في روايتها أنّه أوّل السنة ، فذكرتها في أدعية أوّل ليلة ، لأنّها وقت دخول الشهر ، و أوّل السنة، وإن شئت فادع بها أوّل ليلة منه ، وأوّل يوم منه ، استظهاراً للأفعال الحسنة .

فصل فيما نذكره من الأدعية و التسبيح و الصلاة على النبيّ ﷺ المتكرّرة كلّ يوم من شهررمضان .

اعلم أنّنا نبدء بذكر الدّعاء المشهور بعد أن ننبّه على بعض مافيه من الأمور وقدكان ينبغي البداءة بمدح الله وتعظيمه بالتسبيح ، ثمّ بتعظيم النبيّ والأئمّة عليه و عليهم السلام ، لكن وجدنا الدّعاء في المصباح الكبير قبل التسبيح والصلاة عليهم فجوّزنا أن تكون الرواية اقتضت ذلك الترتيب فعملنا عليه .

فنقول : إنّ هذا الدّعاء في كلّ يوم من الشهر يأتي فيه « إن كنت قضيت في

---

(١) و تراه في الكافي ج ٤ ص ٧٤ ط الحروفية ج ١ ص ٨٣ ط الحجرية .

هذه اللّيلة تنزّل الملائكة و الرّوح فيها » [و الظاهر فيمن عرفت اعتقاده فيها من الاماميّة أنّ اللّيلة الّتي تنزّل الملائكة والروح فيها](١) ليلة القدر وأنّها إحدى الثلاث ليال إمّا ليلة تسع عشرة منه، أو ليلة إحدى وعشرين أو ليلة ثلاث وعشرين و ما عرفت أنّ أحداً من أصحابنا يعتقد جواز أن تكون ليلة القدر في كلّ ليلة من الشّهر ، و خاصّة اللّيالي المزدوجات مثل اللّيلة الثانية و الرابعة و السّادسة و أمثالها ، ووجدت عمل المخالفين أيضاً على أنّ ليلة القدر في بعض اللّيالي المفردات وقد قدّمنا قول الطوسي ـ رحمه الله ـ أنّها في المفردات العشر الأواخر بلا اختلاف .

أقول : فينبغي تأويل ظاهر الدّعاء إن كان يمكن إمّا بأن يقال : لعلّ المراد من إطلاق اللّفظ « إن كنت قضيت في هذه اللّيلة إنزال الملائكة و الرّوح فيها » غير ليلة القدر بأمر يختصّ كلّ ليلة أو لعلّ المراد بنزول الملائكة و الروح فيها في ظاهر إطلاق هذا اللّفظ في كلّ ليلة أن يكون نزول الملائكة في كلّ ليلة إلى موضع خاصّ من معارج الملاء الأعلى ولعلّ المراد إظهار من يروى عنه عليه السّلام هذا الدّعاء إظهار أنّه مايعرف ليلة القدر تقيّة ولمصالح دينية ، أو لغير ذلك من التأويلات المرضيّة ، و قد تقدّم ذكرنا أنّهم عارفون عليهم السلام بليلة القدر و روايات و تأويلات كافية في هذه الأمور (٢).

أقول : و إن كان المراد بهذا إنزال الملائكة و الرّوح فيها ليلة القدر خاصّة، فينبغي لمن يعتقد أنّ ليلة القدر إحدى الثلاث ليال الّتي ذكرناها أن لا يقول في كلّ يوم من الشّهر هذا اللّفظ بل يقول ما معناه « اللّهمّ إن كنت قضيت أنّني أبقى إلى ليلة القدر فافعل بي كذا و كذا » من الدّعاء المذكور « و إن كنت قضيت أنّني لا أبقى فأبقني إلى ليلة القدر ، و ارزقني فيها كذا و كذا » وأن يطلق اللّفظ المذكور في الدعاء يوم ثامن عشر ، و يوم عشرين منه ، و يوم اثنين و عشرين

---

(١) مابين العلامتين ساقط عن الكمباني .

(٢) ذكره السيد ابن طاوس في ص ٦٣ ـ ٦٦ ، من كتاب الاقبال ، راجع باب ليلة القدر اول هذا الجزء .

لتجويز أن تكون كلّ ليلة من هذه الثلاث اللّيالي المستقبلة ليلة القدر ، ليكون الدّعاء موافقاً لعقيدته ، و مناسباً لارادته .

أقول : وإن كان الدّاعي بهذا الدّعاء ممّن يعتقد جواز أن يكون ليلة القدر كلّ ليلة مفردة من الشهر ، أو في المفردات من النّصف الأخر ، أو من العشر الأواخر(١) فينبغي أن يقتصر في هذه الألفاظ الّتي يقول فيها « وإن قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة و الرّوح فيها » على الأوقات الّتي يعتقد جواز ليلة القدر فيها لئلاّ يكون في دعائه مناقضاً بين اعتقاده و بين لفظه بغير مراده .

أقول : و كذا قد تضمّن هذا الدّعاء و كثير من أدعية شهر رمضان طلب الحجّ فلا ينبغي أن يذكر الدّعاء بالحجّ إلاّ من يريده ، و أمّا من لا يريد الحجّ أصلاً ولو تمكّن منه ، فانّ طلبه لما لا يريده ولا يريد أن يوفّق له ، يكون دعاؤه غلطاً منه وكالمستهزىء الّذي يحتاج إلى طلب العفو عنه ، بل يقول : اللّهمّ ارزقني ما ترزق حجّاج بيتك الحرام من الإنعام والاكرام .

أقول : و قد سمعت من يدعو بهذا الدّعاء على إطلاقه في ليلة القدر في أوّل يوم من الشهر إلى آخر يوم منه ، و يقول في آخر يوم و هو يوم الثلاثين « و إن كنت قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة و الرّوح فيها » و ما بقي بين يديه على اليقين ليلة واحدة من شهر رمضان ، بل هو مستقبل ليلة العيد ، و ما يعتقد أنّ

---

(١) قال السيد فى ص ٦٦ من كتاب الاقبال : من الاختلاف فى ليلة القدر ماذكره محمد بن أبى بكر المدينى فى الجزء الثالث من كتاب دستور المذكرين ومنشور المتعبدين روى فيه عن أنس عن النبى (ص) قال : التمسوا ليلة القدر فى أول ليلة من شهر رمضان أو فى تسع أو فى أربع عشرة أو فى احدى وعشرين أوفى آخر ليلة منه ، وفى رواية عن أبى ذر عن النبى (ص) أنها فى العشر الاول منه ، و فى رواية عنه عليه السلام أنها فى ليلة سبع عشرة ، و فى رواية عن أبى هريرة عن النبى (ص) أنها ليلة احدى و عشرين ويومها وليلة اثنين وعشرين و يومها وليلة ثلاث وعشرين ويومها و فى رواية عن بلال عن النبى (ص) أنها ليلة أربع و عشرين وفى رواية المدينى عن أبي سعيد الخدرى عن النبي (ص) أنها في العشر الاواخر ، راجعه .

ليلة العيد ـ فيما تنزّل الملائكة والرّوح فيها ، و إنّما يتلوهذه الألفاظ بالغفلة عن المراد بها ، والقصد لها ، و لسان حال عقله كالمتعجّب منه ، ولا يؤمن أن يكون الله جلّ جلاله معرضاً عنه لتهوينه بالله جلّ جلاله في خطابه بالمحال ، ومجالسته لله جلّ جلاله بالاهمال .

أقول : و ربّما يطلب فيهذا الشهر في الدّعوات ماكان الداعون قبله يطلبونه وهولايطلب حقيقة ماكانوا يطلبونه ، و يريدونه ، مثل قوله « وأدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً وآل محمّد » وقد كان من جملة الخير الّذي أدخلهم الله جلّ جلاله فيه الامتحان بالقتل ، والحبوس ، و الاصطلام ، وسبي الحرم ، و قتل الأولاد ، و احتمال كثير من أذى الأنام ، و أنت أيّها الدّاعي لاتريدأن تبتلي بشيء منه أصلاً و من جملة الخير الّذي أدخلهم فيه الإمامة ، و أنت تعلم أنّك لاترى نفسك لطلب ذلك أهلاً فليكن دعاؤك فيهذه الأمور مشروطاً بمايناسب حالك ، ولاتطلب بقلبك و لفظك ظاهر معاني اللّفظ المذكور ، مثل أن تطلب في الدّعاء القتل في سبيل المراضي الالهيّة و أنت ما تريد نجاح هذا المطلوب بالكلّيّة ، فليكن مطلوبك منه أن يعطيك ما يعطي من قتل في ذلك السبيل الشّريف من أهل القوّة والمعرفة بذلك التشريف ، و إن لم يكن محارباً في الله و لا مجاهداً ، بل بفضل الله المالك [الملك] اللّطيف .

و مثل أن يطلب في الدّعاء أن يجعل رزقه قوت يوم بيوم ، و يعني ما يمسك رمقه أويشبعه و عياله ، وهو لايرضى باجابته إلى هذاالمقدار ، ولو أجابه الله جلّ جلاله كان قد استعاد منه كثيراً ممّا في يديه من زيادة اليسار ، فليكن قصدك في أمثال هذه الدّعوات موافقاًلمايقتضيه حالك من صواب الارادات ، واحذر أن تكون لاعباً و مستهزئاً و غافلا في الدّعوات (١) .

---

(١) كتاب الاقبال : ٨٩ ، و سيأتى فى الباب الخامس ذكرهذا الدعاء الذى بحث عنه السيدقده بأن فيها « ان كنت قضيت فى هذه الليلة تنزل الملائكة و الروح » فلاتغفل لكن الدعاء فى كتاب الاقبال فىذيل هذا الفصل .

٣

(باب)

* « (نوافل شهر رمضان وسائر الصلوات والادعية) » *
* « (و الافعال المتعلقة بها و ما يناسب ذلك) » *

اقول : قد مرّ كثير من الأخبار المتعلّقة بهذا الباب في كتاب الصّلاة ، وفي أبواب الصيام، وفي أبواب الدّعاء، وغيرها أيضاً وسيأتي أيضاً في باب أعمال ليالي القدر وغيره شطر من المطالب المتعلّقة بهذا الباب ، ولاسيّما أدعيتها إنشاء الله تعالى .

١ـ **قل(١): فصل:** فيما نذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بين العشائين و أدعيتها في كلّ ليلة يكون نافلتها عشرين ركعة (٢) .

اعلم أنّنا نذكر من الأدعية بعض ما رويناه ، و نفرد كلّ فصل وحده ، ولا نشركه بسواه ، بحيث يكون عملك بحسب توفيقك لسعادتك ، وإن شرّفت بالعمل بالجميع ، فقد ظهر لك أنّ الله جلّ جلاله قد ارتضاك لتشريفك بخدمتك له وطاعتك وإن كان لك عذر صالح و مانع واضح ، فاعمل بالأدعية المختصرات .

أقول : فأخصر ما وجدته من الدّعوات بين ركعات نافلة شهر رمضان ، ولعلّها لمن يكون له عذر عن أكثر منها من الأدعية في بعض الأزمان أو تكون مضافة إلى غيرها من الدّعاء لقوله في الحديث « و ليكن ممّا تدعو به » فذكر عليّ بن عبدالواحد باسناده إلى رجاء بن يحيى بن سامان قال : خرج إلينا من دار سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ صاحب العسكر سنة خمس وخمسين ومائتين، فذكر الرّسالة المقنعة بأسرها، قال : وليكن ممّا يدعو به بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان :

اللّهمّ اجعل فيما تقضي و تقدّر من الأمر المحتوم ، و فيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر أن تجعلني من حجّاج بيتك الحرام ، المبرور حجّهم المشكور سعيهم ، المغفور ذنوبهم ، و أسئلك أن تطيل عمري في طاعتك ، وتوسّع

---

(١) كتاب الاقبال : ٢٥ ـ ٣٢ .

(٢) عشرون ليلة من الشهر نافلتها في كل ليلة عشرون ركعة ، وفي العشر البواقي كل ليلة ثلاثون ركعة .

لي في رزقي يا أرحم الرّاحمين .

أقول : وها نحن نبدء بين كلّ ركعتين بدعوات متفرّقات ننقلها من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي أمدّه الله تعالى بالرّحمات والعنايات ، فمنها في تهذيب الأحكام وغيره عن الصّادق عليه السلام إذا صلّيت المغرب ونوافلها فصلّ الثماني ركعات الّتي بعد المغرب ، فاذا صلّيت ركعتين فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام بعد كلّ ركعتين و قل :

« اللّهمّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء ، و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، وأنت العزيز الحكيم اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً و آل محمّد ، و أخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمّداً وآل محمّد ، و السّلام عليه و عليهم ورحمة الله و بركاته .

فان أحببت زيادة السّعادات ، فادع بعد هاتين الرّكعتين بالدعاء المطوّل من كتاب محمّد بن أبي قرّة في عمل شهر رمضان فقل :

اللّهمّ هذا شهر رمضان ، وهذا شهر الصّيام ، و هذا شهر القيام ، و هذا شهر الانابة ، وهذا شهر التّوبة ، و هذا شهر الرّحمة ، و هذا شهر المغفرة ، و هذا شهر الفوز بالجنّة ، و هذا شهر العتق من النّار ، و هذا شهر رمضان ، الّذي أنزلت فيه القرآن ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أعنّي على صيامه و قيامه ، و سلّمه لي وتسلّمه منّي ، وسلّمني فيه ، وأعنّي فيه بأفضل عونك ، ووفّقني فيه لطاعتك وطاعة رسولك عليه وآله السّلام ، وفرّغني فيه لعبادتك ودعائك ، وتلاوة كتابك وأعظم لي فيه البركة ، و ارزقني فيه العافية ، وأصحّ فيه بدني ، و أوسع فيه رزقي ، واكفني فيه ما أهمّني ، واستجب فيه دعائي ، وبلّغني فيه رجائي .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أذهب عنّي فيه النّعاس و الكسل والسّامة و الفترة والقسوة والغفلة والغرّة ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وجنّبني فيه العلل والأسقام ، والأوجاع والأشغال ، والهموم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا

والذّنوب ، و اصرف عنّي فيه السّوء و الفحشاء ، والجهد والبلاء ، و التّعب والعناء إنّك سميع الدّعاء ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أعذني فيه من الشّيطان الرّجيم وهمزه ولمزه ونفثه ونفخه وبغيه ووسوسته وتثبيطه ومكره وحبائله و خدعه و أمانيّه و غروره وخيله و رجله و شركائه و أعوانه و إخوانه و أشياعه و أتباعه و أوليائه وجميع مكائده .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و ارزقني فيه قيامه و صيامه ، و بلوغ الأمل فيه و في قيامه ، و استكمال ما يرضيك عنّي صبراً و احتساباً و يقيناً و إيماناً ثمّ تقبّل ذلك منّي بالأضعاف الكثيرة و الأجر العظيم ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و ارزقني فيه الصحّة و الفراغ و الحجّ و العمرة و الجدّ والاجتهاد و التّوبة والقربة و النّشاط و الإنابة و الرّغبة و الرّهبة و الرقّة و الخشوع و التضرّع وصدق النيّة و الوجل منك والرّجاء لك ، والتوكّل عليك ، والثّقة بك ، و الورع عن محارمك مع صالح القول ، و مقبول السّعي ، و مرفوع العمل ، و مستجاب الدّعوة ، و لا تحل بيني و بين شيء من ذلك بعرض و لامرض و لاسقم و لا غفلة و لانسيان ، بل بالتعهّد و التحفّظ لك و فيك ، والرّعاية لحقّك ، و الوفاء بعهدك و وعدك ، يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد واقسم لي فيه أفضل ما تقسمه لعبادك الصّالحين و أعطني فيه أفضل ما تعطي أولياءك المؤمنين من الهدى و الرّحمة و المغفرة و الخير و التحنّن و الاجابة و العون و الغنم و العمر و العافية ، و المعافاة الدّائمة ، والعتق من النّار ، و الفوز بالجنّة ، وخير الدّنيا و الآخرة ، واصرف عنّي شرّ الدّنيا و الآخرة ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعل دعائي إليك فيه واصلاً و خيرك إليّ فيه نازلاً ، وعملي فيه مقبولاً ، وسعيي فيه مشكوراً و ذنبي فيه مغفوراً حتّى يكون نصيبي فيه الأكثر ، و حظّي فيه الأوفر اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، ووفّقني فيه لليلة القدر على أفضل حال تحبّ أن يكون عليها أحد من أوليائك و أرضاها لك ، ثمّ اجعلها لي خيراً من ألف شهر ، و ارزقني

فيها أفضل ما رزقت أحداً ممّن بلّغته إيّاها ، و أكرمته بها ، و اجعلني فيها من عتقائك و طلقائك من النّار ، و سعداء خلقك الّذين أغنيتهم ، و أوسعت عليهم في الرّزق ، و صنتهم من بين خلقك ، ولم تبتلهم ، وممّن مننت عليه برحمتك ومغفرتك و رأفتك وتحنّنك و إجابتك ورضاك ومحبّتك وعفوك و عافيتك وطولك وقدرتك لاإله إلاّ أنت برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ ربّ الفجر ، وليال عشر ، وربّ شهر رمضان وما أنزلت فيه من القرآن وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وربّ إبراهيم واسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وربّ موسى وعيسى وربّ محمّد خاتم النّبيّين صلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعلهم أئمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون وانصرهم وانتصر بهم ، واجعلني من أنصار رسولك وآل رسولك عليه وعليهم السلام ، وأتباعهم في الدّنيا والآخرة ، وأسألك بحقّهم عليك وبحقّك العظيم عليهم لمّا نظرت إليّ نظرة منك رحيمة ترضى بها عنّي رضى لاتسخط عليّ بعده أبداً ، و أعطني جميع سؤلي ورغبتي و اُمنيّتي وإرادتي ، واصرف عنّي جميع ما أكره وأحذر وأخاف على نفسي ، وما لاأخاف ، وعن أهلي ومالي وذرّيّتي .

إلهي إليك فررت من ذنوبي فآوني ، تائباً فتب عليّ مستغفراً فاغفرلي متعوّذاً فأعذني مستجيراً فأجرني مستسلماً فلا تخذلني ، راهباً فآمنّي ، راغباً فشفّعني سائلا فأعطني مصدّقاً فتصدّق عليّ ، متضرّعاً إليك فلاتخيّبني يا قريب يا مجيب ، عظمت ذنوبي ، وجلّت ، فصلّ على محمّد و آل محمّد و افعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أنزل عليّ و عليّ و الديّ و أهل بيتي و أهل حزانتي و إخواني المؤمنين من رزقك و رحمتك وسكينتك ومحبّتك وتحنّنك ورزقك الواسع الهنيىء المريء ما تجعله صلاحاً لدنيانا وآخرتنا يا أرحم الرّاحمين اللّهمّ و ما كانت لي إليك من حاجة أنا في طلبها و التماسها شرعت فيها أولم أشرع سألتكها أولم أسألكها ، نطقت أنا بها أولم أنطق ، و أنت أعلم بها منّي ، فأسألك بحقّ نبيّك محمّد وعترته إلاّ تولّيت قضاءها السّاعة السّاعة ، وقضاءُ جميع حوائجي كلّها

صغيرها و كبيرها ، إنّك على كلّ شيء قدير .

و أسألك يا الله بعزّتك الّتي أنت أهلها و برحمتك الّتي أنت أهلها أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تغفرلي ذنوبي كلّها قديمها وحديثها ، ومن أرادني بخير فأرده بخير ، و من أرادني بسوء فأرده بسوء في نحره ، و أعوذبك من شرّه و أستعين بك عليه ، اللّهمّ احفظني من بين يديّ ومن خلفي و عن يميني وعن شمالي و اجعلني في حفظك و في جوارك و كنفك ، عزّ جارك سيّدي ، وجلّ ثناؤك ، ولا إله غيرك .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول بعدهما ما نقلناه عن خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي باسناده عن الصّادق عليه السلام :

الحمدلله الّذي علا فقهر ، والحمد لله الّذي ملك فقدر ، والحمد لله الّذي بطن فخبر ، و الحمد لله الّذي يحيي الموتي و يميت الأحياء وهو على كلّ شيء قدير الحمد لله الّذي تواضع كلّ شيء لعظمته ، و الحمد لله الّذي ذلّ كلّ شيء لعزّته و الحمد لله الّذي استسلم كلّ شيء لقدرته ، و الحمد لله الّذي خضع كلّ شيء لملكته ، والحمد لله الّذي يفعل ما يشاء و لايفعل ما يشاء غيرّه ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وأدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً و آل محمّد ، و أخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمّداً وآل محمّد ، صلّى الله عليه وعليهم والسلام عليه وعليهم و رحمة الله وبركاته و سلّم تسليماً كثيراً .

فان قويت على طلب زيادات العنايات فقل دعاء هاتين الركعتين ممّا ذكره محمّد ابن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان :

يا موضع [كلّ] شكوى السّائلين ، و يا منتهى رغبة الرّاغبين ، و يا غياث المستغيثين ، ويا جار المستجيرين ، ويا خير من رفعت إليه أيدى السّائلين ، ومدّت إليه أعناق الطّالبين ، أنت مولاي و أنا عبدك ، وأحقّ من سأل العبد ربّه ، ولم يسئل العباد مثلك كرماً وجوداً ، أنت غايتي في رغبتي ، وكالئي في وحدتي وحافظي في غربتي وثقتي في طلبتي ، ومنجحي في حاجتي ، ومجيبي في دعوتي ومصرخي في ورطتي

وملجأي عند انقطاع حيلتي .

أسألك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تعزّني وتنصرني وترفعني ولاتضعني وعلى طاعتك فقوّني ، وبالقول الثّابت فثبّتني ، وقرّبني إليك و أدنني و أحبّني واستصفني واستخلصني وأمتعني ، واصطنعني ، وزكّني ، وارزقني من فضلك و رحمتك فانّه لا يملكها غيرك ، و اجعل غناي فيما رزقتني ، و ما ليس لي بحقّ فلاتذهب إليه نفسي ، و كفلين ومن رحمتك فآتني ، ولاتحرمني ولاتذلّني ولا تستبدل بي غيري وخير السّرائر فاجعل سريرتي ، وخير المعاد فاجعل معادي ونظرة من وجهك الكريم فأنلني ، ومن ثياب الجنّة فألبسني ، و من حور العين فزوّجني ، و تولّني يا سيّدي ولاتولّني غيرك واعف عنّي كلّ ما سلف منّي ، واعصمني فيما بقي من عمري ، واستر عليّ وعلى والدي و قرابتي و من كان منّي بسبيل في الدّنيا و الآخرة فانّ ذلك كلّه بيدك و أنت واسع المغفرة ، ولاتخيّبني يا سيّدي ، و لاتردّ يدي إلى نحري حتّى تفعل ذلك بي ، و تستجيب لي ما سألتك ، و صلّ على محمّد عبدك و رسولك و آل محمّد ، أنت ربّ شهر رمضان الّذي أنزلت فيه القرآن ، و افترضت فيه على عبادك الصّيام ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و ارزقني حجّ بيتك الحرام ، في عامنا هذا و في كلّ عام ، و اغفر لي تلك الأمور العظام فانّه لا يغفرها غيرك يا رحمن يا علاّم .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول بعدهما ما نقلناه عن خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمه الله ممّا رواه عن الصّادق عليه السلام :

اللّهمّ إنّي أسئلك بمعاني جميع ما دعاك به عبادك الّذين اصطفيتهم لنفسك المأمونون على سرّك ، المحتجبون بغيبك ، المستسرّون بدينك ، المعلنون به ، الواصفون لعظمتك ، المنزّهون عن معاصيك ، الدّاعون إلى سبيلك ، السّابقون في علمك ، الفائزون بكرامتك ، أدعوك على مواضع حدودك ، و كمال طاعتك ، و بما يدعوك به ولاة أمرك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تفعل بي ما أنت أهله و لاتفعل بي ما أنا أهله .

ثمّ تقول ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الرّكعتين :

اللّهمّ إنّي أسئلك برحمتك الّتي وسعت كلّ شيء ، و بعزّتك الّتي قهرت كلّ شيء ، و بجبروتك الّتي غلبت كلّ شيء ، و بقدرتك الّتي لايقوم لها شيء و بعظمتك الّتي ملأت كلّ شيء وبعلمك الّذي أحاط بكلّ شيء ، وبنور وجهك الّذي أضاء له كلّ شيء ، يا أقدم قديم في العزّ و الجبروت ، و يا رحيم كلّ مسترحم و يا راحة كلّ محزون ، و مفرّج كلّ ملهوف ، أسألك بأسمائك الّتي دعاك به حملة عرشك ، ومن حول عرشك ، و بأسمائك الّتي دعاك بها جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن ترضى عنّي رضاً لاتسخط عليّ من بعده أبداً ، و أن تمدّ لي في عمري ، و أن توسّع عليّ في رزقي ، و أن تصحّ لي جسمي و أن تبلّغني أملي ، و تقوّيني على طاعتك و عبادتك وتلهمني شكرك ، فقد ضعف عن نعمائك شكرى ، وقلّ على بلواك صبري ، وضعف عن أداء حقّك عملي و أنا من قد عرفت سيّدى الضّعيف عن أداء حقّك ، المقصّر في عبادتك ، الرّاكب لمعصيتك، فان تعذّبني فأهل ذلك أنا ، وإن تعف عنّي فأهل العفو أنت .

إلهى إلهى ظلمت نفسي ، وعظم عليها إسرافي ، و طال لمعاصيك انهماكي ، و تكاثفت ذنوبي ، و تظاهرت سيّئآتي ، وطال بك اغتراري ، ودام لشهواتي اتّباعي إلهى إلهى غرّتني الدّنيا بغرورها فاغتررت ، ودعتنى إلى الغيّ بشهواتها فأجبت و صرّفتني عن رشدي ، فانصرفت إلى الهلك بقليل حلاوتها ، و تزيّنت لي لأركن إليها فركنت ، إلهي إلهي قد اقترفت ذنوباً عظاماً موبقات، وجنيت على نفسي بالذّنوب المهلكات ، و تتابعت منّي السّيّئات ، و قلّت منّي الحسنات ، و ركبت من الأمور عظيماً ، و أخطأت خطاء جسيماً ، وأسأت إلى نفسي حديثاً وقديماً ، وكنت في معاصيك ساهياً لاهياً، وعن طاعتك نوّاماً ناسياً، فقد طال عن ذكرك سهوى، وقد أسرعت إلى ما كرهت بجميع جوارحي .

إلهي قد أنعمت عليّ فلم أشكر ، و بصّرتني فلم أبصر ، و أريتني العبر فلم أعتبر ، و أقلتني العثرات فلم أقصر ، و سترت منّي العورات فلم أستتر ، و ابتليتني

فلم أصبر ، و عصمتني فلم أعتصم ، و دعوتني إلى النجاة فلم اُجب ، و حذّرتني المهالك فلم أحذر .

إلهي إلهي خلقتني سميعاً فطال لما كرهت سماعي ، وأنطقتني فكثر في معاصيك منطقي ، و بصّرتني فعمي عن الرشد بصري ، وجعلتني سميعاً بصيرا فكثر فيما يرديني سمعي وبصري ، و جعلتني قبوضاً بسوطاً فدام فيما نهيتني عنه قبضي وبسطي ، وجعلتني ساعياً متقلّباً ، فطال فيما يرديني سعيي وتقلّبي ، وغلبت عليّ شهواتي ، وعصيتك بجميع جوارحي ، فقد اشتدّت إليك فاقتي ، وعظمت إليك حاجتي واشتدّ إليك فقري ، فبأيّ وجه أشكو إليك أمري ، و بأيّ لسان أسألك حوائجي ، وبأيّ يد أرفع إليك رغبتي و بأيّة نفس أنزل إليك فاقتي ، و بأيّ عمل أبثّ إليك حزني و فقري ، أبوجهي الّذي قلّ حياؤه منك ، يا سيّدي أم بقلبي الّذي قلّ اكتراثه منك ، يا مولاي أم بلساني النّاطق كثيراً بما كرهت ، يارب ، أم ببدني السّاكن فيه حبّ معاصيك يا إلهي ، أم بعملي المخالف لمحبّتك ، يا خالقي ، أم بنفسي التاركة لطاعتك يا رازقي فأنا الهالك إن لم ترحمني ، و أنا الهالك إن كنت غضبت عليّ .

يا ويلي ، و العول لي من ذنوبي وخطيئتي وإسرافي على نفسي فبمن أستغيث فيغيثني إن لم تغثني ، يا سيّدي و إلى من أشكو فيرحمني إن كنت أعرضت عنّي يا سيّدي ، و من أدعو فيشفع لي إن صرفت وجهك الكريم عنّي يا سيّدي ، وإلى من أتضرّع فيجيبني إن كنت سخطت عليّ فلم تجبني ياسيّدي ، ومن أسأل فيعطيني إن لم تعطني و منعتني يا سيّدي ، و بمن أستجير فيجيرني إن خذلتني يا سيّدي ولم تجرني ، و بمن أعتصم فيعصمني يا سيّدي إن لم تعصمني ، و على من أتوكّل فيحفظني و يكفيني إن خذلتني ياسيّدي وبمن أستشفع فيشفع لي إن كنت أبغضتني ياسيّدي ، و إلى من ألتجيء و إلى أين أفرّ إن كنت قد غضبت عليّ يا سيّدي .

إلهي إلهي ليس إلاّ إليك منك فراري ، وليس إلاّ بك منك منجاي ، وإليك ملجاي ، وليس إلاّ بك اعتصامي ، وليس إلاّ عليك توكّلي ، ومنك رجائي ، وليس إلاّ رحمتك و عفوك يستنقذني ، وليس إلاّ رأفتك و مغفرتك تنجيني ، أنت ياسيّدي

أماني ممّا أخاف ، وممّا لا أخاف ، برحمتك فآمنّي ، وأنت ياسيّدي رجائي ممّا أحذر و ممّا لا أحذر بمغفرتك فنجّني ، و أنت يا سيّدي مستغاثي ممّا تورّطت فيه من ذنوبي ، فأغثني ، و أنت يا سيّدي مشتكاي ممّا تضرّعت إليك فارحمني ، وأنت يا سيّدي مستجاري من عذابك الأليم فبعزّتك فأجرني ، و أنت يا سيدي كهفي و ناصري و رازقي فلا تضيّعني ، و أنت يا سيّدي الحافظ لي ، و الذابّ عنّي ، و الرّحيم بي ، فلا تبتليني سيّدي ، فمنك أطلب حاجتي ، فأعطني سيّدي ، و إيّاك أسئل رزقاً واسعاً فلاتحرمني ، سيّدي وبك أستهدي ، فاهدني ولاتضلّني سيّدي ، و منك أستقيل ، فأقلني عثرتي سيّدي ، و إيّاك أستغفر فاغفرلي ذنوبي سيّدي وقد رجوت غناك لي برحمتك ، فأغنني سيّدي ، وقد رجوت رحمتك لي بمنّك فارحمني ، سيّدي و قد رجوت عطاياك بفضلك فأعطني سيّدي وقد رجوت إجارتك لي بفضلك فأجرني سيّدي ، وقد رجوت عفوك عنّي بحلمك فاعف عنّي سيّدي ، و قد رجوت تجاوزك عنّي برحمتك ، فتجاوز عنّي سيّدي ، وقدرجوت تخليصك إيّاي من النّار فخلّصني سيّدي ، و قد رجوت إدخالك إيّاي الجنّة بجودك فأدخلني ، سيّدي ، وقد رجوت إعطاءك أملي و رغبتي و طلبتي في أمر دنياي وآخرتي بكرمك وجودك فلاتخيّبني

إلهي إن لم أكن أهل ذلك منك ، فانّك أهله ، وأنت لاتخيّب من دعاك ، ولاتضيّع من وثق بك ، ولاتخذل من توكّل عليك ، فلاتجعلني أخيب من سئلك في هذه اللّيلة ، ولاتجعلني أخسر من سئلك في هذا الشّهر ، و منّ عليّ بالاجابة و القبول و العتق من النّار ، و الفوز بالجنّة ، واجمع لي خير الدّنيا و الآخرة ، و اغفرلي ذنوبي و عيوبي و إساءتي وظلمي و تفريطي و إسرافي على نفسي ، واحبسني عن كلّ ذنب يحبس عنّي الرّزق أو يحجب دعائي عنك أو يردّ مسئلتي دونك ، أو يقصرني عن بلوغ أملي أو يعرض بوجهك الكريم عنّي ، فقد اشتدّت بك ثقتي يا سيّدي ، و اشتدّ لك دعائي ، و انطلق بدعائك لساني ، فاشرح لمسألتك صدري لما رحمتني ووعدتني على لسان نبيّك الصّادق عليه وآله السلام وفي كتابك فلا تحرمني يا سيّدي لقلّة شكري ولاتضيّعني يا سيّدي لقلّة صبري ، وأعطني ياسيّدي لفاقتي وفقري.

فارحمني يا سيّدي لذلّي و ضعفي ، و تمّم ياسيّدي إحسانك لي و نعمك عليّ و أعطني يا سيّدي الكثير مي خزائنك ، و أدخلني يا سيّدي الجنّة برحمتك ، و أسكنّي يا سيّدي الأرض بخشيتك، وادفع عنّي ياسيّدي بذمّتك، وارزقني ياسيّدي ودّك و محبّتك و مودّتك ، و الرّاحة عند الموت ، و المعافاة عند الحساب ، و ارزقني الغنى و العفو والعافية ، و حسن الخلق ، و أداء الأمانة ، و تقبّل صومي و صلاتي و استجب دعائي ، و ارزقني الحجّ و العمرة في عامي هذا و أبداً ما أبقيتني فصلّ على خير خلقك محمّد وآل محمّد . . . واسئل حوائجك .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي ممّا رواه عن مولانا الصّادق عليه السلام :

يا ذاالمنّ لامنّ عليك ، ياذا الطول لاإله إلاّ أنت ، ظهر اللاّجين ، ومأمن الخائفين ، وجار المستجيرين ، إن كان في أمّ الكتاب عندك أنّي شقيّ أومحروم أومقتّر عليّ رزقي فامح من أمّ الكتاب شقاي و حرماني و إقتار رزقي ، وا كتبني عندك سعيداً موفّقاً للخير ، موسّعاً عليّ رزقك ، فانّك قلت في كتابك المنزل ، على لسان نبيّك المرسل ، صلواتك عليه وآله « يمحوالله ما يشاء ويثبت و عنده أمّ الكتاب » (١) و قلت و رحمتي وسعت كلّ شيءوأنا شيء فلتسعني رحمتك ياأرحم الرّاحمين و صلّ على محمّد و آل محمّد . . . وادع بما بدالك .

ثمّ تقول : ماذكره محمّد ابن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان عقيب هاتين الرّكعتين

إلهي إلهي أوجلتني ذنوبي ، و ارتهنت بعملي ، وابتليت بخطيئتي ، فياويلي والعول لي ممّا خفت على نفسي ، ممّا ارتكبت بجوارحي ، و الويل و العول لي أم كيف أمنت عقوبة ربّي فيما اجترأت به على خالقي ، فيا ويلي والعول لي عصيت ربّي بجميع جوارحي ، و ياويلي و العول لي أسرفت على نفسي ، و أثقلت [ظهري] بجريرتي ، ويا ويلي بغّضت نفسي إلى خالقي بعظيم ذنوبي ، وياويلي صرت كأنّي

---

(١) الرعد : ٣٩ .

لاعقل لي ، بل ليس لي عقل ينفعني ، ويا ويلي والعول لي أما تفكّرت فيما اكتسبت ، وخفت ممّا عملت يدي ، ويا ويلي والعول لي عميت عن النّظر في أمري ، وعن التفكّر في ظلمي ويا ويلي [والعول لي] إن كان عقابي مذخوراً لي إلى آخرتي ، و ياويلي وياعولي إن أُتي بي يوم القيامة مغلولة يدي إلى عنقي ، ويا ويلي ويا عولي إن بدّدت النّار جسدي ، و عرّكت مفاصلي ، و يا ويلي إن فعل بي ما أستوجبه بذنوبي ، وياويلي إن لم يرحمني سيّدي و يعفّ عني إلهي ، و يا ويلي لو علمت الأرض بذنوبي لساخت بي ، و يا ويلي لوعلمت البحار بذنوبي لغرقتني و يا ويلي لو علمت الجبال بذنوبي لدهدهتني ، و يا ويلي من فعلي القبيح ، و عملي الخبيث ، وفضائح جريرتي ويا ويلي لو ذكرت للأرض ذنوبي لا بتلعتني ، و يا ويلي ليت الّذي كان خفت نزل بي ولم أسخط إلهي ، و يا ويلي إنّي لمفتضح يوم القيامة بعظيم ذنوبي ، ويا ويلي إن اسودّ يوم القيامة في الموقف وجهي ، و ياويلي إن قصف على رؤس الخلائق ظهري ، ويا ويلي إن قويست أو حوسبت أوجوزيت بعملي و ياويلي والعول لي إن لم يرحمني ربّي .

يا مولاي قد حسن ظنّي بك لما أخّرت من عقابي ، يا مولاي فاعف عنّي و اغفرلي ، و تب عليّ ، و أصلحني يا مولاي وتقبّل منّي صومي و صلاتي ، واستجب لي دعائي يا مولاي ، و ارحم تضرّعي و تلويذي وبؤسي و مسكنتي ، يا مولاي ولا تخيّبني ، ولاتقطع رجائي ، و لاتضرب بدعائي وجهي ، وصلّ على محمّد و آل محمّد و ارزقني الحجّ و العمرة في عامي هذا و أبداً ما أبقيتني .

فاذا فرغت من الدّعاء سجدت وقلت في سجودك ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمة الله عليه .

اللّهمّ أغنني بالعلم ، وزيّني بالحلم ، وكرّمني بالتّقوى ، وجمّلني بالعافية يا وليّ العافية ، عفوك عفوك من النّار .

فاذا رفعت رأسك فقل :

يا الله يا الله يا الله أسئلك بلا إله إلاّ أنت باسمك ، بسم الله الرّحمن الرّحيم

يا رحمن يا الله ، يا ربّ ، يا قريب يا مجيب ، يا بديع السّموات و الأرض ، يا ذا الجلال و الاكرام ، يا حنّان يا منّان ، يا حيّ يا قيوم أسئلك بكلّ اسم هو لك تحبّ أن تدعى به ، وبكلّ دعوة دعاك بها أحد من الأوّلين والآخرين ، فاستجبت له أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تصرف قلبي إلى خشيتك و رهبتك ، و أن تجعلني من المخلصين ، وتقوّي أركاني كلّها لعبادتك ،وتشرح صدري للخير والتّقى و تطلق لساني لتلاوة كتابك يا وليّ المؤمنين .

و صلّ على محمّد وآل محمّد ، وادع بما أحببت ، ثمّ صلّ العشآء الآخرة و ما يتعقّبها .

فصل : (١) فيما نذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بعد العشآء الآخرة و أدعيتها في كلّ ليلة يكون نافلتها عشرين ركعة أيضاً .

ثمّ تصلّي ركعتين ، و تقول بعدهما ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي - رحمه الله - فيما رواه عن الصّادق عليه السلام :

اللّهمّ إنّي أسئلك ببهائك وجلالك و جمالك و عظمتك ونورك ، وسعة رحمتك و بأسمائك و عزّتك و قدرتك و مشيّتك و نفاذ أمرك و منتهى رضاك و شرفك و كرمك و دوام عزّك وسلطانك و فخرك و علوّ شأنك و قديم منّك و عجيب آياتك و فضلك وجودك ، و عموم رزقك و عطائك وخيرك ، و إحسانك و تفضّلك وامتنانك و شأنك و جبروتك و أسئلك بجميع مسائلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وتنجيني من النّار و تمنّ عليّ بالجنّة ، و توسّع عليّ من الرّزق الحلال الطيّب ، و تدرء عنّي شرّ فسقة العرب و العجم ، و تمنع لساني من الكذب ، و قلبي من الحسد ، و عيني من الخيانة ، فانّك تعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصّدور ، و ترزقني في عامي هذا و في كلّ عام ، الحجّ والعمرة ، و تغضّ بصري ، و تحصّن فرجي ، و توسّع رزقي ، و تعصمني من كلّ سوء يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ تقول : ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الرّكعتين :

---

(١) كتاب الاقبال : ٣٣ - ٤٢ .

اللّهمّ إنّي أسئلك من بهائك بأبهاه و كلّ بهائك بهيّ ، اللّهمّ إنّي أسئلك ببهائك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من جمالك بأجمله و كلّ جمالك جميل ، اللّهمّ و أسئلك بجمالك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من جلالك بأجلّه و كلّ جلالك جليل اللّهمّ و أسئلك بجلالك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من عظمتك بأعظمها و كلّ عظمتك عظيمة ، اللّهمّ و أسئلك بعظمتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من نورك بأنوره و كلّ نورك نيّر ، اللّهمّ و أسئلك بنورك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من رحمتك بأوسعها و كلّ رحمتك واسعة ، اللّهمّ و أسئلك برحمتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من كمالك بأكمله و كلّ كمالك كامل ، اللّهمّ و أسئلك بكمالك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من كلماتك بأتمّها و كلّ كلماتك تامّة ، اللّهمّ و أسئلك بكلماتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من أسمائك بأكبرها و كلّ أسمائك كبيرة ، اللّهمّ و أسألك بأسمائك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من عزّتك بأعزّها و كلّ عزّتك عزيزة ، اللّهمّ وأسئلك بعزّتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من مشيّتك بأمضاها و كلّ مشيّتك ماضية ، اللّهمّ و أسئلك بمشيّتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك بالقدرة الّتي استطلت على كلّ شيء و كلّ قدرتك مستطيلة ، اللّهمّ وأسئلك بقدرتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من علمك بأنفذه و كلّ علمك نافذ ، اللّهمّ و أسئلك بعلمك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من قولك بأرضاه و كلّ قولك رضيّ ، اللّهمّ وأسئلك بقولك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسألك من مسائلك بأحبّها إليك ، و كلّ مسائلك إليك حبيبة ، اللّهمّ و أسئلك بمسائلك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من شرفك بأشرفه و كلّ شرفك شريف ، اللّهمّ وأسئلك بشرفك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من سلطانك بأدومه و كلّ سلطانك دائم ، اللّهمّ و أسئلك بسلطانك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من ملكك بأفخره و كلّ ملكك فاخر اللّهمّ و أسئلك بملكك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من منّك بأقدمه و كلّ منّك قديم اللّهمّ و أسئلك بمنّك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من آياتك بأعجبها و كلّ آياتك عجيبة ، اللّهمّ و أسئلك بآياتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من فضلك بأفضله و كلّ فضلك فاضل ، اللّهمّ و أسئلك بفضلك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من رزقك بأعمّه

و كلّ رزقك عامّ ، اللّهمّ و أسئلك برزقك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من عطاياك بأهنئها و كلّ عطاياك هنيئة ، اللّهمّ و أسألك بعطاياك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من خيرك بأعجله و كلّ خيرك عاجل ، اللّهمّ و أسئلك بخيرك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسألك من إحسانك بأحسنه و كلّ إحسانك حسن ، اللّهمّ وأسئلك باحسانك كلّه.

اللّهمّ إنّي أسئلك [بما أنت فيه] من الشّؤون والجبروت ، اللّهمّ و أسئلك بكلّ شأن وحده و بكلّ جبروت وحدها ، اللّهمّ إنّي أسئلك بما تجيبني به حين أسئلك يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم ياذا الجلال و الاكرام أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن ترزقني حجّ بيتك الحرام في عامي هذا و في كلّ عام ، و زيارة قبر نبيّك عليه السلام و تختم لي بخير يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ إنّي أسئلك أن تصلّي على محمّد عبدك المجتبى و أمينك المصفّى ، و رسولك المصطفى ، و نجيبك دون خلقك ، و نجيّك من عبادك و نبيّك بالصّدق ، و حبيبك المفضّل على رسلك ، و خيرتك من العالمين ، النّذير البشير ، السّراج المنير ، وعلى أهل بيته الأبرار ، المطهّرين الأخيار ، وعلى ملائكتك الّذين استخلصتهم لنفسك ، وحجبتهم عن خلقك ، وعلى أنبيائك الّذين ينبئون بالصّدق عنك ، و على رسلك الّذين خصصتهم بوحيك ، و فضّلتهم على العالمين برسالاتك ، و على عبادك الصّالحين ، الّذين أدخلتهم في رحمتك ، وعلى جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل و ملك الموت ، و مالك خازن النّار ، و رضوان خازن الجنّة ، و روح القدس ، و الرّوح الأمين ، و حملة عرشك المقرّبين ، و على منكر و نكير ، و على الملكين الحافظين عليّ ، و على الكرام الكاتبين ، بالصّلاة الّتي تحبّ أن يصلّي بها عليهم أهل السّموات و الأرضين ، صلاة كثيرة طيّبة مباركة زاكية طاهرة نامية كريمة فاضلة تبين بها فضائلهم على الأوّلين و الآخرين .

اللّهمّ و أعط محمّداً صلّى الله عليه وآله و أهل بيته الطيّبين الوسيلة و الشّرف و الفضيلة و الدّرجة الكبيرة ، و أجزه من كلّ زلفة زلفة ، ومع كلّ كرامة كرامة ، ومع كلّ وسيلة وسيلة ، ومع كلّ فضيلة فضيلة ، ومع كلّ شرف شرفاً ، حتّى لاتعطي ملكاً مقرّباً ، و لا نبيّاً مرسلاً إلّا دون ما تعطي محمّداً و آل محمّد يوم القيامة .

اللّهمّ اجعل محمّداً أدنى المرسلين منك مجلساً ، و أفسحهم في الجنّة منزلاً ، و أقربهم وسيلة ، و أبينهم فضيلة ، و اجعله أوّل شافع ومشفّع ، و أوّل قائل وأنجح سائل ، وابعثه المقام المحمود ، الّذي يغبطه به الأوّلون والآخرون ، ياأرحم الرّاحمين اللّهمّ إنّي أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، و أن تسمع صوتي ، و تجيب دعوتي و تنجح طلبتي ، و تقضي حاجتي ، و تقبل توبتي ، و تنجزلي ما وعدتني وتقيلني عثرتي ، و تغفر ذنبي ، و تتجاوز عن خطيئتي ، وتصفح عن ظلمي ، و تعفو عن جرمي و تقبل عليّ و لا تعرض عنّي ، و ترحمني ولا تعذّبني ، و تعافيني و لا تبتليني ، و ترزقني من أطيب الرّزق و أوسعه و لاتحرمني ، و تقضي عنّي ديني ، و تقرّ عيني و تضع عنّي وزري ، و لا تحمّلني ما لاطاقة لي به يا سيّدي ، و تدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً و آل محمّد ، وتخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمّداً وآل محمّد و تجعلني و أهل بيتي و ذرّيّتي و إخواني معهم في الدّنيا والآخرة .

اللّهمّ إنّي أدعوك كما أمرتني ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، واستجب لي كما وعدتني ، إنّك سميع الدّعاء قريب مجيب ، اللّهمّ إنّي أسئلك يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا ذاالجلال و الاكرام ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وتجعلني من حجّاج بيتك الحرام ، وزوّار قبر نبيّك عليه السلام ، في عامي هذا و في كلّ عام ، و تختم لي بخير يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ إنّي أسئلك أن تصلّي على محمّدو آل محمّد و أن تجمع لي في مقعدي هذاما أؤمّله في هذا الشّهر للدين و الدّنيا و منّ عليّ بالزّيادة من فضلك ممّا لايخطر ببالي و لا أرجوه ممّا تصلح به أمر ديني و دنياي و تجعل ذلك كلّه في عافية ، و تصرف عنّي أنواع البلاء يا أرحم الرّاحمين . . . . وتسأل حوائجك .

ثمّ تصلّي ركعتين ، و تقول ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله ممّا رواه عن الصّادق عليه السلام :

اللّهمّ إنّي أسئلك حسن الظنّ بك ، و الصّدق في التوكّل عليك ، وأعوذبك أن تبتليني ببليّة تحملني ضرورتها على التعوّذ بشيء من معاصيك ، و أعوذ بك أن

تدخلني في حال كنت أكون فيها في عسر ويسر أظنّ أن معاصيك أنجح لي من طاعتك و أعوذ بك أن أقول قولاً حقّاً من طاعتك ألتمس به سواك ، و أعوذ بك أن تجعلني عظة لغيري ، و أعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتني به منّي ، و أعوذ بك أن أتكلّف طلب ما لم تقسم لي ، و ما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فأتني به في يسر منك و عافية حلالاً طيباً ، و أعوذ بك من كلّ شيء زحزح بيني و بينك ، أو باعد بيني و بينك ، أو نقص به حظّي عندك، أو صرف بوجهك الكريم عنّي .

و أعوذ بك أن تحول خطيئتي أو ظلمي أو جرمي أو إسرافي على نفسي و اتّباع هواي ، و استعجال شهوتي ، دون مغفرتك و رضوانك و ثوابك و نائلك و بركاتك و موعودك الحسن الجميل على نفسك .

ثم تقول ، ما ذكره محمّد بن أبي قرّة عقيب هاتين الركعتين :

اللّهمّ إنّي أسئلك بلا إله إلاّ أنت ، و ببهاء لا إله إلاّ أنت ، يا لا إله إلاّ أنت و أسألك بجلال لا إله إلاّ أنت ، يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك بجمال لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسئلك بعظمة لا إله إلاّ أنت ، يا لا إله إلاّ أنت ، و أسئلك بنور لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك برحمة لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت و أسألك بكمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك بكلمات لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك بأسماء لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك بعزّة لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسئلك بقدرة لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت و أسألك بسلطان لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك بعلوّ لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك بآيات لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسئلك بمشيّة لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك بعلم لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت و أسألك بشرف لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك بملك لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسئلك بفضل لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسئلك بكرم لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت ، و أسألك برفعة لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تمدّ لي في عمري ، و توسّع عليّ في رزقي ، و تصحّ لي جسمي

و تبلّغ بي أملي ، اللّهمّ إن كنت عندك من الأشقياء فامحني من الأشقياء واكتبني من السّعداء ، فانّك قلت «يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده أمّ الكتاب» . . . . وتسئل حاجتك .

ثمّ تصلّي ركعتين : وتقول ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي -ره- فيما رواه عن الصّادق عليه‌السلام :

اللّهمّ إنّي أسئلك بعزائم مغفرتك ، و بواجب رحمتك ، السّلامة من كلّ إثم ، و الغنيمة من كلّ برّ ، والفوز بالجنّة ، والنجاة من النّار ، اللّهمّ دعاك الدّاعون و دعوتك ، وسألك السّائلون وسئلتك ، وطلب إليك الطّالبون وطلبت إليك ، اللّهمّ أنت الثّقة و الرّجاء ، و إليك منتهى الرّغبة والدّعاء ، في الشّدّة والرّخاء ، اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعل اليقين في قلبي ، والنّور في بصري ، و النّصيحة في صدري ، وذكرك باللّيل والنّهار على لساني ، ورزقاً واسعاً غير [ممنوع ولا] ممنون و لا محظور فارزقني ، وبارك لي فيما رزقتني ، واجعل غناي في نفسي ، و رغبتي فيما عندك برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ تقول : ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الرّكعتين :

يا لا إله إلّا أنت ربّ كلّ شيء ووارثه ، يا [الله] إله الآلهة الرّفيع جلاله يا الله المعبود المحمود في كلّ فعاله يا الله الرّحمن بكلّ شيء و الرّؤف به ورحيمه يا الله يا قيّوم فلا يفوته شيء و لا يؤده ، يا الله الواحد الأحد أنت قبل كلّ شيء وآخره ، يا الله الدّائم بلازوال ولا يفنى ملكه ، يا الله الصّمد في غير شبه ولا شيء كمثله يا الله البادىء لكلّ شيء فلا شيء يكون كفوه ، يا الله الكبير الّذي لا يهتدي القلوب لكنه عظمته ، يا الله البديء البديع المنشيء الخالق لكلّ شيء على غير مثال امتثلته يا الله الزّاكي الطّاهر من كلّ آفة بقدسه ، يا الله الكافي الرّازق لكلّ ماخلق من عطايا فضله ، يا الله النّقي من كلّ جور لم يرضه و لم يخالطه فعاله ، يا الله المنّان ذوالاحسان والجود قد عمّ الخلائق منّه ، يا الله الحنّان الّذي وسعت كلّ شيء رحمته .

يا الله الّذي خضع العباد كلّهم رهبة منه ، يا الله الخالق لمن في السّموات والأرض

و كلّ إليه معاده ، يا الله الرّحمن بكلّ مستصرخ و مكروب ومغيثه ، ياالله لاتصف الألسن كنه جلاله وعزّه ، يا الله المبديء الأشياء لم يستعن في إنشائها بأحد من خلقه يا الله العلاّم الغيوب الّذي لايؤده شيء من خلقه ، يا الله المعيد الباعث الوارث لجميع خلائقه ، ياالله الحكيم ذوالآلاء فلاشيء يعدله من خلقه ، ياالله الفعّال لما يريد العوّاد بفضله على جميع خلقه .

يا الله العزيز المنيع الغالب على خلقه فلا شيء يفوته ، ياالله العزيز ذوالبطش الشّديد الّذي لايطاق انتقامه ، يا الله القريب في ارتفاعه العالي في دنوّه الّذي ذلّ كلّ شيء لعظمته يا الله نور كلّ شيء و هداه الّذي فلق الظّلمات نوره .

يا الله القدّوس الطّاهر من كلّ شيء فلاشيء يعادله ، ياالله القريب المجيب العالي المتداني دون كلّ شيء قربه ، يا الله الشّامخ فوق كلّ شيء علوّه و ارتفاعه ، يا الله المبدىء الأشياء ومعيدها و لا تبلغ الأقاويل شأنه ، يا الله الماجد الكريم العفوّ الّذي وسع كلّ شيء عدله ، يا الله العظيم ذو العزّة و الكبرياء فلا يذلّ استكباره يا الله ذوالسّلطان الفاخر الّذي لايطيق الألسن وصف آلائه و ثنائه ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعل فيما تقضي و تقدّر من الأمر المحتوم ، وفيما تفرق من الأمر الحكيم ، في ليلة القدر ، من القضاء الّذي لايردّ و لايبدّل ، أن تجعلني من حجّاج بيتك الحرام ، المبرور حجّهم ، المكفّر عنهم سيّئاتهم ، المغفورة ذنوبهم ، المشكور سعيهم ، و اجعل فيماتقضى و تقدّر أن تطيل عمري ، و توسّع في رزقي ، و أن تؤدّي عنّي أمانتي ، اللّهمّ ارزقني حجّ بيتك الحرام ، و زيارة قبر نبيك عليه السلام ، في عامي هذا في يسر منك وعافية . . .. وتسئل حوائجك .

ثم **تصلي ركعتين** و تقول مانقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي ـره ـ فيما رواه عن الصّادق عليه السلام :

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و فرّغني لما خلقتني له ، ولاتشغلني بما قد تكفّلت لي به ، اللّهمّ إنّي أسئلك إيماناً لايرتدّ ، و نعيماً لاينفد ، و مرافقة نبيّك صلواتك عليه وآله في أعلى جنّة الخلد ، اللّهمّ إنّي أسئلك رزق يوم بيوم لاقليلا

فأشقى ، ولا كثيراً فأطغى ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، و ارزقني من فضلك ما ترزقني به الحجّ والعمرة ، في عامي هذا ، و تقوّيني به على الصّوم و الصّلاة ، فانّك أنت ربّي و رجائي و عصمتي ، ليس لي معتصم إلاّ أنت ، ولا رجاء غيرك ، ولا منجا منك إلاّ إليك ، فصلّ على محمّد وآل محمّد و آتني في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني برحمتك عذاب النار .

ثمّ تقول ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين :

اللّهمّ إنّي بك و منك أطلب حاجتي ، و من طلب حاجته إلى أحد فانّي لا أطلب حاجتي إلاّ منك وحدك لاشريك لك ، و أسئلك بفضلك و رحمتك و رضوانك أن تصلّي على محمّد وأهل بيته ، و أن تجعل لي في عامي هذا إلى بيتك الحرام سبيلاً حجّة مبرورة متقبّلة زاكية خالصة لك ، تقرّ بها عيني ، و ترفع بها درجتي ، و تكفّر بها سيّئاتي ، وترزقني أن أغضّ بصري ، وأن أحفظ فرجي عن جميع محارمك و معاصيك ، حتّى لا يكون شيء آثر عندي من طاعتك وخشيتك ، والعمل بما أحببت و الترك لما كرهت ونهيت عنه ، واجعل ذلك في يسر ويسار وعافية في ديني وجسدي ومالي وولدي وأهل بيتي وإخواني ، وما أنعمت به عليّ وخوّلتني ، وأسئلك أن تجعل وفاتي قتلاً في سبيلك مع أوليائك ، تحت راية نبيّك ، و أسئلك أن تقتل بي أعداءك و أعداء رسولك ، وأسئلك أن تكرمني بهوان من شئت من خلقك ، و لا تهنّي بكرامة أحد من أوليائك ، و اجعل لي مع الرّسول سبيلاً حسبي الله ، ماشاء الله ، توكّلت على الله ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله.

ثمّ تصلّي ركعتين ، وتقول ما نقلناه من خطّ أبي جعفر الطوسي ـ ره ـ فيما رواه عن الصّادق عليه‌السلام :

اللّهمّ لك الحمد كلّه ، ولك الملك كلّه وإليك يرجع الأمر كلّه علانيته وسرّه و أنت منتهى الشّأن كلّه ، و بيدك الخير كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من الخير كلّه و أعوذبك من الشّرّ كلّه ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، ورضّني بقضائك ، وبارك لي في قدرك ، حتّى لا أحبّ تعجيل ما أخّرت ، و لا تأخير ما عجّلت ، اللّهمّ و

أوسع عليّ من فضلك، و ارزقني بركتك، و استعملني في طاعتك، و توفّني عند انقضاء أجلي على سبيلك، ولا تولّ أمري غيرك، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب.

ثم تقول ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الرّكعتين:

اللّهمّ ربّ شهر رمضان، الّذي أنزلت فيه القرآن، و افترضت على عبادك فيه الصّيام، صلّ على محمّد وآله، وارزقني حجّ بيتك الحرام، في عامي هذا وفي كلّ عام، واغفر لي الذّنوب العظام، فانّه لا يغفرها غيرك يا رحمن يا علاّم، اللّهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته، وافتح مسامع قلبي لذكرك، واجعلني اُصدّق بكتابك واُومن بوعدك، واُوفي بعهدك، وارزقني من خشيتك ما أهرب به منك إليك.

اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته وارحمني رحمة تسعني، و عافني عافية تجلّلني و ارزقني رزقاً يغنيني، وفرّج عنّي فرجاً يعمّني، يا أجود من سئل، و يا أكرم من دعي، ويا أرحم من استرحم، ويا أرأف من عفى، و ياخير من اعتمد، أدعوك لهمّ لا يفرّجه غيرك، ولكرب لا يكشفه سواك، ولغمّ لا ينفّسه إلاّ أنت، و لرحمة لا تنال إلاّ منك، و لحاجة لا تقضى إلاّ بك، اللّهمّ فكما كان من شأنك ما أذنت لي فيه من مسألتك، و رحمتني به من ذكرك، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وفرّج عنّي السّاعة السّاعة، وتخلّصني من كلّ ما أخاف على نفسي، فانّك إن لم تدركني منك برحمة تخلّصني بها لم أجد أحداً غيرك يخلّصني، ومن لي سواك، أنت أنت لي يا مولاي العوّاد بالمغفرة، و أنا العوّاد بالمعصية، و أنا الّذي لم اُراقبك قبل معصيتي، ولم اُوثرك على شهوتي فلا يمنعك من إجابتي شرّ عملي، وقبيح فعلي، وعظيم جرمي بل تفضّل عليّ برحمتك، ومنّ عليّ بمغفرتك، و تجاوز عنّي بعفوك، و استجب لي دعائي، وعرّفني الاجابة في جميع ذلك برحمتك، وأسئلك سيّدي التسديد في أمري والنجح في طلبتي والصّلاح لنفسي، والفلاح لديني، والسّعة في رزقي و أرزاق عيالي و الافضال عليّ، والقنوع بما قسمت لي.

اللّهمّ اقسم لي الكثير من فضلك، وأجر الخير على يدي، ورضّني بما قضيت

عليّ ، واقض لي بالحسنى ، وقوّني على صيام شهري و قيامه ، إنّك على كلّ شيء قدير ، يا أرحم الرّاحمين ، و صلّى الله على خير خلقه محمّد و آل محمّد ٠ ٠ ٠ ٠
واسئل حوائجك ٠

ثم تصلّي ركعتين ، و تقول مانقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي - رحمه‌الله - فيما رواه (١) عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : وكان يسمّيه الدّعاء الجامع :

بسم الله الرّحمن الرّحيم أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له ، وأشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله ، آمنت بالله ، و بجميع رسل الله ، وبجميع ما أُنزلت به جميع رسل الله ، و أنّ وعدالله حقّ ، ولقاءه حقّ ، وصدق الله وبلّغ المرسلون ، والحمد لله ربّ العالمين ، و سبحان الله كلّما سبّح الله شيء [و كما يحبّ الله أن يسبّح] و الحمد لله كلّما حمدالله شيء [وكما يحبّ الله أن يحمد] و لاإله إلاّ الله كلّما هلّل الله شيء [وكما يحبّ الله أن يهلّل] والله أكبر كلّما كبّرالله شيء ، وكما يحبّ الله أن يكبّر ، اللّهمّ إنّي أسئلك مفاتيح الخير وخواتيمه وسوابغه وفوائده و بركاته ، ممّا بلغ علمه علمي ، و ما قصر عن إحصائه حفظي اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و انهج لي أسباب معرفته ، وافتح لي أبوابه ، و غشّني بركات رحمتك و منّ عليّ بعصمة عن الازالة عن دينك ، وطهّر قلبي من الشكّ ، و لاتشغل قلبي بدنياي و عاجل معاشي عن آجل ثواب آخرتي ، و اشغل قلبي بحفظ ما لاتقبل منّي جهله ، و ذلّل لكلّ خير لساني ، و طهّر قلبي من الرّياء والسمعة ولاتجره في مفاصلي واجعل عملي خالصاً لك ٠

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الشرّ ، و أنواع الفواحش كلّها : ظاهرها و باطنها و غفلاتها و جميع ما يريدني به الشيطان الرّجيم ، و ما يريدني به السّلطان العنيد ممّا أحطت بعلمه ، و أنت القادر على صرفه عنّي ، اللّهمّ إنّي أعوذبك من طوارق الجنّ و الانس ، و زوابعهم و بوائقهم ، و مكائدهم ، و مشاهد الفسقة من الجنّ و الانس و أن أستزلّ عن ديني ، فتفسد عليّ آخرتي ، و أن يكون ذلك منهم ضرراً

---

(١) في المصدر : عن الصادق عليه السلام .

عليّ في معاشي ، أو تعرّض بلاء يصيبني منهم لا قوّة لي ، و لا صبر لي على احتماله فلا تبتلينّي يا إلهي بمقاساته ، فيمنعني ذلك من ذكرك ، ويشغلني عن عبادتك ، أنت العاصم المانع ، و الدّافع الواقي من ذلك كلّه .

أسألك اللّهمّ الرّفاهية في معيشتي ما أبقيتني ، معيشة أقوى بها على طاعتك و أبلغ بها رضوانك ، و أصير بها بمنّك إلى دار الحيوان ، و لا ترزقني رزقاً يطغيني و لا تبتليني بفقر أشقى به ، مضيّقاً عليّ ، أعطني حظّاً وافراً في آخرتي ، ومعاشاً واسعاً هنيئاً مريئاً في دنياي ، و لا تجعل الدّنيا عليّ سجناً ، و لا تجعل فراقها عليّ حزناً أجرني من فتنتها سليماً ، و اجعل عملي فيها مقبولاً ، وسعيي فيها مشكوراً ، اللّهمّ من أرادني بسوء فأرده ، و من كادني فيها فكده و اصرف عنّي همّ من أدخل عليّ همّه ، وامكر بمن مكر بي ، فانّك خير الماكرين ، وافقأ عنّي عيون الكفرة الفجرة الطغاة الحسدة ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله وأنزل عليّ منك سكينة ، و ألبسني درعك الحصينة ، واحفظني بسترك الواقي ، و جلّلني عافيتك النّافعة ، و صدّق قولي و فعالي ، و بارك لي في أهلي وولدي ومالي ، وما قدّمت وما أخّرت ، و ما أغفلت و ما تعمّدت ، و ما توانيت وما أعلنت وما أسررت . فاغفر لي يا أرحم الرّاحمين ، وصلّ على محمّد وآله الطيّبين الطّاهرين ، كما أنت أهله يا وليّ المؤمنين .

ثمّ تقول ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين :

اللّهمّ إنّي أسألك مسألة المسكين المستكين ، و أبتغي إليك ابتغاء البائس الفقير ، و أتضرّع إليك تضرّع المظلوم الضرير و أبتهل إليك ابتهال المذنب الذّليل الضّعيف ، و أسألك مسألة من خضعت لك نفسه ، و ذلّت لك رقبته ، و رغم لك أنفه ، و عفّر لك وجهه ، وسقطت لك ناصيته ، و هملت لك دموعه ، و اضمحلّت عنه حيلته و انقطعت عنه حجّته ، وضعفت قوّته ، و اشتدّت حسرته ، و عظمت ندامته ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، وارحم المضطرّ إليك ، المحتاج إلى رحمتك ، بحقّك العظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، و اغفر لي ولوالديّ و لجميع المؤمنين و المؤمنات ، و أعطني في مجلسي هذا فكاك رقبتي من النّار ، وأوسع عليّ من رزقك

الحلال الموسّع المفضّل ، و أعطني من خزائنك ، و بارك لي في أهلي و مالي وجميع ما رزقتني و ارزقني الحجّ و العمرة في عامي هذا في أسبغ النّفقة ، و أوسع السّعة و اجعل ذلك مقبولاً مبروراً خالصاً لوجهك الكريم ، يا كريم يا كريم يا كريم اكفني مؤنة أهلي و نفسي و عيالي و غرمائي ، و تجارتي ، و جميع ما أخاف عسره و مؤنة خلقك أجمعين ، و اكفني شرّ فسقة العرب و العجم ، وشرّ الصّواعق والبرد و شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّك على صراط مستقيم ، يا كريم يا كريم يا كريم ، افعل بي ذلك برحمتك ، و هب لي حقّك ، و تغمّد ذنوبي بمغفرتك ، و لاتزغ قلبي بعد إذهديتني ، وهب لي من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب ، وصلّ على محمّد و آل محمّد . . . وسل حوائجك .

ثم اسجد وقل ما كنّا قدّمناه ، و إنّما كرّرناه لعذر اقتضاه :

اللّهمّ أغنني بالعلم ، وزيّنّي بالحلم ، وكرّمني بالتّقوى ،وجمّلني بالعافية يا وليّ العافية ، عفوك عفوك من النّار ، ثمّ ارفع رأسك وقل :

يا الله يا الله يا الله ، بلاإله إلاّ أنت ، أسئلك باسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم يا الله يا ربّ ، ياقريب يا مجيب ، يا بديع السّموات و الأرض ، يا ذا الجلال والاكرام يا حنّان يا منّان يا حيّ يا قيوم ، أسئلك بكلّ اسم هو لك تحبّ أن تدعى به ، و بكلّ دعوة دعاك بها أحد من الأوّلين و الآخرين ، فاستجبت له ، أن تصلّي على محمّد و آله ، و أن تصرف قلبي إلى خشيتك و رهبتك ، و تجعلني من المخلصين ، و تقوّي أركاني كلّها لعبادتك ، وتشرح صدري للخير و التقى و تطلق لساني لتلاوة كتابك ، يا وليّ المؤمنين ، صلّ على محمّد و آله و افعل بي كذا و كذا . . . و تسئل حوائجك .

واعلم أنّني تركت ذكر صلوات في ليالي شهر رمضان الّتي ما وثقت بطرقها ورواتها ، وصرفت عن إثباتها (١) .

٤ ـ دعائم الاسلام : عن أبي جعفر عليه السّلام أنّه دخل مسجد النبيّ صلّى الله عليه وآله

---

(١) كتاب الاقبال : ٣٣ ـ ٤٢ .

و ابن هشام يخطب يوم الجمعة من شهر رمضان ، و هو يقول « هذا شهر فرض الله صيامه ، وسنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قيامه » فقال أبوجعفر: كذب ابن هشام ، ماكانت صلاة رسول الله في شهر رمضان إلاّ كصلاته في غيره .

و عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صوم شهر رمضان فريضة ، والقيام في جماعة في ليلته بدعة ، و ماصلاّها رسول الله صلى الله عليه وآله في لياليه بجماعة ، و لوكان خيراً ما تركه ، و قد صلّى في بعض ليالي شهر رمضان وحده ، فقام قوم خلفه فلمّا أحسّ بهم دخل بيته ، فعل ذلك ثلاث ليال ، فلمّا أصبح بعد ثلاث صعد المنبر ، فحمدالله ، و أثنى عليه ثمّ قال « أيّها النّاس لاتصلّوا النّافلة ليلاً في شهر رمضان ، و لافي غيره في جماعة فانّها بدعة ، و لاتصلّوا ضحى ، فانّها بدعة ، و كلّ بدعة ضلالة ، و كلّ ضلالة سبيلها إلى النّار » ثمّ نزل و هويقول :قليل في سنّة خير من كثير في بدعة .

و إنّ الصّلاة نافلة في جماعة في ليالي شهر رمضان لم تكن في عهد رسول الله ولا في أيّام أبي بكر ، و لا في صدر من أيّام عمر حتّى أحدث ذلك عمر فاتّبعه النّاس (١) .

٥ ـ **أربعين الشهيد** : (٢) عن السيّدعميدالدّين ،عن والده عن محمّد بن الجهم عن فخار بن عبدالحميد ، عن فضل الله بن علي الرّاوندي ، عن ذي الفقار العلوي ، عن أحمد بن علي النجاشي ، عن محمّد بن عليّ بن يعقوب ، عن محمّد بن جعفر بن الحسين عن محمّد بن محمّد بن الحسين بن هارون و كتبه لي بخطّه و منه كتبته قال :أخبرني أبي ، عن إسماعيل بن بشير ، عن إسماعيل بن موسى ، عن شريك ، عن أبي إسحاق عن الحارث ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه سأله عن فضل شهر رمضان وعن فضل الصّلاة فيه فقال :

من صلّى أوّل ليلة من شهر رمضان أربع ركعات : يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة ، و خمس عشر مرّة قل هو الله أحد ، أعطاه الله تعالى ثواب الصّدّيقين

---

(١) دعائم الاسلام ج ١ ص ٢١٣ بتفاوت .
(٢) الاربعين : ٢١٠ .

و الشّهداء، وغفر له جميع ذنوبه، وكان يوم القيامة من الفائزين.

و من صلّى في اللّيلة الثّانية من شهر رمضان أربع ركعات: يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة، و إنا أنزلناه في ليلة القدر عشرين مرّة، غفر الله له جميع ذنوبه ووسّع عليه رزقه، وكفى سوء سنته.

و من صلّى في اللّيلة الثالثة من شهر رمضان عشر ركعات: يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وخمسين مرّة قل هو الله أحد ناداه مناد من قبل الله عزّ وجلّ ألا إنّ فلان بن فلان عتيق الله من النّار، وفتحت له أبواب السموات، ومن قام تلك اللّيلة فأحياها غفر الله له.

و من صلّى في اللّيلة الرّابعة من شهر رمضان ثماني ركعات: يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة، و إنّا أنزلناه في ليلة القدر عشرين مرّة، رفع الله عمله تلك اللّيلة كعمل سبعة أنبياء ممّن بلغ رسالات ربّه.

و من صلّى في اللّيلة الخامسة ركعتين بمائة مرّة قل هو الله أحد: خمسين مرّة في كلّ ركعة، وإذا فرغ صلّى على النبيّ ﷺ مائة مرّة زاحمني يوم القيامة على باب الجنّة.

و من صلّى في اللّيلة السّادسة من شهر رمضان أربع ركعات: يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و تبارك الّذي بيده الملك فكأنّما صادف ليلة القدر

و من صلّى في اللّيلة السّابعة من شهر رمضان أربع ركعات: يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و إنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث عشرة مرّة، بنى الله له في جنّة عدن قصري ذهب، وكان في أمان الله تعالى إلى شهر رمضان مثله.

و من صلّى اللّيلة الثامنة من شهر رمضان ركعتين: يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة، وقل هو الله أحد عشر مرّات، وسبّح ألف تسبيحة، فتحت له أبواب الجنان الثمانية يدخل من أيّها شاء.

و من صلّى في اللّيلة التاسعة من شهر رمضان بين العشائين ستّ ركعات: يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و آية الكرسي سبع مرّات، و صلّى على النبيّ ﷺ خمسين

مرّة، صعدت الملائكة بعمله كعمل الصدّيقين والشهداء و الصالحين.

ومن صلّى في اللّيلة العاشرة من شهر رمضان عشرين ركعة: يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة، و قل هو الله أحد ثلاثين مرّة، وسّع الله تعالى عليه رزقه و كان من الفائزين.

و من صلّى ليلة إحدى عشرة من شهر رمضان ركعتين: يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وإنّا أعطيناك الكوثر عشرين مرّة لم يتبعه ذنب ذلك اليوم، و إن جهد إبليس جهده.

ومن صلّى ليلة اثنتي عشرة من شهر رمضان ثمان ركعات: يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وإنّا أنزلناه في ليلة القدر ثلاثين مرّة أعطاه الله تعالى ثواب الشاكرين وكان يوم القيامة من الفائزين.

ومن صلّى ليلة ثلاث عشرة من شهر رمضان أربع ركعات: يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وخمساً و عشرين مرّة قل هو الله أحد، جاء يوم القيامة على الصراط كالبرق الخاطف.

ومن صلّى ليلة أربع عشرة من شهر رمضان ستّ ركعات: يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و إذا زلزلت ثلاثين مرّة هوّن الله عليه سكرات الموت، و منكراً ونكيراً.

و من صلّى ليلة النصف منه مائة ركعة: يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة، و عشر مرّات، قل هو الله أحد، وصلّى أيضاً أربع ركعات يقرء في كلّ ركعتين من الأوليين مائة مرّة قل هو الله أحد و الثنتين الأخرين خمسين مرّة قل هو الله أحد: غفر الله له ذنبه ولو كان مثل زبد البحر، ورمل عالج، وعدد نجوم السماء، وورق الشجر في أسرع من طرفة العين، مع ماله عند الله من المزيد.

و من صلّى ليلة ستّ عشرة من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة: يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وألهيكم التكاثر اثنتي عشرة مرّة، خرج من قبره و هو ريّان: يُنادي بشهادة أن لا إله إلّا الله حتّى يرد القيامة، فيؤمر به إلى الجنّة بغير حساب.

ومن صلّى ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ركعتين: يقرء في الأولى ماتيسّر بعد فاتحة الكتاب وفي الثانية مائة مرّة قل هوالله أحد وقال: لا إله إلّا الله مائة مرّة أعطاه الله ثواب ألف ألف حجّة وألف ألف عمرة، وألف غزوة.

ومن صلّى ليلة ثماني عشرة من شهر رمضان أربع ركعات: يقرء في كلّ ركعة بعد الحمد إنّا أعطيناك الكوثر خمساً و عشرين مرّة، لم يخرج من الدّنيا حتّى يبشّره ملك الموت بأنّ الله راض عنه غير غضبان.

ومن صلّى ليلة تسع عشرة من شهر رمضان خمسين ركعة: يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة، وإذا زلزلت خمسين مرّة، لقي الله يوم القيامة كمن حجّ مائة حجّة واعتمر مائة عمرة، وقبل الله منه سائر عمله.

ومن صلّى ليلة عشرين من شهر رمضان ثماني ركعات: يقرء فيها ماشاء غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ومن صلّى ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ثماني ركعات فتحت له سبع سماوات، واستجيب له الدّعاء [مع ماله عند الله من المزيد].

ومن صلّى ليلة اثنتين وعشرين منه ثماني ركعات فتحت له ثمانية أبواب الجنّة يدخل من أيّها شاء.

ومن صلّى ليلة ثلاث و عشرين منه ثماني ركعات فتحت له أبواب السماوات السبع واستجيب دعاءه.

ومن صلّى ليلة أربع وعشرين منه ثماني ركعات: يقرء فيها مايشاء كان له من الثواب كمن حجّ واعتمر.

ومن صلّى ليلة خمس و عشرين منه ثماني ركعات: يقرء فيها الحمد و عشر مرّات قل هوالله أحد كتب الله له ثواب العابدين.

ومن صلّى ليلة ستّ وعشرين منه ثماني ركعات: يقرء في كلّ واحدة بالحمد ومائة مرّة قل هو الله أحد فتحت له سبع سماوات مع ماله عند الله من المزيد.

ومن صلّى ليلة سبع وعشرين منه أربع ركعات: بفاتحة الكتاب، وتبارك الّذي

بيده الملك مرّة ، فان لم يحفظ تبارك فبخمس وعشرين مرّة قل هو الله أحد ، غفر الله له ولوالديه .

ومن صلّى ليلة ثماني وعشرين من شهر رمضان ستّ ركعات بفاتحة الكتاب وعشر مرّات آية الكرسي ، و عشر مرّات إنّا أعطيناك الكوثر ، و عشر مرّات قل هو الله أحد ، ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله غفر الله له .

ومن صلّى ليلة تسع وعشرين من شهر رمضان ركعتين بفاتحة الكتاب وعشرين مرّة قل هو الله أحد ، كان من المرحومين ، ورفع كتابه في علّيّين .

ومن صلّى ليلة الثلاثين من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب ، وعشرين مرّة قل هو الله أحد ، ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله مائة مرّة ختم الله له بالرحمة .

فهرس

ما في هذا الجزء من الابواب

عنوان المطالب **رقم الصفحة**

٥٣ ـ باب ليلة القدر و فضلها و فضل اللّيالي الّتي تحتملها ٢٥ ـ ١

٥٤ ـ باب وداع شهر رمضان و كيفيّته ٢٦ ـ ٢٥

٥٥ ـ باب فضائل شهر رجب و صيامه و أحكامه وفضل بعض لياليه و أيّامه ٥٥ ـ ٢٦

٥٦ ـ باب فضائل شهر شعبان وصيامه وفضل أوّل يوم منه ٨٤ ـ ٥٥

٥٧ ـ باب فضل ليلة النصف من شعبان وأعمالها ٩٠ ـ ٨٤

٥٨ ـ باب الصدقة و الاستغفار و الدعاء في شعبان زائداً على ما مرّ و سيجيء إنشاءالله فيباب أعمال شهر شعبان من أبواب أعمال السنة ٩١ ـ ٩٠

٥٩ ـ باب صوم الثلاثة الأيّام في كلّ شهر و أيّام البيض و صوم الأنبياء عليهم السلام ١٠٩ ـ ٩٢

٦٠ ـ باب فضل يوم الغدير وصومه ١١٩ ـ ١١٠

٦١ ـ باب فضل صيام سائر الأيّام ١٢٠

٦٢ ـ باب صوم عشر ذي الحجّة والدعاء فيه ١٢٢ ـ ١٢٠

٦٣ ـ باب صوم يوم دحو الأرض ١٢٢

٦٤ ـ باب صوم يوم الجمعة ويوم عرفة ١٢٤ ـ ١٢٣

٦٥ ـ باب ثواب من أفطر لاجابة دعوة أخيه المؤمن ١٢٧ ـ ١٢٥

عنوان المطالب **رقم الصفحة**

أبواب الاعتكاف

٦٦ - باب فضل الاعتكاف و خاصة في شهر رمضان وأحكامه ١٣٠ - ١٢٨

أبواب

أعمال السنين والشهور والايام ومايناسب ذلك
من المطالب و المقاصد الشريفة

أبواب ما يتعلق بالشهور العربية من الاعمال ومايرتبط بذلك

٦٧ - باب أعمال أيّام مطلق الشهر و لياليه و أدعيتهما ٣٢٤ - ١٣٣

أبواب

أعمال شهر رمضان من الادعية والصلوات وغيرها
و سائر ما يتعلق به

٦٨ - باب تحقيق القول في كون شهررمضان هو أوّل السنة ٣٢٥
٦٩ - باب الدعاء عند دخول شهر رمضان و سائر أعماله و آدابه
و مايناسب ذلك ٣٥٧ - ٣٢٥
٧٠ - باب نوافل شهررمضان وسائر الصلوات و الأدعية والأفعال
المتعلّقة بها و ما يناسب ذلك ٣٨٥ - ٣٥٨

☆(رموز الكتاب)☆

ب : لقرب الاسناد .
بشا : لبشارة المصطفى .
تم : لفلاح السائل .
ثو : لثواب الاعمال .
ج : للاحتجاج .
جا : لمجالس المفيد .
جش : لفهرست النجاشی .
جع : لجامع الاخبار .
جم : لجمال الاسبوع .
جنة : للجنة .
حة : لفرحة الغری .
ختص : لكتاب الاختصاص .
خص : لمنتخب البصائر .
د : للعدد .
سر : للسرائر .
سن : للمحاسن .
شا : للارشاد .
شف : لكشف اليقين .
شی : لتفسير العياشی .
ص : لقصص الانبياء .
صا : للاستبصار .
صبا : لمصباح الزائر .
صح : لصحيفة الرضا (ع) .
ضا : لفقه الرضا (ع) .
ضوء : لضوء الشهاب .
ضه : لروضة الواعظين .
ط : للصراط المستقيم .
طا : لامان الاخطار .
طب : لطب الائمة .

ع : لعلل الشرائع .
عا : لدعائم الاسلام .
عد : للعقائد .
عدة : للعدة .
عم : لاعلام الوری .
عين : للعيون والمحاسن .
غر : للغرر والدرر .
غط : لغيبة الشيخ .
غو : لغوالی اللئالی .
ف : لتحف العقول .
فتح : لفتح الابواب .
فر : لتفسير فرات بن ابراهيم
فس : لتفسير علی بن ابراهيم
فض : لكتاب الروضة .
ق : للكتاب العتيق الغروی
قب : لمناقب ابن شهرآشوب
قبس : لقبس المصباح .
قضا : لقضاء الحقوق .
قل : لاقبال الاعمال .
قية : للدروع .
ك : لاكمال الدين .
كا : للكافی .
كش : لرجال الكشی .
كشف : لكشف الغمة .
كف : لمصباح الكفعمی .
كنز : لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معاً .
ل : للخصال .

لد : للبلد الامين .
لی : لامالی الصدوق .
م : لتفسير الامام العسكری (ع) .
ما : لامالی الطوسی .
محص : للتمحيص .
مد : للعمدة .
مص : لمصباح الشريعة .
مصبا : للمصباحين .
مع : لمعانی الاخبار .
مكا : لمكارم الاخلاق
مل : لكامل الزيارة .
منها : للمنهاج .
مهج : لمهج الدعوات .
ن : لعيون اخبار الرضا (ع) .
نبه : لتنبيه الخاطر .
نجم : لكتاب النجوم .
نص : للكفاية .
نهج : لنهج البلاغة .
نی : لغيبة النعمانی .
هد : للهداية .
يب : للتهذيب .
يج : للخرائج .
يد : للتوحيد .
ير : لبصائر الدرجات .
يف : للطرائف .
يل : للفضائل .
ين : لكتابی الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .
يه : لمن لايحضره الفقيه .